


أنس حمد عبد العزيز العويد

الطبعة الأولى
١٤٤٣هـ/٢٠٢١م

# لقط المرجان في علاج العين والسحر والجان

أنس محمد عبد العزيز العويد

١٤٤٣هـ - ٢٠٢١م

**بطاقة الكتاب**

اسم الكتاب : لقط المرجان في علاج العين والسحر والجان

اسم الكاتب : أنس حمد عبدالعزيز العويد

نوع الكتاب : الطب النبوي

المقاس : ١٧ X ٢٥

ديـوي : ٢١٢,٩٣

رقم إيداع : ١٤٤٣/٣٩٣

ردمك : ٩-٨٨٨٩-٠٣-٦٠٣-٩٧٨

**الطبعة الأولى**

١٤٤٣ هـ ـ ٢٠٢١ م


بسم الله الرحمن الرحيم

## مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله .

انتشر في هذا الزمان السحرة والمشعوذون والدجالون وكثر أذاهم وراجت بضاعتهم الشيطانية، وذلك بسبب بعد المسلمين عن دينهم وإتباعهم للشهوات حتى اجتالتهم الشياطين ، فمن الواقع المر في هذه الأيام أنك تجد أنه إذا تزوج المسلم من امرأة ثانية ذهبت الزوجة الاولى إلى الساحر حتى تربط زوجها عن ضرتها وإذا لم تنجب المرأة تذهب إلى الضريح الفلاني وتذبح له الذبائح ، وإذا أصاب إنسان ما صرع ذهب به إلى القسيس أو المشعوذ ودفع له المبالغ الخيالية وإذا أصيبت المرأة بمس من الجان ذهبت إلى حفلات الزار والرقص حتى ترضي قرينها الشيطان ، هذه هي حال المسلمين في هذا الزمان إلا من رحم الله .

وفي المقابل كثر الرقاة فمنهم من سار على سنة المصطفى ﷺ ومنهم من ابتدع في العلاج أسماء وأرقاماً وأعداداً لم ترد إلا على السنة الشياطين أو من كتب السحر والشعوذة، وألف بعض هؤلاء الرقاة الكتب وفيها الغث والسمين ، ولاحظت كثيراً من الرقاة هداهم الله تعالى أنهم يتحفظون على ما من الله به عليهم من علم في هذا الباب ، ومنهم من له السنوات الطوال وهو يرقي المرضى وليس عنده طالب علم يعلمه ، بل منهم من يغضب إذا ما سئل عن أمر من أمور الرقية ، ومنهم من كان يقرأ الرقية بصوت مسموع وعندما اجتمع عنده طلبة العلم أسر بقراءة الرقية حتى لا يتعلم منه أحد ، جاء في الحديث عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ أَلْجَمَهُ اللَّهُ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " رواه الترمذي وأبو داود واحمد ؛ يقول الشافعي رحمه الله تعالى :

ومن منح الجهال علما أضاعه ومن منع المستوجبين فقد ظلم

وقيل ما صـــين العلم بمثل بذله لأهله ، ومن كتم العلم فكأنه جاهله ، وكان نبينا محمد ﷺ يعلم الصحابة من غير سؤال فكان يقول لابن عباس يا غلام إني أعلمك كلمات .. الحديث ، وكان يقول لأبي سعيد ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن .. الحديث ، وعن الحسن البصري رحمه الله تعالى قال: " لأن أتعلم باباً من العلم فأعلمه مســــلماً أحب إلي من أن تكون لي الدنيا كلها في سبيل الله تعالى ".

إن تعليم علم الرقية لمن يوثق في علمه ودينه وأمانته أصـــبح ضـــرورة ملحة ، فلله كم من عروس طلقت ، وكم من أرحام قطعت ، وكم من أهل بيت شـــتت شملهم ومزق جمعهم ، وكم من امرأة شـــريفة إلى الرذيلة دفعت ، وكم من قلوب الرجال على الفواحش هيجت ، وما هذا إلا بســـبب انتشـار السـحرة والمشـعوذين وكثرة التلبس والإصـابة بالعين المقرونة بالشـياطين ، وفي تعليم الرقية إحياء لسـنة المصـطفى ﷺ ، يقول عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ: قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ ، لذا رأيت أن أجمع في هذا الكتاب ما أظن أنه ينفع المعالج والمريض مما جاء في بعض تلك الكتب ومما من الله به علي من تجربة ومشــاهدة لعل الله أن ينفع به وأن يجعله من العلم الذي ينتفع به ، يقولﷺ "إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى" ، فما كان فيه من صواب فمن الله وحده وما كان فيه من خطأ فمني ومن الشيطان .

**وكتبــه**

أنس محمد عبد العزيز العويد

**١٤ رمضان ١٤١٣هـ.**

# المدخل

عجبا لمن ينكر حقيقة اقتران الشيطان للإنسان ودخوله في بدنه ، بالرغم من شهادة الثقاة من الناس الذين لا يكادون أن يحصوا من كثرتهم ، فضلا عن شهادة كثير من علماء أهل السنة والجماعة وإثباتهم لهذه العقيدة . يقول شيخ الإسلام ابن تيميه: " **ليس في أئمة المسلمين من ينكر دخول الجني في بدن المصروع وغيره ، ومن أنكر ذلك وادعى أن الشرع يكذب ذلك، فقد كذب على الشرع ، وليس في الأدلة الشرعية ما ينفي ذلك**[(١)]".

وكيف يُنكر أمرٌ مشاهدٌ ملموسٌ ، يتكلم الشيطان على لسان المصروع بلغة غير لغته ولهجة غير لهجته ونبرة صوت غير نبرة صوته ؛ يخبرك الشيطان على لسان المصروع عن أمور لا يعلمها ولا يدركها المصروع نفسه ؛ ويشعر المصروع بسريان الشيطان في جسده وبتأثيره عليه في بدنه ، وقد يفسد عليه عقله وفكره ، ويجعل أعضاءه تتصرف بطريقة مغايرة للمألوف .

يقول الشعبي العلم ثلاثة أشبار ، فمن نال شبرا شمخ بأنفه ، وظن أنه ناله . ومن نال الشبر الثاني صغرت إليه نفسه وعلم أنه لم ينله ؛ وأما الشبر الثالث فهيهات لا يناله أحد أبدا ا.هـ.

فعلى من يُنكر دخول الجني بدن الإنسي أن يلجم فاه عن الإنكار والاستنكار ومخالفة أئمة أهل السنة والجماعة ، وأن لا يشوش أفكار المسلمين بأفكاره الملوثة بأفكار أهل البدع والفلسفة، فإن قال: هذا رأي ، فإن الرأي يحتمل الخطأى والصواب ، فما تراه صوابا فإنه يحتمل الخطأ وما تراه خطأ فإنه يحتمل الصواب ، ولعله يأتي اليوم الذي يتحول فيه رأيك إلى رأي غيرك . وإن العاقل إذا سمع أمرا عجبا جائزا لا دليل من الشرع ينفيه ، استحسنه ولم يكذب قائله ، والجاهل إذا سمع ما لم يشاهده قطع بتكذيب قائله ، وتزييف ناقله .

جَهلتَ ولا تدري بأنك جاهلٌ ومن لي بأن تدري بأنك لا تدري

---

[١] الفتاوى الجزء ٢٤

وأنصح من ينكر التلبس بالبحث والإطلاع وبقراءة الكتب المصنفة في هذا الباب وعلى رأسها كتاب برهان الشرع في إثبات المس والصرع فهو كتاب جيد جمع فيه المؤلف الأدلة الشرعية الكثيرة وأقوال أهل العلم فجزاه الله عن الإسلام والمسلمين كل خير ؛ وأحب أن أنبه إلى أن صاحب الكتاب نقل ما ذكره الدكتور إبراهيم أدهم " بأن دخول الجن بدن الإنس قليل ونادرا ما يحصل " ، وأيده على ذلك بقوله قال: أبو الحارث عفا الله عنه : وهذا كلام وسط ، لا وكس فيه ولا شطط أ.هـ.

والذي أراه أن هذا الكلام لا دليل عليه ، وهو مخالف للواقع ، فإن دخول الجن بدن الإنس ليس بالقليل والنادر الحصول ، بل أكثر مما يتخيله البعض ، فكم من أناس نعرفهم مصابين بالمس الشيطاني الحقيقي ، وكم من إنسان في جسده شيطان وهو لا يعلم ، وهذا ما قرره ابن القيم في كتابه زاد المعاد الجزء الثالث بقوله : **لو كشف الغطاء لرأيت أكثر النفوس البشرية صرعى مع هذه الأرواح الخبيثة ، وهي في أسرها وقبضتها تسوقها حيث شاءت ولا يمكن الامتناع عنها ولا مخالفتها ومنها الصرع الأعظم الذي لا يفيق صاحبه إلا عند المفارقة والمعاينة فهناك يتحقق أنه مصروع حقيقة** ا.هـ.

ولعل السبب في إنكار البعض لدخول الجان بدن الإنسان هو إتباع الهوى ، والجهل وقلة العلم في أحوال الجن والشياطين ، وتحجر العقول وإتباع منهج " ما أريكم إلا ما أرى وما أهديكم إلا سبيل الرشاد " ، وكذلك إبراز الشخصية وإتباع منهج خالف تعرف ، وأيضا حسد بعض طلبة العلم والأطباء الرقاة على ما آتاهم الله من فضله .

ومعظم هؤلاء هم كما قال علي بن الحسين رحمه الله : من بين مغمور بالجهلِ، ومفتون بالعُجْبِ ، ومعدُول بالهَوى عن بابِ التثبتِ ، ومصروف بسوء العادَةِ عن فَضلِ التعلم ا.هـ.، فكل طائفة اعتقدت أن العلم معها وفرحت به ﴿ فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾[٢] ، وأكثر ما عندهم كلام وآراء وخرص .

---

[٢] سورة المؤمنون : ٥٣

# باب
# حقيقة المس واقتران
# الشيطان بالإنسان

يقول الله تعالى:

﴿ الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس ﴾

[سورة البقرة: ٢٧٥]

أي لا يقومون من قبورهم يوم القيامة إلا كما يقوم المصروع حال صرعه وتخبط الشيطان له وذلك أنه يقوم قياما منكرا. "تفسير ابن كثير"

## باب حقيقة المس

## واقتران الشيطان بالإنسان

يقول الله سبحانه وتعالى في سورة النساء﴿وَالّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَآءَ النّاسِ وَلاَ يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلاَ بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَن يَكُنِ الشّيْطَانُ لَهُ قَرِيناً فَسَآءَ قِرِيناً﴾ ، ويقول سبحانه وتعالى في سورة الزخرف﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرّحْمَنِ نُقَيّضْ لَهُ شَيْطَاناً فَهُوَ لَهُ قَرِين * وَإِنّهُمْ لَيَصُدّونَهُمْ عَنِ السّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنّهُم مّهْتَدُونَ * حَتّىَ إِذَا جَآءَنَا قَالَ يالَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ ﴾ و يقول تعالى في سورة ص: ﴿ وَاذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيّوبَ إِذْ نَادَىَ رَبّهُ أَنّي مَسّنِيَ الشّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ * ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴾.

وفي صحيح مسلم عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلا وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الْجِنِّ قَالُوا: وَإِيَّاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: وَإِيَّايَ إِلا أَنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ فَلا يَأْمُرُنِي إِلا بِخَيْرٍ .

وعن عَلِي بْن الْحُسَيْنِ رَضِي اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ صَفِيَّةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَزُورُهُ فِي اعْتِكَافِهِ فِي الْمَسْجِدِ فِي الْعَشْرِ الأواخرِ مِنْ رَمَضَانَ فَتَحَدَّثَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً ثُمَّ قَامَتْ تَنْقَلِبُ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَهَا يَقْلِبُهَا حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ بَابَ الْمَسْجِدِ عِنْدَ بَابِ أُمِّ سَلَمَةَ مَرَّ رَجُلانِ مِنَ الأنصارِ فَسَلَّمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رِسْلِكُمَا إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ فَقَالا سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَبُرَ عَلَيْهِمَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ **إِنَّ الشَّيْطَانَ يَبْلُغُ مِنَ الإنسانِ مَبْلَغَ الدَّمِ** وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْئًا .

وفي رواية عَنْ عَلِيِّ ابْنِ حُسَيْنٍ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُعْتَكِفًا فَأَتَيْتُه أَزُورُهُ لَيْلا فَحَدَّثْتُهُ ثُمَّ قُمْتُ فَانْقَلَبْتُ فَقَامَ مَعِي لِيَقْلِبَنِي وَكَانَ مَسْكَنُهَا فِي دَارِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فَمَرَّ رَجُلانِ مِنَ الانْصَارِ فَلَمَّا رَأَيَا النَّبِيَّ ﷺ أَسْرَعَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رِسْلِكُمَا إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ فَقَالا سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ **الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الإنسانِ مَجْرَى الدَّمِ** وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا سُوءًا أَوْ قَالَ شَيْئًا .

ففي هذا الحديث الصـــحيح الذي رواه البخاري ومســـلم وأبو داود وابن ماجة وأحمد الدليل والحجة الدامغة على من ينكر دخول الجني بدن الإنســـي ، وهل مجاري الدم في بني آدم إلا الشرايين والأوردة التي تصل إلى جميع أعضاء الجسد.

وعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِيهِ أَبِي لَيْلَى قَالَ كُنْتُ جَالِسًـــا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ إِنَّ لِي أَخًا وَجِعًا قَالَ مَا وَجَعُ أَخِيكَ قَالَ بِهِ لَمَمٌ قَالَ اذْهَبْ فَأْتِنِي بِهِ قَالَ فَذَهَبَ فَجَاءَ بِهِ فَأَجْلَسَــهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَــمِعْتُهُ عَوَّذَهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَأَرْبَعِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقَرَةِ وَآيَتَيْنِ مِنْ وَسَطِهَا ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾ وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ وَثَلاثِ آيَاتٍ مِنْ خَاتِمَتِهَا وَآيَةٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ أَحْسِبُهُ قَالَ ﴿ شَــهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ ﴾ وَآيَةٍ مِنَ الاعْرَافِ ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ ﴾ الايَةَ وَآيَةٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴿ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ ﴾ وَآيَةٍ مِنَ الْجِنِّ ﴿ وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلا وَلَدًا ﴾ وَعَشْـرِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّـافَّاتِ وَثَلاثِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ الْحَشْـرِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ فَقَامَ الاعْرَابِيُّ قَدْ بَرَأَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ . رواه ابن ماجة

وعن أُبَيِّ بْن كَعْبٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّ لِي أَخًا وَبِهِ وَجَعٌ قَالَ وَمَا وَجَعُهُ قَالَ بِهِ لَمَمٌ قَالَ فَأْتِنِي بِهِ فَوَضَـــعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَعَوَّذَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِفَاتِحَةِ الْكِتابِ وَأَرْبَعِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُـــورَةِ الْبَقَرَةِ وَهَاتَيْنِ الآيتينِ ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ وَآيَةِ الْكُرْسِـــيِّ وَثَلاثِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُـــورَةِ الْبَقَرَةِ وَآيَةٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ ﴿ شَــهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ ﴾ وَآيَةٍ مِنَ الاعْرَافِ ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّـــمَوَاتِ وَالأَرضَ﴾ وَآخِرِ سُـــورَةِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ ﴾ وَآيَةٍ مِنْ سُورَةِ الْجِنِّ ﴿ وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا ﴾ وَعَشْـرِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّـافَّاتِ وَثَلاثِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ فَقَامَ الرَّجُلُ كَأَنَّهُ لَمْ يَشْتَكِ قَطُّ . رواه أحمد

وعَنْ سَـــعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ بِوَلَدِهَا إِلَى رَسُـــولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُـولَ اللَّهِ إِنَّ بِهِ لَمَمًا وَإِنَّهُ يَأْخُذُهُ عِنْدَ طَعَامِنَا فَيُفْسِـدُ عَلَيْنَا طَعَامَنَا قَالَ فَمَسَـحَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ صَدْرَهُ وَدَعَا لَهُ فَثَعَّ ثَعَّةً فَخَرَجَ مِنْ فِيهِ مِثْلُ الْجَرْوِ الاسْوَدِ فَشُفِيَ . رواه أحمد والدارمي

وعَنْ خَارِجَةَ بْنِ الصَّـلْتِ التَّمِيمِيِّ عَنْ عَمِّهِ أَنَّهُ أَتَى رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ فَأَسْـلَمَ ثُمَّ أَقْبَلَ رَاجِعًا مِنْ عِنْدِهِ فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ عِنْدَهُمْ رَجُلٌ مَجْنُونٌ مُوثَقٌ بِالْحَدِيدِ فَقَالَ أَهْلُهُ إِنَّا حُدِّثْنَا أَنَّ صَـاحِبَكُمْ هَذَا قَدْ جَاءَ بِخَيْرٍ فَهَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ تُدَاوِيهِ فَرَقَيْتُهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَبَرَأَ فَأَعْطَوْنِي مِائَةَ شَاةٍ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ هَلْ إِلا هَذَا وَقَالَ مُسَـدَّدٌ فِي مَوْضِـعٍ آخَرَ هَلْ قُلْتَ غَيْرَ هَذَا قُلْتُ لا قَالَ خُذْهَا فَلَعَمْرِي لَمَنْ أَكَلَ بِرُقْيَةِ بَاطِلٍ لَقَدْ أَكَلْتَ بِرُقْيَةِ حَقٍّ . وفي رواية فَرَقَاهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً كُلَّمَا خَتَمَهَا جَمَعَ بُزَاقَهُ ثُمَّ تَفَلَ فَكَأَنَّمَا أُنْشِطَ مِنْ عِقَالٍ فَأَعْطَوْهُ شَيْئًا فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ ثُمَّ ذَكَرَ الحديث. رواه أبو داود

وفي رواية في مسـند أحمد عَنْ خَارِجَةَ بْنِ الصَّـلْتِ قَالَ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ عَنْ عَمِّهِ أَنَّهُ أَتَى رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ أَقْبَلَ رَاجِعًا مِنْ عِنْدِهِ فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ عِنْدَهُمْ رَجُلٌ مَجْنُونٌ مُوثَقٌ بِالْحَدِيدِ فَقَالَ أَهْلُهُ إِنَّا قَدْ حُدِّثْنَا أَنَّ صَاحِبَكُمْ هَذَا قَدْ جَاءَ بِخَيْرٍ فَهَلْ عِنْدَهُ شَيْءٌ يُدَاوِيهِ قَالَ فَرَقَيْتُهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ قَالَ وَكِيعٌ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ فَبَرَأَ فَأَعْطَوْنِي مِائَةَ شَـاةٍ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ خُذْهَا فَلَعَمْرِي مَنْ أَكَلَ بِرُقْيَةِ بَاطِلٍ لَقَدْ أَكَلْتَ بِرُقْيَةِ حَقٍّ.

وفي حديث أم أبان بنت الوازع عن أبيها أن جدها الوازع انطلق إلى رســـول الله ﷺ بابن له مجنون أو ابن أخت له قال: جدي : فلما قدمنا إلى رســول الله ﷺ في المدينة قلت يا رســول الله إن معي ابنا لي أو ابن أخت لي مجنونا أتيتك به فتدعو الله عز وجل لـه ، قال: ائتني به ، فانطلقت اليه وهو في الركاب ، فأطلقت عنه ، وألقيت عنه ثياب السفر وألبسته ثوبين حسـنين وأخذت بيده حتى انتهيت به إلى رســـول الله ﷺ فقال:أدنه مني واجعل ظهره مما يليني ، قال: فأخذ بمجامع ثوبه من أعلاه وأســـفله ، فجعل يضـــرب ظهره حتى رأيت بياض إبطيه ويقول: اخرج عدو الله فأقبل ينظر نظر الصـحيح ليس بنظره الأول ثم أقعده رسـول الله ﷺ بين يديه ، فدعا له بماء فمسـح وجهه ودعا له، فلم يكن في الوفد أحد بعد دعوة رسـول الله ﷺ يفضـل عليه.(الطبراني في الكبير والهيثمي في مجمع الزوائد)

وفي رواية عند ابن عساكر في كتاب الأربعين الطوال من حديث أسامه بن زيد رضي الله عنه قال حججنا مع رسول الله ﷺ في حجته التي حج فيها ، فلما هبطنا بطن الروحاء عًارضت رسول الله ﷺ إمرأة تحمل صبيا لها فسلمت على رسول الله ﷺ وهو يسير على راحلته ثم قالت: يا رسول الله هذا فلان ابن فلان والذي بعثك بالحق ما أبقى من خفق واحد من لدن ولدته (أي كثير البكاء والصراخ ) فجلس رسول الله ﷺ فضمه إليه فجعله بينه وبين واسطة الرحل ثم تفل في فيه وقال اخرج عدو الله فإني رسول الله ﷺ ثم ناولها إياه فقال خذيه فلن ترى منه شيئا تكرهينه بعد هذا إن شاء الله .

وعند أحمد في مسنده عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثًا مَا رَآهَا أَحَدٌ قَبْلِي وَلا يَرَاهَا أَحَدٌ بَعْدِي لَقَدْ خَرَجْتُ مَعَهُ فِي سَفَرٍ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ مَرَرْنَا بِامْرَأَةٍ جَالِسَةٍ مَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا صَبِيٌّ أَصَابَهُ بلاءٌ وَأَصَابَنَا مِنْهُ بَلاءٌ يُؤْخَذُ فِي الْيَوْمِ مَا أَدْرِي كَمْ مَرَّةً قَالَ نَاوِلِينِيهِ فَرَفَعَتْهُ إِلَيْهِ فَجَعَلَتْهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاسِطَةِ الرَّحْلِ ثُمَّ فَغَرَ فَاهُ فَنَفَثَ فِيهِ ثَلاثًا وَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ اخْسَأْ عَدُوَّ اللَّهِ ثُمَّ نَاوَلَهَا إِيَّاهُ فَقَالَ الْقَيْنَا فِي الرَّجْعَةِ فِي هَذَا الْمَكَانِ فَأَخْبِرِينَا مَا فَعَلَ قَالَ فَذَهَبْنَا وَرَجَعْنَا فَوَجَدْنَاهَا فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ مَعَهَا شِيَاهٌ ثَلاثٌ فَقَالَ مَا فَعَلَ صَبِيُّكِ فَقَالَتْ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا حَسَسْنَا مِنْهُ شَيْئًا حَتَّى السَّاعَةِ فَاجْتَرِرْ هَذِهِ الْغَنَمَ قَالَ انْزِلْ فَخُذْ مِنْهَا وَاحِدَةً وَرُدَّ الْبَقِيَّةَ.

وعن عَطَاء بْن أَبِي رَبَاحٍ قَالَ قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ ألا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهلِ الْجَنَّةِ قُلْتُ بَلَى قَالَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ السَّوْدَاءُ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ إِنِّي أُصْرَعُ وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ فَادْعُ اللَّهَ لِي قَالَ إِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الْجَنَّةُ وَإِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيَكِ فَقَالَتْ أَصْبِرُ فَقَالَتْ إِنِّي أَتَكَشَّفُ فَادْعُ اللَّهَ لِي أَنْ لا أَتَكَشَّفَ فَدَعَا لَهَا . حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا مَخْلَدٌ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ أَنَّهُ رَأَى أُمَّ زُفَرَ تِلْكَ امْرَأَةً طَوِيلَةً سَوْدَاءَ عَلَى سِتْرِ الْكَعْبَةِ ، رواه الشيخان. وفي رواية عند البزار عن ابن عباس أنها قالت : إني أخاف الخبيث أن يجردني .

وفي رواية عند أحمد في مسنده عن عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِهَا لَمَمٌ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَشْفِيَنِي قَالَ إِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يَشْفِيَكِ وَإِنْ شِئْتِ فَاصْبِرِي وَلا حِسَابَ عَلَيْكِ قَالَتْ بَلْ أَصْبِرُ وَلا حِسَابَ عَلَيَّ . وذكر ابن كثير في تفسيره عند قوله تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْاْ إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ﴾ عند الحافظ أبي بكر بن مردويه هاهنا حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ وبها طيف فقالت يا رسول الله ادع الله أن يشفيني فقال "إن شئت دعوت الله فشفاك وإن شئت فاصبري ولا حساب عليك" فقالت: بل أصبر ولا حساب علي .

وقد أورد ابن حجر في الفتح في باب فضل من يصرع من الريح أن الذي كان بأم زفر كان من صرع الجن لا من صرع الأخلاط .

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ قَالَ لَمَّا اسْتَعْمَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الطَّائِفِ جَعَلَ يَعْرِضُ لِي شَيْءٌ فِي صَلاتِي حَتَّى مَا أَدْرِي مَا أُصَلِّي فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ رَحَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ ابْنُ أَبِي الْعَاصِ قُلْتُ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا جَاءَ بِكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَرَضَ لِي شَيْءٌ فِي صَلَوَاتِي حَتَّى مَا أَدْرِي مَا أُصَلِّي قَالَ ذَاكَ الشَّيْطَانُ ادْنُهْ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَجَلَسْتُ عَلَى صُدُورِ قَدَمَيَّ قَالَ فَضَرَبَ صَدْرِي بِيَدِهِ وَتَفَلَ فِي فَمِي وَقَالَ اخْرُجْ عَدُوَّ اللَّهِ فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ الْحَقْ بِعَمَلِكَ قَالَ فَقَالَ عُثْمَانُ فَلَعَمْرِي مَا أَحْسِبُهُ خَالَطَنِي بَعْدُ . رواه ابن ماجة في سننه

وفي الصحيحين عن أَبِي سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ وَسَعِيد بْن الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ أَتَى رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَنَادَاهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الاخِرَ قَدْ زَنَى يَعْنِي نَفْسَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَتَنَحَّى لِشِقِّ وَجْهِهِ الَّذِي أَعْرَضَ قِبَلَهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الاخِرَ قَدْ زَنَى فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَتَنَحَّى لِشِقِّ وَجْهِهِ الَّذِي أَعْرَضَ قِبَلَهُ فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَتَنَحَّى لَهُ الرَّابِعَةَ فَلَمَّا شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ دَعَاهُ فَقَالَ هَلْ بِكَ جُنُونٌ قَالَ لا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ وَكَانَ قَدْ أُحْصِنَ وَعَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ الانْصَارِيَّ قَالَ كُنْتُ فِيمَنْ رَجَمَهُ فَرَجَمْنَاهُ بِالْمُصَلَّى بِالْمَدِينَةِ فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ الْحِجَارَةُ جَمَزَ حَتَّى أَدْرَكْنَاهُ بِالْحَرَّةِ فَرَجَمْنَاهُ حَتَّى مَاتَ .

وعند البخاري في صحيحه عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَرَجُلانِ يَسْتَبَّانِ فَأَحَدُهُمَا احْمَرَّ وَجْهُهُ وَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ لَوْ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ فَقَالُوا لَهُ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ تَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَقَالَ وَهَلْ بِي جُنُونٌ .

وعند مسلم وأبي داود وأحمد والدارمي عن أبي سعيد الخدري قالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَثَاءبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُمْسِكْ بِيَدِهِ عَلَى فِيهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخلُ.

وعند البخاري ومسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَلْيَسْتَنْثِرْ ثَلاثَ مَرَّاتٍ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَبِيتُ عَلَى خَيَاشِيمِهِ .

وعند مسلم عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ كُنَّا إِذَا حَضَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا لَمْ نَضَعْ أَيْدِيَنَا حَتَّى يَبْدَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيَضَعَ يَدَهُ وَإِنَّا حَضَرْنَا مَعَهُ مَرَّةً طَعَامًا فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ كَأَنَّهَا تُدْفَعُ فَذَهَبَتْ لِتَضَعَ يَدَهَا فِي الطَّعَامِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهَا ثُمَّ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ كَأَنَّمَا يُدْفَعُ فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ أَنْ لا يُذْكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ جَاءَ بِهَذِهِ الْجَارِيَةِ لِيَسْتَحِلَّ بِهَا فَأَخَذْتُ بِيَدِهَا فَجَاءَ بِهَذَا الأعرابِيِّ لِيَسْتَحِلَّ بِهِ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ يَدَهُ فِي يَدِي مَعَ يَدِهَا.

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ عِفْرِيتًا مِنَ الْجِنِّ تَفَلَّتَ الْبَارِحَةَ لِيَقْطَعَ عَلَيَّ صَلاتِي فَأَمْكَنَنِي اللَّهُ مِنْهُ فَأَخَذْتُهُ فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبُطَهُ عَلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ فَذَكَرْتُ دَعْوَةَ أَخِي سُلَيْمَانَ ( رَبِّ هَبْ لِي مُلْكًا لا يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي ) فَرَدَدْتُهُ خَاسِئًا . صحيح البخاري

وعن عَلْقَمَةُ قال سَأَلْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ فَقُلْتُ هَلْ شَهِدَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْجِنِّ قَالَ لا وَلَكِنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَفَقَدْنَاهُ فَالْتَمَسْنَاهُ فِي الأودية وَالشِّعَابِ فَقُلْنَا اسْتطِيرَ " أي اختطفته الجن " أَوِ اغْتِيلَ قَالَ فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا إِذَا هُوَ جَاءٍ مِنْ قِبَلَ

حِرَاءٍ قَالَ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَدْنَاكَ فَطَلَبْنَاكَ فَلَمْ نَجِدْكَ فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ فَقَالَ أَتَانِي دَاعِي الْجِنِّ فَذَهَبْتُ مَعَهُ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمْ الْقُرْآنَ قَالَ فَانْطَلَقَ بِنَا فَأَرَانَا آثَارَهُمْ وَآثَارَ نِيرَانِهِمْ وَسَأَلُوهُ الزَّادَ فَقَالَ لَكُمْ كُلُّ عَظْمٍ ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقَعُ فِي أَيْدِيكُمْ أَوْفَرَ مَا يَكُونُ لَحْمًا وَكُلُّ بَعْرَةٍ عَلَفٌ لِدَوَابِّكُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلا تَسْتَنْجُوا بِهِمَا فَإِنَّهُمَا طَعَامُ إِخْوَانِكُمْ . رواه مسلم

وعَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ ضِمَادًا قَدِمَ مَكَّةَ وَكَانَ مِنْ أَزْدِ شَنُوءَةَ وَكَانَ يَرْقِي مِنْ هَذِهِ الرِّيحِ ( مس الجن ) فَسَمِعَ سُفَهَاءَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يَقُولُونَ إِنَّ مُحَمَّدًا مَجْنُونٌ فَقَالَ لَوْ أَنِّي رَأَيْتُ هَذَا الرَّجُلَ لَعَلَّ اللَّهَ يَشْفِيهِ عَلَى يَدَيَّ قَالَ فَلَقِيَهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَرْقِي مِنْ هَذِهِ الرِّيحِ وَإِنَّ اللَّهَ يَشْفِي عَلَى يَدِي مَنْ شَاءَ فَهَلْ لَكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَمَّا بَعْدُ قَالَ فَقَالَ أَعِدْ عَلَيَّ كَلِمَاتِكَ هَؤُلاءِ فَأَعَادَهُنَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثلاثَ مَرَّاتٍ قَالَ فَقَالَ لَقَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ الْكَهَنَةِ وَقَوْلَ السَّحَرَةِ وَقَوْلَ الشُّعَرَاءِ فَمَا سَمِعْتُ مِثْلَ كَلِمَاتِكَ هَؤُلاءِ وَلَقَدْ بَلَغْنَ نَاعُوسَ الْبَحْرِ قَالَ فَقَالَ هَاتِ يَدَكَ أُبَايِعْكَ عَلَى الاسْلامِ . رواه مسلم

وفي سنن الترمذي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْمُهَاجِرِ عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَى آبِي اللَّحْمِ قَالَ شَهِدْتُ خَيْبَرَ مَعَ سَادَتِي فَكَلَّمُوا فِيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَكَلَّمُوهُ أَنِّي مَمْلُوكٌ قَالَ فَأَمَرَ بِي فَقُلِّدْتُ السَّيْفَ فَإِذَا أَنَا أَجُرُّهُ فَأَمَرَ لِي بِشَيْءٍ مِنْ خُرْثِيِّ الْمَتَاعِ وَعَرَضْتُ عَلَيْهِ رُقْيَةً كُنْتُ أَرْقِي بِهَا الْمَجَانِينَ فَأَمَرَنِي بِطَرْحِ بَعْضِهَا وَحَبْسِ بَعْضِهَا.

وفي رواية عند أحمد عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْمُهَاجِرِ عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَى آبِي اللَّحْمِ قَالَ شَهِدْتُ مَعَ سَادَتِي خَيْبَرَ فَأَمَرَ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلِّدْتُ سَيْفًا فَإِذَا أَنَا أَجُرُّهُ قَالَ فَقِيلَ لَهُ إِنَّهُ عَبْدٌ مَمْلُوكٌ قَالَ فَأَمَرَ لِي بِشَيْءٍ مِنْ خُرْثِيِّ الْمَتَاعِ قَالَ وَعَرَضْتُ عَلَيْهِ رُقْيَةً كُنْتُ أَرْقِي بِهَا الْمَجَانِينَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَالَ اطْرَحْ مِنْهَا كَذَا وَكَذَا وَارْقِ بِمَا بَقِيَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ وَأَدْرَكْتُهُ وَهُوَ يَرْقِي بِهَا الْمَجَانِينَ .

وروي عن حليمة بنت أبي ذؤيب السـعدية مرضـعة نبينا محمد ﷺ في معرض حديثها عن رضاعة المصطفى ﷺ قالت: بينما هو في البهم ( صغار الغنم ) مع أخيه خلف بيوتنا، إذ أتانا أخوه يشتد ، فقال لي ولأبيه : ذاك أخي القرشي قد أخذه رجلان عليهما ثياب بيض فأضجعاه فشـقا بطنه ، قالت فخرجت أنا وأبوه نحوه فوجدناه قائما منتقعا وجهه فالتزمته والتزمه أبوه ، فقلنا له مالك يابني قال جاء لي رجلان عليهما ثياب بيض فأضجعاني وشقا بطني فالتمسا شيئا لا أدري ما هو فرجعنا به إلى خبائنا ، وقال لي أبوه ياحليمة لقد خشـيت أن يكون هذا الغلام قد أصـيب فألحقيه بأهله قبل أن يظهر ذلك به ، فاحتملناه فقدما به على أمه، فقالت : ما أقدمك به يا ظئر ( المرضعة) وقد كنت حريصة عليه وعلى مكثه عندك ؟ فقلت لها قد بلغ الند بابني ، وقضـيت الذي على وتخوفت الأحداث عليه فأديته إليك كما تحبين ، قالت: ما هذا شأنك ؟ . فاصدقيني خبرك فلم تدعني حتى أخبرتها . قالت أفتخوفت عليه الشيطان ؟ ، قلت: نعم قالت: كلا والله ما للشيطان عليه من سبيل[٣].



[٣] السيرة النبوية لإبن هشام دار إحياء التراث العربي صفحه ٢٠٢

## باب أنواع المس والاقتران

١. المس الطائف .
٢. المس العارض .
٣. الاقتران الدائم ( التلبس الحقيقي ) .
٤. المس الخارجي.
٥. المس المتعدي .
٦. المس الوهمي .
٧. المس الكاذب ( التمثيلي ).

## أنواع المس والاقتران

### المس الطائف:

يقول الله تعالى في سـورة الأعراف: ﴿ وَإِماّ يَنزَغَنّكَ مِنَ الشّـيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْـتَعِذْ بِاللّهِ إِنّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * إِنّ الّذِينَ اتّقَواْ إِذَا مَسّـهُمْ طَائِفٌ مّنَ الشّيْطَانِ تَذَكّرُواْ فَإِذَا هُم مّبْصِـرُونَ﴾ وقال تعالى في سورة قد أفلح المؤمنون :﴿ ادْفَعْ بِالّتِي هِيَ أَحْسَـنُ السّيّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ * وَقُلْ رّبّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشّـياطِينِ * وَأَعُوذُ بِكَ رَبّ أَن يَحْضُـرُون﴾ وقال تعالى في سـورة فصـلت :﴿ وَلاَ تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلاَ السّيّئَةُ ادْفَعْ بِالّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنّهُ وَلِيّ حَمِيمٌ * وَمَا يُلَقّاهَا إِلاّ الّذِينَ صَـبَرُواْ وَمَا يُلَقّاهَآ إِلاّ ذُو حَظّ عَظِيمٍ * وَإِمّا يَنزَغَنّكَ مِنَ الشّـيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللّهِ إِنّهُ هُوَ السّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾. يقول ابن كثير في تفسيره: يخبر تعالى عن المتقين من عباده الذين أطاعوه فيما أمر وتركوا ما عنه زجر أنهم إذا مسهم أي أصابهم طيف ومنهم من فسر ذلك بالغضب ومنهم من فسره بمس الشيطان بالصرع ونحوه ومنهم من فسره بالهم بالذنب ومنهم من فسـره بإصـابة الذنب وقوله تذكروا أي عقاب الله وجزيل ثوابه ووعده ووعيده فتابوا وأنابوا واستعاذوا بالله ورجعوا إليه من قريب " فإذا هم مبصرون" أي قد استقاموا وصحوا مما كانوا فيه.

### المس العارض:

هو تلبس حقيقي عارض ، يتلبس الجني الإنسـي سـاعات من النهار أو الليل ثم يخرج من جسـده ثم يعود إليه مرة أخرى في اليوم التالي أو بعد أسـبوع أو بعد شـهر أو بعد سـنة ، أو أنه يخرج ولا يعود ، لا أعاده الله.

ومن المعلوم بالمتابعة أن بعض المرضـى يشـعرون بخروجه من أجسـادهم على شـكل ريح قوية تخرج من الفم أو رعشة شديدة في أحد قدميه ..الخ ، خصوصاً عندما يعلم الشيطان أنه سوف يقرأ على المريض فإنه يهرب من جسده .

**الاقتران الدائم ( التلبس الحقيقي ) :**

اقتران دائم يسكن الجني في عضو من أعضاء الإنسان كالبطن والرأس والساق والأرحام والعمود الفقري أو يكون منتشراً في جميع جسمه من أعلى رأسه الى أخمص قدمه ، لا يفارق صاحبه أبدا فهو معه في الليل والنهار كعضو من أعضاء جسده.

**المس الخارجي:**

يتسلط الشيطان على الإنسان من خارج جسده بصورة دائمة أو عارضة ، روى مسلم في صحيحه عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ كُنَّا إِذَا حَضَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا لَمْ نَضَعْ أَيْدِيَنَا حَتَّى يَبْدَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيَضَعَ يَدَهُ وَإِنَّا حَضَرْنَا مَعَهُ مَرَّةً طَعَامًا فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ كَأَنَّهَا تُدْفَعُ فَذَهَبَتْ لِتَضَعَ يَدَهَا فِي الطَّعَامِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهَا ثُمَّ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ كَأَنَّمَا يُدْفَعُ فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ أَنْ لا يُذْكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ جَاءَ بِهَذِهِ الْجَارِيَةِ لِيَسْتَحِلَّ بِهَا فَأَخَذْتُ بِيَدِهَا فَجَاءَ بِهَذَا الأعرابيِّ لِيَسْتَحِلَّ بِهِ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ يَدَهُ فِي يَدِي مَعَ يَدِهَا.

قد يتشكل الجني على صورة إنسان أو حيوان فيمس الإنسي ، أو يجلس الشيطان على كاهل الإنسان فيجد صعوبة في الحركة أو يسبب له ضيقاً في الصدر ووسوسة وعصبية أو يأتي الإنسان عند النوم ويضغط على منطقة الحركة في المخ فيشعر الإنسان بحالة من الشلل ولا يستطيع أن يتكلم أو يصرخ أو يتحرك وهو ما يسمى (بالجاثوم ) ، أو يتشكل الشيطان على صورة حيوان صغير يتحرك بين ثياب الإنسان وجسده ، وقد يتسبب في جرحه وضربه أو ينفخ في وجهه أو يفزعه ويخيفه فلا يستطيع النوم ، وربما تلبس الجني الإنسي من الخارج فيكون مثل الثوب على الجسد ، وتكون القراءة على المصاب بهذا النوع من المس بنية الطرد والتحصين وإبطال السحر .

**المس المتعدي :**

يكون الشيطان مقترنا بشخص ما ، ولكن لسبب أو آخر نجده يتسلط على شخص في الغالب له علاقة بالشخص المقترن به ، وبهذا يتعدى شره إلى أكثر من شخص فيسمى المس المتعدي ، وليس بالضرورة أن يكون تعدي المس من نفس الجني الذي هو متلبس بالمريض ولكن

ربما يكون بسبب أتباع ذلك الشيطان ، وربما تلبس الجني الإنسان من الخارج وأثر عليه ولم يدخل فيه .

يقول صاحب كتاب المنهج القرآني : أذكر أخا كريما يعمل جزارا جاءني لأعالج عاملا كان يعمل عنده في محل الجزارة ، فوجئ الزبائن بهذا العامل إثناء تشفيه اللحم أنه أخرج لسانه وقطع جزءا منه بالسكين ثم دفنه بجوار شجرة بالقرب من المحل حتى أن بعض السيدات أغشى عليهن حين رأين ذلك ، وأخبر صاحب المحل وأخذه إلى إحدى المستشفيات لإجراء اللازم ، ثم بعد ذلك جاءوا له بكثير من الاخوة لعلاجه من مرض المس وأخذ الاخوة يقرؤون عليه فلا يظهر شيء بل قام بعضهم بضربه ظنا منه أنه يضرب الجن والرجل يصرخ ويخبرهم باسمه وهم لا يصدقونه فاستعنت بالله العلي القدير وذهبت معه ومعي بعض الاخوة وتم الكشف عليه وتبين لي بعد الكشف أن الرجل غير ممسوس ولم يصدق الاخوة ثم طلبت من الرجل أن يسمح لي بالكشف على زوجته ولكنه في بادئ الأمر رفض وقال أنا المريض لا هي وما شأنها فقلت له: انه ليس به مرض وان المرض يحتمل أن يكون مع زوجته فوافق ودخلت أنا والرجل وأحد الاخوة وما أن رأتني المرأة حتى تغيرت هيئتها وارتعد بدنها فقرأت آية الكرسي فظهر الجن وتكلم ، وأخبرني بأنه هو الذي فعل به ذلك لينتقم منه لأنه يحب زوجته ويحاول إبعاد زوجها أو قتله ولا حول ولا قوة إلا بالله[٤].

يقول منصور عبد الحكيم :وقد يكون الربط بسبب المس الشيطانى ، حيث أن بعض الحالات التى رأيناها كان الرجل يؤخذ عن زوجته " أي مربوط "، بسبب جني مع زوجته ويحبها ، ويقوم هذا الجنى بعملية الربط للزوج حتى لايجامع زوجته. وفى هذه الحالة يجب علاج الزوجة حتى يقضى على الجني الذى يقوم بهذا أ.هـ[٥].

---

٤ المنهج القرآني صفحة ١٣٤

٥ كتاب طارد الجن صفحة ٣٩

**المس الوهمي :**

يحصل الصرع الوهمي نتيجة مصاحبة أو مشاهدة الإنسان السليم للمصروعين في الغالب ، أو عندما يوهم المعالج المريض بأنه مصــاب بمس من الجان ، عندها تحصــل لهذا الإنســان فكرة ثم وسوسه ثم وهم ، فيتوهم بأنه مصاب بالمس، وربما تستغل بعض الشياطين هذا الوهم بأن تتسلط على عقله حتى تجعله يظن أن الأمر حقيقة ، وما يكاد أن يقرأ عليه الراقي حتى يسـقط ويصـرخ ويتخبط بالأقوال والأفعال ويتقمص تصرفات المصـاب بالمس وقت القراءة فيترك الحليم حيران ، وفي الحقيقة هذه إحدى سلبيات القراءة الجماعية والتشخيص الخاطئ والخوف من الجان .

يذكر صـاحب كتاب الطرق الحسـان : إن مرض الوهم إذا أصـاب الإنسـان كان أخطر عليه من المرض الحقيقي ، لأن مس الجن يزول بفضــل الله أمام الرقية بالقران، أما مريض الوهم ، فهو في دوامة لا تنتهي .. فإذا تملك الوهم بإنسان بأن به مســـاً من الجن أو أنه مسحور ، يتشوش فكره وتضــطرب حياته ، وتختل وظائف الغدد ، وتظهر عليه بعض علامات المس أو الســحر ، وربما يحدث له تشنجات أو إغماء ويسمى في علم النفس الحديث ( الإيحاء الذاتي )[٦] أ.هـ.

يقول ابن القيم: اعلم أن الخطرات والوســـاوس تؤدي متعلقها إلى الفكر فيأخذها الفكر فيؤديها إلى التذكر ، فيأخذها الذكر فيؤديها إلى الإرادة فتأخذها الإرادة فتؤديها إلى الجوارح والعمل فتستحكم فتصير عادة ، فردها من مبادئها أسهل من قطعها بعد قوتها وتمامها ... فإذا دفعت الخاطر الوارد عليك اندفع عنك ما بعده ، وإن قبلته صــــار فكرا جوالا فاســـتخدم الإرادة فتســاعدت هي والفكر على اســتخدام الجوارح فإن تعذر اســتخدامها رجعا إلى القلب بالتمني والشـهوة وتوجهه إلى جهة المراد . ومن المعلوم أن إصـلاح الخواطر أسـهل من إصـلاح الأفكار ، وإصـلاح الأفكار أسـهل من إصـلاح الارادات ، وإصـلاح الإيرادات أسـهل من تدارك فسـاد العمل ، وتداركه أسهل من قطع العوائد ، فأنفع الدواء أن تشغل نفسك في ما يعنيك دون ما لا يعنيك ... وإياك أن تمكن الشــيطان من بيت أفكارك وإيراداتك فإنه يفســدها عليك فســادا

---

[٦] كتاب الطرق الحسان صفحة ١٤٠

يصـــعب تداركه ويلقي إليك أنواع الوســـاوس والأفكار المضـــرة ، ويحول بينك وبين الفكر فيما ينفعك ، وأنت الذي أعنته على نفسك بتمكينه من قلبك وخواطرك فملكها عليك أ.هـ[٧].

اذكر مرة أنه جاءني رجل تجاوز الأربعين من العمر ، وذكر لي أنه يشكو من ضيق شديد وكآبة ووسوسة ، وعند القراءة عليه مع مجموعة من المرضى يتباكى ويضع يده على صدره كلما نظرت إليه ، قلت في نفسي لعلها عين ، وأرشدته إلى استخدام الماء والزيت وأن يرجع مرة أخرى ، وفي الجلسة الثانية بدأ يبالغ في التباكي وبدأ يتقمص ما يفعله بعض المرضى من تخبط ورعشة في الأطراف وكان يسابقني النظر فكلما ألتفت إليه زاد في حركاته المصطنعة وكان يشير إلى أن آتيه وأقرأ عليه عن قرب ولم أستجب له وذهب إليه أحد الاخوة وبدأ يخاطب الجني ظنا من هذا الأخ أن به مساً من الجن والرجل يجيبه أحيانا بأجوبة لم أسمعها لانشغالي بالقراءة ، وفي الجلسة التي بعدها وقبيل الشروع في الرقية تحدثت إلى الرجل وقلت له أني لم أتركك وقت القراءة السابقة مهانة ولكني رأيتك تتأثر من تصرفات المرضى ولم يتبين لي والعلم عند الله أن فيك شيئاً، فقال لي أقسم بالله عليك يا شيخ إيش في ؟ قلت له لم يتبين لي أن فيك مساً ولا سحراً ولعلها عين تنفك مع الرقية بإذن الله تعالى، وأنصحك بأن لا تستجيب للوهم وان لا تتخبط بيديك ورجليك وأن لا تتباكي وقت القراءة، قال يعني ليس بي جن : قلت له لم يتبين لي ذلك، وهو ما غلب على ظني، فسبحان الله العظيم، لقد تغيرت ملامح وجهه من الشحوب والعبوس إلى الابتسامة بمجرد أن انتهيت من كلامي، وبعد ذلك حضر الرقية كاملة ولم يبكِ ولم يتخبط ولله الحمد ، وبعد الجلسة نصحته بمواصلة القراءة واستخدام الماء والزيت حتى يشرح الله صدره ويذهب الله عنه تلك الكآبة والوسوسة . بعد ثلاثة أسابيع جاءني وسلم على سلاما حارا وقال منذ تلك الليلة لم أشعر بشيء ولله الحمد وزالت عني تلك الكئابة وتوقفت عن الحبوب التي كان يصرفها لي الطبيب النفساني منذ اثنى عشر عاما !.

---

[٧] كتاب الفوائد دار الكتب العلمية صفحه ١٩٤

يقول: بعد أن عافني الله مما كان في من هم وكآبة ووسوسة جلست ليلة أصلى وأقرأ القران ، أدعو الله وأرغب إليه ، وإذا بزوجتي التي كانت تجلس بالقرب مني تصرخ وإذا بالشيطان ينطق على لسانها ، ولم أكن أتوقع أن زوجتي مصابة بمس من الجن ، ألا إنها كانت عصبية المزاج وإذا صرخت يسمع الجيران صراخها من شدته ، ذهبت بها في الغد إلى أحد الرقاة وخرج الشيطان من جسدها بفضل من الله وحده ولعل ذلك الشيطان الخبيث كان عاشقا لزوجتي وكان السبب وراء ما كان يحصل لي ولزوجتي من نفور ومشاكل وكآبة ووسوسة .

**المس الكاذب ( التمثيلي )** :

تجد بعض المراجعين من يصرع وقت القراءة ويقول أنا الجني الفلاني وأنا خادم سحر ولن أخرج حتى يحصل كذا وكذا .. وفي الحقيقة الذي يتكلم الإنسان وليس الجني ، وهو يمثل على الراقي بأنه جني ، والغاية من هذا الصرع التمثيلي في الغالب من أجل أن يعامل هذا الإنسان معاملة خاصة ويلفت أنظار مَنْ حوله إليه ، أو حتى يستجاب لطلباته ، أو لينسب أفعاله القبيحة إلى تسلط الشياطين عليه أو لغاية أخرى ، ومثل هذا الإنسان على خطر عظيم لأنه عرضة للتلبس الحقيقي الانتقامي حيث أن الجن يعتبرون هذا التمثيل استهزاء وسخريه بعالمهم .

**يقول الجاحظ** : بلغنا عن عقبة الأزدي أنه أتي بجارية قد جنت في الليلة التي أراد أهلها أن يدخلوها إلى زوجها ، فعزم عليها ، فإذا هي قد سقطت ، فقال لأهلها أخلو بي بها ، فقال لها، أصدقيني عن نفسك وعلي خلاصك .

فقالت إنه قد كان لي صديق وأنا في بيت أهلي ، وأنهم أرادوا أن يدخلوا بي على زوجي ولست ببكر ، فخفت الفضيحة، فهل عنك من حيلة في أمري ؟ .

فقال نعم ، ثم خرج إلي أهلها ، فقال إن الجني قد أجابني إلى الخروج منها ، فاختاروا من أي عضو تحبون أن أخرجه من أعضائها ، واعلموا أن العضو الذي يخرج منه الجن لا بد وأن يهلك ويفسد ، فإن خرج من عينها عميت ، وإن خرج من أذنها صُمت ، وإن خرج من فمها خرست،

وإن خرج من يدها شلت ، وإن خرج من رجلها عرجت ، وإن خرج من فرجها ذهبت عذرتها.

فقال أهلها : ما نجد شيئاً أهون من ذهاب عذرتها ، فأخرج الشيطان من فرجها، فأوهمهم أنه فعل ، ودخلت المرأة على زوجها[8] .

والفرق بين الصرع النفسي والصرع التمثيلي وبين الصرع الحقيقي أن المصروع لا يجيد حركات الجن من حيث التخبط والكلام وقت الصرع ، كالسقوط إن كان واقفا أو طرف العين وارتعاد الجسد ورعشة الأطراف وأسلوب الكلام وسرعة الجواب وطريقة خروج الجني من الجسد كما يزعم ، أما كيفية معرفة الفرق بين هذه الحالات فهي تعلم بالخبرة والفراسة المكتسبة وقوة الملاحظة ، ومن خلال أخذ المعطيات عن حالة المريض بطرح بعض الأسئلة ، وسؤاله عن حقيقة معاناته وسبب مجيئه إلى العلاج . واحب أن أنبه إلى أن بعض المرضى لا يستطيعون أن يعبروا عما يعانون وذلك من شدة تأثير الشيطان عليهم ، وإذا كان البلاء يؤثر على العقل فمن الصعب الحصول على المعطات الصحيحة من المريض نفسه لأنه إما لا يستطيع التعببير أو أنه يبتكر أعراضاً وأجوبة خلاف الواقع .



[8] كتاب الأذكياء لجمال الدين أبي الفرج الجوزي البغدادي – صفحة ١١٩

# باب الصرع

- الجنون
- اللمم
- المس
- الطيف
- أنواع الصرع ( صرع الإغماء )
- صرع الأخلاط
- صرع الأرواح الخبيثة
- الفرق بين الصرعين العضوي والروحي
- تحكم الشيطان في جوارح الإنسان
- تمركز الشيطان في المخ
- تمركز الشيطان في المخيخ
- تمركز الشيطان في العضو المصاب

**الجنــون** : اختلال القوة المميزة بين الأمور الحسنة والقبيحة المدركة للعواقب، بأن لا تظهر آثارها وتتعطل أفعالها، إما لنقصـــان جبل عليه دماغه في أَصْـــل الخلقة ، وإما لخروج مزاج الدماغ عن الاعتدال بسبب خلط أو آفة ، وإما لاستيلاء الشَّيطان عليه وإلقاء الخيالات الفاسدة إليه بحيثُ يفرح ويفزع من غير ما يَصْلح سبباً ا.هـ[٩].

**اللَّمَمُ**: الجُنُونُ ، وصِغارُ الذنُوبِ. والمَلْمومُ: المَجْنُونُ، وأصابَتْه من الجِنّ لَمَّةٌ، أي: مَسٌّ ؛ والعينُ اللاَّمَّةُ: المصِيبةُ بسوءٍ. أخرج أبو داود والحاكم عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كَانَتْ جَمِيلَةُ امْرَأَةُ أَوْسِ بْنِ الصَّامِتِ وَكَانَ امْرَأً بِهِ لَمَمٌ فَإِذَا اشْتَدَّ لَمَمُهُ ظَاهَرَ مِنِ امْرَأَتِهِ» .

**الــــمس** : يقال: مَسِسْتُ الشيء أَمَسّه مَسّاً ، إذا لَمسْتَه بيدك ، ثم استُعير للأَخْذِ والضرب لأنهما باليد ، واستعير للجماع لأنه لمسٌ ، وللجنون كأنّ الجِنّ مَسّتْه. يقال: به مَسّ من جُنونٍ [١٠].

**الطيف** : يقال قد أصَـــابَ هذا الغلامَ لَمَمٌ أو طَيْفٌ من الجن ، أي عَرَض له عارِضٌ منهم. وأصْلُ الطيْف: الجُنُونُ. ثم استُعْمِل في الغَضب، ومَسّ الشيطان ووسْوسَته. ويقال له طائف، وقد قُرِىء بهما قوله تعالى: ﴿إنّ الّذين اتّقَوْا إذا مسّهُمْ طيْفٌ مِنَ الشّيطانِ﴾ يقال طاف يَطِيف ويَطُوف طيْفاً وطوْفاً، فهو طائِف، ثم سُمّي بالمِصْدر. ومنه طيْفُ الخيَال الذي يَرَاه النائمُ.

فهذه كلمات مترادفة المعنى في مفهومها ، ويتلخص تعريفها بان شيطاناً من الجن قد تســـلط على عقل أو قلب أو جسد الإنسي، ويقول بعض العوام أن إنسان به ضرر أو معه تابعه أو معه قرينه أو فيه زار يعنون أنه مصاب بمس من الجن بسبب أو آخر.

---

٩ حاشية رد المحتار ـ كتاب الطلاق

١٠ انظر النهاية في غريب الحديث والأثر ، والقاموس المحيط.

وعندما تطلق كلمة الصــرع عند البعض في هذه الايام فهي تعني الاغماء الذي يحصــل لبعض الناس والذي من بعض صفاته تشنج الاعضاء وخروج الزبد في بعض الاحيان..الخ .

يقول ابن القيم : لو كشف الغطاء لرأيت أكثر النفوس البشرية صرعى مع هذه الارواح الخبيثة، وهي في أسرها وقبضتها تسوقها حيث شاءت ولا يمكن الامتناع عنها ولا مخالفتها ومنها الصرع الاعظم الذي لا يفيق صاحبه الا عند المفارقة والمعاينة فهناك يتحقق أنه مصروع حقيقة[١١].

وقد تطلق كلمة الصرع على من يصاب بالجنون والتخبط بالقول والفعل بسبب المس في أوقات متفرقة . حكي أن الحجاج خرج يوما متنزها فلما فرغ من نزهته صرف عنه أصحابه وانفرد بنفسه ، فإذا هو بشيخ من بني عجل فقال : من أين أيها الشيخ ؟ قال من هذه القرية ، قال كيف ترون عمالكم ؟ قال شر عمال ، يظلمون الناس ، ويستحلون أموالهم ، قال : فكيف قولك في الحجاج ؟ قال: ذاك ما ولي العراق شر منه قبحه الله ، وقبح من استعمله ، قال أتعرف من أنا ؟ قال: لا، قال أنا الحجاج ، قال: جعلت فداك أو تعرف من أنا ؟ قال: لا ، قال أنا مجنون بني عجل أصرع في كل يوم مرتين ، قال : فضحك الحجاج منه وأمر له بصلة .

**أنواع الصرع ( صرع الإغماء ) :**

**صرع الاخـــلاط** : هو عبارة عن نشاط كهربائي وتهيج في بعض خلايا المخ يحصل بين الحين والاخر، وهذا الصـــرع يمكن التعرف عليه عن طريق تخطيط المخ أو رســـم الدماغ بالكومبيوتر لوجود بؤر صرعية في المخ في الغالب ، ويمكن معالجته عند الاطباء.

**صـــرع الارواح الخبيثة** : وهو عبارة عن تســلط الشــيطان على مخ المصــروع واحداث بعض الارتباك في توليد وتوصـيل وضـخ الكهربية من المخ الى باقي أعضــاء الجســم فيحدث الصــرع حسـب تحكم الشـيطان في جوارح الإنسـان الجزئى والكلي، وعلاج هذا النوع من الصـرع يكون

---

[١١] زاد المعاد ج ٣ / ٩١ .

بنفس علاج المس وقد يحتاج ان يعالج المصـــاب وقت النوبة لاحتمال ان يكون المس من نوع المس العارض.

**الفرق بين الصرعين العضوي والروحي :**

الذي به صـــرع من الجن يعاني في الغالب من أعراض المس ويمكن الكشـــف عليه بقراءة الرقية الشرعية ، وسؤاله عن أعرض المس في اليقضة والمنام ، والذي به صرع من الجن لا يستفيد من علاج الأطباء إلا من باب الاســـتدراج والمكر من الجني. وأذكر أنه جائني رجلاً في العقد الرابع من عمره وكان مصـــاباً بالصـــرع منذ طفولته حتى أنه كان كثيراً ما يتعالج من تهتك في أعصـــاب كتفه من شـــدة الإهتزاز والتخبط وقت صـــرعه ، وكان يتعالج عند الأطباء ويخف صـــرعه إذا ما استخدم الحبوب الخاصـة بعلاج الصـرع حتى أنه لا يكاد أن يصـرع الا بالشـهر مرة واحدة أو مرتين ، وعندما قرأت عليه الرقية الشرعية ظهر عليه الجان وصرعه أكثر من عشرة مرات في ساعة واحدة إنتقاما وحتى لا يعود للرقية مرة أخرى ، وكان يتوقف صـرعه بمجرد أن أضـغط بأصـابعي على مؤخرة رأسه ، مع العلم أن الفحوصات الطبية تشير الى أنه مصاب بالصرع الطبي.

أما الذي به صـرع طبي فإنه يسـتجيب لعلاج الأطباء وتتحســن حالته إذا ما داوم على تعاطي بعض الأدوية في الغالب ، ومن الملاحظ أن الذي به صـرع طبي لا يسـتطيع أن يحرك أي عضـو من جســده بإرادته وقت الصـــرع لأنه لا يعي شـــيئا ويكون في فترة من الإغماء وعدم الإدراك والتميز التي قد تدوم إلى نصف ساعة .

وبعض من به صـرع طبي يخرج من فمه الزبد وقت الصـرع وربما كان مخلوطا بالدم بسـبب عض اللســـان أحيانا ، وتتشـــنج أطرافه الأربعة ، ويحصـــل له انقلاب في العينين ويكون بياض عينيه ناصعا ، ويحصل له التواء في الوجه ، وهذا ما يسميه الأطباء بالصرع التشنجي .

يذكر صاحب كتاب رى الظمآن في عالم السحر والجان أن من أعراض صرع الأخلاط.

- اصفرار الوجه وربما يميل للزرقة .
- شخوص العينين ويغلب عليها اللون الأبيض.

- يخرج زبد من الفم وأحيانا يكون الزبد مخلوطا بالدم لقرص اللسان بالأسنان.
- يسكت عن الكلام .
- تحرك الفكان وقد يعض المرء لسانه .
- تتصلب الأطراف .
- يتلو الإغماء عادة فترة فقد الإدراك وهي تدوم حوالي نصف ساعة .
- متى ثاب المصروع إلى رشده بعد انتهاء النوبة ينام إذا ترك وشأنه ولكن إذا استيقظ كان شديد التهيج لمدة ساعة أو أكثر أ.هـ[١٢].

خروج الزبد من الفم يحصل أيضا لمن به مس من الجن ولكن يحصل خروج الزبد عندما يُصرع الجني الصارع وذلك ببركة الرقية والذكر والدعاء ، أما في حالة أن يصرع الجني الإنسان فلا يخرج زبد من فم المصروع ، والله أعلم . وصرع الجن يكون على أشكال فمنه ما يخنق المريض أو يضغط على قلبه أو يجعله يتخبط ومنه ما يفقده الوعي ويجعله كالنائم ، فإذا كان صرع الجني يسبب أذى للمصروع كالخنق والتخبط فينبغي أن يقرأ عليه بنية أن يصرف الله عنه ذلك الشيطان، أما إذا كان صرع الجني لا يسبب للمصرع أي ضرر كأن يفقده الوعي ويجعله كالنائم فينبغي أن يُعدل من وضع المصروع بحيث يسهل عليه التنفس وتستقيم أعضاؤه وأطرافه ثم تتبع إحدى الخطوات التي سوف أذكرها في مبحث صرف الجان إذا حضر .

**الجني يصرع سعدية حتى الموت**

يقول الشيخ أبو بكر الجزائري: كان لي أخت أكبر مني تدعى( سعدية ) وكنا يوما ونحن صغار نطلع عراجين التمر من أسفل البيت إلى سطحه بواسطة حبل يربط به القنو ( العرجون ) ونسحبه إلى السطح ونحن فوقه فحصل أن أختي سعدية جرت الحبل فضعفت عنه فغلبها فوقعت على الأرض على أحد الجنون فكأنها بوقعها عليه آذته أذى شديدا فانتقم منها فكان يأتيها عند نومها في كل أسبوع مرتين أو ثلاثا أو أكثر فيخنقها فترفس المسكينة برجلها

---

[١٢] كتاب رى الظمآن في عالم السحر والجان صفحة ٨٠

وتضـطرب كالشـاة المذبوحة ، ولا يتركها إلا بعد أن تصـبح أشـبه بميته ونطق مرة على لسـانها مصـرحا بأنه يفعل بها هكذا لأنها آذته يوم كذا في مكان كذا .. وما زال يأتيها ويعذبها بصـرعه يأتيها عند النوم فقط حتى قتلها بعد نحو عشر سنوات من العذاب الذي لا يطاق فصرعها ليلة على عادته فما زالت ترفس برجلها وتضطرب حتى ماتت غفر الله لها ورحمها آمين[١٣].

## تحكم الشيطان في جوارح الإنسان [١٤]:

يقول الشيخ عبد الخالق العطار: إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم ويتنقل من خلال هذه المجاري في العروق والأوردة والشرايين إلى أي مكان يريد داخل جسد ابن آدم ، ولقد مكن الله سبحانه وتعالى هذا الشيطان من معرفة وظائف أجهزة وخلايا الإنسان ، فإذا ما أراد الشيطان أن يعطل أو يضعف جارحة من الجوارح فأنه يفعل ما يلي:

**تمركز الشيطان في المخ** : ويتحكم في خلايا المخ فيحدث في الإنسـان اختلالات في التفكير والاسـتنباط والتصـور والتخيل ، وعندها يفقد الإنسـان ملكة التذكر والتفكر والتدبر وتلقي وإرسال المعلومات.

**تمركز الشـيطان في المخيخ** : ويحدث اختلالات في توليد وضـخ وتوصـيل الكهربية في المخ بسـائر أعضـاء وأجهز الإنسـان فيحدث الصـرع الكلى أو العضـوي، فكل جهاز من أجهزة الجسم يعمل بهدوء واستقرار وانتظام مادام المخ ينتج ويولد ويضخ ويرسل ويوصل إلى كل عضو وكل جهاز كمية الكهرباء اللازمة لحياة وحيوية وحركة ونشاط العضو، وأي خلل في هذه العملية يحدث ارتباكا في أجهزة الجسم، فإذا لم تصل الكهربية بالكلية إلى عضو من الأعضاء يصاب ذلك العضـو بالشـلل التام ويفقد القدرة على أداء وظيفته بالكلية ، إذا وصـلت الكهربية إلى العضو ولكن بكمية أقل من المعدل المطلوب فان العضو يصاب بالعجز الجزئي ، فلو كان الجهاز المصاب بهذه الحالة الساقين أو القدمين فسوف يفقدان القدرة على حمل الجسم والسير والمشي

---

١٣ هذه القصة من كتاب عقيدة المؤمن ٢٣٠

١٤ السحر والسحرة والمسحورون بتصرف ٣٤-٤٠

وتجد المريض لا تكاد تحمله قدماه ويتوكأ على غيره ويفقد لبعض الوقت القدرة على السير والمشي العادي ، بل قد لا يستطيع مجرد الوقوف . ومثل الساقين والقدمين الذراعان واليدان والأصابع ، فإذا قلت كمية الكهربية التي تصل إلى هذه الأعضاء تفقد القدرة على أداء وظائفها فقد لا يستطيع المريض حمل شيء خفيف بل قد لا يستطيع رفع يديه والسلام بهما.

وكذلك الحال بالنسبة للسان والكلام ، تجد المريض لا يكاد ينطق أو يتكلم أو يحرك لسانه وينطق بصعوبة بالغة . ومثل اللسان العينان ، فإذا قلت الكمية الواصلة من المخ إلى العينين لا يكاد يبصر إلا بصعوبة بالغة ومثل العينين أجهزة الجسم الأخرى.

والفرض الثالث أن ينتج المخ الكهربية اللازمة للجسم وضخها للأعضاء عبر الوصلات الكهربية التي تصل المخ بسائر أجهزة الجسم ولكن في هذه الحالة ينتج المخ ويرسل كمية من الكهربية أكثر من المعدل المطلوب لحياة العضو وحيويته وحركته ، وهنا يحصل للعضو ما يسمى بالصرع فإذا عمت هذه الحالة التي هي زيادة كمية الكهربية الصادرة من المخ إلى سائر أعضاء الجسم بالكامل فان الإنسان يصاب بالصرع التام لجميع الجسم فتتصلب أعضاء الجسم ، وتتخشب وترتعد وتتشنج .

وقد تزيد كمية الكهربية الصادرة من المخ إلى عضو واحد فقط أو أكثر من أعضاء الجسم ، وهنا يصاب هذا العضو أو هذه الأعضاء بالتصلب والتشنج .

يتمركز الشيطان في الوصلات : يتمركز الشيطان في هذه الحالة في الوصلات الكهربية بين المخ أو المخيخ وباقي أعضاء الجسم وغالبا ما يكون في العمود الفقري وعلى سبيل المثال يستقر الشيطان في حالات الشلل (النصفي السفلي ) في الفقرات القطنية من العمود الفقري .

**تمركز الشيطان في العضو المصاب** : في هذه الحالة يبتعد الشيطان كلية عن عقل الإنسان ويتمركز في جهاز من أجهزة جسم الإنسان كالعينين أو الأذنين أو اليدين أو الرجلين أو الجهاز التناسلي ...الخ[١٥] أ.هـ.

[١٥] السحر والسحرة والمسحورون بتصرف ٣٤-٤٠

## حضور وإنصراف الجان على بدن الإنسان أنواعه وأشكاله

- حضور الوسوسة
- حضور على عقل المريض
- حضور على عقل المريض من غير تلبس
- حضور على بدن المريض
- حضور مزدوج
- حضور كلي
- حضور مشترك
- كيف معرفة حضور الجان ؟.
- وقت الحضور هل يشعر المريض بما يحصل له ؟.
- هل حضور الجان يتعب الإنسان ؟.
- هل يتعب الجان عندما يحضر على جسد الإنسان ؟.
- هل تحصل حركة قبل الحضور ؟.
- هل تحصل حركة ملحوظة قبل الإنصراف ؟.
- هل يشعر المريض بتعب في جسده بعد الإنصراف ؟
- ما هو الوضع الذي يجب أن يكون عليه المريض حال إنصراف الجان؟.
- كيف يُصرف الجان إذا حضر ؟.
- هل يمكن منع الجان من الإنصراف؟.

## حضور وإنصراف الجان على بدن

## الإنسان أنواعه وأشكاله

إن البعض من الناس يظن أن الذي به جن لا بد وأن يتخبط به الجان حال حضوره ، ولا بد وأن يكون حضـــور الجان حضـــوراً كليا ، وهذا فهم خاطئ ، وذلك أن حضـــور الجان على الإنسان له أشكال عدة فمنها :

### حضور الوسوسة :

وهو حضـور متعب للممسـوس ، حيث أن الشيطان يتسلط على الإنسـان بالوسـواس القهري ، فتكثر عند المريض الهواجيس وهو ما يخطُر في نفســـه ويدُورُ فيها من الأحاديث والأفكار ، فلا يزال يسـتحوذ عليه الشـيطان ويوسـوس له في صـدره حتى يجعله يبكي وقد يجعله يضـحك وقد يجعله يغضب دون سبب ، فلا يزال حاضراً بوسوسته يذكر المريض ما يحزنه ويضيق عليه صدره ، وهذا الحضور قد يدوم عدة ساعات في اليوم وربما العمر كله على شكل متقطع .

### حضور على عقل المريض :

يطبق الشـيطان على جميع حواس الإنسـان النفسيه والبدنيه من خلال حضـوره على عقله ، في مثل هذه الحالة الشيطان يستخدم حواس الإنسان وأعصابه وعضلاته ، و لا يعاني الكثيرَ من حمل جسـد المصـروع أو التخبط به الشـيء الكثير ، وهذا الحضـور قد يدوم بضـعة دقائق وربما بضعة آيام وربما معظم عمر الإنسان مثال ذلك " حضور الجنون ".

### حضور على عقل المريض من غير تلبس :

يؤثر الشـيطان على معظم حواس الإنســان من خلال حضــوره على عقله وقد يتكلم على لسـان المصـروع ، وفي هذا الحضـور لا يتاثر ولا يشـعر المريض ولا الشـيطان بالضـرب وقد يدوم الحضـور إلى عدة سـاعات ، ولك أن تتخيل هذه الحالة بإنسـان يمشـي وهو نائم ، وتخيل حال الإنسان في حالة الجاثوم كيف يكون مسلوب الإرادة حتى من الصراخ .

### حضور على بدن المريض :

قد يحضر الشيطان على عضو من بدن المريض ويسبب له ألمـاً في ظهره أو صداعاً في رأســه

وقد يفقده السـمع والبصـر والمريض في كامل وعيه وقد يدوم هذا الحضـور لأيام عديده ، وهذا مثل الشلل الدائم الذي يكون بسبب الجن ، وقد يحضر الجان على العينين فقط وغالبا ما يكون هذا الحضور إثر القراءة أو إستخدام العلاج .

**حضور مزدوج :**

حضـور مزدوج إن شـئت أن يتكلم المريض تكلم وإن شـئت أن يتكلم الشـيطان تكلم ولو ضـرب لوقع الضـرب على المصـروع وعلى الشـيطان ، وهذا الحضـور غالبا لا يتجاوز البضـع ساعات .

**حضور كلي :**

يحضر الجني على جسد المريض حضوراً كليا ويتكلم على لسـانه ويمشـي في جسـده لمسـافة الكيلوا متر أو أكثر وربما تشاجر وربما هرب ،كل ذلك وهو حاضراً على جسد المريض ، والمريض لا يعلم شيئاً ، حتى أن من الشياطين من يحضر حضورا كليا ويقود السيارة ويسافر بالمريض وهو لا يعلم ، وقد يكون في المريض في مكان فيحضر عليه الشيطان حضورا كليا ويغيبه عن الوعي ثم يسافر به ثم ينصرف عنه ليجد المريض نفسه في مكان آخر ، أو يسترجع المريض وعيه وإذا هو في أحرج المواقف المضـحكة المبكية ، وتتوقف مدة هذا النوع من الحضور على ضعف الإنسـان الإيماني والبدني ، وعلى مدى قوة وتمكن الشيطان من الإنسان ، وهذا الحضور يتعب الشيطان كثيراً خصوصا عندما يكون الإنسان ثقيل الوزن .

**حضور مشترك :**

وهو شبيه بالحضور المزدوج والحضور الكلي لكنه أقل مرتبة منه وهو أن يحضر الشيطان على الأنسان ويكون كالإنسان نفسه من أعلى رأسـه الى أخمص قدمـه، والإنسان يرى ويعقل كل شيء حواليه ، ولكن قد يتكلم بكلام أو يفعل فعلا بغير إرادته ، بل من أنواع الجن من يتحدث على لسـان الإنسـان ولا يمكن تميز ومعرفة المتحدث حتى المريض نفسـه ، وهذا الحضـور الذي تفعله كثير من الشياطين في حالات السحر، وخصوصا حالات سحر التفريق وذلك أن الشيطان يحضر ويتشاجر مع الغير حتى تحصل الفرقة .

**كيف معرفة حضور الجان ؟.**

سوف يأتي التفصيل في معرفة حضور الجان والتعامل معه في باب القراءة ، مع العلم أن بعض الجان يحضر حضوراً كليا ويتحدث بصوت الإنسان ويتصرف بنفس أسلوبه وطريقته ولا يعلم عنه أحدٌ حتى أهل المريض نفسه !!! ، فقد يحضر الجان على جسد المريض حضوراً كليا ويتكلم مع الراقي أو مع غيره ويأكل ويشرب ويقود السيارة ويقرأ ويكتب ويضحك ويغضب ويتعارك والناس يظنون أنه الإنسان نفسه وقد يكون الحضور شبه دائم او متقطع او عند مناسبات معينه ، فبعض المرضى يشعر بصداع في رأسه ثم نعاس فينام ويستيقظ فإذا هو في مكان غير المكان الذي نام فيه أو أن يجد نفسه في بلدة، أخرى ، والحقيقة هي أن يكون الجان حضر حضورا كاملاً على جسد الإنسان وسافر به ، وذلك غالبا ما يكون في حالات السحر ، وهي حالات ليست بالقليلة النادرة وليست بالكثيرة ، وإن نوع الجان الصارع لمثل هذه الحالات ليس من الضرورة أن يكون من المردة ، بل قد يكون من ضعفاء الجن ولكنه عنده الخبرة في المكر والسيطرة على حواس الإنسان وغالبا ما يكون متمكناً من أعلى رأس الإنسان إلى أخمص قدمه إما بسبب العين أو السحر أو غير ذلك وفي هذه الحالة يكون حضور الشيطان سريعا جدا، وهذا النوع أشد ما يكون تأثيراً على الإنسان بالصداع والتخيل والنسيان والسرحان وعدم التركيز والصرع والإغماء والجنون ، وهنا تكمن الخطورة ، وليس بالسهل أبداً التصرف والتعامل مع من ابتلي بهذا النوع من الشياطين ، خصوصا إذا كان السحر مأكولا أو مشروبا أو مشموما ، ولقد عايشت بعض هذه الحالات ورأيت مدى خطورة الوضع والحياة المأساوية التي يمر بها هؤلاء المرضى ، ويمكن أن يعرف الحضور بالمتابعة وبتركيز النظر في عيون المريض لمدة طويلة ، ويعرف أحياناً بتغير نبرة الصوت قليلا وبتغير لون الوجه أحيانا .

**وقت الحضور هل يشعر المريض بما يحصل له ؟.**

شعور المصروع بما يدور حوله يعتمد على درجة حضور الجان وعلى خبرته وتمكنه من جسد الإنسان ، ولذا يختلف شعور المرضى من شخص الى آخر :

- البعض يشعر بكل ما يدور حوله وقت حضور الجني ألا أنه لا يستطيع أن يتحكم بنفسه بل يشعر وكأنه مسير لا مخير ولو أنه ضرب لشعر بالضرب .
- البعض يغيب عن الوعي تماما ولا يشعر بشيء حتى ينصرف عنه الشيطان.
- يذكر البعض أنهم يشعرون أحيانا وكأنهم في ظلام دامس ولكن لا يشعرون بما يحصل لهم من تخبط وكلام .
- البعض يرى أحيانا ما يدور حوله ولكنه مسلوب الإرادة.
- البعض يسمع الكلام والأصوات فقط.

**هل حضور الجان يتعب الإنسان ؟.**

من الناس من يتعب تعباً شديداً والبعض لا يكاد أن يشعر بحضور الجان وإنصرافه ، وتعب المريض إثر الحضور يتوقف على درجة الحضور وعلى مكان الجان في الجسد وعلى طريقة الحضور ونوعية الجان ، فبعض المرضى يكون معه أكثر من جان في جسده ، فعندما يحضر أحدهم لا يتعب المصروع وعندما يحضر الجان الآخر يعاني المصروع من ألم في جسده بسبب حضور الأخير وربما يستمر التعب معه اليوم أو اليومين .

**هل يتعب الجان عندما يحضر على جسد الإنسان ؟.**

بعض الجان لا يستطيع الحضور لضعفه أو لعدم تمكنه من الجسد ، فالجان عند حضوره يحتاج إلى أن يستخدم حواس المريض وان يحمل جسده حتى يتخبط به ، فمهما كان الجان من المردة أو العفاريت فهو يعاني من الجهد والتعب بسبب حضوره، وأشد الحضور عليه الحضور الكلي ، ولا يغرنك أنه يكون حاضراً في معظم الوقت فهو يعاني ولكنه يريد ان يبرز عضلاته حتى يوهم من يتابع حال المريض بأنه جان ليس له نظير ، وأكثر الجان التي تحضر على جسد

المصروع حضوراً كليا لساعات طويلة تكون من شياطين السحر لا سيما شياطين السحر المأكول والمشروب والمشموم ، وبمجرد أن يخف السحر يصعب عليها الحضور .

## هل تحصل حركة قبل الحضور ؟.

من الملاحظ أن بعض الجن تحتاج الى أن تتحرك بحركات تختلف من جان إلى آخر وتختلف بإختلاف درجة الحضور ، ويحتاج الجان في الغالب الى بعض الوقت حتى يكتمل الحضور ، بينما بعض الجن ممن له خبرة في الحضور لا يحتاج إلى هذا الوقت فيمكنه الحضور بسرع عجيبه كلمح البصر ، وبعض الجن يحتاج إلى أن يهز البدن هزاً عنيفا حتى يحضر ولا يمكن للإنسان أن يقلد ذلك الحضور لشدة الإهتزاز، وكلما كان الجان بعيدا عن الرأس كان الحضور أصعب ، وإذا كان الجان متمركزا في الرأس فإن حضوره يكون سريعاً جداً ، ومن الجن من يحضر حضوراً هادئاً ، وأغلب الجن تحرك رأس الإنسان والإلتفات يميناً أو شمالاً عند الحضور ، وهذ ليس على العموم ولكن هو الغالب .

## هل تحصل حركة ملحوظة قبل الإنصراف ؟.

كما هو الحال في حركات الحضور يحصل في الإنصراف ، ولكن حركات الإنصراف غالبا ما تكون أكثر وضحا من الحضور ، والإنصراف يعني نزول الجان إلى داخل جسد مصروع لا خروجه من الجسد ، ومن أشكال الإنصراف :

⇦ البعض يرمي بنفسه على الأرض على بطنه كالذي يرمي بنفسه في بركة ماء حتى ينصرف .

⇦ البعض يرفع نفسه ( صدره وبطنه ) ثم ينزله حتى ينصرف .

⇦ البعض يكتفي أن يحرك رأسه ببطء ثم ينصرف ويبقى المريض واقفا ولا يسقط على الأرض.

⇦ البعض يحصل له إهتزاز قبل الإنصراف.

⇦ البعض يرمي بيديه من الأعلى إلى الخلف .

⇦ البعض يرمي بكلتا رجليه إلى أعلى دفعة واحدة.

⇦ البعض يستلقي على ظهره ثم يحرك الرجل اليمنى أو الرجل اليسرى بحركات إهتزازية وكأنه

ينزل الى القدم .

⇦ البعض يرخي جسده وتحصل إغماءة خفيفة فيصحو الإنسان وكأنه كان نائما.

⇦ البعض يأخذ نفساً قوياً( شهيق ) وينصرف مع الزفير .

⇦ البعض يجلس جلوس السجود مع اليدين الى الخلف.

**هل يشعر المريض بتعب في جسده بعد الإنصراف ؟.**

يختلف حضـور الجان من شـخص إلى آخر ، فالبعض يكون حضـور الجان عليه شـديداً جداً ويشعر وقت الحضور بثقل وتعب شديد ويستمر معه هذا التعب بعد الإنصراف لعدة ساعات بل قد يســتمر التعب لعدة أيام ، بينما يكون حضــور بعض الجان خفيف لا يتعب المريض لاوقت الحضور ولا بعد النصراف .

**ما هو الوضع الذي يجب أن يكون عليه المريض حال إنصراف الجان؟.**

إن الوضــع الصــحيح الذي يجب أن يكون عليه المريض يعتمد على طريقة إنصــراف الجان الذي معه، والذي أنصح به أن لا يصرف الجان والمريض واقف إلا أن يكون هناك شخص آخر وقف معه حتى لا يســقط المريض على الأرض ، وإلا ينبغي أن يكون المريض جالســا ممتد القدمين وهذا هو الوضع الصحيح والذي يمكن أن تنصرف معه معظم أنواع الجن والنزول في أي مكان من الجسد.

**كيف يُصرف الجان إذا حضر ؟.**

يتوقف صـرف الجان على سـبب حضـوره ، فإذا كان حضـور الجان مع القراءة ولمجرد الحوار فتقول له إنصـرف أو انزل فينصـرف ، أما إذا حضـر الجان للمعاندة والتحدي إثر تعذيبه بالرقية أو بســبب تحدي الراقي لهذا الجان او لأي ســبب آخر أزعجه ، فمثل هذا تنهره وتتوعده وإذا رفض الإنصـياع تقرأ عليه قراءة مطوله بنية العذاب والحرق حتى ينصـرف ، ومع ذلك قد يكابر ويعاند خصــوصــا في بداية العلاج حيث أنه لم يضــعف بعد فيوقع المعالج في حرج ويشــعره

بالضعف والإنهزام، والحقيقة ليست كذلك فالجان يمكنه الحضور والإنصراف ولكن يريد العناد والتحدي وليوقع الراقي في حرج مع المريض ، أو ليصرف نية الراقي من العلاج الى الثأر لنفسه لا ليعالج المريض ، وطبيعة الشياطين حب العناد ولو كان في أشد العذاب ، بعض الجن لا تستطيع حقيقة الإنصراف بسهوله خصوصاً بعد القراءة المطولة وإنهاك الشيطان ، فهو يحتاج لبعض الوقت ( ربع ساعة أو نحوها ) حتى يسترجع نشاطه ليستطيع الإنصراف ، وعليه ينظر الراقي إلى حال المرقي هل يمكن تركه والجان حاضر على جسده ، وفي الغالب ينصرف الجان بعد مغادرة الراقي ، فإذا كان لا يمكن ترك المريض على تلك الحال فلا بد من إقناع الجان بالانصراف أو الضغط عليه بقراءة آيات العذاب وتكرارها حتى ينصرف، ومن الأمور التي تساعد على صرف الجان وإفاقة المصروع :

- تتركه وشأنه فإنه سوف يفيق بإذن الله تعالى من نفسه .
- تقرأ في أذنه آية الكرسي مع المعوذات حتى يفيق.
- تقرأ في أذنه آخر سورة المؤمنون ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لاَ تُرْجَعُونَ﴾.ومن آخر سورة الإسراء ﴿وَبِالْحَقّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقّ نَزَلَ وَمَآ أَرْسَلْنَاكَ إِلاّ مُبَشّراً وَنَذِيراً * وَقُرْآناً فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النّاسِ عَلَىَ مُكْثٍ وَنَزّلْنَاهُ تَنْزِيلاً ﴾ .
- تقرأ في أذنه سورة الزلزلة حتى يفيق بإذن الله تعالى .
- تؤذن في أذنه اليمنى حتى يفيق ؛ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ فَإِذَا قَضَى النِّدَاءَ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا ثُوِّبَ بِالصَّلاةِ أَدْبَرَ حَتَّى إِذَا قَضَى التَّثْوِيبَ أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطِرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ يَقُولُ اذْكُرْ كَذَا اذْكُرْ كَذَا لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُلُ لا يَدْرِي كَمْ صَلَّى. رواه البخاري
- تضرب المصروع ضربة خفيفة على الجبهة .
- تضرب المصروع ضربات خفيفة متتالية على الصدر مع القراءة.
- تضرب المصروع ضربات خفيفة متتالية على الظهر مع القراءة.
- المسح من أعلى الصدر إلى أسفل البطن مع القراءة.
- ومن طرق صرف الجان سحب العروق من جهة المخيخ الى أسفل الرقبة .
- الضغط على الحاجبين في موضع النقرتين قرب جذر الأنف.

- ✐ القراءة المقرونة بالنفث المتتابع في أنف وفم المصروع .
- ✐ تضع عند انفه ما يزعج الشياطين من الاطياب مثل المسك الأسود والريحان ودهن العود او القسط الهندي ( هناك نوع من الجن المسلم ينشط عندما يشم بعض الروائح الطيبه ).

مع التنبيه على أن المسح والضرب على الصدر والظهر يكون مع الرجال والمحارم من النساء .

**هل يمكن منع الجان من الإنصراف؟.**

بعض الجن يمكن منعه من الإنصراف وذلك بمسك يد المصاب أو جذر أنفه أو العروق التي خلف أذنه عندما يحضر الجان حضوراً كاملا ، ويمكن جذبه كلما انصرف بقراءة آيات التحضير وآيات العذاب .



# باب أسباب اقتران الشيطان بالإنسان

**يقترن الشيطان بالإنسان لأسباب كثيرة فمنها:**

**١ـ الانتقام** : يقترن الشيطان بالإنسان حتى ينتقم منه لأنه يظن أن الإنسي آذاه متعمدا، وتقول العوام إنسان به ضرر أو مضرور والمقصـــود بذلك أن الإنسي آذى الجني بشكل من الأشكال التالية أو نحوها :

- ✎ بصب الماء الحار في الحمامات دون أن يسم الله.
- ✎ البول في الشقوق وعلى بيوت الحشرات .
- ✎ إيذاء الحيوانات مثل الكلاب والقطط .
- ✎ قتل الحيات والثعابين في المنازل من غير تحريج عليها .
- ✎ الصراخ والبكاء والغناء وقراءة القران في دورات المياه .
- ✎ القفز أو السقوط من مكان عال بدون أن يسمي الله فيكون سقوطه على مكان فيه جن نائم أو غافل.
- ✎ يرمي حجر في بئر أو في فلاة بدون أن يسمي الله فيصيب به الجن .
- ✎ قراءة كتب السحر وتحضير الجن.
- ✎ رش المبيدات الحشرية على الحشرات بغير تسميه.

ينبغي على الإنســـان أن ينبه الجن قبل أن يفعل شـــيئا مما ذكر ، والجن ينتبهون عندما يقول الإنســان بســم الله ، كما ينبغي على المســلم أن لا يقتل الحيات والثعابين التي في البيوت حتى يحرج عليها إلا الابتر وذي الطفيتين ، لقول النبي ﷺ : " إِنَّ لِهَذِهِ الْبُيُوتِ عَوَامِرَ فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْهَا فَحَرِّجُوا عَلَيْهَا ثَلاثًا فَإِنْ ذَهَبَ وإلا فَاقْتُلُوهُ فَإِنَّهُ كَافِرٌ " رواه مسلم .

**صفة التحريج** : روى ابن حبيب عن النبي ﷺ أنه يقول: «أنشدكن بالعهد الذي أخذ عليكم ســـليمان بن داود أن لا تؤذونا ولا تظهرن لنا» وقال مالك: يكفي أن يقول أحرج عليك بالله واليوم الآخر أن لا تبدو لنا ولا تؤذينا ، ولعل مالكاً أخذ لفظ التحريج مما وقع في صحيح مسلم

فحرجوا عليها ثلاثاً والله أعلم[16]؛ وفي لسان العرب قوله علـيه السلام، فـي قتل الـحيات: فَلْـيُحَرِّجْ علـيها؛ هو أَن يقول لها: أَنت فـي حَرَجٍ أَي فـي ضيق ، إن عُدْتِ إلـينا فلا تلومينا أَن نُضَيِّقَ عليك بالتَّتَبُّع والطرد والقتل.

**٢ـــ انتقام غير مباشر** : إذا لم يستطع الشيطان أن ينتقم من شخص معين بسبب محافظة ذلك الإنسان على الأذكار والأوراد اليومية أو لأي سبب من الأسباب ، فإن الشيطان يتسلط من بعد إذن الله تعالى على أعز أو أقرب الناس الى ذلك الإنسان، كأنْ يقترن بالزوجة انتقاما من الزوج .

**٣ـــ ظلم الجن للإنس** : وذلك غالبا ما يكون بسبب غفلة الإنسان عن ذكر الله ، يقول الله تعالى: ﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَاناً فَهُوَ لَهُ قَرِين ﴾ [سورة الزخرف:٣٦].

**٤ـــ العشـــق** : كثيراً من حالات التلبس سببها العشق والإعجاب ، وليس بالضرورة أن يكون المعشوق من الإنس جميلا .

**٥. السحر** : يقترن خادم السحر بالمسحور من أجل أذية المسحور .

**٦. العين** : ينفذ الشيطان في جسد المعيون مع نفس العائن.

**يقول شيخ الإسلام ابن تيميه وصرع الجن هو لأسباب ثلاثة:**

١. تارة يكون الجني يحب المصـروع فيصـرعه ليتمتع به ، وهذا الصـرع يكون أرفق من غيره وأسهل.
٢. وتارة يكون الإنسي آذاهم إذا بال عليهم أو صب عليهم ماء حار ، أو يكون قتل بعضهم أو غير ذلك من أنواع الأذى ، هذا أشد الصرع . وكثيراً ما يقتلون المصروع .
٣. وتارة يكون بطريق العبث به كما يعبث سفهاء الإنس بأبناء السبيل[17] .

---

[16] باب قتل الحيات صحيح مسلم بشرح النووي

[17] التفسير الكبير الجزء الرابع صفحة ٢٦٥ .

ويقول صاحب كتاب وقاية الإنسان من الجن والشيطان: ولا يتسنى للجني أن يدخل بدن الإنسي إلا في أربع حالات فقط وهي :

الغضب الشديد.

الخوف الشديد.

الغفلة الشديدة.

الانكباب على الشهوات أ.هـ.

## كيف يدخل الجني جسد الإنسي ؟.

إن الجان خلق من مارج من نار يقول الله سبحانه وتعالى في سورة الرحمن ﴿وَخَلَقَ الْجَآنّ مِن مّارِجٍ مّن نّارٍ﴾ ، والمارج هو طرف اللهب ، فهو أشبه ما يكون بالهواء ، وقد مكنه الله سبحانه وتعالى من التشكل بصور شتى ؛ فإن تمكن من الدخول ، فإنه يدخل في بدن الإنسان من خلال فتحات الجسد وهي :

الأذنين ، العينين، الأنف، الفم، القبل، الدبر،حلمة الثديين،أصابع اليدين والقدمين.



## باب عشق الجن للإنس

**العِشْقُ**: فرط الـحب، وقـيل: هو عُجْب الـمـحب بالـمـحبوب يكون فـي عَفافِ الـحُبّ، ودَعارته.

الجن كافرهم ومسـلمهم يعيشـون معنا في أسـواقنا في محلاتنا في مدارسـنا ، معنا في بيوتنا في الغرف والمطابخ والحمامات ، يقول النَّبِيّﷺ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَحْضُرُ أَحَدَكُمْ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ شَأْنِهِ حَتَّى يَحْضُرَهُ عِنْدَ طَعَامِهِ فَإِذَا سَقَطَتْ مِنْ أَحَدِكُمُ اللُّقْمَةُ فَلْيُمِطْ مَا كَانَ بِهَا مِنْ أَذًى ثُمَّ لِيَأْكُلْهَا وَلا يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ فَإِذَا فَرَغَ فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ فَإِنَّهُ لا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ تَكُونُ الْبَرَكَةُ (رواه مسلم).

والجن يروننا ولا نراهم ، يقول الله سـبحانه وتعالى:﴿ يَابَنِيَ آدَمَ لاَ يَفْتِنَنّكُمُ الشّيْطَانُ كَمَآ أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مّنَ الْجَنّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَاتِهِمَآ إِنّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لاَ تَرَوْنَهُمْ إِنّا جَعَلْنَا الشّيَاطِينَ أَوْلِيَآءَ لِلّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف:٢٧]، ولقد من الله سـبحانه وتعالى على بني آدم بحسن الخِلقة ، يقول الله تعالى في سورة التين : ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِيَ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ ، فسبحان من أبدعه وجمله ، فالجن يعجبون بحسن خلقتنا وجمالنا وقد يعجبون بأشخاص لا لجمالهم ولكن لخفة دمهم وحسن دعابتهم أو غير ذلك ، فيعشق الجني الإنسية أو تعشق الجنية الإنسي كما هو حاصل بين بني آدم من العشق والإعجاب ويقول قائلهم:

إن العيـونَ التي في طَرْفِها حَـوَرٌ ... قَتَلْنَنَا ثم لـم يُحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به ... وهُن اضعف خَلقِ الله إنسانا

فإذا كان الإنسي يعشق الإنسية لجمال عينيها ، فما بالك بمن تتجرد من ثيابها أمام شيطان يغلب على عالمه دمامة الخلقة . عَنْ عَلِيّ ابن أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ سَتْرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْجِنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُهُمُ الْخَلاءَ أَنْ يَقُولَ بِسْمِ اللَّهِ . رواه الترمذي

وفي رواية يقول ﷺ "ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم أن يقول الرجل المسلم إذا أراد أن يطرح ثيابه : بسم الله الذي لا إله الا هو ".[18]

يقول ابن تيمية : صرع الجن للإنس قد يكون عن شهوة وهوى وعشق ، كما يتفق للإنس مع الإنس وقد يتناكح الإنس والجن ويولد بينهما ولد وهذا كثير معروف ا.هـ.

ومن المعلوم أن الذي يُعشق في عالم الإنس صاحب الوجه الحسن رقيق البشرة أبيض الجلد وقد قيل " البَيَاضُ نِصْفُ الحُسْنِ"، ولكن هذا الذوق لا تجده في عالم الجن ، ولو كان الجمال هو الغاية عند الجن لما بقي الجان العاشق في جسد الممسوس بعدما أن يكبر سنه ويشيب رأسه ويتجعد وجهه وتتساقط أسنانه ..!

بلادٌ ألفناها على كل حالة وقد يؤلَف الشيء الذي ليس بالحسن

ونستعذب الأرض التي لا هواء بها ولا ماؤها عذب ولكنها وطن

والذي يحصل أن يحضر الجان على الإنسان الكبير والرجل الدميم أو على المرأة السوداء ويقول لك أنا أحبها ولسان حاله يقول :

فاستحسنوا الخال في الخد فقلت لهم إني عشقت مليحا كله خال

وحالات العشق هي في الحقيقة من أصعب حالات الاقتران ، وهي حالات مستعصية للغاية يصعب معها اقناع الجن بالخروج وترك المصروع ، وذلك بسبب تشبث الجني بجسد من يعشق من الإنس خصوصا إذا كان المصاب في بعد عن ذكر الله .

كيف صبري عن بعض نفسي وهل يصبر عن بعض نفسه الإنسان

وكثير من الشياطين لا تعشق الإنسان الممسوس ولكنها تعشق الجسد فقط فهي تأكل وتشرب وتستمتع به ، ولا تبالي بالإنسان إذا ما كان سعيدا أو حزينا ، بل قد تتسلط عليه بالأذى والسهر والتعب لخدمة السحر أو العين أو لمجرد أن يخالف المصروع هوى الجان ، فعليهم من الله ما يستحقون من العذاب واللعنات المتتالية إلى يوم يلقونه.

---

[18] الأذكار النووية ( باب ما يقول إذا خلع ثوبه لغسل أو نوم أو نحوهما ).

**وهذا النوع من الاقتران تكون له أحيانا بعض الأعراض :**

فمن أعراضـه أن يتدرج الشـيطان في التشـكل للمعشـوق في بداية الأمر في المنام ، كأن يرى المعشـوق في منامه صـورة امرأة جميلة أو رجل وسـيم وأنها معه في زواج ومعاشـرة وتتكرر هذه المنامات حتى يصبح الشـكل مألوفا للإنسـي ( أحيانا يكون التشـكل في صـورة رجل أو امرأة يعرفها الإنسي ) ، يرى في المنام شخصا على أحسن صورة يقترب منه ويداعبه ويعاشره ، وربما يكثر مع المعشـوق الاحتلام في اليقظة والمنام ، وقد يشـعر المعشـوق بمن يتابعه ويحتضـنه أحيانا دون أن يراه ، ويشعر بأن شيئا ما يثير شهوته حتى يقذف وهو مستيقظ وفي كامل وعيه ، وتجد بعض الإنس يتلذوذن بتلك المداعبة ويهيمون بذلك الخيال وتجدهم يأنسـون بالعزلة ويسـارعون الى النوم لعلهم يرون ذلك الطيف الجميل يقول الشاعر :

وإني لأهوَى النوم في غير نَعْسَة — لعل لقاء في المنام يكونُ

تخبـرني الأحلامُ أني أراكُـم — فياليتَ أحلامَ المنامِ يقينُ

فإذا تبين للجن العاشـق أن الشـاب أو الشـابة راغب في هذه الخيالات العارية والدعابات الجنسـية في اليقظة والمنام ، قد يتشـكل له في اليقظة عن طريق التخيل بالعين ويتحدث مع عشيقه أو عشيقته عن طريق الوسوسه ، حتى يتعلق الإنسي في هذه الصـورة الجميلة المزيفة ، يذكر لي أحد الشـباب وقد ابتلي بشـيطانة خبيثة ، فيقول: أنه بلغ بي الحال أن أخاطب قرينتي قبل النوم فأقول لها أريد منك أن تأتيني في المنام على صـورة فلانه ، يقول: فأنام وتأتيني تلك الشـيطانة الخبيثة بصـورة من طلبت ، شـاب آخر يقول: كانت تشـترط علي الشـيطانة بأن لا أذهب إلى المسجد مقابل أن تتجسد لي في اليقظة .

فإذا وافق الإنسـي عشـيقه من الجن بفعل الفاحشـة معه أو حتى لو تركه ولم يدفعه بالذكر والدعاء ، فإن الشـيطان يتمكن منه ويسـتحوذ عليه لأنه لم يحفظ حدود الله ، ويخشـى عليه أن يتركه الله سـبحانه وتعالى ولا يبالي به بأي واد هلك ، فتتفرد به الشـياطين وتتلاعب به كيفما شـاءت ، يقول الله تعالى في سورة الأنعام:﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً يَامَعْشَرَ الْجِنّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مّنَ الإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مّنَ الإِنْسِ رَبّنَا اسْـتَمْتَعَ بَعْضُـنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا الّذِيَ أَجّلْتَ لَنَا قَالَ النّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَآ إِلاّ مَا شَآءَ اللّهُ إِنّ رَبّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ .

يقول شيخ الإسلام ابن تيميه[١٩] : الاستمتاع بالشيء هو أن يتمتع به . ينال به ما يطلبه ويريده ويهواه ، ويدخل في ذلك استمتاع الرجال بالنساء بعضهم لبعض ... فالجن تأتيه بما يريد من صورة أو مال أو قتل عدوه ، والإنس تطيع الجن ، فتارة يسجد له ، وتارة يسجد لما يأمره بالسجود له وتارة يمكنه من نفسه فيفعل الفاحشة، وكذلك الجنيات منهن من يريد من الإنس الذي يخدمنه ما يريد نساء الإنس من الرجال . وهذا كثير في رجال الجن ونسائهم ، فكثير من رجالهم ينال من نساء الإنس ما يناله الإنس ، وقد يفعل ذلك بالذكران.

فإذا ما تمكن عاشق الجن من الإنسي ، يجعله يحب الوحدة والانطواء والعزلة ، وتجده شارد الذهن ، وإذا كان الرجل خاطبا أو المرأة مخطوبة ترفض الزواج ، وأعرف امرأة كلما تقدم أحد ليخطبها تتعب جسديا ونفسيا وربما تصرفت كالمجانين حتى يتراجع الخاطب عن خطبتها ، ويتحدث الخبيث على لسانها ويقول لن أتركها تتزوج لأنها زوجتي ، وقد يصاب الإنسي ببعض الأمراض مثل الخفقان والآلام في القلب ، لأن الشيطان العاشق في الغالب يسكن قريبا من القلب أو العينين ، وقد يصاب المعشوق بالكسل والخمول وكثرة النوم ، أحيانا إذا كان المصاب رجلا فتجده يكره النساء عموما والعكس إذا كانت المصابة امرأة ، وإذا كان الإنسان متزوجا قد يربطه الشيطان فيجعله يكره معاشرة زوجه وإذا عاشر لا يجد لذة في الجماع ويتسبب في كثير من المشاكل بين الزوجين ، لأن الشيطان يرى أن الإنسان المعشوق ملك له وحده ، وكثيراً ما يُصرع أو يتعب المعشوق في حالة الغضب الشديد ، وفي بعض الحالات يمر الإنسي بمرحلة من العذاب بسبب عشق الجن له ، ولا يعلم مدى هذه المعاناة إلا من جربها ومن لا يزال يعانيها .

## علاج وطرد عاشق الجن

إذا تبين أن المريض مصاب بمس من الجن بسبب العشق فعلاجه باتباع نفس طريقة علاج المس الشيطاني ، ولكن قد يكون سبب التلبس الحقيقي السحر أو العين ، لأنه يوجد من الجن من يخدم الساحر مقابل أن ينفذ إلى جسد المسحور ، أو يدخل إلى جسد الإنسي عن طريق العين وبعد فترة من الزمن يتدرج به الحال إلى أن يتعلق قلبه بالإنسي أو الإنسية فيكون عاشقا ، فإذا

---

١٩ التفسير الكبير الجزء الرابع

حضـــر وقت القراءة يقول أنا أحبها أو تقول أنا أحبه إن كانت جنية فينبغي الانتباه وأخذ المعطيات من المريض مع الملاحظة وقت الرقية.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى: فما كان من صرعهم للإنس بسبب الشهوة والهوى والعشق فهو من الفواحش التي حرمها الله تعالى ، كما حرم ذلك على الإنس وإن كان برضى الآخر ، فكيف إذا كان مع كراهته فأنه فاحشة وظلم! فيخاطب الجن بذلك ويعرفون أن هذا فاحشة محرمة ، أو فاحشة وعدوان ، لتقوم الحجة عليهم بذلك ، ويعلمون أنه يحكم بحكم الله ورسوله الذي أرسل الى جميع الثقلين الإنس والجن.

ومن الآيات التي تؤثر في هذا النوع من المس وتفضـحه قراءة الآيات المذكور في سـحر التهيج في باب تذكرة الاخوان ببعض آيات القرآن . وتنفع الايات السـابقة مع آيات الحفظ والتحصـين في منع الشيطان من التمتع ومعاشرة المعشوق من الإنس.

وقد يزعم الشيطان أنه يريد الزواج من الإنسية أو العكس ، تبين له أن طلب الزواج مرفوض لأن الإنسـية أو الإنسـي لا يريده ولن يكون زواجا شـرعيا ولو وافق الآخر لأن الراجح من أقوال العلماء أن زواج الجن من الإنس حرام لقوله تعالى:﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [سـورة الروم:٢١]. ويُرغب بما أعده الله للمؤمنين يوم القيامة من الحور العين في الجنة ، وأن من ترك شـيئا لله عوضـه الله خيراً منه .

إن الغاية من اقتران العشق في الغالب هي الجماع ، لذلك ينبغي على المصاب عدم تمكين الجني من الجماع والاستمتاع به وذلك بفعل ما يأتي:

- يدهن القبل والدبر بالمسك الأسود ( أو زيت الزيتون الذي قرئ عليه القران ) يوميا قبل النوم . كما ينبغي عليه أن يطيب ثياب النوم بالمسك أو دهن العود او الريحان .
- لا ينام وهو عُريانا من الثياب أو بثياب شفافه .
- ان يقول بسم الله الذي لا اله إلا هو بنية أن يستر الله عورته من أعين الجن عندما يخلع

ثيابه.

- يحافظ على أذكار الصباح والمساء والنوم خاصة.
- يجتنب المعاصي ويحافظ على الطاعات .
- لا ينام منفردا ويسأل الله تعالى أن يحفظه وأن يكفيه شر من تسلط عليه من الشياطين.

والذي ينبغي أن يعلمه الإنسان المعشوق أن الشيطان قبيح الصورة بشع الخِلقَة ولا يغتر بالصورة التي يتشكل عليها الشيطان في نظره ، يقول الله تعالى:﴿ أَذَلِكَ خَيْرٌ نُّزُلاً أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ * إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِّلظَّالِمِينَ * إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ * طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾ سورة الصافات ، ويقولﷺ : (الجن ثلاثة أصناف : فصنف يطير في الهواء ، وصنف حيات وكلاب ، وصنف يحلون ويظعنون )[٢٠].

## حقيقة التناكح بين الإنس والجن

يقول الله سبحانه وتعالى ﴿ وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الأَمْوَالِ وَالأَوْلادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلاَّ غُرُوراً﴾ [الإسراء: ٦٤] . أخرج القرطبي في تفسيره عن مجاهد قال: إذا جامع الرجل ولم يُسَمّ انطوى الجانّ على إحْلِيله فجامع معه ، فذلك قوله تعالى: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلاَ جَآنّ﴾ . وروي من حديث عائشة قالت قال رسول اللهﷺ: «إن فيكم مُغَرّبين» قلت: يا رسول الله, وما المغرّبون؟ قال: «الذين يشترك فيهم الجن». رواه الحكيم الترمذي في (نوادر الأصول). قال الهَرَوِيّ: سموا مغرّبين لأنه دخل فيهم عرق غريب ، وكانت بِلْقِيس ملكة سَبَأ أحد أبويها من الجن.أ.ه[٢١].

يقول الشيخ عبد الخالق العطار [٢٢]: عالم الجن الذي نتكلم عنه هو الموصوف بأنه جسم دقيق رقيق لطيف وهذا النوع هو الذي يدخل بأذن الله جسم الإنسان ويقترن به ، والنكاح بين هذا

---

[٢٠] الحديث أخرجه ابن حبان والحاكم وأورده السيوطي في الجامع الصغير رقم ٣٦٥.

[٢١] انظر أيضا فصل نكاح الجني الإنسية والإنسي الجنية من كتاب لقط المرجان في أحكام الجان للإمام جلال الدين السيوطي.

[٢٢] حقائق ودقائق عالم الجن والشياطين .

النوع من الجن وبين الإنس يتم بطريق الإثارة والتهيج من الجن إلى الإنس في موضع الإثارة العظمى بفرج الإنسي ذكرا أو أنثى، وأطمئن بناتي من بني الإنس أن هذا التنكاح لا يترتب عليه هتك غشاء البكارة ولا ينجم عنه حمل لأنه لا يعدو إثارة وتهيج في موضع العفة للفتاة الإنسية حتى تفرز وتقذف ماءها هي لا ماء الجني الذي أثارها وهيجها حتى أمنت أي من الأمناء ، وهذا العمل شبيه بالاستمناء والسحاق وهو المشهور بالعادة السرية ، وكذلك إذا اقترنت الجنية الأنثى برجل من الإنس فإن النكاح بينهما في صورة إثارة واحتكاك في موضع الإثارة مناما ، فيستيقظ الرجل بعد أن يكون قد أمنى ، وهو مثل الاحتلام بالضبط ، لكن إذا تجسم وتجسد الجني أي تحول إلى جسم مادي فأنه يصير مثل الإنسان تماما لأنه تحكمه الصورة ، وفي هذه الحالة يصير الجني ذكرا كان أو أنثى مثل الإنسي تماما ويحدث بينه وبين الإنسان التناكح والتلاقح والتناسل والذرية ، وفي هذه الحالة تأخذ شكل وصفات وخصائص الإنسان الكامل أ.هـ.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى :وصرعهم للإنس قد يكون عن شهوة وعشق ، كما يتفق للإنس مع الإنس ، وقد يتناكح الإنس والجن ويولد بينهما ولد ! وهذا كثير معروف ، وقد ذكر العلماء ذلك وتكلموا عليه وقد كره أكثر العلماء مناكحة الجن أ.هـ.

**مناكحة الجن للإنس على اربعة أشكال** :

- **الإحتلام** : وهذا لا يكون إلا في المنام ، وهو معلوم يوجب الغسل بسبب الإنزال.
- **الإستمتاع المنامي** : يستمتع الجان بالإنسان في المنام بغير شعور الإنسان ولا يكون معه إنزال ، بكيفية يعلمها الله.
- **المعاشرة الخفية** : وهي أن يشعر الإنسان بمن يجامعة وهو في كامل وعية ولا يستطيع رده.
- **التشكل** : يتشكل الجان على صورة إنسان وتكون المعاشرة طبيعية كما هو حاصل بين الإنس .



## باب أعراض اقتران الشيطان بالإنسان

يقول الله سبحانه وتعالى : ﴿ وَاذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيّوبَ إِذْ نَادَىَ رَبّهُ أَنّي مَسّنِيَ الشّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ * ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ * وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مّعَهُمْ رَحْمَةً مّنّا وَذِكْرَىَ لأُوْلِي الألْبَابِ ﴾. [ص :٤١]

إن أعراض اقتران الشيطان وآثار مسه للإنسان تتفاوت من شخص لآخر فتكون أحيانا أعراض واضحة جلية لا غبش عليها ومعلومة أنها من فعل الشيطان كما جاء في بعض الأحاديث والآثار بأن الصبي به لمم أو رجل مجنون موثق بالحديد، ويذكر أهل السيرة أنه عندما اجتمع المشركون إلى الوليد بن المغيرة ليقولوا كلمة في نبينا محمد ﷺ ويجمعوا عليها ، فقالوا نقول مجنون ، قال الوليد: لقد رأينا الجنون وعرفناه ، ما هو "بخنقه ولا تخالجة ولا وسوسته". ولكنها في أحيان كثيرة تكون أعراض خفية لدرجة أن المريض نفسه لا يكاد يشعر بها فضلا عن أهله وأقاربه . وقد يعاني المريض من أعراض المس ولكن لا يعلم أنها بسبب الجن مثل الهم والغم والحزن والكآبة والوسواس القهري والنفور من البيت والمجتمع والأرق والقلق، وإن أعراض المس تتشابه مع أعراض العين والسحر وإنها تتشابه مع أعراض الأمراض العضوية والنفسية والعصبية ، ولكن المرض الذي يكون بسبب الجن لا يستجيب لعلاج الأطباء إلا من قبيل المخادعة الشيطانية وذلك بان يتجاوب الشيطان مع علاج الأطباء لفترة من الزمن حتى يظن المريض بأنه مصاب بمرض عضوي وبعد شهر أو نحوه يعاود الشيطان نشاطه وهذه الخديعة يقع فيها كثير من المرضى، ومن المحتمل أن يتعاطى المريض أدوية منشطة تجعل أعصابه وعضلاته قوية جدا ويكون الشيطان ضعيفا أو العكس تكون الأدوية مخدرة للأعصاب أو أن مكونات العلاج تؤثر على الجني بان تجعله ضعيفا فلا يستطيع مزاولة نشاطه حتى يزول أثر العلاج من الدم ، ويزعم كثير من الجن على أن الحبوب المهدئة تجعل من جسد المصاب سكناً هادئاً ومريحاً للشياطين.

**إن الأعراض التي سوف أذكر بعضها في هذا الباب والبعض منها في باب العين وباب السحر هي الأعراض التي ليست بالطارئة والقصيرة ، بل هي الأعراض الدائمة ولو كانت متقطعة .**

## أعراض اقتران الشيطان بالإنسان في المنام

١) **الأرق:** لا يستطيع النوم إلا بعد مدة طويلة من الاسترخاء.

٢) **القلق** : كأن أحدا يوقظه بين الحين والآخر فيستيقظ ويظل هكذا.

٣) **السهر**:عدم القدرة على النوم لمدة طويلة قد تصل إلى عدة أيام ، وفي ذلك إشارة الى أنه متلبس بأكثر من شيطان .

٤) **إرتعاد الجسم** :رعشة في الجسد وحركات غير طبيعية .

٥) **الكوابيس والأحلام المفزعة** ؛ يتمثل الشيطان للإنسان في منامه في صور زواحف أو حيوانات مفترسة معادية للإنسان كأن يتمثل الشيطان في صور حيات وثعابين وكلاب وقطط وحمير وبغال وعقارب وعناكب وسحالي وأبقار وجمال وقرود ونمور وأسود وأفيال وأشباح مخيفة ، فكثيراً ما يتمثل الشياطين في صور هذه الحيوانات لترويع الإنسان وتخويفه فيستيقظ الإنسان والضيق يملأ صدره والخوف والفزع يداومه بل يخيل إلى الإنسان هذه الحيوانات في اليقظة ليستمر في خوفه.

٦) ومن أعراض المس في المنام أن يرى أشخاص لابسين الملابس السوداء أو يرى أشخاصاً طولاً جدا أو قصاراً جدا أو يرى الأشخاص يتمددون وينكمشون في حركات مخيفة ، وقد يري الرائي هذه الأشخاص عيونها مستطيلة وليست مستديرة ويراها حمراء أو يشع منها الاحمرار ويرى هذه الأعين تنظر إليه في غيظ وحب للانتقام منه ، وقد يتوعدونه بقتله أو قتل عزيز عليه ، أو يتمثل له الشيطان في صورة أقرع بلا رموش ولا حواجب ضخم مخيف جدا ، وقد تجبره الشياطين على المشي اثناء النوم والإنسان مغيب لا يدري فيصبح ليرى نفسه نائم في غير مكانه، أو يشعر بالغطاء يسحب عنه أو يرى ويحس بمن يجامعه ويستيقظ وآثار الجماع في ملابسه ومتاعب الجماع في بدنه.

٧) وقد يرى الإنسان في الحلم أنه يسقط من أماكن مرتفعه ، وقد يرى نفسه يطير في الهواء أو يرى نفسه في المقابر أو في المزابل أو في معاطن الإبل أو في البيوت الخربة أو المناطق الموحشة المخيفة المرعبة.

٨) يقرض على أضراسه وأسنانه حتى تكاد أن تكون كالطواحين من شدة الضرس ، وقد يتكلم وهو نائم بكلام مفهوم أو غير مفهوم ويصاب بكثرة الحركات الكثيرة المتتالية في قوة وغيظ ، وقد يبكي أو يضحك وهو نائم ويتوعد ويحاور غيره وهو نائم[٢٣].

٩) يرى بعض المصروعين في المنام وأحيانا في اليقضة جاناً على صورة إنسان له قرون، ولعل هذا النوع من الجن من صنف العفاريت يقول الزمخشري: العفر والعفربه والعفاره والعفريت القوي المتشيطن ، الذي يعفر قرنه .

وعموما يستفاد من الأحلام في تحليل وتشخيص الحالة من ناحية سبب المس إن كان انتقاما أو عشقا أو حالة سحر أو عيناً ومعرفة نوع الجن وديانته ، والفرق بين أحلام المسحور وأحلام من به صرع من الجن أن أحلام المصروع تتوقف على سبب المس،. فلو كان المس بسبب العشق مثلا ، تجد المصروع غالبا يرى في منامه امرأة تقبله أو تعاشره أو تستعرض أمامه وتداعبه أو تهديه وردة أو هدية أخرى وقد يرى نفسه في زواج... الخ ، وإن كان المس بسبب الاعتداء فتجد المصروع يرى حيوانات تطارده ويرى أنه يسقط من مكان مرتفع وكوابيس مزعجة جدا حتى أنه يتمنى أن لا ينام أبدا.

ولو كان المس بسبب السحر فتجد المسحور يرى أحلاما توافق أوامر السحر ، وبعض من بهم مس تستخف الشياطين في عقولهم فتجعلهم يرون أحلاماً شبه يوميه منها ما يحزن ومنها ما يشغل قلب الإنسان بعد أن يستيقظ ويجعله يبحث عن من يجيد تأويل الأحلام ، حتى أن بعض المصروعين من يمتلك معظم كتب تفسير الأحلام وفي كل ليلة يحصل له حلم . فليلة يحلم بأنه يطير وفي أخرى يحلم أنه يسبح في البحر وفي ليلة يرى كلاباً تطارده وفي أخر يسقط من مكان مرتفع ..إلخ.

ويذكر صاحب كتاب حوار مع الجن أنه يستفاد من الأحلام في تشخيص ومتابعة حالة المصاب .. فمثلا من يرى دائما أنه يطير في الهواء فإن ذلك مؤشراٌ على أنه ممسوس من جن

---

٢٣ الفقرات ( ٥،٦،٧،٨) من كتاب اقتران روح الشيطان بروح الإنسان ١٧٢.

طيار لأن هذه الصفة من صفات الجن الطيار ، يقولﷺ: ( الجن ثلاثة أصناف : فصنف يطير في الهواء ، وصنف حيات وكلاب ، وصنف يحلون ويظعنون )[٢٤].

أما إذا كان من به مس كثيراً ما يرى الثعابين أو الكلاب أو الحيوانات المفترسة فان ذلك يدلنا على أن المس ناتج عن كراهية وعداء من الجن ... أما إذا كان الكلب أو الثعبان يلعب مع الإنسان فيدل ذلك على أن سبب المس هو العشق .

ويستفاد من أحلام المريض حيث يظهر الجن للمصاب في المنام بصورة مخيفة عند بداية العلاج بالقران .. ويتطور الأمر إلى ظهور الجن في شكل حيوان مرهق متعب إلى أن يتم الشفاء فتختفي هذه الأحلام المفزعة أ.هـ[٢٥].

قلت ويستأنس بالإحلام في التشخيص ومعرفة نوع الجن ذكراً أو أنثى وعدد الجن في الجسد وكذلك يمكن معرفة ديانة الجن الصارع حيث يرى البعض الشيطان في منامه وفي رقبته الصليب أو على رأسه قبعة اليهود وربما يراهم على أشكال الحيات في مقدمة رؤسهم نفس ذوائب شعر اليهود من البشر..الخ . بل ويستفاد من الأحلام والرؤيا في معرفة مكان السحر وطالب السحر والعائن .

**وهذا لا يعني أن كل من يرى أنه يطير أو يسقط من أعلى أو يرى أشباحاً أو حيوانات تطارده في المنام أنه ممسوس ولكن نجمع بين أعراض اليقظة وبين أعراض النوم وأعراض المرض مع الأعراض التي تحصل وقت القراءة وعندها يكون التشخيص الظني.**

## أعراض اقتران الشيطان بالإنسان في اليقظة

الإنسان المقترن به شيطان هو في الحقيقة إنسان مزدوج الشخصية ، يلاحظ عليه تصرفات متناقضة ، فحين تراه يتصرف بطباعه الإنسانية العادية ، ترى منه سلوكيات الرجل العاقل ، وعندما

---

٢٤ أخرجه ابن حبان والحاكم وأورده السيوطي في الجامع الصغير رقم ٣٦٥.

٢٥ حوار مع الجن ص ٢٠٢.

تتوارى شخصيته الإنسانية وتظهر عليه الشخصية الشيطانية تتغير طباعه وأفعاله وأقواله وتصرفاته ولكن تتوقف درجة ظهور أعراض المس على الإنسان في اليقظة على قوة إيمانه وحسن توكله على الله وعلى سبب التلبس وعلى طبيعة الشيطان ومكانه في الجسد ، فلو كان الإنسان قوي الإيمان صادق التوكل على الله فإن الشيطان يكون ضعيفا عاجزا لا يستطيع أن يتصرف في عقل وقلب هذا المؤمن بسهولة ، وفي هذه الحالة تكون الأعراض غير واضحة ، وقد يكون الإنسان مصاباً بمس من الجن ولكن الجني لا يؤذيه أو أنه مسيطر على عقله بحيث أنه يوهمه أن ما يصيبه من نفور وضيق أو غيرها من المتاعب النفسية والبدنية ما هي إلا عوارض تحصل لكل إنسان ، حتى أن بعض الحالات تصرع وتتقيء السحر وبعد الرقية لا يعلم المصاب ما به ولماذا يصرع رغم أنه يعي كثيراً مما يحصل له وقت الرقية ، ومن الملاحظ أن الجني غالبا يخفي شخصيته ولا يترك أي أثر في نفس الممسوس أو من يحيط به حتى لا يفتضح أمره فيطرد ، ويعترف أحد الجن ويقول كنت أضيق على هذا الإنسان صدره حتى أنه لا يكاد أن يتنفس ، وكنت أوهمه بأن ذلك بسبب الدخان الذي يشربه .

**ومن أعراض المس في اليقظة :**

ــ الضيق في الصدر .

ــ الشرود الذهني وكثرة النسيان.

ــ كراهية للعمل ، للزوجة ، للمجتمع ، للدراسة.

ــ خفقان مفاجئ وشديد في القلب.

ــ ينتاب المريض أحيانا تنميل أو رعشة أو حركة لا إرادية.

ــ يسمع أصواتاً معروفة أو أصواتاً غريبة لا يسمعها مَنْ بجواره.

ــ يشم روائح غريبة وفي الغالب تكون كريهة لا يشمها من بجواره.

ــ أحيانا يشعر من به مس بحرارة أو برودة شديدة في جسده خصوصا الأطراف.

ــ يبكي في بعض الأوقات دون سبب خصوصا قبيل أو بعد المغرب.

ــ يتميز عرق بعض من بهم مس برائحة غير طيبة وقد تكون رائحة كبريتية عفنه .

_ **عصبية المزاج وسرعة الغضب :**

إن العصبية وسرعة الغضب من أبرز سمات من به مس ، عن أَبِي وَائِلٍ الْقَاصُّ قَالَ دَخَلْنَا عَلَى عُرْوَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّعْدِيِّ فَكَلَّمَهُ رَجُلٌ فَأَغْضَبَهُ فَقَامَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ رَجَعَ وَقَدْ تَوَضَّأَ فَقَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَطِيَّةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ الْغَضَبَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ خُلِقَ مِنَ النَّارِ وَإِنَّمَا تُطْفَأُ النَّارُ بِالْمَاءِ فَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ (رواه أبو داود) ، فالذي به مس لاسيما إذا كان من شيطان كافر أو مسه الشيطان بسبب السحر فإنه يغضب ويثور لأتفه الأسباب، ولا يكاد يهدأ حتى يظن أنه شفى غله ممن أغضبه بالسب والشتم بل والضرب والعراك وقد تقذف الشياطين على لسانه حال غضبه الكلمات النابية والألفاظ الجارحة يخرج الكلام من فمه دون أن يدركه عقله أو يعيه قلبه حتى أنه يتفكر في كلامه وكأنه هو المستمع وليس المتكلم ، وهذا يدل على ضعف الإيمان يقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى في سورة الشورى: ﴿ وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الاثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾ وفي سورة آل عمران يقول تعالى: ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ، ويقول رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ ( أي الذي يصرع الناس بقوته ) إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ . الحديث رواه البخاري في صحيحه ، فإذا ما كان الإنسان ضعيف الإيمان وكان الشيطان مسيطرا على عقله مسلوب الإرادة فهو في الغالب لا يستطيع أن يملك نفسه عند الغضب .

وإني أعرف من الناس من يضرب أطفاله ضربا مبرحا ، ومنهم من يتلفظ على والديه بالألفاظ الجارحة بل إن البعض يستطيل على والديه بالضرب وبعد أن يهدأ يندم على ذلك السلوك الهمجي ويلتمس ممن أساء معه الأدب العفو والمغفرة ، والبعض منهم يندم على فعله ولكن تجعله الشياطين يكابر ويخادع نفسه وهذا أشد ما يكون قسوة على غيره ، ومثل هذا تظهر عليه سمات التعالي والتكبر والتعاظم والغطرسة في كثير من أحواله ، وغالبا ما يكون سبب تلبس الشيطان له هو السحر.

وفي الحديث عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ أن رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قال : ألا إِنَّ الْغَضَبَ جَمْرَةٌ تُوقَدُ فِي جَوْفِ ابْنِ آدَمَ ألا تَرَوْنَ إِلَى حُمْرَةِ عَيْنَيْهِ وَانْتِفَاخِ أَوْدَاجِهِ فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَالأَرْضَ

الأَرْضَ ألا إِنَّ خَيْرَ الرِّجَالِ مَنْ كَانَ بَطِيءَ الْغَضَبِ سَرِيعَ الرِّضَا وَشَرَّ الرِّجَالِ مَنْ كَانَ سَرِيعَ الْغَضَبِ بَطِيءَ الرِّضَا . جزء من حديث رواه أحمد في المسند ، وعَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الاسْوَدِ عَنْ أَبِي الاسْوَدِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ كَانَ يَسْقِي عَلَى حَوْضٍ لَهُ فَجَاءَ قَوْمٌ فَقَالَ أَيُّكُمْ يُورِدُ عَلَى أَبِي ذَرٍّ وَيَحْتَسِبُ شَعَرَاتٍ مِنْ رَأْسِهِ فَقَالَ رَجُلٌ أَنَا فَجَاءَ الرَّجُلُ فَأَوْرَدَ عَلَيْهِ الْحَوْضَ فَدَقَّهُ وَكَانَ أَبُو ذَرٍّ قَائِمًا فَجَلَسَ ثُمَّ اضْطَجَعَ فَقِيلَ لَهُ يَا أَبَا ذَرٍّ لِمَ جَلَسْتَ ثُمَّ اضْطَجَعْتَ قَالَ: فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَنَا إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ فَلْيَجْلِسْ فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ وَالا فَلْيَضْطَجِعْ . رواه أحمد

**الصداع** : الصداع أيضا من أبرز أعراض المس الشيطاني ، ولكن الصداع له أسباب عضوية وأخرى نفسية ، فالصداع يحدث نتيجة مرض في العين أو الأنف أو الأذن ويكون بسبب الأمراض الباطنية ، ويحدث إثر السهر والأرق والتفكير المضني أو كثرة المشاكل الدنيوية وهذا النوع من الصداع له علاج عند الأطباء ، ولكن يوجد صداع آخر يعجز الأطباء عن علاجه بل لا تثمر معه جميع أنواع الحبوب المسكنة للصداع ، هذا النوع من الصداع يكون في الغالب سببه الشيطان ومن أعراضه :

* يكون الصداع متنقلا في الرأس.

* لا يدوم بل يشعر به الإنسان مرة وينفك عنه مرة أخرى.

* إذا ضرب مكان الصداع في الغالب يزول أو ينتقل من مكانه ثم يعود.

* إذا غسل الرأس بماء قرئ عليه القران فإنه يخف أو يزول بأذن الله وقد يعود .

* يبدأ الصداع إثر القلق والتوتر النفسي بسبب الوسواس القهري ( من الشيطان )، فيحدث ذلك التوتر تقلصا في عضلات الرقبة ، ولهذا يشعر المصاب بالصداع في مؤخرة رأسة ثم ينتشر ليشمل الرأس كله ، ويزداد في المساء لأن تأثير وجبروت وقوة الشياطين في المساء تكون أكثر .

**الشرود والصدود عن ذكر الله** : إن غالبية الشياطين التي تقترن ببني آدم من اليهود والذين أشركوا والقلة من عصاة المسلمين فإن الذين بهم مس من الجن يحصل لهم صدود عن ذكر الله وعن الصلاة خاصة فمنهم من لا يصلي البته ، ومنهم من إذا صلى فإنه يشعر بالضيق وعدم الخشوع وكذلك سائر العبادات الأخرى إلا من رحم الله منهم .

**قذارة الثوب والبدن والمكان** : إذا كان قرين الإنسان شيطاناً كافراً نجساً من شياطين الحمامات والمزابل فإنه يؤثر على المصــاب بان يجعله لا يهتم بمظهره ولا بهندامه ولا بالمكان الذي يجلس فيه ويجعله يطيل أظافره وشعره ويظهره بملابس رثة قذرة ، وكثيراً ما يتردد المصروع على دورات المياه ، وغالبا ما يمكث في دورات المياه والحمامات فترات طويلة وبالرغم من ذلك لا يســـتحم الواحد منهم إلا بعد عدة أسابيع أو عدة شهور وبالإجبار والإكراه ، وقد يخلع المصروع ملابسه الداخلية لتلقى مباشرة وبسرعة بصندوق القمامة لما بها من نتن وعفن ، وغالبا ما يتكلم المصروع بدورات المياه بصــوت مســموع في محاورة بينه وبين شــخصــية لا يراها المحيطون به ، فقد يســب ويلعن ويفحش في القول أو يردد سبابا وشتائم وجهت إليه حقا[٢٦].

**حب الوحدة والانعزال** : الإنســـان المقترن به شـــيطان في الغالب يكون منطويا على نفســـه ومنعزلا عن المجتمع خصــوصــا في بعض حالات الســحر ، فهو يحب الوحدة ويتضــايق جدا من الإزعاج وصــراخ الأطفال ويكره معايشـــة ومخالطة الاخرين، فينبغي على من يعلم أن به مس أن يجاهد نفســـه في البعد عند الوحدة والانعزال ، وأن يحاول الاندماج مع أفراد اســـرته وعباد الله الصـــالحين ، أخرج النســـائي عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمُرِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الدَّرْدَاءِ أَيْنَ مَسْكَنُكَ قُلْتُ فِي قَرْيَةٍ دُوَيْنَ حِمْصَ ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَا مِنْ ثَلاثَةٍ فِي قَرْيَةٍ وَلا بَدْوٍ لا تُقَامُ فِيهِمُ الصَّــلاةُ إلا قَدِ اسْــتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّــيْطَانُ فَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ فَإِنَّمَا يَأْكُلُ الذِّئْبُ الْقَاصِيَةَ .

**الوســـواس القهري** : الوســـوســة تكون تارة من النفس ، وتكون تارة من الشـــيطان يقول الله سبحانه وتعالى في سورة ق :﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾ ، ويقول تعالى في سورة طه :﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشّيْطَانُ قَالَ يَآدَمُ هَلْ أَدُلّكَ عَلَىَ شَــجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لاّ يَبْلَىَ﴾ ، ويقول ســـبحانه: ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبّ النّاسِ * مَلِكِ النّاسِ * إِلَهِ النّاسِ * مِن شَــرّ الْوَسْــوَاسِ الْخَنّاسِ * الّذِى يُوَسْــوِسُ فِي صُــدُورِ النّاسِ* مِنَ الْجِنّةِ وَالنّاسِ ﴾ ، فالنفس لها وسوسة والإنس لهم وسوسة والجن لهم وسوسة ، والوسوسة تكون من الداخل ومن

---

٢٦ هذه الفقرة من كتاب اقتران روح الشيطان بروح الإنسان ١٥٣

خارج الجسد ، ولكن الشيطان إذا ما اقترن بالإنسان تكون وسوسته أقوى تأثيرا فيجعل المصروع في شرود ذهني مستمر ، فهو لا يستطيع التركيز ولا التفكير ولا الخشوع في الصلاة من شدة الوسوسة ، وقد يجعل الشيطان المصروع يشك ويرتاب في تصرفاته وأقواله وأفعاله وفي أقوال وأفعال وتصرفات الآخرين، وذلك من خلال ما توسوس له الشياطين في صدره، حتى تجعله يصدق تلك الوسوسة وذلك الإيحاء ويعتقد بصحته فيكون خاضعا لتصرف الشيطان عن طريق الوسوسة.

**والوسواس القهري الشيطاني**: هو ما تمليه الشياطين من الوسوسة في صدور الإنس من أجل أن تقهر الإنسان بتلك الوساوس وتجعله يتفجر غيظاً وقهراً ، لأن الشياطين تجعله يؤمن بأنها واقع وليست مجرد وسوسه؛ وهذا النوع من الوسوسة في غاية الخطورة إذا ما أبتلي بها الإنسان خصوصا في حالات سحر التفريق .

والوسوسة من الشيطان تكون على أشكال منها ما يقذف في روع الإنسان من الهواجيس والأقوال والأفكار والشكوك وهذه تكون بصوت غير مسموع لا من المصروع ولا من المحيطين به، ومنها ما يتحدث به الشيطان في بطن أو صدر أو أذن الإنسان بصوت مسموع للمصروع نفسه وليس للمحيطين به ، فتجد بعض من به مس يهذي بكلام ويتمتم ويتحدث ويحاور نفسه ، وهو في الحقيقة يتحدث ويحاور الشيطان الذي يوسوس له ، ومنها أن يرى الإنسان الشيطان خارج الجسد ويحاوره ويتحدث إليه ولكن من بجوار المصروع يسمعون الحوار من جانب واحد فقط .

ويذكر بعض من به مس بأنه تحصل لهم بعض الأحلام والوسوسة التي تقذف في روعهم والتي من خلالها يتعرفون على كثير من الأمور التي غالبا ما تتحقق في واقع حياتهم ، وهذا كله من الشياطين حتى تجعل المصروع يثق في هذه الأحلام والوساوس ومن ثم تخلط معها ما تريد من الكذب والافتراء، عن عَائِشَة رَضِي اللَّهُ عَنْها قالت: سَأَلَ أُنَاسٌ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْكُهَّانِ فَقَالَ إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِشَيْءٍ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ بِالشَّيْءِ يَكُونُ حَقًّا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ تِلْكَ الْكَلِمَةُ

مِنَ الْحَقِّ يَخْطَفُهَا الْجِنِّيُّ فَيُقَرْقِرُهَا فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ كَقَرْقَرَةِ الدَّجَاجَةِ فَيَخْلِطُونَ فِيهِ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ كَذْبَةٍ.
رواه البخاري

**التخبط في الأقوال والأفعال**: هو فعل الشـــيء على غير هدى وعلى غير اتزان ، فإذا كان التخبط في الأقوال فنجد المصروع يهذي بكلام غير مترابط المعنى وغير صحيح ويتكلم بسرعة وبصوت عال ولا يعطي محدثه فرصة للتفاهم ولا المناقشة ، يتكلم بسافل وساقط الحديث يسب ويشتم ويلعن ويتهم من غير دليل ولا برهان ينتقل من فكرة إلى فكرة ومن موضوع إلى موضوع من غير أن يتم الكلام، وتجده لا يثق بكلامه ولا في أفعاله ولا في كلام وأفعال الغير له ، بل يفسـرها ويفهما على عكس المراد منها ، فقد تقول له قولا أو تفعل له فعلا من أجل أن تتقرب وتتود إليه إلا أن الشيطان يوسوس له ويستخف بفكره وعقله فيجعله يفهم قولك وفعلك على غير مراده.

وإذا كان التخبط في الأفعال فنجد المصـروع قلما ينهي عملا وقلما يتقن حرفة أو صـنعة دائم التنقل من كلية إلى كلية ومن دراسـة إلى دراسـة ومن مكان إلى مكان، التقلب ديدنه والاضطراب طبعه ، وأسلوبه في العمل فيه الهمجية ، والإهمال يكون غالب على طبعه[٢٧].

أما التخبط في الأحوال فلا يستقر على حالة واحدة أو في مكان واحد فينتقل من مكان إلى مكان ومن أعلى إلى اسفل ومن الخارج إلى الداخل ، لا يستقر في مكان أو على حال واحدة، فإذا جلس يغير أوضاعه بكثرة وبسرعة وقد تظهر عليه سمات التعالي والتكبر والغطرسة ، وحتى في نومه تجده كثير الحركة دائم الاضطراب.

وكذلك التخبط في النظرات ، فتجد نظرات المصروع شاردة ذاهلة حائرة وقد يطرق ببصره فلا يكاد ينظر إلى محدثه كسير البصر ، وقد يفعل العكس يشخص ببصره لأن البصر يتبع الفكر وفكر المصروع في شرود وذهول وبصره كذلك .

---

[٢٧] هذه الفقرة من كتاب اقتران الشيطان بروح الإنسان صفحة (١٣٥) بتصرف.

**الخمول والكسل** : إذا اقترن الشيطان بالإنسان صار الإنسان تفكيره غير دقيق وغير حصيف وغير صحيح ونظراته وحساباته لواقع حاله ومستقبل أيامه نظرات وحسابات الإنسان البائس الكئيب الحزين ، لذلك لا يجد في نفسه الخفة والنشاط والحيوية لأنه إنسان يعيش بلا أمل ولا طموح ، وقد يتسبب الشيطان بالخمول الذي يصيب الإنسان فلا يستطيع الحركة بخفة ونشاط ويشعر بحمل ثقيل على كاهله أو خدر في أعصابه وتجده كثير النوم قليل الحركة[٢٨].

**الم أو شلل في عضو من الأعضاء** : إن وجود أي مرض أو ألم مستعص في أي عضو من أعضاء الجسد ، لم يتمكن الأطباء علاجه أو حتى تشخيصه وليس له سبب طبي منطقي ، قد يكون السبب لذلك الألم أو المرض العين أو الجن ، فالجني قد يمسك عضوا كاملا كاليد أو الرجل ويشلها عن الحركة ، وهناك فرق بين الشلل الذي يعالجه الأطباء والشلل بسبب المس ، فالشلل العضوي يكون العضو الذي به شلل لا يتحرك مطلقا ويكون ميتا ، أما أعراض الشلل الذي بسبب المس هي في الغالب كما يلي:

- يكون العضو سليما من الناحية الطبية.
- العضو المشلول تدب به الحياة وقد يتحرك ببطء.
- تنقل الألم في الجسد.
- تحسن أو زيادة قوة الشلل أو الشعور بالألم بين الحين والأخر .
- عدم ضمور العضلات في العضو المشلول.( في معظم الحالات وليس في جميع الحالات ).
- عدم انثناء العضو المصاب للجانب.
- يشعر المصاب ببعض أعراض المس .
- لم يكن الشلل اثر حمى.
- يشعر المصاب بتنميل في الطرف المشلول أو العمود الفقري أو باقي الجسم خصوصا وقت قراءة الرقية عليه،ومن الملاحظ أن الشيطان في حالة الشلل يستقر في الفقرات القطنية من العمود الفقري في حالة شلل الأطراف السفلية وفي آخر الفقرات العنقية في حالة شلل الأطراف العلوية، وعلى أية حال يتمركز الشيطان في حالات الشلل في إحدى ثلاثة مواضع وهي :

---

٢٨ المصدر السابق .

- المخيخ ، العمود الفقري ، الطرف المشلول ، وفي الغالب يكون في العمود الفقري.
- وربما لا يستطيع المريض المشي على قدميه وليس به شلل ولكن من شدة ضمور العضلات ووهن الأعصاب بسبب المس والسحر ، وذلك في جميع الأعضاء أو بعضها .

**الإمساك** : بعض من بهم مس من الجن يعانون من الإمساك والغازات وخصوصا من به سحر مأكول أو مشروب ، وتتعمد الشياطين بإحداث الإمساك حتى يكون الإنسان في حالة خمول وضيق وعصبية وعدم شهية للأكل وحتى تتكون الغازات في البطن وتصعد الأبخرة إلى الدماغ فيشعر المريض بالصداع وعدم التوازن بسبب احتجاز الفضلات العفنة بالجسم والتي هي سبب في كثير من الاضطرابات والمتاعب الجسدية والنفسية ، فينبغي على المريض أن يحافظ على إستخدام الملينات الطبيعية التي ليس لها آثار جانبية كل ما شعر بالإمساك، ومما يساعد على التخلص من الإمساك ما يلي :

الإكثار من شرب الماء .

شرب الماء على الريق قبل الفطور .

شرب عصير الفواكه الطازجة على الريق قبل الفطور .

تناول ملعقتين من زيت الزيتون على الريق قبل الفطور .

ملعقة من حبوب اللقاح مع العسل والحليب في الصباح على الريق .

الإكثار من أكل الزيتون والتمر والتين والجزر والمشمش .

تناول مركبات السنامكي وهي متوفره في الصيدليات مثل ( السناكوت والبرسنيد والسنالاكس ، وأجيولاكس وسينتولاكس وميوسينم وجليسينيد).

وفي حالات الإمساك الشديد والحاجة الى ملين قوي فيمكن إستخدام زيت الخروع أو الملح الإنجليزي يوجد في الصيدليات ، مع التنبيه الى عدم استخدامه من قبل الحامل والذي يعاني من الفشل الكلوي .



## باب العقم

### والإسقاط وعدم الإنجاب

يقول الله سبحانه وتعالى : ﴿ لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَاثاً وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ الذُّكُورَ * أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَاناً وَإِنَاثاً وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيماً إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾ [سورة الشورى :٤٩ - ٥٠ ].

وللعقم من بعد إذن الله أسباب فمنها:

١. عقم بسبب مرض عضوي.

٢. عقم بسبب العين ( النفس).

٣. عقم بسبب السحر: أخرج البخاري في صحيحه عن هشام بن عُروةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِي اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهَا حَمَلَتْ بِعَبْدِاللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ قَالَتْ فَخَرَجْتُ وَأَنَا مُتِمٌّ فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَنَزَلْتُ قُبَاءَ فَوَلَدْتُ بِقُبَاءٍ ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَوَضَعْتُهُ فِي حَجْرِهِ ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ فَمَضَغَهَا ثُمَّ تَفَلَ فِي فِيهِ فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ رِيق رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ حَنَّكَهُ بِالتَّمْرَةِ ثُمَّ دَعَا لَهُ فَبَرَّكَ عَلَيْهِ وَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الإِسْلامِ فَفَرِحُوا بِهِ فَرَحًا شَدِيدًا لأَنَّهُمْ قِيلَ لَهُمْ إِنَّ الْيَهُودَ قَدْ سَحَرَتْكُمْ فَلا يُولَدُ لَكُمْ .

٤. عقم بسبب الشيطان : قرين مع المرأة أو قرينة مع الرجل أو قرينة مع المرأة أو قرين مع الرجل، فما كان سببه عضويا فهذا يعالجه الأطباء وبعض العطارين والمعالجين الشعبين ولا بأس في أن يعالج بالقرآن إن كان عضويا فالقرآن فيه شفاء للناس ، أما الأسباب الثلاثة الباقية فتعالج بالقران وذلك من اجل طرد الشيطان أو فك العين بمشيئة الله تعالى.

### العقم عند الرجال

إن معدل الحيوانات المنوية عند الرجل هو من ٦٠ الى ٨٠ مليون حيوان منوي في السنتيمتر المكعب ، ولا يتم الإنجاب إذا كانت الحيوانات المنوية أقل من ٢٠ مليون حيوان منوي في السنتيمتر مكعب ، وإن معدل القذف عند الرجل ما هو ٢٥ سنتيمتر مكعب بعد الامتناع لمدة ثلاثة أيام على الأقل عن كل نوع من أنواع النشاط الجنسي " الجماع ، العادة السرية ، الإحتلام"

، وعند سؤال بعض الجن عن مكانه في الجسد يقول أنا أسكن في البربخ ، والبربخ عبارة عن أنبوبة طويلة شديدة الالتفاف حول نفسها حيث يبلغ طولها إذا ما فردت حوالي ١٢ مترا ، وتقطع الحيوانات المنوية هذه المسافة أي طول البربخ ما بين ١٢ ـ ٢١ يوما ، ومن المعلوم طبيا أن التهاب البربخ يسبب العقم ، ولذى تعمد الشياطين على قتل الحيوانات المنوية بالحرارة أحيانا ، وإن الشياطين لهم قدرة عجيبة في إحداث الحرارة أو البرودة في أي عضو من أعضاء جسم الإنسان ، وإن حرارة الخصية هي ٣٥ درجة مئوية وهذه هي الدرجة المناسبة لإنتاج الحيوانات المنوية، أو يمنع القرين الحيوان المنوي من التغذي على السائل اللعابي أو بطريقة وكيفية يعلمها الله.

## العقم عند النساء

وعند النساء يحدث العقم في حالة السحر والمس عن طريق تسلط خادم السحر أو القرين على رحم المرأة فيسد قناة الرحم ( قناة أو انبوب فالوب طولها ١٠ ـ ١٢ سنتم ) فيمنع مني الرجل ( الحيوان المنوي ) أن يصل إلى بويضة المرأة فلا يتم التلقيح ولا يحدث الإخصاب ، أو يدخل في منطقة المبيض في المرأة ويفسد البويضات ، وغالبا ما تشكو المرأة من ألم في جوانب الرحم ، وهذا الألم قد يزداد معها حتى خلال فترة الدورة الشهرية .

وبالمتابعة نجد أن النساء المسحورات بسحر ماكول أو مشروب لأجل الربط والعقم يشتكين من آلالام في الأرحام ، ويشعرن بمثل الكرة فوق الرحم وعلى إحدى أو كِلا جانبي الرحم خصوصا في بداية تمزقه ثم يشعرن بآلام ونزول هذه الكرة وهي تتمزق حتى يخرج السحر من الرحم على شكل قطع دمويه ودم غير دم الحيض شكلا ورائحة، ويستغرق نزول السحر من بداية تكوره إلى تمزقه وخروجه إلى بضعة أيام أو إلى بضعة أسابع ، وذلك بسبب اختلاف الحالات من حالة إلى أخرى .

وقد يتسلط الشيطان على الجنين ويسقطه من رحم أمه ، وكثيراً ما تشعر المرأة بضربة في رحمها قبل الإسقاط ، أو ترى في منامها إنساناً أو حيوانا يطاردها ويضرب ظهرها أو خاصرتها أو اسفل بطنها أو ثعباناً يلتف على بطنها ويضغط عليه ، وعندما تستيقظ أو بعد يوم أو يومين يحدث

الإسقاط ، وقد يلاحظ أحيانا أثر الضرب أو الخنق على جسد الجنين .

وقد يحصل نزيف مستمر أو عدم انتظام في الدورة وربما تشعر المرأة بضيق ونفور وقت الجماع ولا تفعله إلا لمرضاة زوجها. ومن الممكن أن يتسبب الشيطان في إصابة الإنسان في الجهاز التناسلي بأمراض كثيرة منها على سبيل المثال لا الحصر: سرعة القذف ، الضعف الجنسي ، البرود الجنسي ، الشذوذ الجنسي ، النزيف والاستحاضة .

**الفرق بين العقم والإسقاط الذي سببه أمراض عضوية والذي سببه القرين او العين:**

ربما يحصل للمريض ( رجل او امرأة ) بعض أعراض المس .

ربما يحصل للمريض بعض أعراض العين خصوصا وقت الرقية.

كثيراً ما يحلم المريض بالأطفال .

لا يستفيد المريض من علاج الأطباء .

يتفاعل المريض مع الرقية وتظهر عليه أعراض الاقتران .

نتائج التحاليل غالبا ما تكون غير ثابته خصوصا في حالات السحر ، فبعض الرجال عندما يحلل يجد أن الحيوانات المنوية عنده صفر بمعنى أنه لا أمل للإنجاب ، ومن ثم تكون ( ١٢ مليون ) وفي التحليل الذي بعده تنزل عن هذا المعدل والذي بعده تكاد تتجاوز هذا المعدل والذي بعده ترجع لتكون صفرا ... الخ .

العقم والإسقاط الذي سببه مرض عضوي ، يعرف سببه الأطباء من خلال المعطيات والفحوصات والتحاليل ، وغالبا ما يستفيد المريض من ارشادات وعلاج الأطباء .

تقرأ آيات الإسقاط الواردة في باب تذكرة الإخوان مع آيات الرقية على من يعاني من تسلط الشياطين لمنع الإنجاب وعلى العقيم من الرجال والنساء ، كما تقرأ مع آيات الرقية على ماء وزيت ، ويشرب من الماء ويغتسل به ، ويدهن بالزيت ما تحت السرة والظهر.

## باب الاستحاضة

عَنْ حَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ قَالَتْ كُنْتُ أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً كَثِيرَةً شَدِيدَةً فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَسْتَفْتِيهِ وَأُخْبِرُهُ فَوَجَدْتُهُ فِي بَيْتِ أُخْتِي زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً كَثِيرَةً شَدِيدَةً فَمَا تَأْمُرُنِي فِيهَا قَدْ مَنَعَتْنِي الصِّيَامَ وَالصَّلاةَ قَالَ: أَنْعَتُ لَكِ الْكُرْسُفَ فَإِنَّهُ يُذْهِبُ الدَّمَ قَالَتْ هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ: فَتَلَجَّمِي قَالَتْ هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ قَال: فَاتَّخِذِي ثَوْبًا قَالَتْ هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ إِنَّمَا أَثُجُّ ثَجًّا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ سَآمُرُكِ بِأَمْرَيْنِ أَيَّهُمَا صَنَعْتِ أَجْزَأَ عَنْكِ فَإِنْ قَوِيتِ عَلَيْهِمَا فَأَنْتِ أَعْلَمُ فَقَالَ إِنَّمَا هِيَ رَكْضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ فَتَحَيَّضِي سِتَّةَ أَيَّامٍ أَوْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي عِلْمِ اللَّهِ ثُمَّ اغْتَسِلِي فَإِذَا رَأَيْتِ أَنَّكِ قَدْ طَهُرْتِ وَاسْتَنْقَأْتِ فَصَلِّي أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً أَوْ ثَلاثًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً وَأَيَّامَهَا وَصُومِي وَصَلِّي فَإِنَّ ذَلِكِ يُجْزِئُكِ وَكَذَلِكِ فَافْعَلِي كَمَا تَحِيضُ النِّسَاءُ وَكَمَا يَطْهُرْنَ لِمِيقَاتِ حَيْضِهِنَّ وَطُهْرِهِنَّ فَإِنْ قَوِيتِ عَلَى أَنْ تُؤَخِّرِي الظُّهْرَ وَتُعَجِّلِي الْعَصْرَ ثُمَّ تَغْتَسِلِينَ حِينَ تَطْهُرِينَ وَتُصَلِّينَ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا ثُمَّ تُؤَخِّرِينَ الْمَغْرِبَ وَتُعَجِّلِينَ الْعِشَاءَ ثُمَّ تَغْتَسِلِينَ وَتَجْمَعِينَ بَيْنَ الصَّلاتَيْنِ فَافْعَلِي وَتَغْتَسِلِينَ مَعَ الصُّبْحِ وَتُصَلِّينَ وَكَذَلِكِ فَافْعَلِي وَصُومِي إِنْ قَوِيتِ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ أَعْجَبُ الامْرَيْنِ إِلَيَّ . رواه البخاري

وفي رواية في مسند أحمد عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ حَدَّثَتْنِي خَالَتِي فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ قَالَتْ أَتَيْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ لَهَا يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ خَشِيتُ أَنْ لا يَكُونَ لِي حَظٌّ فِي الإسلام وَأَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَمْكُثُ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ يَوْمِ أُسْتَحَاضُ فَلا أُصَلِّي لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ صَلاةً قَالَتِ اجْلِسِي حَتَّى يَجِيءَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ تَخْشَى أَنْ لا يَكُونَ لَهَا حَظٌّ فِي الإسلام وَأَنْ تَكُونَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ تَمْكُثُ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ يَوْمِ تُسْتَحَاضُ فلا تُصَلِّي لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ صَلاةً ، فَقَالَ مُرِي فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ فَلْتُمْسِكْ كُلَّ شَهْرٍ عَدَدَ أَيَّامِ أَقْرَائِهَا ثُمَّ تَغْتَسِلُ وَتَحْتَشِي وَتَسْتَثْفِرُ وَتَنَظَّفُ ثُمَّ تَطَهَّرُ عِنْدَ كُلِّ صَلاةٍ وَتُصَلِّي فَإِنَّمَا ذَلِكَ رَكْضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ أَوْ عِرْقٌ انْقَطَعَ أَوْ دَاءٌ عَرَضَ لَهَا .

وفي رواية عند النسائي وأبي داود أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ كَانَتْ تُسْتَحَاضُ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ دَمَ الْحَيْضِ دَمٌ أَسْوَدُ يُعْرَفُ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَأَمْسِكِي عَنِ الصَّلاةِ وَإِذَا كَانَ الآخَرُ فَتَوَضَّئِي وَصَلِّي.

وفي موطأ مالك عن عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سُفْيَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ تَسْتَفْتِيهِ فَقَالَتْ إِنِّي أَقْبَلْتُ أُرِيدُ أَنْ أَطُوفَ بِالْبَيْتِ حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِبَابِ الْمَسْجِدِ هَرَقْتُ الدِّمَاءَ فَرَجَعْتُ حَتَّى ذَهَبَ ذَلِكَ عَنِّي ثُمَّ أَقْبَلْتُ حَتَّى إِذَا كُنْتُ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ هَرَقْتُ الدِّمَاءَ فَرَجَعْتُ حَتَّى ذَهَبَ ذَلِكَ عَنِّي ثُمَّ أَقْبَلْتُ حَتَّى إِذَا كُنْتُ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ هَرَقْتُ الدِّمَاءَ فَقَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ إِنَّمَا ذَلِكِ رَكْضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ فَاغْتَسِلِي ثُمَّ اسْتَثْفِرِي بِثَوْبٍ ثُمَّ طُوفِي.

وعند الدارمي عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ إِذَا تَطَهَّرَتِ الْمَرْأَةُ مِنَ الْمَحِيضِ ثُمَّ رَأَتْ بَعْدَ الطُّهْرِ مَا يَرِيبُهَا فَإِنَّمَا هِيَ رَكْضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ فِي الرَّحِمِ فَإِذَا رَأَتْ مِثْلَ الرُّعَافِ أَوْ قَطْرَةِ الدَّمِ أَوْ غُسَالَةِ اللَّحْمِ تَوَضَّأَتْ وُضُوءَهَا لِلصَّلاةِ ثُمَّ تُصَلِّي فَإِنْ كَانَ دَمًا عَبِيطًا الَّذِي لا خَفَاءَ بِهِ فَلْتَدَعِ الصَّلاةَ أ.هـ.

وبالمناسبة يذكر الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين في كتابه المنتقى من فرائد الفوائد أن المستحاضات في عهد النبي صلى الله عليه وسلم نحو من عشر:

ـ فاطمة بنت أبي حبيش .

ـ حمنة بنت جحش ، أم حبيبة بن جحش ، زينب بنت جحش .

ـ أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم .

ـ سودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم .

ـ أسماء بنت عميس .

ـ سهلة بنت سهيل .

ـ أسماء بنت مرث .

ـ بادية بنت غيلان .

وللشيطان في هذا العرق الخاص تصرف ، وله به اختصاص زائد على عروق سائر البدن جميعها، ولهذا تتصرف السحرة فيه باستنجاد الشيطان في نزيف المرأة وسيلان الدم من فرجها حتى يكاد يهلكها[٢٩].

ومن خلال المتابعة لكثير من الحالات نجد أن بعض الشياطين تتسبب في نزول الدم مدرارا من رحم المرأة ، وهذا النزيف يسبب للمرأة الكثير من المتاعب وضعف البدن، وبعض الجن تركض ذلك العرق كلما أراد الزوج جماع زوجته وهذا نوع من أنواع الربط أي عدم القدرة على ممارسة الجماع الذي هو حق للزوج والزوجة. ولله كم من رحم امرأة أستئصل بسبب النزيف المتواصل الذي تسببه الشياطين ويعجز الأطباء عن إيقافه لجهلهم بحقيقة الأمر.

ونجد أن بعض الشياطين تفعل العكس أي تمنع نزول دم الحيض إلى عدة اشهر ومن المعلوم أن دم الحيض إذا ما تأخر نزوله احدث اضطرابات في جسد المرأة وانعكاسات نفسية شديدة . ومن المعلوم بالتجربة أيضا أنه في بعض حالات السحر الماكول والمشروب أن تشتكي المرأة من آلام في الظهر وأسفل البطن ثم ينزل دم من فتحة البول وفيه قطع متخثرة وقد يتخثر بعد نزوله ، فتشك المرأة بهذا الدم، فلا تعلم هل هو حيض أم استحاضة ، وفي الحقيقة أنه سحر كان منتشرا في عروق تلك المنطقة من الجسد فيخرج مع الدم من خلال فتحة البول وقد يستمر معها لعدة أيام .

وبالمناسبة يجوز القراءة على المرأة في فترة الحيض ، ويجوز لها أن تقرأ القرآن من غير مس للمصحف ما دامت هي محتاجة لذلك ، وكذلك يجوز لها المحافظة على أذكار الصباح والمساء وغيرها من الأذكار والأدعية ولا مانع من رقيتها والنفث عليها أو رقية نفسها .

---

٢٩ كتاب لقط المرجان في أحكام الجان صفحة ٢٨٤

## فتوى العلماء

**سـؤال** :ما حكم الشـرب أو الاسـتحمام بالماء المقروء عليه بالقران ؟ وما حكم الرقية الشـرعية على المرأة إذا كانت حائضا أو نفساء ، وعلى الرجل إذا كان جنبا؟.

**الجواب** : على الجنب أن يبادر بالاغتسـال قبل اسـتعمال القراءة ليكون أقرب إلى التأثير، ولو كان ذلك شـربا للماء المقروء فيه ، أو اغتسـالا به . فأما الحائض والنفسـاء فلها اسـتعمال الماء المقروء فيه زمن العادة ، حيث إنها قد تتضرر بتأخير الاستعمال.[٣٠]

**سـؤال** : هل تجوز القراءة والرقية على المرأة المريضـة بالمس والعين وغيره ، وعلى الرجل المريض وهو جنب؟.

**الجواب** : يشـترط لقارئ القرآن الطهارة من الحدث الأكبر ، الذي يوجب الغسـل كالجنابة والحيض ، وأما المريض فالأكمل أن يكون طاهرا أيضـا ، لكن إذا مرضـت الحائض وتضـررت جازت القراءة عليها زمن الحيض للحاجة ، سواء كان المرض بالمس أو السحر أو العين .[٣١].



٣٠ الفتاوى الذهبية صفحة ٣٢

٣١ أنظر كتاب الفتاوى الذهبية صفحة ٣٤

## باب السرطان

السـرطان مرض منتشـر في جميع أنحاء العالم ، والمعروف عن هذا المرض صـعوبة علاجه ، والسـبب في حدوث هذا المرض عند الأطباء غير معروف ، ولكنهم يحيلون سـبب المرض إلى بعض المواد الكيميائية وبعض الإشعاعات الخطيرة والوراثية، وخلاصة الكلام في هذا الباب عند الأطباء هو أن السرطان سببه الحقيقي غير معروف وعلاجه الحقيقي لا يزال مجهولا .

يقول الدكتور مالكوم شوارتز: يجب أن يكون واضحا أن الجراحة والأدوية المخدرة والأشعة لا تشفي دائما حتى عندما تستخدم لعلاج مراحل أولية من الإصابة بالسرطان[٣٢].

ويقول: لسـوء الحظ هذه الأدوية المعالجة للسـرطان وغيرها لها نفس العيب الرئيسـي للعلاج بالأشعة فهي غالبا ما تدمر الخلايا الطبيعية إلى جانب الخلايا السرطانية ، ومؤثراتها الجانبية يمكن أن تشمل عوارض فيزيولوجية حادة مثل القيء والغثيان والضعف والدوخة وتساقط الشعر[٣٣].

ويقول حتى الآن إن الأمل بتطوير لقاح ضـد السـرطان يبقى فقط أملا . لا أحد قادراٌ على التعرف بالضـبط ما هو السـبب الذي يجعل الخلايا الطبيعية تتحول إلى مجموعات متضـاعفة سرطانية واسعة ولقد حدث الاشتباه ببعض الفيروسات إلا أن أيا منها لم يكن مذنبا[٣٤].

ويقول لسـوء الحظ فإن حوالي ثلث المرضـى الذين تجري عليهم الجراحة يحدث لديهم انتشـار أو إنبثاث الورم خلال وقت الجراحة[٣٥]، ويقول حسـب المعدلات الحالية تقدر الجمعية الأمريكية

---

٣٢ كتاب السرطان للدكتور مالكوم شوارتز ترجمة عماد ابو سعد الناشر مؤسسة الرسالة صفحة ٥٦

٣٣ المصدر السابق صفحة ٧٥،٧٧

٣٤ المصدر السابق صفحة ٧٥،٧٧

٣٥ المصدر السابق صفحة ٨٤،١٨١

لمرض السرطان أن واحد من كل أربعة رجال ونساء يعيشون اليوم سوف يصابون بالسرطان في حياتهم [٣٦] .

يقول الدكتور محمد على البار في كتابه أحكام التداوي : وقد يكون عدم التداوي أفضل بالنسبة للمريض وأهله عندما يكون الدواء مشكوكا في فائدته أو يغلب على الظن عدم جدواه ، بينما يترجح ضرره . ومثال ذلك حالات السرطان المتقدم الذي قد استشرى في البدن ، فإن التداوي بالجراحة ، أو الأشعة ، أو العقاقير ، أو جميعها معا لا يؤدي في الغالب إلى الشفاء ، بل وربما أدى إلى زيادة ألم المريض نتيجة المضاعفات الناتجة عن التداوي . ويضاف إلى ذلك الكلفة المالية الكبيرة ، مما يضطر الأهل إلى الاستدانة والوقوع في الحرج من أجل عزيزهم المريض . ولا يستفيد من هذه الإجراءات وعمليات التداوي الباهظة المكلفة إلا المستشفيات والأطباء ...إلخ. وبالتالي تكون كلفة التداوي مما يزيد في حرج ومعاناة المريض وأهله . وبعد عدة صفحات من الكتاب نفسه يتطرق الدكتور البار إلى السؤال الذي طرح على المجمع الفقهي لرابطة العالم الإسلامي في دورته العاشرة ومضمون السؤال: مصاب بسرطان منتشر في الجسم ، بصورة يكون فيها العلاج بدون فائدة في مداواة المرض مع احتمال الإصابة بالأعراض الجانبية للعقاقير القوية واستخدام العلاج بالأشعة .. إلخ . فهل يتم علاج مثل هذا الشخص رغم عدم جدوى العلاج حسب ما هو متعارف عليه اليوم في عالم الطب[٣٧].

أما السرطان عند القراء فهو مرض من الأمراض التي تحدثها العين ، وهذا هو السبب الغالب على ظن غالبية القراء ، وذلك من خلال ما سألت واطلعت وسمعت واستعرضت أقوالهم وآراءهم مشافهة ومن خلال كتبهم ومحاضراتهم المسجلة على أشرطة الكاسيت ، والسبب الثاني عند القراء هو السحر ، والسبب الثالث الجن لأن الشياطين تتسبب في كثيراً من الأمراض العضوية وغير العضويه.

---

٣٦ المصدر السابق صفحة ٨٤،١٨١

٣٧ كتاب أحكام التداوي والحالات الميئوس منها وقضية موت الرحمة صفحة ٤٣ .. ٤٧

عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَنَاءُ أُمَّتِي بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الطَّعْنُ قَدْ عَرَفْنَاهُ فَمَا الطَّاعُونُ قَالَ وَخْزُ أَعْدَائِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَفِي كُلٍّ شُهَدَاءُ . رواه احمد

وعن أَبِي بَكْرِ بْنُ أَبِي مُوسَى الاشْعَرِي عَن أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ الطَّاعُونَ فَقَالَ: وَخْزٌ مِنْ أَعْدَائِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَهِيَ شَهَادَةُ الْمُسْلِمِ . رواه أحمد

وفي رواية عن شُعْبَة عَن زِيَادِ بْنِ عِلاقَةَ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي قَالَ شُعْبَةُ قَدْ كُنْتُ أَحْفَظُ اسْمَهُ قَالَ كُنَّا عَلَى بَابِ عُثْمَانَ رَضِي اللَّهُ عَنْهُ نَنْتَظِرُ الإِذْنَ عَلَيْهِ فَسَمِعْتُ أَبَا مُوسَى الاشْعَرِيَّ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَنَاءُ أُمَّتِي بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ قَالَ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الطَّعْنُ قَدْ عَرَفْنَاهُ فَمَا الطَّاعُونُ قَالَ طَعْنُ أَعْدَائِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَفِي كُلٍّ شَهَادَةٌ. رواه احمد

وعن مُعَاذ بْن جَبَلٍ قال سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ سَتُهَاجِرُونَ إِلَى الشَّامِ فَيُفْتَحُ لَكُمْ وَيَكُونُ فِيكُمْ دَاءٌ كَالدُّمَّلِ أَوْ كَالْحَرَّةِ يَأْخُذُ بِمَرَاقِ الرَّجُلِ يَسْتَشْهِدُ اللَّهُ بِهِ أَنْفُسَهُمْ وَيُزَكِّي بِهَا أَعْمَالَهُمُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطِهِ هُوَ وَأَهْلَ بَيْتِهِ الْحَظَّ الأَوْفَرَ مِنْهُ فَأَصَابَهُمُ الطَّاعُونُ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَطُعِنَ فِي أُصْبُعِهِ السَّبَّابَةِ فَكَانَ يَقُولُ مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي بِهَا حُمْرَ النَّعَمِ . رواه احمد

وفي صحيح مسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا تَعُدُّونَ الشَّهِيدَ فِيكُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ قَالَ إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذًا لَقَلِيلٌ قَالُوا فَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ مَاتَ فِي الطَّاعُونِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ مَاتَ فِي الْبَطْنِ فَهُوَ شَهِيدٌ .

والسبب الأخير هو الأرجح عندي في بعض حالات السرطان، لأن الجن يشترك في الحالات الثلاثة ، فالجني يقترن بالإنسان بسبب السحر وبسبب العين وبسبب من أسباب الاقتران الأخرى. ولقد تابعت عدة حالات من مرضى السرطان كان كثير منهم به مس من الجان حتى أني أذكر واحدة من تلك الحالات وقد كان الشيطان يتحدث على لسان المريض ويقول لن

أخرج منه حتى تخرج روحه من جسده وهذا ما حصل ، توفي المريض بعد أسابيع قليلة ، ولا أعني أنه لابد وأن يكون مع كل مريض بالسرطان شيطان ، ولكن الشياطين تتسبب في حدوث هذا المرض ولو لم تتلبس جسد المريض والله أعلم .

يذكر صاحب كتاب دليل المعالجين أن امرأة أصيبت بمرض خبيث في ثديها الأيمن وأقر الأطباء استئصال هذا الجزء ، وبالفعل تم استئصاله بالجراحة ، ثم بعد قليل عاودها الألم في ثديها الأيسر وبإجراء التحاليل الطبية أقر الأطباء بأنه مرض خبيث أيضا ولا بد من استئصاله هو الآخر ، ففزع أهلها ولجأوا إلى العلاج بالقرآن الكريم، وبعد القراءة عليها نطق الجن على لسانها وأخبرنا أنه هو الذي سبب لها هذا المرض وأنه كان مخططا له أن يصيب الركبة بمثل ما أصاب الثديين . وبالنصح والإرشاد والعلاج بالقرآن اقتنع الجن بأن يترك هذه السيدة طالبا منا أن نسامحه وأن تسامحه هذه السيدة وألقى السلام وانصرف ، وبإعادة التحاليل وجدوا أنها سليمة مائة في المائة .

يقول ابن القيم في كتابه الطب النبوي : وهذه العلل والأسباب ليس عند الأطباء ما يدفعها ، كما ليس عندهم ما يدل عليها ، والرسل تخبر بالأمور الغائبة ، وهذه الآثار التي أدركوها من أمر الطاعون ليس معهم ما ينفي أن تكون بتوسط الأرواح، فإن تأثير الأرواح في الطبيعة وأمراضها وهلاكها أمر لا ينكره إلا من هو أجهل الناس بالأرواح وتأثيراتها ، وانفعال الأجسام وطبائعها عنها ، والله سبحانه وتعالى قد يجعل لهذه الأرواح تصرفا في أجسام بني آدم عند حدوث الوباء وفساد الهواء ، كما يجعل لها تصرفا عند بعض المواد الرديئة التي تحدث للنفوس هيئة رديئة، ولا سيما عند هيجان الدم ، والسوداء ، وعند هيجان المني ، فإن الأرواح الشيطانية تتمكن من فعلها بصاحب هذه العوارض ما لا تتمكن من غيره ، ما لم يدفعها دافع أقوى من هذه الأسباب من الذكر ، والدعاء والابتهال والتضرع ، والصدقة وقراءة القرآن ، فإنه يستنزل بذلك من الأرواح الملكية ما يقهر هذه الأرواح الخبيثة ويبطل شرها ويدفع تأثيرها ، وقد جربنا نحن وغيرنا هذا مرارا لا يحصيها إلا الله ، ورأينا لاستنزال هذه الأرواح الطيبة واستجلاب قربها تأثيرا عظيما في تقوية الطبيعة ودفع المواد الرديئة ، وهذا يكون قبل استحكامها وتمكنها ، ولا يكاد ينخرم ، فمن وفقه الله ، بادر عند إحساسه بأسباب الشر إلي هذه الأسباب التي تدفعها عنه ، وهي له من أنفع

الدواء ، وإذا أراد الله عز وجل إنفاذ قضائه وقدره ، أغفل قلب العبد عن معرفتها وتصورها وإرادتها ، فلا يشعر بها ، ولا يريدها ، ليقضي الله أمرا كان مفعولا أ.هـ.

ويعتقد الأطباء في عهد الفراعنة في مصر أنه متى حلت الأرواح الخبيثة في جسم الإنسان أوجدت فيه المرض فتوهن عظامه وتجفف دمه وتتلف أحشاءه وتضعف قلبه وتنهك لحمه .. الخ، وبهذه المؤثرات يموت المريض، فإذا ما طردت الأرواح الخبيثة قبل تمكنها من إيجاد الأمراض المهلكة أمكن حصول الشفاء، أما الأدوية فكانت تعطى لاصلاح ما أفسدته الأرواح الخبيثة [٣٨].

وعلاج السـرطان عند القراء ناجح في بعض الحالات ، وعلى الرغم من اختلاف الطرق والأساليب إلا أنها تتفق بقراءة الرقية على المصاب ، وبالجمع بينها تكون على النحو الآتي:

- ١ كيلو عسل نحل صافي.
- ٥٠ غراما من الحبة السوداء .
- غذاء الملكة ٤٠ غرام لكل كيلوا غرام .
- ٢٠٠ غم عكبر ( مضاد حيوي طبيعي تفرزه النحلة ) .
- حبوب اللقاح ( حبوب الطلع تجمعه النحلة من الزهور ) .
- ١/٢ لتر زيت زيتون.
- كميه كافية من ماء زمزم ( إن وجد ) وإلا يمكن استعمال ماء عادي.

**طريقة الاستخدام :**

تخلط كمية العسل والحبة السوداء وغذاء الملكة خلطا جيدا .

تقرأ الرقية الشـاملة ثم تنفث على خليط الحبة السـوداء والعسـل والغذاء وعلى الماء والزيت وحبوب اللقاح .

---

[٣٨] كتاب الطب المصري القديم للمؤلف الدكتور حسن كمال صفحة ١٣

**الجرعات:**

⇦ ملعقة طعام من خليط الحبة السوداء والعسل وغذاء الملكة ثلاث مرات يوميا.

⇦ ملعقة صغيرة من حبوب اللقاح ثلاث مرات يوميا .

⇦ يأكل قطعة صغيره من العكبر يوميا .

⇦ يغتسل بالماء مرة واحدة في كل يوم إن أمكن ذلك.

⇦ يشرب من الماء كلما احتاج للشرب .

**الزيت** : يدهن العمود الفقري والأطراف السفلية ، في حالة سرطان الدم ، أما إذا كان السرطان بأماكن مثل الثدي أو الرحم أو المعدة أو الرئة فيتم دهن العضـــو بالزيت من الخارج . ويدهن موضع السرطان في الحالات الأخرى.

- يزعم البعض أن عصير الجزر يفيد مرضى السرطان .
- يرقى المصاب بالرقية الشرعية بصورة متواصل وهي الأصل في العلاج . أخرج ابن ماجة عن عبدالله ابن مسعود قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْكُمْ بِالشِّفَاءَيْنِ الْعَسَلِ وَالْقُرْآنِ ، وأخرج إبن ماجة عَنْ عَلِيٍّ رَضِي اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْرُ الدَّوَاءِ الْقُرْآنُ .
- ينبغي عدم التوقف أو الانقطاع عن العلاج لمدة ثلاثة أشهر .
- ينبغي على المصاب الشروع بهذا لعلاج من أول بداية المرض وليس كما يفعله بعض المرضى يتعالج عند الأطباء حتى إذا ما استفحل به المرض وانتشر السرطان في جسده، واستيأس من حالته ، ذهب يلتمس العلاج عند القراء.

وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفيت كل تميمة لا تنفع

- لا بأس في الجمع بين علاج الأطباء والعلاج بالرقية الشريعة فلا تعارض بينهما وهو الأفضل في ما أرى .

**علاج السرطان بألبان وأبوال الإبل :**

عَنْ أَنَسٍ رَضِـــي اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ نَاسًـــا اجْتَوَوْا فِي الْمَدِينَةِ فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَلْحَقُوا بِرَاعِيهِ يَعْنِي الابِلَ فَيَشْـــرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا فَلَحِقُوا بِرَاعِيهِ فَشَـــرِبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا حَتَّى صَـــلَحَتْ أَبْدَانُهُمْ فَقَتَلُوا الرَّاعِيَ وَسَـــــاقُوا الإبلَ فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ فَبَعَثَ فِي طَلَبِهِمْ فَجِيءَ بِهِمْ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ . رواه البخاري

وفي أثر عن الشـافعي رضـي الله عنه أورده السـيوطي في المنهج السـوي والمنهل الروي يقول : ثلاثة أشـــياء دواء للداء الذي ليس لا دواء له ، الذي أعيا الأطباء أن يداووه : العنب **ولبن اللقاح** وقصب السكر ، ولولا قصب السكر ما أقمتُ بمصر.

يذكر صاحب كتاب طريق الهداية في درء مخاطر الجن والشياطين أنه أخبر عن نفر من البادية عالجوا أربعة أشخاص مصابين بسرطان الدم وقد أتوا ببعضهم من لندن مباشرة بعد ما يأسوا من علاجهم وفقد الأمل بالشفاء وحكم على بعضهم بنهاية الموت لأنه سرطان الدم ، ولكن عناية الله وقدرته فوق تصور البشر وفوق كل شيء، فجاءوا بهؤلاء النفر إلى بعض رعاة الإبل وخصصوا لهم مكان في خيام وأحموهم من الطعام لمدة أربعين يوما ثُم كان طعامهم وعلاجهم حليب الإبل مع شيء من بولها خاصة الناقة البكر لأنها أنفع وأسرع للعلاج وحليبها أقوى خاصة من رعت من الحمض وغيره من النباتات البرية وقد شفوا تماما وأصبح أحدهم كأنه في قمة الشباب وذلك فضل الله أ.هـ.

**شفاء مريضة بالسرطان بعد أن فقدت أدنى أمل في شفائها**

أخي المسلم ، انظر ثمرة الدعاء في قصة المرأة التي أصيبت بمرض السرطان ، وعجز الأطباء عن علاجها وفقدت الأمل إلا بالله الذي لم تكن تعرفه من قبل .

تقول الأخت ليلى التي تروي تفاصيل قصتها بنفسها: منذ تسع سنوات أصبت بمرض خطير جدا ، وهو مرض السرطان ، أصبت بالثدي الأيسر ، وكان إيماني بالله ضعيفا ، كنت غافلة عن الله تعالى وكنت أظن أن جمال الإنسان يدوم طوال حياته ، وأن شبابه وصحته كذلك ، وما كنت أظن أبدا أني سأصاب بمرض خطير كالسرطان، فلما أصبت بهذا المرض زلزلت زلزالا شديدا ، وفكرت في الهروب ، ولكن إلى أين ؟!! ، ومرضي معي أينما كنت ، فكرت في الانتحار ، ولكني كنت أحب زوجي وأولادي، وما فكرت أن الله سيعاقبني إذا انتحرت ، ولأني كنت غافلة عن الله كما أسلفت وأراد الله سبحانه أن يهديني بهذا المرض ، وأن يهدي بي كثيراً من الناس فبدأت الأمور تتطور .

لما أصبت بهذا المرض رحلت إلى بلجيكا ، وزرت عددا من الأطباء هناك فقالوا لزوجي لا بد من إزالة الثدي ، استعمال أدوية حادة تسقط الشعر وتزيل الرموش والحاجبين ، وتعطي لحية على الوجه ، كما تسقط الأظافر والأسنان ، فرفضت رفضا كليا وقلت : إني أفضل الموت بثديي وشعري وكل ما خلق الله بي ولا أُشوَه، وطلبت من الأطباء أن يكتبوا لي علاجا خفيفا ، ففعلوا فرجعت إلى المغرب واستعملت الدواء فلم يؤثر علي ففرحت بذلك ، وقلت في نفسي : لعل الأطباء قد أخطأوا وأني لم أصب بمرض السرطان . ولكن بعد ستة أشهر تقريبا بدأت أشعر بنقص في الوزن ، ولوني تغير كثيراً ، وكنت أحس بآلام ، فنصحني طبيبي في المغرب أن أتوجه إلى بلجيكا ، فتوجهت إلى هناك ، وهناك كانت المصيبة، فقد قال الأطباء لزوجي: إن المرض قد عم وأصيبت الرئتان ، وأنهم الآن ليس لديهم دواء لهذه الحالة ، ثم قالوا لزوجي من الأحسن أن تأخذ زوجتك إلى بلدها حتئ تموت هناك .

فُجع زوجي بما سمع ، وبدلاً من الذهاب إلى المغرب ذهبنا إلى فرنسا حيث ظننا أننا سنجد العلاج هناك ولكنا لم نجد شيئا ، وأخيرا حرصنا على أن نستعين بأحد هناك لأدخل المستشفى

وأقطع ثدي وأستعمل العلاج الحاد ، إلا أن زوجي تذكر شيئا كنا قد نسيناه وغفلنا عنه طوال حياتنا ، لقد ألهمه الله أن نقوم بزيارة إلى بيت الله الحرام لنقف بين يديه ونسأله أن يكشف ما بنا من ضـــر وذلك ما فعلنا ، خرجنا من باريس ونحن نهلل ونكبر وفرحت كثيراً لأنني لأول مرة سأدخل بيت الله الحرام وأرى الكعبة المشرفة ، اشتريت مصحفا من مدينة باريس ، وتوجهنا إلى مكة المكرمة وصلنا إلى بيت الله الحرام ، فلما دخلنا ورأيت الكعبة بكيت كثيراً لأنني ندمت على ما فاتني من فرائض وصلاة وخشوع وتضرع إلى الله .

وقلت: يارب . . لقد استعصى علاجي على الأطباء ، وأنت منك الداء ومنك الدواء ، وقد أغلقت في وجهي جميع الأبواب ، وليس لي إلا بابك فلا تغلقه في وجهي، وطفت حول البيت وكنت أسأل الله كثيراً بأن لا يخيبني وأن لا يخذلني ، وأن لا يحير الأطباء في أمري ، وكما ذكرت آنفا ، فقد كنت غافلة عن الله ، جاهلة بدينه ، فكنت أطوف على العلماء والمشايخ الذين كانوا هناك ، وأسألهم أن يدلوني على كتب وأدعية سهلة وبسيطة حتى أستفيد منها فنصحوني كثيراً بتلاوة كتاب الله والتضلع من ماء زمزم[٣٩] كما نصحوني بالإكثار من ذكر الله والصلاة على رسوله ﷺ : شعرت براحة نفسية واطمئنان في حرم الله.

فطلبت من زوجي أن يسمح لي بالبقاء في الحرم وعدم الرجوع إلى الفندق فأذن لي، وفي الحرم كان بجواري بعض الأخوات المصريات والتركيات ، كن يرينني أبكي كثيراً ، فسألني عن سبب بكائي ، فقلت لأنني وصلت إلى بيت الله وما كنت أظن أني سأحبه هذا الحب ، وثانيا لأنني مصابة بالسرطان فلازمني ولم يكن يفارقني ، فأخبرتهن أنني معتكفة في بيت الله فأخبرن أزواجهن ومكثن معي فكنا لا ننام أبدا ، ولا نأكل من الطعام إلا القليل ، لكنا نشـــرب كثيراً من ماء زمزم، وكنا نطوف دون انقطاع حيث نصلي ركعتين ثم نعاود الطواف ونشرب من ماء زمزم ونكثر من تلاوة القران ، وهكذا كنا في الليل والنهار لا ننام إلا قليلا، عندما وصلت إلى بيت الله كنت هزيلة جدا ، وكان في نصفي الأعلى كثير من الكويرات والأورام التي تؤكد أن السرطان قد عم جسمي الأعلى ، فكن ينصحني أن أغسل نصفي الأعلى بماء زمزم ولكني كنت أخاف أن ألمس

٣٩ التضلع : هو أن يشرب الإنسان حتى يشعر أن الماء قد وصل إلى أضلاعه

تلك الأورام والكويرات ، فأتذكر ذلك المرض فيشغلني ذلك عن ذكر الله وعبادته فغسلته دون أن ألمس جسدي ، وفي اليوم الخامس ألح علي رفيقاتي أن أمسح جسدي بشيء من ماء زمزم فرفضت في بادية الأمر ولكني أحسست بقوة تدفعني إلى أن آخذ شيئا من ماء زمزم وأمسح بيدي على جسدي ، فخفت في المرة الأولى ثم أحسست بهذه القوة في المرة الثانية ، فترددت ولكن في المرة الثالثة ودون أن أشعر أخذت يدي ومسحت بها على جسدي وثدي الذي كان مملوءا كله دما وصديدا، وحدث مالم يكن في الحسبان كل الكويرات ذهبت ولم أجد شيئا لا ألما ولا دما ولا صديدا ، فاندهشت في أول الأمر فأدخلت يدي في قميصي لأبحث عما في جسدي فلم أجد شيئا من تلك الأورام فارتعشت ، ولكن تذكرت أن الله على كل شيء قدير طلبت من إحدى رفيقاتي أن تلمس جسدي وأن تبحث عن هذه الكويرات، فصحن كلهن دون شعور : الله أكبر الله أكبر .

فانطلقت لأخبر زوجي ، ودخلت الفندق فلما وقفت أمامه مزقت قميصي وأنا أقول أنظر رحمة الله وأخبرته بما حدث فلم يصدق ذلك ، وأخذ يبكي ويصيح بصوت عال ويقول: هل علمت أن الأطباء أقسموا على موتك بعد ثلاثة أسابيع فقط ؟ ، فقلت له : إن الآجال بيد الله سبحانه وتعالى ولا يعلم الغيب إلا الله . مكثنا في بيت الله أسبوعا كاملا ، ورجعنا الى فرنسا . وهناك ، حار ا لأطباء في أمري واندهشوا وكادوا يجنون وصاروا يسألوني هل أنت فلانة ؟!! ، فأقول لهم : نعم ، فقالوا لي : إن حالتك غريبة جدا وإن الأورام قد زالت فلابد من إعادة الفحص . أعادوا فحصي مرة ثانية فلم يجدوا شيئا ، وكنت من قبل لا أستطيع التنفس من تلك الأورام ولكن عندما صليت في بيت الله الحرام وطلبت الشفاء من الله ذهب ذلك عني [٤٠].



---

[٤٠] القصة من كتاب يا سامعا لكل شكوى

## باب اعتداء الجن على مساكن الإنس

العرب تسمي الجن التي تسكن في مساكن الإنس العمار وكثيراً من البيوت مسكونة من صالحي الجن أو من شياطينهم ، ففي الأثر عن يزيد بن جابر قال : (ما من أهل بيت من المسلمين إلا وفي سقف بيتهم من الجن من المسلمين ، إذا وضع غدائهم نزلوا فتغدوا معهم ، وإذا وضعوا عشاءهم نزلوا فتعشوا معهم ، يدفع الله بهم عنهم )[٤١].

وفي صحيح مسلم عن أَبِي السَّائِبِ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فِي بَيْتِهِ قَالَ فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي فَجَلَسْتُ أَنْتَظِرُهُ حَتَّى يَقْضِيَ صَلاتَهُ فَسَمِعْتُ تَحْرِيكًا فِي عَرَاجِينَ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ فَالْتَفَتُّ فَإِذَا حَيَّةٌ فَوَثَبْتُ لأَقْتُلَهَا فَأَشَارَ إِلَيَّ أَنِ اجْلِسْ فَجَلَسْتُ فَلَمَّا انْصَرَفَ أَشَارَ إِلَى بَيْتٍ فِي الدَّارِ فَقَالَ أَتَرَى هَذَا الْبَيْتَ فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ كَانَ فِيهِ فَتًى مِنَّا حَدِيثُ عَهْدٍ بِعُرْسٍ قَالَ فَخَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْخَنْدَقِ فَكَانَ ذَلِكَ الْفَتَى يَسْتَأْذِنُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَنْصَافِ النَّهَارِ فَيَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ فَاسْتَأْذَنَهُ يَوْمًا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُذْ عَلَيْكَ سِلاحَكَ فَإِنِّي أَخْشَى عَلَيْكَ قُرَيْظَةَ فَأَخَذَ الرَّجُلُ سِلاحَهُ ثُمَّ رَجَعَ فَإِذَا امْرَأَتُهُ بَيْنَ الْبَابَيْنِ قَائِمَةً فَأَهْوَى إِلَيْهَا الرُّمْحَ لِيَطْعُنَهَا بِهِ وَأَصَابَتْهُ غَيْرَةٌ فَقَالَتْ لَهُ اكْفُفْ عَلَيْكَ رُمْحَكَ وَادْخُلِ الْبَيْتَ حَتَّى تَنْظُرَ مَا الَّذِي أَخْرَجَنِي فَدَخلَ فَإِذَا بِحَيَّةٍ عَظِيمَةٍ مُنْطَوِيَةٍ عَلَى الْفِرَاشِ فَأَهْوَى إِلَيْهَا بِالرُّمْحِ فَانْتَظَمَهَا بِهِ ثُمَّ خَرَجَ فَرَكَزَهُ فِي الدَّارِ فَاضْطَرَبَتْ عَلَيْهِ فَمَا يُدْرَى أَيُّهُمَا كَانَ أَسْرَعَ مَوْتًا الْحَيَّةُ أَمِ الْفَتَى قَالَ فَجِئْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ وَقُلْنَا ادْعُ اللَّهَ يُحْيِيهِ لَنَا فَقَالَ اسْتَغْفِرُوا لِصَاحِبِكُمْ ثُمَّ قَالَ إِنَّ بِالْمَدِينَةِ جِنًّا قَدْ أَسْلَمُوا فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهُمْ شَيْئًا فَآذِنُوهُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنْ بَدَا لَكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فَاقْتُلُوهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ وفي روايةٍ أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال إِنَّ لِهَذِهِ الْبُيُوتِ عَوَامِرَ فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْهَا فَحَرِّجُوا عَلَيْهَا ثَلاثًا فَإِنْ ذَهَبَ وإلا فَاقْتُلُوهُ فَإِنَّهُ كَافِرٌ وَقَالَ لَهُمُ اذْهَبُوا فَادْفِنُوا صَاحِبَكُمْ

وفي رواية عند أبي داود عَنْ أَبِي السَّائِبِ قَالَ أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَهُ سَمِعْتُ تَحْتَ سَرِيرِهِ تَحْرِيكَ شَيْءٍ فَنَظَرْتُ فَإِذَا حَيَّةٌ فَقُمْتُ فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ مَا لَكَ قُلْتُ حَيَّةٌ هَاهُنَا قَالَ فَتُرِيدُ مَاذَا ؟، قُلْتُ: أَقْتُلُهَا ،فَأَشَارَ إِلَى بَيْتٍ فِي دَارِهِ تِلْقَاءَ بَيْتِهِ فَقَالَ إِنَّ ابْنَ عَمٍّ لِي

---

[٤١] انظر كتاب مكائد الشيطان لابن أبي الدنيا .

كَانَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الأحزابِ اسْـتَأْذَنَ إِلَى أَهْلِهِ وَكَانَ حَدِيثَ عَهْدٍ بِعُرْسٍ فَأَذِنَ لَهُ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمَرَهُ أَنْ يَذْهَبَ بِسِـلاحِهِ فَأَتَى دَارَهُ فَوَجَدَ امْرَأَتَهُ قَائِمَةً عَلَى بَابِ الْبَيْتِ فَأَشَـارَ إِلَيْهَا بِالرُّمْحِ فَقَالَتْ لا تَعْجَلْ حَتَّى تَنْظُرَ مَا أَخْرَجَنِي فَدَخَلَ الْبَيْتَ فَإِذَا حَيَّةٌ مُنْكَرَةٌ فَطَعَنَهَا بِالرُّمْحِ ثُمَّ خَرَجَ بِهَا فِي الرُّمْحِ تَرْتَكِضُ قَالَ فَلا أَدْرِي أَيُّهُمَا كَانَ أَسْـرَعَ مَوْتًا الرَّجُلُ أَوِ الْحَيَّةُ فَأَتَى قَوْمُهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَرُدَّ صَاحِبَنَا فَقَالَ اسْتَغْفِرُوا لِصَاحِبِكُمْ ثُمَّ قَالَ إِنَّ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ أَسْـلَمُوا بِالْمَدِينَةِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ أَحَدًا مِنْهُمْ فَحَذِّرُوهُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ إِنْ بَدَا لَكُمْ بَعْدُ أَنْ تَقْتُلُوهُ فَاقْتُلُوهُ بَعْدَ الثَّلاث، وفي رواية فليؤذنه ثلاثا فإن بدا له بعد فليقتله فإنه شـيطان ، وفي رواية فآذنوه ثلاثة أيام فإن بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فإنما هو شيطان .

وفي صحيح البخاري عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِـي اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّه سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ وَاقْتُلُوا ذَا الطُّفْيَتَيْنِ وَالابْتَرَ فَإِنَّهُمَا يَطْمِسَانِ الْبَصَرَ وَيَسْتَسْقِطَانِ الْحَبَلَ قَالَ عَبْدُاللَّهِ فَبَيْنَما أَنَا أُطَارِدُ حَيَّةً لأَقْتُلَهَا فَنَادَانِي أَبُو لُبَابَةَ لا تَقْتُلْهَا فَقُلْتُ إِنَّ رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ بِقَتْلِ الْحَيَّاتِ قَالَ إِنَّهُ نَهَى بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ وَهِيَ الْعَوَامِرُ .

وفي رواية عند مسلم " نَهَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَتْلِ الْجِنَّانِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ إلا الابْتَرَ وَذَا الطُّفْيَتَيْنِ فَإِنَّهُمَا اللَّذَانِ يَخْطِفَانِ الْبَصَرَ وَيَتَتَبَّعَانِ مَا فِي بُطُونِ النِّسَاء.

**الابتر** : قصير الذنب .

**ذا الطفيتين** : الخطان الأبيضان على ظهر الحية .

وعند أبي داود عن أَبَي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ الْهَوَامَّ مِنَ الْجِنِّ فَمَنْ رَأَى فِي بَيْتِهِ شَيْئًا فَلْيُحَرِّجْ عَلَيْهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ فَإِنْ عَادَ فَلْيَقْتُلْهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ.

### مؤشرات على وجود الشياطين في مساكن الإنس

في بعض الأحيان يتعدى عدوان الجن على الإنس إلى مساكنهم وممتلكاتهم والعبث بها وإثارة الرعب في أهلها ، ولهذا العدوان علامات وظواهر بينة وأخرى خفيه ، ومن هذه الظواهر:

- العبث في الإنارة وباقي الاجهزه الكهربائية.
- تحريك الممتلكات من أماكنها.
- رمي وتكسير الأطباق والأواني المنزلية.
- قذف بالحجارة بصوره متتابعة.
- تصفيق الأبواب المفتوحة. عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَزِيدُ فِي حَدِيثِهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلابِ وَنُهَاقَ الْحَمِيرِ مِنَ اللَّيْلِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ فَإِنَّهَا تَرَى مَا لا تَرَوْنَ وَأَقِلُّوا الْخُرُوجَ إِذَا هَدَأَتِ الرِّجْلُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبُثُّ فِي لَيْلِهِ مِنْ خَلْقِهِ مَا شَاءَ وَأَجِيفُوا الابْوَابَ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَفْتَحُ بَابًا أُجِيفَ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَأَوْكِئُوا الاسْقِيَةَ وَغَطُّوا الْجِرَارَ وَأَكْفِئُوا الانِيَةَ قَالَ يَزِيدُ وَأَوْكِئُوا الْقِرَبَ . رواه احمد في مسنده
- سرقة بعض الممتلكات التي لم يذكر اسم الله عليها .
- إشعال النار وحرق الممتلكات بصوره متتابعة بسبب أو وبدون سبب ، وغالباً ما يكون الحريق في الأماكن المغلقة مثل الدواليب والغرف المغلقة الأبواب ، وغالباً ما يكون الحريق في نطاق ضيق مثل حرق ستارة أو سجاد أو ملابس في دولاب ...الخ ، وكذلك لا يحصل الحريق في الغالب الا عند وجود أحد سكان المنزل من الأنس .
- إصدار أصوات مرعبه : ( بكاء ، صراخ ، أنين ، ضحك).
- سماع صوت أحد أصحاب المنزل ينادي ، كأن يسمع الزج زوجته تناديه .
- يُسمع حفيفا كحفيف الأشجار وما أشبه ذلك مما يستوحش منه .
- إحداث ريح شديدة يتأرجح بفعلها كل ما في المكان .
- يُسمع وقعا لخطوات ثقيلة تسير فوق السقف أو في الغرف المجاورة .
- التشكل على هيئة ثعابين وحيوانات مختلفة .
- التشكل على هيئة نصف إنسان ونصف حيوان.

- الظهور على هيئة دخانٌ أبيض ينساب شيئا شيئا فشيئا ويتحول إلى شكل من الأشكال وربما يحصل العكس فيتبدد .

- التشكل على هيئة أشباح سوداء أو رمادية أو بيضاء شفافة تتراوح كثافتها بين الضباب وبخار الماء ، وهذه الأشباح قد تتحول تدريجيا وتتجسد في صورة رجل أو في صورة امرأة أو أي شكل آخر ، وغالبا ما يكون وجه الشبح غير واضح المعالم.

إنسيةٌ بدت في مثال الجن تحسبها      شمسا بدت بين تشريق وتغميم

- يشعر أهل المسكن بانقباض وضيق شديد ونفور من المسكن.

- الشعور بوجود شخص يلازم الإنسان في ذلك المسكن ، وربما يشعر كأن أحداً يسير خلفه وحين يلتفت لا يجد شيئا ! .

- يكثر في أهل المسكن الأحلام المزعجة والكوابيس والفزع عند النوم .

- عندما يمر الإنسان في المكان الذي يتواجد به الجن ، يشعر بخفقان مفاجئ في قلبه ، أو قشعريرة في عامة جسده أو تقشعر جلدة رأسه ، أو يشعر بحفيف كحفيف الشجر ، أو يشم رائحة كبريتية ، أو يشعر المار بمجال مغناطيس يعم كافة جسمه ويكون شديداً في بعض الأماكن ويقل أو ينعدم في أماكن أخرى.

- التشكل للأطفال وتخويفهم بل وضربهم أحيانا . ولذلك تجد بعض الأباء والأمهات يتعجبون من تصرفات أطفالهم ، وذلك عندما يسمعون الطفل يتحدث مع شخص لا يرونه أو عندما يبكي الطفل ويذكر لهم أن رجل في الغرفة قد ضربه أو أن الطفل قد شاهد رجلا متعلقا في السقف بشكل مخيف.

**أسباب اعتداء الجن على مساكن الإنس:**

في الغالب لا يتعدى الجن على مساكن الإنس ، ولكن أحيانا يحصل التحرش من الجن بسبب من الأسباب التالية:

- ظلم الإنس للجن مثل ما ذكر في باب الاقتران .
- ظلم الجن للإنس بدون سبب (نادرا ما تعتدي الجن على مساكن الإنس دون سبب).

- بسبب السحر ، يقول الله تعالى في سورة طه: ﴿ قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَمُوسَىٰ﴾ طه آية ٥٧.
- كثرة المعاصي من غناء ومجون في ذلك المنزل.
- عدم ذكر الله وهجر قراءة القرآن في البيت.
- التحدث عن الجن والاستهزاء بهم بدون داعي.
- عدم تحصين البيت وقت السكن فيه ، يقول رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَنْ نَزَلَ مَنْزِلا ثُمَّ قَالَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ. رواه مسلم في صحيحه.
- وجود كلب أو تصاليب وتماثيل وصور ذوات الارواح في البيت: روى البخاري عَنْ عَائِشَةَ رَضِي اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ حَشَوْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وِسَادَةً فِيهَا تَمَاثِيلُ كَأَنَّهَا نُمْرُقَةٌ فَجَاءَ فَقَامَ بَيْنَ الْبَابَيْنِ وَجَعَلَ يَتَغَيَّرُ وَجْهُهُ فَقُلْتُ مَا لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا بَالُ هَذِهِ الْوِسَادَةِ قَالَتْ وِسَادَةٌ جَعَلْتُهَا لَكَ لِتَضْطَجِعَ عَلَيْهَا قَالَ أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ الْمَلائِكَةَ لا تَدْخلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَأَنَّ مَنْ صَنَعَ الصُّورَةَ يُعَذَّبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يقُولُ أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ .وفي سنن النسائي وابن ماجة ومسند أحمد عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْمَلائِكَةُ لا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلا كَلْبٌ وَلا جُنُبٌ . وكلما كثر وجود الصور والتماثيل والمنكرات في البيت فإن الشياطين تزداد قوة وسيطرة على أهله .

## طرد شياطين الجن من مساكن الإنس :

☜ تخرج ما في البيت من محرمات مثل التماثيل وصور ذوات الأرواح.

☜ تقرأ سورة البقرة بيقين وحضور قلب ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ . رواه مسلم وفي رواية عن أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لأَصْحَابِهِ اقْرَءُوا الزَّهْرَاوَيْنِ الْبَقَرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا اقْرَءُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ وَلا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ قَالَ مُعَاوِيَةُ بَلَغَنِي أَنَّ الْبَطَلَةَ السَّحَرَةُ . رواه مسلم

☜ تقرأ ســـورة البقرة في كل يوم مرة أو على الأقل كل يوم مرة لمدة ثلاثة أيام متتالية لا يقرب بيتك شـيطان بإذن الله تعالى ، عَنِ النُّعْمَانِ ابْنِ بَشِـيرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّـمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِأَلْفَيْ عَامٍ أَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُـورَةَ الْبَقَرَةِ وَلا يُقْرَأَانِ فِي دَارٍ ثَلاثَ لَيَالٍ فَيَقْرَبُهَا شَيْطَانٌ. قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ قَرَأَ الآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ ، قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَـنٌ صَحِيحٌ ، رواه الترمذي ؛ ومن ثم يحافظ على قراءة سـورة البقرة على الأقل مرة كل ثلاثة أيام ، أخرج أبو يعلى وابن حبان والطبراني والبيهقي في الشعب عن سهل بن سعد الساعدي قال" قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل شـيء سناما، وسنام القرآن سورة البقرة ، من قرأها في بيته نهاراً لم يدخله الشيطان ثلاث ليال."

☜ الإكثار من قراءة القران في المنزل ، يقول تعالى: ﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجَاباً مّسْـتُوراً * وَجَعَلْنَا عَلَىَ قُلُوبِهِمْ أَكِنّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِيَ آذَانِهِمْ وَقْراً وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلّوْاْ عَلَىَ أَدْبَارِهِمْ نُفُوراً ﴾ [ الإسراء :٤٥ ، ٤٦ ]

☜ وفي كتاب الوابل الصـــيب لابن القيم هذه الطريقة ، تحضـــر ماء في إناء وتقراء فيه هذا الكلام:

بسم الله ، أمسينا ( أصبحنا ) بالله الذي ليس منه شيء ممتنع ، وبعزة الله التي لا ترام ولا تضام ، وبسلطان الله المنيع نحتجب وبأسمائه الحسنى كلها عائذين من الأبالسة ومن شر ما يخرج بالليل ويكمن بالنهار ، ويكمن بالليل ويخرج بالنهار ، ومن شـر ما خلق وذرأ وبرا ، ومن شـر إبليس وجنوده ، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم ، أعوذ بما استعاذ به موسى وعيسى وإبراهيم الذي وفى ، من شر ما خلق وذرا ومن شر إبليس وجنوده ومن شر ما يبغي.

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

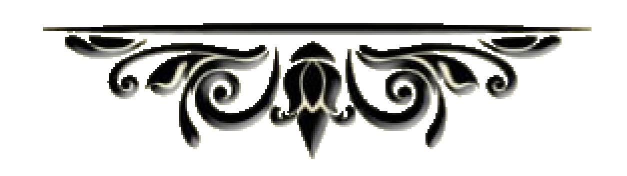
بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَالصّـافّاتِ صَفّا * فَالزّاجِرَاتِ زَجْراً * فَالتّالِيَاتِ ذِكْراً * إِنّ إِلَـٰهَكُمْ لَوَاحِدٌ * رّبّ السّمَاوَاتِ وَالأرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبّ الْمَشَارِقِ * إِنّا زَيّنّا السّمَآءَ الدّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ * وَحِفْظاً مّن كُلّ شَيْطَانٍ مّارِدٍ * لاّ يَسّمّعُونَ إِلَىَ الْمَلإِ الأعْلَىَ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلّ جَانِبٍ * دُحُوراً وَلَهُمْ عَذابٌ وَاصِبٌ * إِلاّ مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾ الصافات

ثم تتبع بهذا الماء زوايا الدار فترشه في أركان الغرف وفي كل جانب من جوانب الدار أ.هـ.

قد يفعل الإنسان كل ما سبق ولكن دون جدوى والسبب في ذلك والله أعلم وجود سحر أو وجود إنسان من أهل المنزل به مس من الجان أو تضرر الجن من الإنس بسبب أو آخر، والحل في مثل هذه الحالة ؛ متابعة القراءة في المنزل ، والتحريج على الجن والتحدث اليهم بالترغيب والترهيب ، وكذلك رش الماء والملح خصوصا عند عتب الأبوب والزوايا ، والقراءة على أهل ذلك البيت حتى تتوقف الشياطين عن الأذى ولو طالت المدة التي قد تصل الى شهر أو نحوه فسوف يقهرون ويخرجون بإذن الله تعالى .

يسأل كثير من المرضى عن جدوى تشغيل سورة البقرة أو غيرها من سور القران عن طريق المسجل في البيت المسكون أو حتى من باب التحصين وطرد الشياطين من البيت ، إذا كانت أصوات الموسيقى والأغاني سبباً من أسباب جلب وقوة سلطان الشياطين فإن تشغيل القران والاستماع إليه عن طريق المسجل له تأثير على إضعاف وطرد الشياطين التي في البيت بل وعلى المصاب بالمس والسحر ، ولكن تأثير المسجل لا يقارن بتأثير من يقرأ بنية وحضور قلب ، كما أن لنفس القارئ المصاحب لكلام الله تعالى تأثيراً والله أعلم .



# باب السحر

**أعوذ بالله من الشيطان الرجيم**

﴿ وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيْاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَآ أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولاَ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلاَ تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة :١٠٢].

# باب السحر

تحدث العلماء عن السحر وتعريفه لغة واصطلاحا وقالوا :

أصل السحر صرف الشيء عن حقيقته إلى غيره ، ومن السحر الأخذة التي تأخذ العين حتى يُظن أن الأمر كما يرى وليس كما يُرى . ثم هو رقى وعقد وكلام يتكلمُ به الساحر أو يكتبه فيؤثر في بدن المسحور أو قلبه أو عقله من غير مباشرة له، وله حقيقة ، منه ما يقتل ، ومنه ما يمرض ، ومنه ما يأخذ الرجُل عن امرأته فيمنعه وطئها ، ومنه ما يفرق بين المرء وزوجه ، ومنه ما يبغض أحدهما على الآخر[٤٢].

يقول القرطبي عند تفسيره للآية ١٠٢ من سورة البقرة : قيل: السحر أصله التمويه بالحيل والتخاييل ، وهو أن يفعل الساحر أشياء ومعاني ، فيُخيّل للمسحور أنها بخلاف ما هي به كالذي يرى السراب من بعيد فيُخيّل إليه أنه ماء ، يقولون (كالسراب غر من رآه وأخلف من رجاه ) ، وكراكب السفينة السائرة سيراً حثيثاً يُخيّل إليه أن ما يرى من الأشجار والجبال سائرة معه. وقيل: هو مشتقّ من سَحرتُ الصبيّ إذا خدعته ، وقيل: أصله الصّرف ، يقال: ما سَحَرك عن كذا ، أي ما صرفك عنه . وقيل: أصله الاستمالة ، وكلّ مَن استمالك فقد سحرك.

وقال الجوهري: السحر الأُخْذة ، وكلّ ما لَطُف مأخذه ودَقّ فهو سحر . وسحره أيضا بمعنى خدعه . وقال ابن مسعود: كنّا نُسَمّي السحر في الجاهلية العِضَة.. والعِضَه عند العرب: شدّة البَهْت وتمويه الكذب أ.هـ.

وذكرَ العلماء أنواع السحر وزعموا أنها ثمانية أنواع ومنهم من قال أنها ثلاثة أنواع وهي السحر الحقيقي والسحر التخيلي والسحر المجازي ، وخاضوا في أمور لم أرَ من ذكرها فائدة في هذا الكتاب .

---

[٤٢] انظر لسان العرب مادة سحر ، والطب من الكتاب والسنة للبغدادي في فصل العين حق والرقية منها.

**حديث سحر نبينا محمد ﷺ :**

أخرج البخاري عَنْ عَائِشَةَ رَضِي اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَحَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجلٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ يُقَالُ لَهُ لَبِيدُ بْنُ الاعْصَمِ حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ كَانَ يَفْعلُ الشَّيْءَ وَمَا فَعَلَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُوَ عِنْدِي لَكِنَّهُ دَعَا وَدَعَا ثُمَّ قَالَ يَا عَائِشَةُ أَشَعَرْتِ أَنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ أَتَانِي رَجُلانِ فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالاخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ مَا وَجَعُ الرَّجُلِ فَقَالَ مَطْبُوبٌ قَالَ مَنْ طَبَّهُ قَالَ لَبِيدُ بْنُ الاعْصَمِ قَالَ فِي أَيِّ شَيْءٍ قَالَ فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ وَجُفِّ طَلْعِ نَخْلَةٍ ذَكَرٍ قَالَ وَأَيْنَ هُوَ قَالَ فِي بِئْرِ ذَرْوَانَ فَأَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَجَاءَ فَقَالَ يَا عَائِشَةُ كَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الْحِنَّاءِ أَوْ كَأَنَّ رُءُوسَ نَخْلِهَا رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلا اسْتَخْرَجْتَهُ ، وفي رواية عند مسلم وأحمد وابن ماجة أفلا أحرقته ) قَالَ: قَدْ عَافَانِي اللَّهُ فَكَرِهتُ أَنْ أُثَوِّرَ عَلَى النَّاسِ فِيهِ شَرًّا فَأَمَرَ بِهَا فَدُفِنَتْ ، ويحتمل قول أفلا أحرقته أي فاعل السحر.

وَقَالَ اللَّيْثُ وَابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ هِشَامٍ فِي مُشْطٍ وَمُشَاقَةٍ يُقَالُ الْمُشَاطَةُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الشَّعَرِ إِذَا مُشِطَ وَالْمُشَاقَةُ مِنْ مُشَاقَةِ الْكَتَّانِ .

وفي مرويات حديث سحر الرسول ﷺ :

- أنه كان يخيل له أنه يفعل الشيء وما يفعله.
- وأنه لبث ستة أشهر يرى أنه يأتي ولا يأتي.
- وأنه كان يدور وما يدري ما وجهه.
- وأنه مرض وأخذ عن النساء وعن الطعام والشراب.
- وأنه كان ينكر بصره.

## أطراف السحر

### الإنسان الساحر.

ساحر الإنس هو في الحقيقة شيطان من شياطين الإنس ، لا يحب الخير أبدا ، يركع ويسجد لشياطين الجن من دون الله ، نُزعت الرأفة والرحمة من قلبه ، همه المال وإرضاء أسياده من شياطين الجن ، قذر نجس الباطن والظاهر ، كافر بالله بل لابد لساحر الإنس أن يكفر بالله حتى يكون ساحرا، يقوله الله تعالى:﴿ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولاَ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلاَ تَكْفُرْ ﴾ الآية ، يلعن ذات الله ويسب رسوله ، ويكتب والعياذ بالله بعض آيات القران الكريم بمداد نجس ويستنجي بأوراقه ، ويصنع منها حذاء له ، ويطأ المصحف بل يتغوط ويبول عليه ، وعقابه الشرعي ضربة بالسيف تستأصل رقبته من بدنه .

### ساحر الجن :

يقول سبحانه وتعالى: ﴿ وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيْاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ ﴾ الآية . ساحر الجن شيطان من الشياطين الأبالسة ، تمرس وتمرن لسنين طويلة على أعمال الشر والفتنة والشرك والكفر بالله ، خبير بطرق وأساليب السحر والتفريق والأذى ، يوحي إلى وليه ساحر الإنس بخبراته وتجاربه وطرق وكيفية عمل السحر .

### شيطان السحر أو خادم السحر .

الإنسان الساحر يتقرب ويتودد ويتحبب إلى كبار عفاريت ومردة الشيطان بفعل كل أنواع الكفر والشرك والفسوق والعصيان ، فتعينه الشياطين وتجعل تحت إمرته وخدمته كثيراً من الجن الأشرار على اختلاف أصنافهم وطرائقهم ، من أجل أن يستخدمهم في إيقاع الضر بالإنسان المسحور .

**خادم السحر ( المرسل )** : إذا كان شيطان السحر مرسلا فهذا يعني أنه يمكنه الخروج من جسد المصاب ، ولو شدد عليه بالقراءة يخرج صاغرا ، وربما أرجعه الساحر وقد يخون ويعود من

نفسه ، وأغلب شياطين السحر المرسلة هي من المدد الشيطاني الذي يمد به ساحر الجن الى الموكل بالسحر عندما يعجز عن تنفيذ أوامر السحر .

**خادم السحر ( المربوط )** : يكون الشيطان مربوطا ومقيدا بالسحر حتى لا يترك المسحور لأي سبب من الأسباب فهو لا يستطيع الخروج من جسم المسحور وقت القراءة ولا بعدها ، حتى يبطل الله سحره . ففي مثل هذه الحالة ندعو الجني للإسلام إن كان كافرا والى التوبة إن كان مسلما عاصيا ، ثم يؤمر بعدم أذية المسحور ، وان يحصن نفسه حتى لا يتمكن الساحر من الانتقام منه ، ومن ثم يؤخذ عليه العهد بأن لا يؤذي المسحور وأن يخرج من جسد المسحور بمجرد إبطال سحره ، وعلى المسحور مواصلة العلاج حتى تنتهي أعراض السحر وخروج خادم السحر أو حرقه ، حيث أنه لوحظ أن بعض من به سحر يتوقف عن القراءة والعلاج إذا ما أسلم شيطان السحر أو خرج أو احترق وهذا غلط حيث أن السحر لم يبطل بعد ، فمن المحتمل جدا أن يرسل الساحر شيطانا آخر ، أو ربما تكون مخادعة من شيطان السحر وهذا يحصل كثيراً لان شياطين السحر خاصة لا تصدق لا في قول ولا في فعل إلا نادرا ، ومن المعلوم بالتجربة أن بعض أنواع السحر تؤثر بذاتها من بعد إذن الله تعالى أي بدون خادم للسحر كما هو الحال في سحر الرسول ﷺ ، أما إذا رفض الشيطان الدخول في الإسلام فلا إكراه في الدين ولكن اقرأ عليه القران حتى يحترق أو ينطق بالشهادتين لقول رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ فَمَنْ قَالَ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي نَفْسَهُ وَمَالَهُ إِلا بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ. رواه البخاري في صحيحه، لكن ليس في بداية الحالة وسوف أوضح السبب في هذا المبحث وفي الأبواب القادمة .

إن إسلام الجني ونطقه بالشهادة يعني أنه أسلم حقيقة ، نعم إنه مسلم بعدما نطق بالشهادتين فله ما للمسلم وعليه ما على المسلم ولكن من الثابت بالتجربة أن أغلب الجن التي تزعم أنها أسلمت ونطقت بالشهادتين لم تسلم إلا لفظا باللسان، تخادع الرقاة أو من يتحدث معها ويصدقها ، أقول إنه من السذاجة أن يجهد المسلم نفسه حتى يقنع الشياطين بالتوبة والإسلام ، وهذا لا يعني أبد أن لا نتبع أسلوب الترغيب والترهيب والدعوة إلى الإسلام ولكن لا

يكن هذا ديدن الراقي في كل جلسة بل عليه أن يدعوه إلى الإسلام معذرة إلى ربه ولتقوم عليه الحجة ولعله أن يتقي الله ، يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَإِذَا قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْماً اللّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَاباً شَدِيداً قَالُواْ مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [الاعراف: ١٦٤] ، فهو لا يصدق إذا ما نطق بالشهادتين ولا يكذب ويتعامل معه على حذر، ومع الأسف إن مسألة حرق الجني أو دعوة الجني الكافر للإسلام لها من السلبيات الكثيرة خصوصا إذا كان من يتحدث ويدعو الجني شخص ليس له دراية ومعرفة في مكر وتلبيس الشياطين ، فمن هذه السلبيات أن الجني ينطق بالشهادة ويزعم أنه أسلم ثم تنهمر دموعه من شدة البكاء ويبدأ بالاعتذار مما تسبب في أذية المريض ويقول أخشى أن لا يغفر الله لي ، فإني قد آذيت المريض كثيراً ، ثم يبدأ الخبيث بالنصح والإرشاد ويتعهد بمساعدة المريض ومحاربة من يتعرض له من السحرة والشياطين وقد يتهم أناس أبرياء ... الخ ، بعدها ينصرف ويرتاح المريض يوم أو يومين ثم ينتكس على عقب ، وينطق على لسانه نفس الجني ويقول أنا دخلته البارحة وأن الجني الذي أسلم قتله الساحر ، أو يقول أنا غير الذي تحدث معك ، أنا جني آخر لأن فلانةَ ذهبت للساحر وجددت السحر ، فيقرأ عليه الراقي القرآن فيبدأ الجني بالصراخ ويستغيث ويقول سوف أموت فيغمى على المصاب ثم يفيق وكأنه نشط من عقال ، وبعد يوم أو يومين يقرأ الراقي على المصاب ولا أثر لوجود الجني لأنه احترق ، وخلال أيام معدودات ينتكس حال المريض ويقرأ عليه فيحضر عليه الجني وينطق على لسانه ويقول إن الساحر أرسلني أنا وثلاثة معي ونحن من ملوك الجن معنا من الخدم العدد الكثير ونحن من القوة بمكان ، فلن تستطيع أن تحرقنا كما فعلت مع من قبلنا من ضعاف المردة ، وهكذا يعيش المريض والراقي في دوامة التجديد وحرق وإسلام الجني ، وما هو إلا شيطان ماكر .

وربما زعم الجني أنه أسلم فإذا ما رقي المريض حضر وناقش الراقي واثنى عليه لأنه كان السبب في هدايته للدين الحق بعدما كان في ضلال بعيد ، ثم يطلب من الراقي أن يتحدث عن الإسلام وسماحته ويطلب منه أن يعلمه ويفقه في أمور دينه الجديد حتى يركن إليه الراقي .

ثم يبدأ الراقي بسؤال الجني عن السحر وعن أحوال الجن فيخبره ذلك الخبيث عن أمور يصدق ببعضها وكذبه أكثر من صدقه " وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا " ، وهكذا يمضي الوقت بالحديث والنقاش وإذا ما قرئ وشدد عليه يغضب ويقول للراقي كيف تعذب أخوك المسلم أنا سوف أخرج قريبا وإن السحر قد انحلت أكثر عقده وهي مسألة وقت ربما شهر أو شهرين ، وتمضي الأسابيع والأشهر فلا السحر يبطل ولا الشيطان يخرج وما هي إلا مراوغة من شيطان خبيث .

يقول الله سبحانه وتعالى في سورة الإسراء:﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ الظّالِمِينَ إَلاّ خَسَاراً ﴾ ، فلو كان الجني صادقا في إسلامه فإن القرآن يكون عليه هدى ورحمة أما ولأنه ظالم ماكر فهو يتعذب ويحترق إذا ما سمع القرآن يتلى عليه.

ومن تلبيس الشيطان على بعض الرقاة وعلى من يتحدث معه أنه يقسم بالله الذي لا إله إلا هو أنه يخبره الحقيقة وإنه صادق وإنه لمن الناصحين ، وهو في الحقيقة من أكذب الكاذبين وأفجر الفاجرين ، ومع الأسف يُصدقه الكثير لأنه لا يتوقع أن يُقسِم أحدا بالله كاذبا كما حصل لأبينا آدم عليه السلام ، يقول الله تعالى في سورة الأعراف: ﴿ وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنْ الظَّالِمِينَ * فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنْ الْخَالِدِينَ * وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنْ النَّاصِحِينَ * فَدَلاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّة وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ [سورة الأعراف] .

يقول ابن كثير في تفسيره :"وقاسمهما" أي حلف لهما بالله "إني لكما لمن الناصحين" فإني من قبلكما ههنا وأعلم بهذا المكان حتى خدعهما وقد يخدع المؤمن بالله وقال قتادة في الآية حلف بالله إني خلقت قبلكما وأنا أعلم منكما فاتبعان أرشدكما ، وكان بعض أهل العلم يقول

من خدعنا بالله انخدعنا له... وقال الله لآدم : أما كان لك فيما منحتك من الجنة وأبحتك منها مندوحة عما حرمت عليك قال: بلى رب ولكن وعزتك ما حســبت أن أحدا يحلف بك كاذبا قال وهو قول الله عز وجل "وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين".

أقول إذا كان الشيطان مربوطا بسحر ، فإنه لا يمكن للقارئ أن يخرجه من جسد المسحور بالضرب والتعذيب والشتم والحرق ، وليكن الراقي حكيما حليما، وليجعل جل تركيزه في الرقية على إبطال السحر سواء أسلم الجني أم لم يسلم ، تعذب أم لم يتعذب . فإن المسحور يرتاح ويجد خفة في نفسه بعد كل قراءة يأذن الله فيها بإبطال السحر أو بعضه ولو لم يخرج شيطان السحر . وإن خادم السحر يخرج بعد إبطال السحر غالبا .

قد يدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل

إذا تبين أن مادة السحر أكلا أو شربا تأمر خادم السحر أن يخرج السحر من جسد المسحور ، فإن رفض تكرر قراءة آيات السحر حتى يأذن الله ويبطل السحر ويخرج بإذنه تعالى ، وفي نفس الوقت تعذب خادم السحر وبالتالي تجده يخرج السحر حتى ينقذ نفسه من الهلاك .

ملحوظة : بعض الشياطين لا تستطيع إخراج السحر إما لقدم السحر أو لوجود رصد للسحر أو لتواجد الساحر نفسه ( ساحر الجن ) وقت القراءة أو أن السحر قديم وقد نشف في بطن وعروق المســحور ، وقد يكون الســحر معقداً ومنتشــراً في العروق وفي أماكن مختلفه في بدن المسحور فلن يستطيع خادم السحر أن يخرجه من أول جلسة ، أو يكون المصاب فارغ البطن فلا يستطيع التقيؤ ففي هذه الحالة تسقيه ماء وسدر حتى يستفرغ ما في جوفه من السحر بإذن الله تعالى .

**الموكل بالسحر لا يخرج السحر لأسباب أخرى أذكر منها ما يلي :**

١. حتى لا يقتله الساحر .

٢. وحتى يتقرب إلى الساحر والمردة والشياطين . يقول رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ ثُمَّ يَبْعَثُ سَــرَايَاهُ فَأَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَنْزِلَةً أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا

فَيَقُولُ مَا صَنَعْتَ شَيْئًا قَالَ ثُمَّ يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ مَا تَرَكْتُهُ حَتَّى فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ قَالَ فَيُدْنِيهِ مِنْهُ وَيَقُولُ نِعْمَ أَنْتَ قَالَ الأَعْمَشُ أُرَاهُ قَالَ فَيَلْتَزِمُهُ . الحديث رواه مسلم

٣. وحتى يؤذي المسلم لأنه عدو له .

٤. وحتى يفتخر بين أقرانه بالصبر والمثابره وقوة التحمل .

٥. وحتى لا يعير بالفشل من قبل أقرانه شياطين السحر .

٦. وحتى لا يجبر على الخروج من جسد المسحور إذا ما كان عاشقا للجسد .

٧. وحتى لا يجبر على الخروج من جسد المسحور فيحرم من النعم التي كان يحصل عليها وهو في جسد المسحور ، من أكل وشرب ومعاشرة وغير ذلك .

٨. وحتى يمكنه السحر أن يستطيل على المسحور بالأذى في حالة أن يكون المسحور يحاربه بالرقية والدعاء ، لأن الجان لا يستطيع أن يؤذي المسحور إذا لم يكن هناك سحر.

٩. خروج السحر يتعب الموكل به كثيراً .

وقد يتبين من خلال القراءة أن خادم السحر من الشياطين الذين لهم دراية بالسحر بمعنى آخر إنه ساحر من الجن ولكنه ذو مرتبة أقل من الساحر الذي أرسله، وتستعين بعض السحرة بهذا النوع من الشياطين إذا كان المراد سحره من أهل الصلاح والتقى والورع وقراءة القرآن وقيام الليل أو أن يكون المراد سحره قوي الإرادة ، أو أن يكون المسحور ممن يذهب للرقاة فيحصل شيء من التحدي والعناد بين الساحر و المسحور أو بين الراقي والساحر ، فيعمل هذا الشيطان على تجميع السحر كلما تحرك وتفكك السحر ، ويقوم بتجديد السحر كلما انحلت عقدة منه ، ولكن لحسن الحظ أن العقد التي تنحل ببركة الدعاء والرقية مهما جددت من خادم السحر (ساحر الجن ) فهي لن تكون بنفس القوة ولن تدوم طويلا ، وهذه المعلومة لا يسلم بها ولكن ذكرها لي ساحر من الجن على لسان أحد المرضى ، وساحر الجن سريع التأثر بالرقية خصوصا عند سماعه آيات السحر أو الدعاء على السحرة ، ومثل هذا النوع يستخدم معه أسلوب الترغيب والترهيب في البداية فإن رفض فالحرق والتعذيب المستمر حتى يخرج أو يهلك في مكانه بإذن الله تعالى .

إذا كُنتَ بين الجهل والحلم قاعدا ... وخيرت أنى شئت فالحلم أفضلُ
ولكن إذا أنصفت من ليس منصفا ... ولم يرض منك الحلم فالجهل أمثلُ

**التابع ( الرصد) :**

لا بد من ذكر حقيقة هامة ، وهي أن كل سحر لابد من متابعته بجن آخر يكون همزة وصل بين الساحر والجن الموجود مع المسحور ينقل إلى الساحر أخبار هذا الجن وينقل تعليمات الساحر إليه ، وايضاً يساعد الموكل بالسحر بالمعاضدة والنصح والتاثير على الآخرين ، وغالبا ما يكون هذا التابع أقوى من الموكل بالسحر وعنده من العلم والدراية خاصة في علاج الجن ، حيث أن بعض الجن يصاب أو يمرض أو يؤذى من الراقي فيأتي هذا التابع لعلاجه أو استدعاء آخرين إذا لم يستطع علاجه بنفسه والله أعلم.

**الإنسان طالب السحر.**

قبل أن نتعرف على طالب السحر أحب أن أنبه كل من يقرأ على من به مس من الجن أن لا يسأل الجني عن من فعل السحر أو عن من أصاب المعيون بالعين فالشياطين لا تصدق إلا نادرا ، ومع الأسف يسأل كثير من الرقاة الشياطين عن طالب السحر فيختار الجني من يشاء من أقارب المسحور ويتهمه بأنه هو الذي ذهب إلى الساحر وعمل السحر ، وغالبا ما يتهم الشيطان الخبيث أحد الأقرباء حتى يبعد التهمة عن طالب السحر الحقيقي وزيادة في زرع الفرقة والشحناء ، ومن ثم تبدأ الفرقة والشحناء والشجار بين المسحور وبين المتهم ، وربما تطور الأمر إلى القتال والعياذ بالله ، وأقل الأمور أن يُدخل الشيطان الخبيث الشكوك والكراهية للمتهم ومن ثم تشويه سمعته في المجتمع .

والقصص والمهازل من تصديق الشياطين كثيرة ، أذكر منها أن امرأة أصيبت بمرض، وجاء أحد الجهلة وقرأ عليها ونطق الجني وقال أنا جئتها عن طريق السحر، وسأله الراقي من الذي عمل السحر فقال فلانة وابنتها ، وكان عدد كبير من أقارب المريضة حاضر الرقية ، فسأل أحدهم الجني فقال يا جني زوجتي سرق ذهبها من الذي سرقه ، فأجاب الشيطان الخبيث ابنة فلانة وزوجها ، ومع الأسف أن الحضور كلهم بما فيهم الراقي صدقوا الجني الخبيث ، ويذكر لي أن المشاكل بين من ضاع ذهبهم وبين المريضة وبين من أتهموا بعمل السحر بالغة الخطورة.

رَزِيةُ هـالِك جَلَبَـتْ رَزَايـا وخَطْبٌ باتَ يكشِفُ عن خُطوبِ
يُشق الجَـيْب ثُم يجيءُ أمْرٌ يصغـرُ فيــه تَشْـقِيقُ الجَيـــوبِ

أقول ما هو الدليل على أن الجني تلبس المريضة بسبب السحر ، لماذا لا يكون تلبسها بسبب العين أو بسبب العشق أو غير ذلك من أسباب تلبس الجن للإنس ولو قبلنا جدلا أن تلبس الجني كان بسبب السحر ، فإنه من المعلوم أن الشيطان قد تكفل للساحر بإلحاق الأذى والفتنة بالمسحور ، يقول الله سبحانه وتعالى :﴿ وَقُل لّعِبَادِي يَقُولُواْ الّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنّ الشّيْطَانَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ إِنّ الشّيْطَانَ كَانَ لِلإِنْسَانِ عَدُوّاً مّبِيناً﴾ [الإسراء :٥٣]. ويقول تعالى :﴿ يَـا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ [ الحجرات:٦]

وفي كثير من الأحيان يمكن التعرف على كذب الشيطان من خلال كلامه وكثرة سقطه ، يقول أبو الحسن الماوردي رحمه الله تعالى في كتابه أدب الدنيا والدين : للكذاب قبل خبرته أمارات دالة عليه ؛ أنك إذا لقنته الحديث تلقنه ، ولم يكن بين ما لقنته وبين ما أورده فرق عنده.
ومنها : أنك إذا شككته فيه تشكك، حتى يكاد يرجع فيه ، ولولاك ما تخالجه الشك فيه .
ومنها إذا ارَدَدْت عليه قوله حَصِر وارتبك ، ولم يكن عنده نصرة المحتجين ، ولا برهان الصادقين، ومنها ما يظهر عليه من ريبة الكذابين ، وينم عليه ذل المتوهمين ، لأن هذه أمور لا يمكن الإنسان دفعها عن نفسه لما في الطبع من إثارتها .
وقال بعض البلغاء : الوجوه مرايا، تريك أسرار البرايا أ.هـ.

**طالب السحر** : إنسان حاقد ، ظالم ، جاهل ، جبان يعمل بالخفاء ، إذا أراد أن ينتقم من إنسان آخر ذهب إلى عدو الله الساحر فيطلب منه أن يفرق بين فلان وفلانه أو أن لا يجعل فلانة تتزوج من فلان أو أن ينفر فلان من أهل بيته ومجتمعه وعمله .. الخ ، يخسر دينه ويغضب ربه ويقحم نفسه في نار جهنم والعياذ بالله يقول الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ﴾ . ويقول رسول الله ﷺ : ليس

منا من تَطير أو تُطير له أو تكهن أو تُكهن له أو سحر أو سُحر له. رواه البزار ، ويقول عليه الصلاة والسلام : اجتنِبوا السّبعَ الموبقات. قالوا: يا رسولَ اللهِ وما هُنّ ؟ قال: الشّركُ باللهِ, والسّحرُ, وقتْلُ النّفسِ التي حَرّمَ اللهُ إلاّ بالحقّ ، وأكلُ الرّبا ، وأكلُ مالِ اليَتيم ، والتّولّي يوم الزّحفِ، وقذفُ المحصناتِ المؤمناتِ الغافِلاتِ. رواه الشيخان . إن عمل السحر ظلم عظيم والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿ وَلاَ تَحْسَبَنّ اللهَ غَافِلاً عَمّا يَعْمَلُ الظّالِمُونَ إِنّمَا يُؤَخّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصَارُ ﴾ [المؤمنون:٤٢].

وكم أعجب من استخفاف من يدبر السحر من عقوبة الله وهو شديد العقاب، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجّلَ اللهُ لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدّنْيَا ، مَعَ مَا يَدّخِرُ لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرّحِمِ.رواه ابن ماجة والترمذي وأحمد . ولعن رسول الله ﷺ العاضهة والمستعضهة. يعني: بالعاضهة: الساحرة، وبالمستعضهة: التي تسألها أن تسحر لها.

من يطلب السحر يعلم أنه يعمل عملا يغضب الله سبحانه وتعالى ، يعمل عملا يدخله نار جهنم من أجل ماذا !؟. من أجل أن لا تتزوج فلانة من فلان أو حسدا لماذا لا يتزوج فلان من فلانه لماذا هم أغنياء ونحن فقراء أو حسدا لماذا أبناء فلانة متفوقون في دراستهم وأعمالهم ...الخ. يقول اللَّهُ تَعَالَى:﴿ وَاللّهُ فَضّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرّزْقِ فَمَا الذِينَ فُضّلُوا بِرَادّي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِنِعْمَةِ اللّهِ يَجْحَدُونَ ﴾.

يقول رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَبْعثُ اللَّهُ مَلَكًا فَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ وَيُقَالُ لَهُ اكْتُبْ عَمَلَهُ وَرِزْقَهُ وَأَجَلَهُ وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ. رواه البخاري

فليتقِ الله من يتعامل مع هؤلاء السحرة لعنهم الله ، وليستغفر الله ويتوب إليه ، وليبطل ما عمل من السحر ، وليكثر من الطاعات والاستغفار لعل الله أن يتوب عليه ، يقول الله تعالى في سورة آل عمران : ﴿ وَالّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوَاْ أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُواْ اللّهَ فَاسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ

وَمَن يَغْفِرُ الذّنُوبَ إِلاّ اللّهُ وَلَمْ يُصِرّواْ عَلَىَ مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ ويقول تعالى في سورة المائدة ﴿ فَمَن تَابَ مِن بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنّ اللّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنّ اللّهَ غَفُورٌ رّحِيمٌ ﴾ . وليحذر ويتقي دعوة المظلوم فإنها مستجابة .

أخرج البخاري عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِي اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ اتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ ، وعند الترمذي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلاثَةٌ لا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمُ الصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ وَالإِمَامُ الْعَادِلُ وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ يَرْفَعُهَا اللَّهُ فَوْقَ الْغَمَامِ وَيَفْتَحُ لَهَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَيَقُولُ الرَّبُّ وَعِزَّتِي لأنْصُرَنَّكِ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ. قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

يا ظالم تخيل من عملت له أو لها السحر وهي في جوف الليل تتفكر كيف فُرِقَ بينها وزوجها وحيل بينها وولدها ، تؤذى في جسدها ، تفعل بها الشياطين ما يغم النفوس ويذيب الأكباد ، الحزن والأسى يقطع نياط قلبها ، تسح الدموع على خديها ، تفزع في نومها تندب حظها وتشتكي إلى الله مصابها " اللهم لك الحمد وإليك المشتكى وأنت المستعان ، وعليك التكلان ، ولا حول ولا قوة إلا بالله"

تـأوه قلبي والفـؤاد كئـيبُ وأرق نومي فالسهـاد عجيبُ

تخيلها (تخيليها) وهي على تلك الحال ، تخيليها في ذلك الوقت وهي ترفع أكف الضـراعة تسأل الله أن ينتقم ممن كان سبباً في مصابها يقول الشافعي :

أتهزأ بالدعـاء وتـزدريهِ وما تدري بما صنع الدعاءُ
سهام الليل نافذةٌ ولكن لهـا أمد ولـلأمد انقضاء
فيمسكها إذا ما شاء ربي ويرسـلها إذا نفذ القضاءُ

## ☠وأحب أن أنبه طالب السحر إلى بعض الأمور التالية☠

☜ إن عمل السحر بغي ومكر سيئ ، وروي في الحديث " ثلاث من كن فيه فهي راجعة على صاحبها البغي، والمكر، والنكث [٤٣]" ، أي فشرها يعود عليه ، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم﴿ اسْتِكْبَاراً فِي الأرْضِ وَمَكْرَ السّيّءِ وَلاَ يَحِيقُ الْمَكْرُ السّيّءُ إِلاّ بِأَهْلِهِ ﴾ ، وقرأ ﴿ يا أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم﴾وقرأ ﴿ فمن نكث فإنما ينكث على نفسه﴾.

☜ قد ينعكس السحر عليك ، وهذا يحصل أحيانا .

☜ غضب الجبار ، يقول سبحانه وتعالى : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ﴾ البقرة ١٠٢.

☜ قد يُكشف الله أمرك ويفضحك في الدنيا قبل الآخرة .

☜ قد لا يحكم السحر بالمسحور ، "وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله".

☜ لو حكم السحر بالمسحور فإنه ليس بالضرورة أن تنفذ أوامر السحر ، يقول تعالى: ﴿ وَلاَ يُفْلِحُ السّاحِرُ حَيْثُ أَتَىَ ﴾ .

### الإنسان المسحور

إنسان مبتلى بسحر من سحره ، فينبغي عليه الصبر على البلاء وليحتسب الأجر والمغفرة عند الله ، وليتخذ من الأسباب الشرعية المباحة في علاج نفسه وإبطال سحره وليرفع أكف الضراعة وليلح في الدعاء فان الله سبحانه وتعالى يقول :﴿ أَمّن يُجِيبُ الْمُضْطَرّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السّوَءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ الأرْضِ أَإِلَهٌ مّعَ اللهِ قَلِيلاً مّا تَذَكّرُونَ ﴾ [النمل:٦٢] .

## بعض طرق عمل السحر

يقوم الساحر باختيار مادة السحر المناسبة ثم يتلو العزائم السحرية عليها أو يكتب الطلسمات بطريقته الشيطانية على ورق أو جلد أو معدن ، ثم يختار إحدى الطريقتين لإحداث التأثير في المراد سحره:

---

[٤٣] ضعيف. رواه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (٢ / ٧١) وعنه الخطيب (٨ / ٤٥٠)

**الطريقة الأولى** : تكون مادة السحر خارج جسد الشخص المراد سحره ، كان يدفن السحر في جوف الأرض كالمقابر والطرقات أو يوضع السحر في الماء أو يرمى في قاع البحار والأنهار أو في مجاري المياه أو يعلق على الأشـجار وفي مهاب الرياح أو يكون العمل من أشـياء محروقة ، ومن السـحر ما يرش على الثياب ، ومنه ما يصـقل على الحلي ومنه ما يرش عند الأبواب ، ومنه ما يذر في الهواء ، ومنه ما يربط بأجنحة وأرجل الطيور أو مقروناً بالحيوانات .. الخ.

**الطريقة الثانية** : أن يقوم السـاحر بإعطاء بعض الأشـياء لإطعامها للشـخص المراد سـحره، أو سـقيها له أو شمها ، وهذه الأشـياء في الغالب تكون من مواد نجسـه مثل دم الحيض ، بول ، لعاب كلب أو دم ميتة أو دم خنزير.. الخ.

**أنواع عمل السحر**

١- السحر الهوائي : يكون السحر معرضا لتيار الهواء فكلما مرت الريح زاد تأثير السحر.

٢- السحر المائي : يرمى السحر في البحار والأنهار والآبار وفي مجاري المياه .

٣- السحر الناري : يوضع السحر في أو قرب مواقد النيران مثل التنور أو الفرن .

٤- السحر الترابي : يدفن في التراب كالمقابر والطرقات والبيوت .

**ويندرج تحت هذه الأنواع الأربعة :**

١- المأكول والمشروب : ما يجعل مع الطعام والشراب وهو أشد أنواع السحر تأثيراً على المسحور ومثله المشموم وما يرش على البدن.

٢- المشموم : ما يخلط في الطيب أو يعمل من الطيب والبخور.

٣- المعقود : كل ما يمكن عقده والنفث عليه .

٤- الأثر : ما يؤخذ من أثر المسحور ويعمل منه السحر .

٥- المنثور : كل مسحوق ينفث عليه الساحر وينثر في الغرف وعند مداخل البيوت.

٦- المرشـوش : كل سـائل ينفث عليه السـاحر ويرش على الثياب أو عند عتب الأبواب أو في الأماكن التي غالبا ما يتواجد بها المراد سحره .

٧- الطلسمات: أسماء وكلمات وحروف وأرقام ومربعات مجهولة المعنى لغير السحرة .

٨- المرصود : يرصد لطلوع نجم أو قمر وما يترتب عليه من هيجان البحر والدم.

## تأثير السحر في المسحور

يقول صاحب كتاب البديل الإسلامي يأخذ التأثير الذي يسببه السحر في المسحور ثلاثة أشكال:

**١ــ التأثير الخارجي** : يشعر المسحور في هذه الحالة بأشياء يراها ويسمعها وتوقظه من نومه وتحرك سريره ، وتخيفه ، وفي هذه الحالة تكون الشياطين المحدثة للسحر خارج جسم المسحور.

**٢ــ التأثير الداخلي** : يكون تأثير السحر في هذا النوع من داخل الجسم ويحدث هذا عندما يكون خادم السحر متسلطا على الجسم ، يقول ﷺ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الانْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ.

**٣ــ التأثير المشترك** : يكون تأثير السحر خارجياً وداخلياً.أ.هـ.

**السحر من حيث تأثيره في الآخرين:**

تأثير السحر يكون موجها في المقام الأول إلى المراد سحره فقط ولكن في بعض حالات السحر يكون التأثير من القوة بمكان بحيث يتأثر المسحور والناظر إليه والسحر الذي يحدث تأثيره في المسحور وحده نسميه سحرا لازما .. أما إذا أثر في المسحور ومن ينظر إليه أو من يقيم معه فإنه يكون سحرا متعديا .

**السحر المركب ( المعقد )** : في بعض حالات السحر تصل القسوة بالساحر لدرجة أن يسحر الجن الذي سيقوم بإحداث الضرر في المسحور ، وفي هذه الحالة يسمى السحر مركبا لأن السحر عمل مرتين ، مرة للجن ومرة للإنس[٤٤] أ.هـ.

---

٤٤ البديل الإسلامي لفك السحر ص ١٣٨ – ١٤٨ بتصرف

## الفترة التي يؤثر فيها السحر على المسحور ومدة علاجه

تتوقف مدة تأثير السحر على المسحور من بعد إذن الله تعالى على أمرين :

١) معرفة الساحر لأصول السحر .

٢) الشرط والفترة التي اتفق عليها الساحر وطالب السحر .

وعموما يوجد من السحر ما يستمر مفعوله لبضعة أسابيع أو بضعة أشهر ثم يبطل إلا إذا تكرر العمل ، ويكون تكرار العمل إما عن طريق طالب السحر أو عن طريق الساحر نفسه ، ومن السحر ما يستمر حتى موت المسحور .

أما بالنسبة لمدة علاج وشفاء المسحور من السحر ، فلا يوجد في علاج الأمراض عموما مدة معينة للشفاء ، لأن الشفاء بيد الشافي سبحانه وتعالى ، ولكن من خلال الاستقراء والمتابعة والتجربة يلاحظ أنه في الغالب إذا كان السحر قديما فمدة العلاج تكون أطول ، وانهماك المسحور في المعاصي من شأنه تأخير فترة العلاج ، إذا كان في جسد المسحور عددٌ من شياطين السحر هذا من شأنه أيضا تأخير فترة العلاج .

وشياطين السحر في الغالب من الشياطين المتمردة المتفلته من الكفرة الذين لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة ، وقد يكون الساحر أخذ العهد عليهم بأن لا يحضروا ولا يتكلموا ولا يخبروا عن مكان السحر ولا عن اسم من عمل السحر، بل أن بعض السحرة لعنهم الله تحصن شياطين السحر ببعض العزائم والدعوات الكفرية التي تجعل خادم السحر يتحمل أطول مدة ممكنة وكذلك الحال بالنسبة للسحر نفسه فبعض السحرة تدعمه بالأحجبة والأغلفة والرصد فيكون أكثر تعقيداً .

لذلك أرى والله أعلم أنه ينبغي على المعالج أن يقرأ على المسحور بنية إبطال السحر مع تكرار قراءة آيات السحر على المصاب والآيات التي في مضمون معناها تعاكس أوامر السحر وبذلك يكون المعالج قد أصاب عدة مصالح :

١) إبطال السحر أو بعض عقده وبذلك يجد المسحور خفة وراحة بعد كل قراءة .

٢) تعذيب وحرق شياطين السحر ولو لم ينوي المعالج ذلك حيث أن خادم السحر يتعذب عند قراءة آيات السحر أو القراءة بنية إبطال الســـحر ، وعند تحرك السحر وعند تفكك السحر وعند استفراغ السحر.

٣) فك ربط وسحر شيطان السحر فيتحرر من قيود السحر . إن السحر إذا كان شديداً فإنه يكبت الموكل بالســـحر ، فيكون مقيد ومكبل بعقد الســـحر فيحول بينه و بين ســـهولة الحضور ، ولا يكون هم الموكل بالسحر في هذه المرحلة إلا تنفيذ أوامر السحر.

٤) المحافظة على الوقت وعدم إضاعته بقراءة آيات العذاب والهلاك والموت والحرق التي يقتصر تأثيرها والله اعلم على الشياطين دون السحر .

٥) السحر يحكم على خادم السحر بكراهية المسحور حتى لا يرحـــــمه ويبالغ في أذيته ، وفي إبطال السحر المركب أو بعضه تخفيف على المسحور .

٦) إذا ما ضعف السحر قل عناد الشيطان الموكل بالسحر وكان التعامل معه أيسر.

عدم إظهار التحدي واستثارة الشيطان. وإنه من الأمور المهمة مراعاة نفسية المريض وإنك إذا ما تعاملت مع الجان بطريقة التحدي والإهانة والحرق والتعذيب فإنه سوف ينزعج ويتأثر نفسياً ثم يطابق نفسيته مع نفسية المريض ، فيخرج المريض منك وهو متعب النفسية ويبقى على هذه الحال لعدة أيام ما لم يقرأ عليه ويصرف الجان عن نفسيته.

٧) عدم تفلت الشيطان والانتقام من المريض .

٨) ترغيب المريض على مواصلة الرقية .

٩) تجريد الشيطان من السلاح الذي يستطيل به على المريض ( السحر ).

أحيانا يتطلب الحال إلى القراءة بنية الحرق ، حيث أنني لاحظت كثيراً من الشياطين تخرج السحر عند آيات العذاب حتى لا تهلك ، أو لشدة العذاب لا تستطيع السيطرة على السحر وإمساكه من الخروج ، وكذلك يُقرأ بنية الحرق في حالة تمرد وتفلت الشياطين على المصاب بشكل لا يمكن الصبر عليه ، أو في حالة متابعة الساحر وتحديه للمعالج وتجديده للسحر ، ففي هذه الحالة تكون القراءة والدعاء والتضرع بأن يهلك الله الساحر وقواته من المردة والعفاريت ، ولكن إذا كنت تريد حرق الشيطان فينبغي أن تكون مدة القراءة طويلة ولا تكون قرب موعد للصلاة

حتى لا تتوقف عن القراءة ، لأنه في الغالب يحتاج الراقي إلى بضع ساعات لتعذيب وحرق شياطين السحر ، فاختر الوقت المناسب بحيث لا تخرج من الجلسة إلا وقد هلك كل جبار عنيد بإذن الله تعالى ، وأرى أن لا يقرأ على المسحور بنية تعذيب خادم السحر في بداية العلاج وذلك أن الشياطين قد تتفلت على المسحور وتؤذيه لسببين ، الأول أنها تعمل بدافع السحر ومع القراءة يتبيغ ( يهيج ) السحر فيكون تأثيره أشد ، السبب الثاني أن خادم السحر لم يضعف بعد والله أعلم .

ومن الملاحظ أن المصاب بالسحر في الغالب لا يستجيب للعلاج بسرعة ويعود السبب إلى تأثير الشياطين على المسحور بعدم اتخاذ الأسباب بالصورة الصحيحة وربما لقوة السحر أو لضعف يقين الراقي وكل ذلك بأمر الله تعالى ، وتتحسن حالة المسحور بصورة غير ملحوظة للمسحور نفسه في بداية العلاج ، بل الثابت بالتجربة أنه في كثير من حالات السحر يعاني المسحور من زيادة في الأعراض في الأسابيع الأولى من العلاج ، ولكنه سرعان ما يشعر براحة نفسية ثم تتدرج حالته في التحسن ، فينبغي في حالة السحر أن نقارب بين الجلسات حتى يأذن الله بالشفاء، وجميع أنواع السحر تبطل بإذن الله تعالى إذا اتخذت الأسباب الشرعية الصحيحة ، يقول تعالى : ﴿ فَلَمّآ أَلْقُواْ قَالَ مُوسَىَ مَا جِئْتُمْ بِهِ السّحْرُ إِنّ اللّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنّ اللّهَ لاَ يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ﴾ ، ولقد أبطل الله سبحانه وتعالى سحر كل ساحر عليم في زمن موسى ، فما بالك بسحر سحرة هذا الزمان .

## بعض أنواع السحر وأعراضها
## من حيث تأثيرها على المسحور

**سحر التفريق :**

هذا النوع من السحر هو الأكثر شيوعا بين الناس وهو الغالب استخدامه من قبل السحرة على مر الأزمان ، يقول الله تعالى : ﴿ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاّ بِإِذْنِ اللهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنفَعُهُمْ﴾ ، جاء في كتاب التعريفات أنه يوجد في الإنسان قوة تسمى القوة المتخيلة ، وهذه القوة هي التي تتصرف في الصورة المحسوسه والمعاني الجزئية المنتزعة منها ، وتصرفها فيها بالتركيب تارة والتفصيل أخرى وهذه القوة إذا استعملها العقل المفكر سميت مفكرة كما أنها إذا استعملها الوهم في المحسوسات مطلقا سميت متخيلة[٤٥] أ.هـ.

وإن السحرة والشياطين قاتهلم الله تتسلط على هذه القوة المتخيلة في الإنسان وتستخدمها في العطف والصرف والتخيل . فكم من زوج فرق بينه وبين زوجته وكم من أخ فرق بينه وبين أخيه وأخته وكم من ولد فرق بينه وبين والديه.

**بعض أعراض ووسائل التفريق بين الزوجين[٤٦]:**

- غرس بذور الفرقة ؛ كسوء الظن وسوء الفهم .
- إثارة العداوة والبغضاء بدل المحبة والوفاق.
- إثارة العناد وحب الانتقام بدل العفو والصفح.
- قلب معاني الأقوال والأفعال.
- تجسيم وتعظيم أسباب الفرقة والخلاف.
- التشكيك في نظرات وأفعال وتصرفات المسحور نفسه.

---

٤٥ كتاب عالم السحر والشعوذة نقلا عن كتاب التعريفات للجرجاني ص ١٧٦

٤٦ بعض هذه الفقرات من كتاب السحر والسحرة والمسحورون ص ٧٥

ـ التشكيك في نظرات وتصرفات وأقوال وأفعال أحب الناس له.

ـ يرى العدو صديقا والصديق عدوا .

ـ يعمل بغير إدراك إلى ضد مصلحته .

ـ عدم القدرة على التكيف مع من صرف عنه بالسحر .

ـ استراق السمع: وهو أن يصدر الشيطان ( خادم السحر ) أو الرصد أصواتاً من لا يسمعها غير المسحور من أجل استفزاز المسحور .

ـ استجلاء البصر : هو التخيل بالصورة ، مثل التخيل بالصوت فيتشبه ويتمثل الشيطان خادم السحر في الأحلام أو في اليقظة ( عن طريق التخيل ) أو بين اليقظة والمنام بصورة من يريد إيقاع الفرقة والبغضاء بينه وبين المسحور ، يقول تعالى في سورة الأعراف : ﴿ فلما ألقوا سحروا أعين الناس﴾ ويقول تعالى في سورة طه : ﴿فإذا حبالهم وعصيهم يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى﴾ .

ومن تأثير هذا النوع من السحر على المسحور أنه إذا نظر المسحور إلى زوجته مثلاً ، يراها بصورة منفرة كأن يرى وجهها وجه قردة أو كلبة أو أنه يراها وكأنها تنظر إليه نظر المتحدي المتغطرس ، وكذلك إذا خرج المسحور مع زوجته إلى السوق يخيل إليه أنها تنظر وتعاكس الرجال؛ والعكس لو كانت المسحورة الزوجة، ومهما أخذ الزوج أو الزوجة في الدفاع عن النفس والبرهنة على الحب والوفاء والإخلاص ، فإن الفكرة المسيطرة تظل سائدة مما ينتهي في بعض الأحيان إلى انفصام عرى الزوجية بالطلاق أو الفراق ، وقد يكون السحر متعديا فيكون التخيل على عيون زوجة المسحور أو العكس .

وقد يحدث النفور بين الزوجين بدون أي سبب ولا يعرف الطرفان سبباً لهذا النفور مع العلم أن عقلهما وقلبهما يريدان عكس ذلك ولكن لا يستطيع الزوجان المصارحة فيما بينهما وتجد أن الزوجين يشعران بالنفور عندما يكونا قريبين ويحصل العكس إن تفرقا وابتعدا ، بل ويندم المسحور على سوء تصرفه مع زوجه ، وإذا ما رجعا واقتربا عاد النفور .

وأحب أن أنبه هنا إلى أنه ليس كل خلاف يقع بين الزوجين بسبب السحر ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ فَأَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَنْزِلَةً أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا فَيَقُولُ مَا صَنَعْتَ شَيْئًا قَالَ ثُمَّ يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ مَا تَرَكْتُهُ حَتَّى فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ قَالَ فَيُدْنِيهِ مِنْهُ وَيَقُولُ نِعْمَ أَنْتَ قَالَ الاعْمَشُ أُرَاهُ قَالَ فَيَلْتَزِمُهُ . رواه مسلم

تقرأ آيات التأليف الواردة في باب تذكرة الإخوان ببعض آيات القرآن على من يعاني من سحر التفريق والربط .

## الربط

**الربط** : هو أخذ الرجل عن زوجته فلا يستطيع أن يجامعها وبالتالي يُعَد من أشد أنواع الإيذاء للرجل والمرأة ، وتحدث حالة التمنع وعدم الإستمتاع والربط في الغالب بسبب من الأسباب التالية:

- الزواج القهري : عدم القبول والموافقة من قبل أحد الزوجين .
- العجز أو الضعف الجنسي وهذا النوع يعالجه الأطباء ، والذي قد يكون العجز الجنسي بسبب الإصابة بمرض السكري أو خلل في فرز بعض الهرمونات ( التيستوستيرون ) وهو ما يسمى بالهرمون الذكري ، أو بسبب خلل في الأعصاب المغذية للعضو الذكري.
- العجز بسبب استخدام الأدوية التي لها تأثير سلبي على الانتصاب مثل مدرات البول وبعض الأدوية التي تستخدم في حالات ارتفاع ضغط الدم والتي تستخدم ضد الاكتئاب والصرع وضد الروماتيزم .
- القلق والوهم والخوف من عدم القدرة على الجماع وهذا النوع يعالجه الأطباء أيضا.
- الربط بسبب السحر ، ويستخدم كوسيلة للتفريق بين الزوجين .
- الربط بسبب المس الشيطاني وفي الغالب يكون بسبب العشق.

يقول منصور عبد الحكيم : إن بعض الحالات التي رأيناها كان الرجل يؤخذ عن زوجته بسبب جني يكون مع زوجته ويحبها ويقوم هذا الجني بعملية الربط للزوج حتى لا يجامع زوجته ، وفي هذه

الحالة يجب علاج الزوجة حتى يقضى على الجني الذي يقوم بربط الزوج ، وعند علاج الربط يجب علاج الزوجين معا حتى يأتي العلاج ثمرته[٤٧].

## أنواع الربط

**ربط المنع** : وهو أن تحاول المرأة منع زوجها من إتيانها عند المعاشرة.

**ربط التبلد:** هو أن يتمركز الجني الموكل بالسحر في مركز الإحساس في مخ المرأة فإذا أراد زوجها أن يأتيها أفقدها الجني الإحساس فلا تشعر بلذة ولا تستجيب لزوجها.

**ربط النزيف:** ربط النزيف هو إذا أراد الرجل أن يأتي زوجته سبب لها نزيفا شديدا (استحاضة ) فلا يتمكن الرجل من إتيانها ، وقد تخرج رائحة كريهة جدا من فرج المرأة ، أو يحصل للمرأة آلام شديدة عند الجماع .

**ربط الانسداد:** وهو إذا أراد الرجل أن يأتي زوجته وجد سدا منيعا أمامه من اللحم لا يستطيع أن يخترقه ، فلا تنجح عملية اللقاء الجنسي .

**ربط التغوير:** وهو أن يتزوج الرجل بنتا بكرا ، فإذا أراد أن يأتيها يخيل إليه أنها كالثيب تماما حتى يشك في أمرها وفي هذه الحالة يكون السحر متعديا على الزوج، وعندما تعالج المرأة ويبطل السحر يجد الرجل غشاء البكارة بكيفية يعلمها الله .

**ربط العجز** : وهو عدم مقدرة الرجل إتيان زوجته ، ويشعر المصاب بفتور وتنميل وقت الجماع في أجزاء جسمه خاصة في الذراعين والقدمين ، ويشعر بآلام في أسفل الظهر والفخذين ولو أنه استطاع الجماع لم يجد اللذة .

---

[٤٧] كتاب طارد الجن صفحة ٣٩

**الربط بالتناوب:** يكون السحر مشتركا بين الزوج والزوجة ، فإذا كان الزوج سليم من الناحية الجنسية تكون الزوجة غير سليمة.

ومن الربط ما يمنع الرجل عن جميع النساء ومنه ما يربط الرجل عن إحدى زوجاته.

### سحر الجوارح (المرض ):

السحر بجميع أنواعه مرض ولكن عندما تكون أوامر السحر إصابة الإنسان بمرض معين أو امراض متنقله أو امراض متعددة يقال أنه مصاب بسحر الجواح أو سحر المرض ، جاء في بعض طرق حديث سحر الرسول ﷺ الذي أخرجه ابن سعد في الطبقات من حديث ابن عباس أن النبي ﷺ مرض وأخذ عن النساء والطعام والشراب.. الحديث ، وفي حديث سحر أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها فعن عمرة عن عائشة رضي الله عنها أنها أعتقت جارية لها عن دبر منها (أي تكون حرة بعد موت سيدتها )، ثم إن عائشة **مرضت** بعد ذلك ما شاء الله ، فدخل عليها سندي ، فقال إنك مطبوبة، فقالت من طبني ؟ ، فقال امرأة من نعتها كذا وكذا ، وقال في حجرها صبي قد بال ، فقالت عائشة : ادعوا لي فلانة ، لجارية لها تخدمها ، فوجدوها في بيت جيران لها في حجرها صبي قد بال ، فقالت حتى أغسل بول هذا الصبي فغسلته ، ثم جاءت ، فقالت لها عائشة : أسحرتيني ؟ فقالت نعم ، فقالت لم ؟ قالت أحببت العتق . هذه الرواية في موطأ مالك ( رواية أبي مصعب الزهري ) وسنده صحيح ، وفي رواية عند احمد في المسند **اشتكت عائشة فطال شكواها** ، فقدم إنسان المدينة يتطبب ، فذهب بنو أخيها يسألونه عن وجعها فقال: والله إنكم تنعتون نعت امرأة مَطْبُوبة قال: هذه امرأة مسحورة سحرتها جارية لها ، وفي رواية أخرى أخرجها عبدالرزاق في مصنفه عن عمرة قالت : **مرضت عائشة فطال مرضها** فذهب بنو أخيها إلى رجل ، فذكروا مرضها، فقال إنكم لتخبروني خبر امراة مطبوبة ، فذهبوا ينظرون فإذا جارية لها سَحَرَتها ، وكانت قد دبرتها ، فسألتها فقالت ما أردت مني؟ فقالت أردتُ أن تموتي حتى أعتق.

ويقول القرطبي في تفسيره لآية ١٠٢ من سورة البقرة ولا ينكر أن السحر له تأثير في القلوب، بالحب والبُغْض وبإلقاء الشرور حتى يفرّق الساحر بين المرء وزوجه، ويحول بين المرء وقلبه، وذلك بإدخال الآلام وعظيم الأسقام ، وكل ذلك مدرك بالمشاهدة وإنكاره معاندة أ.هـ.

يقول جمال عبد الباري : وقد يأخذ السحر شكل مرض من الأمراض ، إلا أن أمراض السحر تختلف عن الأمراض العضوية في أنها متنقلة في الجسم ، ومن الحالات التي رأيتها حالة مهندس كيميائي . عند إجراء الفحوصات الطبية عليه يتضح أنه مصاب بالضغط والسكر وحصى في الكلى ، وفي اليوم التالي يجري فحوصات طبية فيجد نفسه سليما تماما والتقارير التي معه تقول هذا ((٤٨)) أ.هـ.

يقول بشار بن بردة:

وقالوا به داءٌ أصاب فؤادهُ        من الجن أو سحر بأيدي الموارِدِ

## يتساقط شعرها بسبب السحر

يذكر صاحب كتاب الوقاية من الجان قصة فتاة تبلغ من العمر حوالي ١٥ سنة فيقول: جاءتني والدة هذه الفتاة تشتكي من تساقط في شعر رأس ابنتها وشعر الرموش والحواجب ، وأنها تريد أن تسافر بها إلى الخارج لعلاجها من مرض الثعلبة الذي انتشر في رأسها ورموشها وحواجبها ، بعد أن ذهبت إلى الكثير من الأطباء دون جدوى ، فنصحتها أن تذهب بابنتها إلى المشايخ في السعودية والكويت لعل الله أن يشفيها على أيديهم ، فردت علي بأنها ذهبت إلى عدة مشايخ ولكن دون جدوى ... فاقترحت على الأم أن أقرأ على ابنتها فوافقت ، فقرأت عليها سورة الصافات إلى أن بلغت قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلُواْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَباً وَلَقَدْ عَلِمَتِ الجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾ وفجأة بدت الفتاة تصرخ بأعلى صوتها وإذا بالجني ينطق على لسانها ، فسألته عن اسمه فقال محمد.

فقلت له : ألا تتقي الله إن اسمك لا يتسمى به إلا مسلم ، وإن النبيﷺ يقول: الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ. وأنت تؤذي هذه الفتاة وذكرته بآيات الوعيد والموت والجزاء والبعث والنشور والوقوف بين يدي ملك الملوك الواحد القهار الذي لا يفنى ولا يبيد ، فقال إنني أعاهد الله أن لا أعود إلى هذه الفتاة التي عذبتها بتساقط شعرها والآلام التي في رأسها وجسدها إذا حل عنها السحر. فسألته عن مكان السحر فقال : إنه في دار الفتاة في مكان كذا وإن هذا

---

[٤٨] البديل الاسلامي لفك السحر صفحة ٩٩

بسبب ( فلانة ) هي التي عملت السحر لهذه الفتاة وهي التي أدخلتني في جسمها عن طريق الساحرة ( فلانة ) منطقة الحساوي فذهبت الأم إلى المكان الذي أخبر عنه الجني فأخرجته وكان عبارة عن قطعة قماش وبداخلها عدد (٢) من خرز السحر فأتلفناه ثم خرج الجني من جسم الفتاة بفضل الله ورحمته .

**سحر الخوف:**

إذا استحوذ الشيطان على المسحور بسحر الخوف يجعله يخاف من كل شيء ، يجعله يستوحش المكان الذي هو فيه ، ويخوفه من الموت ، ويخوفه من أبيه ومن مدير عمله ، أو يخوفه من الوحدة فتجده يحتاج لمن يكون بجواره دائما ، ويوسوس له الشيطان حتى يجعله يظن أنه مراقب من كل الناس ، ومن رجال الشرطة ، فتجده دائما في هلع وفزع وخوف وقد يخوفه الشيطان من أقرب وأحب الناس إليه ، وتجده يفزع عند سماع أي صوت مفاجئ مثل جرس الباب والتلفون ، يخاف من المجهول أن يهجم عليه في أي وقت .

فمثل هذا يقرأ عليه مع آيات الرقية آيات السكينة والانشراح والأمن من الخوف الواردة في باب تذكرة الإخوان ببعض آيات القرآن

**سحر الفشل واليأس والفقر.**

يكون الإنسان المسحور في فشل متواصل ، فإن كان طالبا يكون كثير الرسوب وليس له القدرة على التركيز والحفظ فلا يذاكر ولا يواصل الدراسة ، وإن كان موظفا فتجده لا يعمل ولا يستقر في الوظيفة إلا الوقت اليسير ثم يبحث عن غيرها، تجده فاشلا في أعماله وفاشلا في زواجه وفاشلا في علاقته مع الناس ، يائسا من المستقبل يائسا من الحياة ، مبذراً لماله بل المال لا يستقر في يده ، ينفقه على أشياء تافهه ويعطيه لمن لا يستحق له .

**سحر الجنون:**

إذا تمركز واستقر شيطان السحر بمخ الإنسان فإن الله يمكنه من التعرف على خلايا المخ ووظائفها واستخدامها ، فإن كان الإنسان لا يفيق أبدا بل دائم الشرود والذهول والنسيان والعصيان ، فهو اقتران جزئي دائم، أما في الاقتران الكلى الدائم تظهر الروح متقمصة وممثلة شخصية الهبل والخبل والجنون .. وقد يكون خادم السحر المقترن بالمسحور من طبعه الخبل وضعف الذاكره ، ومن مكونات شخصيته أنه مجنون، وإن كان تسلط الشيطان على عقل المسحور متقطعا ؛ بأن يفيق ويعقل ويفهم ويتعامل الإنسان بشكل طبيعي أحيانا ويغيب أحيانا فهذا اقتران طارىء. أ.ه((٤٩)).

يقول الشافعي :

جنونك مجنون ولست بواجدٍ طبيباً يداوي من جنونٍ جنونَ

**سحر تعطيل الزواج ( الوقف ) :**

في هذه الحالة يقوم خادم السحر بعمل أي شيء من شأنه عرقلة الزواج ، حيث أنه يقوم بالتشكل وعمل الأقنعة القبيحة على وجه الخاطب حتى تراه المخطوبة في أقبح صورة أو أن يجعل الخاطب يرى من المخطوبة ما يكره من شكل أو تصرف أو يوسوس لهما بعدم التكافؤ بينها ، أو يوسوس للفتاة بطريقة أو بأخرى بأنها ليست بكرا فتخاف من الفضيحة وترفض الزواج ، أو يزهد المرأة أو الرجل عن الزواج دون سبب وقد يرفض أهل الخاطب أو المخطوبة دون سبب منطقي ، وليس بالضرورة أن يكون خادم السحر مربوطاً في جسد المسحور ، بل قد يكون تأثيره من الخارج بالتخيل والوسوسة . يقرأ على المسحور آيات من حيل بينه وبين الزواج الواردة في باب تذكرة الإخوان ببعض آيات القرآن.

---

[٤٩] هذه الفقرة من كتاب السحر والساحر والمسحورون ٧٧

**سحر التنفير من المسكن :**

يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿ قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَمُوسَىَ﴾ سورة طه ، هذا النوع من السحر يجعل المسحور يخرج من بيته مكرها ، يحصل له ضيق شديد ما دام في البيت ولا يرتاح إلا إذا خرج منه ، أو يحصل في بيته حريق متكرر ، أو رجم بالحجارة ، أو أن تتشكل الشياطين لأهل المسكن بأشكال مفزعه ، وسحر التنفير لا يقتصر على المسكن بل ربما نفر المسحور من عمله أو دراسته أو أهله أو بلدته .. الخ.

تقرا آيات النفور الواردة في باب تذكرة الإخوان مع آيات الرقية على من به سحر التنفير.

**سحر المحبة ( التولة ) :**

أخرج أبي داود وأحمد من حديث عبدالله ابن مسعود أنه قال:" سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ الرُّقَى وَالتَّمَائِمَ وَالتِّوَلَةَ شِرْكٌ " ، والسبب في عمل هذا النوع من السحر أنه ربما تجد المرأة من زوجها شيئا من الصدود ، فتشتكي إلى إحدى أخواتها أو صديقاتها أو أمها فتشير عليها أن تذهب إلى الساحر الفلاني ليعمل لها عملا يجعل زوجها خاتما بأصبعها ، ولا تعلم هذه المرأة أنها تخسر آخرتها من أجل دنياها بذهابها إلى الساحر، يقول الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ﴾ ويقول:﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدّنْيَا * وَالآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾ ، ولا تعلم هذه المرأة أن الساحر سوف يرسل على زوجها من الشياطين الكفرة يتلبسونه ويصدونه عن الصلاة والذكر والذهاب إلى المساجد ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمّنْ مّنَعَ مَسَاجِدَ اللّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىَ فِي خَرَابِهَآ أُوْلَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلاّ خَآئِفِينَ لّهُمْ فِي الدّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [البقرة:١١٤]، وقد تؤذيه شياطين السحر في عقله وبدنه بأمراض شتى ، يصيبونه بالصداع والسهر والضيق في الصدر، وقد يمكر الله بها بتسلط شياطين السحر عليها، وربما انعكس سحرها عليها بسبب خطأ في عمل السحر فتخسر دنياها وأخرتها إلا أن يتداركها الله برحمة من عنده. ولو أن هذه المرأة تحببت إلى زوجها بالطيب من الكلام وبحسن الخلق لكسبت محبته ومودته ولفازت بالأجر والمثوبة من عند الله ولانقاد لها زوجها محبا مطيعا ، يقول ﷺ: إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا ، ويقول الكميت :

وقاد إليها الحب فانقاد صَعبه ... بحب من السحر الحلال التحببِ

**أعراض سحر المحبة :**

يذكر صاحب كتاب الصارم البتار أن من أعراض سحر المحبة ما يلي :

- الشغف والمحبة الزائدتان.
- الرغبة الشديدة في كثرة الجماع .
- عدم الصبر عنها .
- التلهف الشديد لرؤيتها.
- طاعته لها طاعة عمياء.أ.ه ((٥٠)).

والذي أظنه والله أعلم أنه قد تكون مثل هذه المحبة محبة فطرية وليست بسبب السحر والشياطين ، فلا يشك من يقرأ هذه السطور أنه مسحور بسحر المحبة . يقول قيس بن الملوح :

قالوا جننت بمن تهوى فقلت لهم العشق أعظم مما بالمجانيـن

العشق لا يستفيق الدهر صاحبه وإنما يصرع المجنون في الحين

ويقول أيضاً :

يقولون مسحور يهيم بذكرها ووالله ما بي من جنون ولا سحر

**سحر التهييج :**

ما أظن أن أحد يعمل هذا النوع من السـحر وفي قلبه ذرة من إيمان ، حيث أنه يجمع بين السحر وطلب الفاحشة والعياذ بالله وتهيج قلب المسحور وصرفه عن ذكر الله سبحانه وتعالى .

يذكر ابن قيم الجوزية في كتابه روضة المحبين ونزهة المشتاقين في الباب الثامن والعشرون " فيمن آثر عاجل العقوبة والآلام على لذة الوصال الحرام " قصة لهذا النوع من السحر فيقول : قال جابر بن نوح : كنت بالمدينة جالسا عند رجل في حاجة فمر بنا شيخ حسن الوجه حسن الثياب ، فقام إليه ذلك الرجل فسلم عليه وقال: يا أبا محمد اسأل الله أن يعظم أجرك ، وأن يربط على قلبك بالصبر ، فقال الشيخ :

---

[٥٠] هذه الفقرة من كتاب الصارم البتار في التصدي للسحرة الأشرار ١٣٨

وكان يميني في الوغى ومساعدي فأصبحتُ قد خانت يميني ذراعها
وقد صرت حيرانا من الثكل باهتا أخا كلف ضاقت على رباعها

فقال له الرجل أبشر فإن الصبر مُعول المؤمن ، وإني لأرجو أن لا يحرمك الله الأجر على مصيبتك ، فقلت له من هذا الشيخ ؟ فقال رجل منا من الأنصار فقلت وما قصته ؟ قال : أصيب بابنه وكان به بارا قد كفاه جميع ما يعينه ، ومنيته عجب ، قلت : وما كانت ؟ قال : أحبته امرأة فأرسلت إليه تشكوا حبه وتسأله الزيارة وكان لها زوج ، فألحت عليه ، فأفشى ذلك إلى صديق له ، فقال له : لو بعثت إليها بعض أهلك فوعظتها وزجرتها رجوت أن تكف عنك ، فأمسك وأرسلت إليه إما أن تزورني وإما أن أزورك فأبى ، فلما يئست منه ذهبت إلى امرأة كانت تعمل السحر فجعلت لها الرغائب ( العطاء الجزل ) في تهيجه ، فعملت لها في ذلك ، فبينما هو ذات ليلة مع أبيه إذ خطر ذكرها بقلبه وهاج منه أمر لم يكن يعرفه واختلط ( فسد عقله ) ، فقام مسرعا فصلى واستعاذ والأمر يشتد ، فقال يا أبه أدركني بقيد ، فقال : يا بني ما قصتك ؟ فحدثه بالقصة ، فقام وقيده وأدخله بيتا فجعل يضطرب ويخور كما يخور الثور ، ثم هدأ فإذا هو ميت والدم يسيل من منخره أ.هـ.

يشتكي بعض من به مس من التهيج والعطف الشديد على الغير من الشباب والشابات ويعاني منه البعض منهم العناء الشديد ، فتجده دائمْ القلق فارغ الفؤاد يغدوا ويروح وبه من الوَلَهُ ما يكاد أن يُقَطِعَ نياط قلبه ، منشغل الفكر بمن يعشق ويهوى ، شَغله الوجد والإشتياق ، يرى طيف من يحب ماثلا في مخيلته ، ويظن أنه يلحظه ويتحدث إليه.

يمثلها بالوهم فكري لناظري وأكثر ما يُضْني النفوس افتكارها

يزداد عليه القلق والاضطراب حتى يصل به الهيام الى البكاء المرير . وليس بالضرورة أن يكون هذا الإنسان مسحوراً ، ولكن الشياطين تؤذي بعض الشباب والشابات الممسوسين بهذا الأسلوب من أجل الفتنة والوقوع في الرذيلة ، وحتى تسيطر عليهم وتسلبهم الإرادة ما داموا منشغلين بفكرهم عن قراءة القرآن وعن كل أمر يقربهم الى الله سبحانه وتعالى . يقول أحد العشاق :

أيا معشر العشاق بالله خبروا إذا حل عشقٌ بالفتى كيف يصنع

والتهيج الذي تعمله السحرة غالبا ما يصل بالإنسان الى أقصى درجات الاستثارة الجنسية ، ويمكن ان نقول أنه على اربعة اشكال بالنسبة للرجال وبالمثل بالنسبة للنساء .

١) تهيج على شخص معين .

٢) تهيج على جميع النساء .

٣) تهيج على جميع الرجال .

٤) تهيج على النساء والرجال ( شذوذ جنسى ) .

وإن علاج هذا البلاء ليس بالأمر الهين ، وتختلف الحالات من شخص إلى آخر لكني أجمل العلاج في النقاط التاليه :

☜ **الفرار من الفتننة** : إن الحب بدايته اختيارية ، وأكثر بداياته من النظرة ، فهو نظرة فإبتسامة فموعد فلقاء ، فإن النظر والتفكر والتعرض للمحبة أمرٌ اختياري تتولد عنه أمور اضطرارية يحاسب عليها العبد. عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ قَالَ يَا عَلِيُّ لا تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ فَإِنَّ لَكَ الأُولَى وَلَيْسَتْ لَكَ الآخِرَةُ. رواه الترمذي .

توله بالعشق حتى عَشِقْ  فلما استقل به لم يطقْ
رأى لُجة ظنها موجة  فلمـا تمكن منها غـرقْ
تمـنى الإقالة من ذنبه  فلم يستطعها ولم يَسْتَطِقْ

☜ **تقوى الله والخوف من عقابه ورجاء ما عنده من الأجر والثواب** . يقول الله سبحانه وتعالى : ﴿وَمَن يَتّقِ اللهَ يَجْعَل لّهُ مَخْرَجاً﴾ سورة الطلاق، ويقول:﴿ فَأَمّا مَن طَغَىَ * وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدّنْيَا * فَإِنّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَىَ * وَأَمّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبّهِ وَنَهَى النّفْسَ عَنِ الْهَوَىَ * فَإِنّ الْجَنّةَ هِيَ الْمَأْوَىَ ﴾ سورة النازعات ، ومن ترك لله شيئا عوضه الله خيرا منه ، يقول الشاعر :

إذا هممنا صدنا وازع التقى  فولى على أعقابه الهم خاسئا

☜ **محبة الله** : يقول سبحانه وتعالى : ﴿ وَمِنَ النّاسِ مَن يَتّخِذُ مِن دُونِ اللهِ أَندَاداً يُحِبّونَهُمْ كَحُبّ اللهِ وَالّذِينَ آمَنُواْ أَشَدّ حُبّاً للهِ ﴾ [البقرة:١٦٥] . عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِي اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلاوَةَ الإِيمَانِ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا

وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لا يُحِبُّهُ إِلا لِلَّهِ وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ . رواه البخاري ، وعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ مِنْ دُعَاءِ دَاوُدَ يَقُول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ وَالْعَمَلَ الَّذِي يُبَلِّغُنِي حُبَّكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ . رواه الترمذي

☜ **اسأل الله الثبات** : عن شَهْر بْن حَوْشَبٍ قَالَ قُلْتُ لأُمِّ سَلَمَةَ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ مَا كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ عِنْدَكِ قَالَتْ كَانَ أَكْثَرُ دُعَائِهِ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَكْثَرَ دُعَاءَكَ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ قَالَ يَا أُمَّ سَلَمَةَ إِنَّهُ لَيْسَ آدَمِيٌّ إِلا وَقَلْبُهُ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ فَمَنْ شَاءَ أَقَامَ وَمَنْ شَاءَ أَزَاغَ فَتَلا مُعَاذٌ ( رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ) رواه الترمذي.

☜ **لا تعتزل الناس** : فإن الاعتزال مدعاة للوسوسة وتسلط الشيطان يقول ﷺ : « إن الشيطان ذئب الإنسان كذئب الغنم، يأخذ الشاة القاصية والناحية، فإياكم والشعاب، وعليكم بالجماعة والعامة والمسجد». رواه احمد في مسنده

☜ **اشغل نفسك بالمباحات** : أشغل نفسك بكل ما هو مباح حتى لا يتعبك التفكير وتَسلى عن من تحب.

☜ قَبح من تحب في نفسك : وإذا ما جال طيفه بفكرك استعذ بالله من الشيطان وتذكر مساوئه وقبائح أفعاله وتذكر نتن ريح إبطيه وما يخرج من جوفه .

☜ لا تتعرض لمن تحب ، ولا تواعده ولو شق عليك ذلك .

☜ لا تقرأ قصص الحب والغرام ولا شعر الغزل .

☜ ابتعد عن مشاهدة المناظر المثيرة والصور الخالعة في الكتب والمجلات والتلفاز.

☜ لا تستمع للغناء فإنه بريد الزنى .

☜ عالج نفسك بالرقية الشرعية عند من تثق بعلمة وأمانته .

تُقرأ آيات منع التهيج وآيات السكينة والصبر والإنشراح الواردة في باب تذكرة الإخوان مع آيات الرقية على من أبتلي بسحر التهيج أو تعلق قلبه بمحبة إنسان في غير ذات الله.

## أعراض السحر

ليس من السهل الحكم على شخص ما بأنه مسحور لأن أعراض السحر قريبة جدا من أعراض العين ، وتتشابه مع أعراض المس بسبب وجود شيطان السحر في الغالب ، ولكن سوف أذكر أعراضا هي في الغالب أقرب للسحر من غيرها من الأمراض الأخرى .

١) أعراض المس ( لوجود شيطان السحر) في غالبية أنواع السحر.

٢) تغير مفاجئ في طباع المسحور من الحب إلى الكراهية ومن الصحة إلى المرض ومن العبادة إلى المعصية ومن الفرح والسرور إلى الحزن والضيق ومن الحلم إلى الغضب .. وإلى غير ذلك من أوامر السحر وتفلت الشياطين .

٣) المسحور يكون في الغالب سريع الغضب والانفعال .

٤) تزداد الحالة أو يتنقل المرض عند القراءة أو بعدها .

٥) يشعر المسحور وكأنه مدفوعٌ بقول أو فعل بغير إرادته ، وغالباً ما يندم على ما فعل.

٦) آلام في الأرحام .

٧) آلام في أسفل الظهر .

٨) الضيق والحزن ، يقول الشاعر جرير :

طوى حزناً في القلب حتى كأنما ... به نفثُ سحرٍ أو أشد من السحرِ

٩) يُرى في عيني المسحور بريقا زائداً وملحوظا وغالبا ما تجده لا يستطيع تركيز النظر في عين الراقي وقت الرقية ولكنة يميل بالنظر الى أعلى وإلى أسفل ( هذه الملاحظة ذُكرت في كتاب دليل المعالجين والصواب أنها تنطبق في الغالب على من به سحر مأكول أو مشروب أو مشموم وبلغت عقد السحر الى العينين ، أو كان هناك حضور جزئي على عين المسحور ، ولعلي أكون مخطئاً ولكن هذا ما ظهر لي من خلال المتابعة ) .

١٠) رائحة كريهة تخرج من فم أو من جلدة الرأس أو من الأرحام أو من جسد المسحور عموما وهذه الرائحة يشمها المريض وغيره ومهما اجتهد في غسل جسده بالشامبو والصابون فإن الرائحة تعود في نفس اليوم خصوصا عندما يعرق جسده ، وهذا يحصل في بعض حالات السحر المأكول والمشروب وليس كل الحالات .

**بعض الأعراض التي تحصل للمسحور وقت القراءة:**

- البكاء عند آيات السحر .
- الاستسلام للنوم .
- يشعر المسحور بمثل الكرة الصغيرة ساكنة أو متحركة في المريء.
- غالبا لا يظهر الجني بسرعة كما هو عليه الحال في المس.
- قد تظهر تشنجات ولاسيما في الأطراف وعلى العينين.
- غثيان أو ألم في البطن.
- لا يستجيب للقراءة والعلاج بسرعة ( أيضا بعض حالات العين لا تستجيب للعلاج بسرعة ).
- ينظر إلى الراقي بسخرية وربما ضحك المصاب دون إرادة منه .

إن السحرة لعنهم الله في الغالب يرسلون إلى المسحور الشياطين المتمردة حيث أنهم أكثر قوة وتحملا وعناداً خصوصاً عند بداية العلاج ، فتجد خادم السحر يكمن وقت القراءة ولا يتحرك ولا يتسبب في أي أمر من شانه الاستدلال على وجوده داخل جسم المسحور ، حتى يظن الراقي أن الإنسان الذي أمامه ليس به سحر ولا حتى مس، فيتوقف المسحور عن القراءة ومتابعة العلاج ، أو بعد القراءة على المسحور تظهر أعراض العين فيكون تركيز العلاج على العين حتى تنتهي أعراضها ثم يتوقف عن العلاج.

ومن الملاحظ أن بعض من بهم سحر تسرع إليهم العين بل هم عُرضة للعين والمس أكثر من غيرهم لأن أجسادهم مكشوفة ، وحيث أن العين من السبل التي تقترن بها الشياطين بالإنسان ، لذا فإن الشياطين كثيراً ما تتسلط على المسحور من خلالها، ويتأثر بعض المسحورين من آيات الحسد عند الرقية لأنه قد يكون مصاباً بالحسد المقرون بالمس .

تجد بعض شياطين السحر تتأثر من آيان العين والحسد لأن بعض شياطين السحر تسقبل العين عند إصابتها للمسحور حتى تتسلط على المسحور وتنكل به فيكون خادم السحر خادماً لعين الحاسد وإن السحر في الغالب لا يعمله إلا الحسدة من خبيثي وخبيثات الإنس:

كل العداوات قد ترجى مودتها إلا عداوة من عاداك عن حسدِ

وكم أعجب من بعض الرقاة الذين يشخصون المرض من أول جلسة ، حتى إن بعضهم يقول إذا كان المسحور في بطنه سحر فسوف يتقيأه عند القراءة ، وإن كان به مس فسوف يصرع .. ومن به مس لا يستطيع أن يقرأ آية الكرسي أكثر من ثلاث مرات .. ويقول آخر الذي به مس لابد أن يتخبط عند القراءة عليه ويستشهد بقوله تعالى: ﴿ الّذِينَ يَأْكُلُونَ الرّبَا لاَ يَقُومُونَ إِلاّ كَمَا يَقُومُ الّذِي يَتَخَبّطُهُ الشّيْطَانُ مِنَ الْمَسّ ﴾ ، وهذه أقوال عارية من الصحة فمن الشياطين من يتحمل وقت القراءة في بداية العلاج وربما احترق في مكانه ولم يحضر وذلك بسبب ضعفه أو عدم تمكنه من جسد المصاب ، ومن السحر ما يكون مصحوبا بالجن الموكل به فيمنع خروج السحر من الفم ، وأعرف من يقرأ سورة البقرة كاملة في جلسة واحدة وهم مسحورون وبهم شياطين السحر ، وليس عند من يزعم ما سبق ذكره دليل من الكتاب والسنة ، ولكنها أمور تحصل أحيانا مع بعض المرضى ولا تحصل مع الجميع . فينبغي عدم التسرع والتريث في الحكم حتى يقرأ على المريض قراءة مركزة ولفترة أطول ، فستنجلي الحقيقة للقارئ بعد عدة جلسات وإن طالت المدة التي من خلالها تنكشف أعرض السحر أو المس الواحدة تلوى الأخرى.

**أعراض السحر المأكول والمشروب:**

- ☜ إذا كان السحر المأكول أو المشروب جديداً فإنه غالباً ما يشتكي المسحور من آلام في البطن .
- ☜ الشعور بألم دائم في المعدة مع غثيان وتقيؤ مستمر في بداية الحالة ( ليس في كل الحالات ).
- ☜ غثيان ( يزداد وقت الرقية ) ما لم يكن السحر قديماً أو منتشرا في أنحاء الجسم.

- كثرة الغازات في البطن .
- يشعر بقعقعة في البطن وقت الرقية.
- يشعر بمثل الكرة في المريء والبلعوم خصوصا وقت القراءة.
- يشعر بحرارة في جوفه بل في بدنه عامة خصوصاً وقت الرقية.
- خروج رائحة كريهة من المعدة ( عن طريق الفم ) تزداد وقت الرقية.
- يشعر بألم وتقطيع في بطنه وقت الرقية .
- عدم الرغبة في الأكل ( ليس في كل الحالات ).
- الامساك المزمن ( في بعض الحالات ) .
- اللألم الشديدة فترة الدورة ( عند النساء ) .
- ضعف الرؤية ( البصر ) ، وربما ترى في عينيه بريقاً غامض يتدفق كأنه إشعاع مغناطيسي .
- قد يرى أمام عينيه شعراً أو حبالاً معقدة أو ملفوفة ولو كان مغمض العينين ، هذا غالبا مايكون في السحر المأكول والمشروب .
- المسحور بهذا النوع من السحر ينزعج عندما يلمسه أحد خصوصا في المواضع التي يكثر فيه السحر في جسده .
- ومن علامات السحر المأكول والمشروب الشعور بالضيق عند التنفس ، ويسمع له أحيانا فحيح عند الشهيق والزفير وهو أشبه ما يكون بالشخص المصاب بالربو .
- ومن علامات السحر المأكول والمشروب سواد الوجه خصوصاً وقت الرقية فإذا ما استفرغ السحر أشرق لونه واستنار وجهه.
- يشتكي المسحور بالمأكول والمشروب بآلام في أسفل الظهر في منطقة العجز والعصعص ولعل ذلك بسبب وجود السحر في المستقيم ( القولون ).
- في حالة السحر المأكول أو المشروب ، عند انتفاخ اليد أو الرجل أو ظهور البقع الزرقاء ووجود الألم فيها ، فيه إشارة على هيجان السحر في ذلك العضو.

- وقت الرقية يرى المريض فجأة في مخيلته بريقاً مفاجئاً أشـــبه ما يكون بمجموعة نجوم متلألئة ، وهذا يعني أن ســـحرا في مخيلته قد أحرقه الله وهو الغالب على الظن، أو شـــيطاناً تحرك بصورة سريعة في عصب عينيه .
- كثرة التمخط من الأنف والبزاق من الفم وقت الرقية فيه دليل على وجود الســـحر في مقدمة الرأس ( الدماغ ) والجيوب الأنفية .
- تجد أحياناً بعض من به سحر مأكول أو مشروب يكثر من فرك فروة رأسه أو يمسح مسحا خفيفا على جوانب رأسه ، وفيه ذلك دليل على وصول عقد السحر إلى الرأس.
- يذكر أكثر من شخص ممن يعانون من سحر في بطونهم أنهم يشعرون بمثل الكرة تنفجر في بطونهم وقت القراءة وبعدها يخرج السحر .
- من علامات السحر المأكول الخمول والثقل في البدن خصوصاً على الأكتاف والخفة بعد الإستفراغ .
- الموضع الذي يشعر به المسحور بألم غالبا ما يكون مكان عقد السحر في الجسد.

لا يسلم بهذه الأعراض ولكنها تحصل مع بعض من بهم سحر مأكول أو مشروب.

## التقلبات في حال المسحور بالمأكول والمشروب

السحر عندما يؤكل أو يشرب ينتشر في جسد المسحور ، ويكون انتشاره بواسطة الموكل به من الشياطين أو بواسطة ساحر الجن ، وتوزيع السحر في الجسد يعتمد على أوامر السحر ، فعلى سبيل المثال لا الحصر : يضعون السحر في الرأس حتى يؤثر على المسحور بالنسيان والتخيل والنوم والسرحان والجنون والصرع .. والى الصدر وخلف منطقة القلب للضيقة والهم والغم والحزن والكآبة سرعة الغضب والوسواس القهري والخفقان والوله والعشق ، وتحت اللسان حتى يسيطر الشيطان على لسان المسحور بالربط والثقل وقد يجعله يسب ويشتم ويتكلم بكلام خارج عن إرادته ، والى الأرحام والمذاكير للعقم والربط والتهيج ، والى الظهر للخمول والتعب والآلام ، وفي الغالب إن هذه الأسحار المنشرة في الجسد هي فروع من أصل السحر الموجود في البطن ، وربما تســـبب هذا النوع من الســـحر من بعد إذن الله تعالى إلى أمراض عضـــوية مثل التقرحات الشديدة في المعدة والتقلصات في الأمعاء والفشل الكلوي وانسداد ونزيف العروق .

في البداية عندما يأكل أو يشرب الإنسان السحر يشعر بتعب وآلام وأوجاع في البطن وربما غثيان وتقيؤ ومن ثم يتطور الأمر بأن يتنقل الألم إلى أماكن مختلفة من جسده بسبب تحرك السحر إلى مواضعه ، فيعاني المسحور من أمور غريبة لا يدري كيف يصفها من الآلام والأوهام ، وربما حصلت له أمور مفاجئة من الحب إلى الكراهية ومن الصحة إلى المرض ومن العبادة إلى المعصية ومن الفرح والسرور إلى الحزن والضيق ومن الحلم إلى الغضب وإلى غير ذلك من أوامر السحر وتفلت الشياطين .

بعد مدة من الزمن تخف الآلام والأوجاع نسبيا ويبدأ الشيطان بتنفيذ أوامر السحر إما بصورة علنية أو بصورة سرية .

**الصورة العلنية** : يقوم الجان بتنفيذ أوامر السحر بحيث يشعر المسحور ومن يعيش معه بأن الأمر الذي هو حاصل ما هو إلا نتيجة السحر أو المس لوجود الشواهد والقرائن ، وذلك من خلال صرع العروس ليلة عرسها والتخبط بها والحضور عليها .. الخ .

**الصورة السرية** : يقوم الموكل بالسحر بتنفيذ أوامر السحر بصورة سرية بحيث لا يشعر أحد بأن ذلك الإنسان مسحور بل حتى المسحور نفسه ، كالفلاح يحرث الأرض ثم يضع البذرة ثم يسقيها حتى تنبت الشجرة وبعد أمد يجني ثمرها ، وهذا هو الغالب في حالات السحر خصوصا حالات سحر التفريق ، فإن خادم السحر يقوم بتنفيذ أوامر السحر بخبث عجيب فهو لا يمل ولا يكل ولا يقنط ولا ييأس ولا يستعجل الأمور ، فتجد الخبيث يبدأ بخطواته اليوم ليحصل له ما يريد بعد عام أو عامين .

في يوم من الأيام حصل لي حوار مع شيطان من شياطين السحر ، وكان على جسد شاب في العقد الثاني من عمره ، وكان مسحوراً بأكثر من سحر وفيه أكثر من شيطان من شياطين السحر ، وكان مما قاله ذلك الشيطان أنه في جسد الشاب منذ ٦ سنوات ولم يستطع أن ينال منه ما يريد من أوامر السحر وذلك لأن الشاب كان يجاهد نفسه ويخالف كل ما يريده هو وأعوانه وشياطين السحر الآخر والرصد والعين وكان قوي الإرادة ، ومع ذلك لم نيأس منه بعد ،

وسـوف أواصـل معه على الرغم من ضـعف قوة السـحر ، فهي مسـألة تحدٍ ، وكان يتوعد بأن يصرف ذلك الشاب عن الطاعات ويعطفه على المعاصي والمنكرات .

فقلت له لن تسـتطيع بإذن الله تعالى ، فقال لي اسمع مني لو كان هذا الشـاب من الشـباب الملتزمين وكان أصحابه كلهم من أصدقاء السوء وهو معهم في الليل والنهار ماذا تظن ؟ .

تذكرت قول الله تعالى: ﴿ وَاصْـبِرْ نَفْسَـكَ مَعَ الّذِينَ يَدْعُونَ رَبّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِـيّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلاَ تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدّنْيَا وَلاَ تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فرطا ﴾، وقوله تعالى: ﴿ يَأَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشّـــيْطَانِ وَمَن يَتّبِعْ خُطُوَاتِ الشّـيْطَانِ فَإِنّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَـآءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلاَ فَضْـلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنكُمْ مّنْ أَحَدٍ أَبَداً وَلَكِنّ اللهَ يُزَكّي مَن يَشَآءُ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ سورة النور ٢١
فقلت له لا بد وأن يؤثروا عليه إلا أن يعصمه الله تعالى .

قال لي هذا ما نفعله به وأنتم تستعجلون الأمور أما نحن فلا نيئس ولا نستعجل وأنا معه منذ ستة أعوام وسـوف أواصـل معه ، وإن سـحره سـوف يبطل إذا تم العشـر سـنوات أي بعد أربع سنوات ولن أتركه حتى أنال منه ما أريد أ.هـ.

في الغالب إذا كان السـحر أكل لتوه فإبطاله بإذن الله تعالى أيسـر من إنسـان أكل السـحر قبل عقد أو عقدين أو أكثر ، لأن السـحر الجديد يكون متفككا وقريبا من المعدة وعروقها ، أما السـحر القديم فيكون صـلبا وبعيدا عن المعدة وعروقها ، تخيل معي أن السـحر عبارة عن قطعة من الصـابون أذيبت في الماء وشُـرب ، فإنه سـوف يسـتقر في البطن ، فإذا تم تدارك الأمر بالإسـتفراغ فإن سـائل الصـابون ( مادة السـحر ) سـوف يخرج من البطن مع القيء أو البراز ، ولكن إذا ما ترك في البطن لفترة من الزمن فإن السائل سوف ينتشر في العروق ويصل إلى أماكن مختلفة من الجسـد ، وعندما يزول الماء عن الصـابون بفعل امتصـاص الجسـد للماء فإن السـائل سـوف يتحول إلى قطع صـغيرة من الصـابون الناشـف المتناثر في الجسـد ( في الرأس والصـدر

والأرحام والظهر واليدين والرجلين والعروق ) ، هذه القطع الصغيرة هي عبارة عن أوامر السحر والتي عن طريقها يتسلط الشيطان على المسحور بالأذى والضر .

مع القراءة على المسحور واستخدام العلاجات فإن بعض هذه القطع تتأثر فتتحلل مرة أخرى إلى مادة سائلة فتنتشر في تلك الأماكن فيكون تأثيرها على المسحور في تلك المواضع أشد ، وهذه المرحلة نسميها مرحلة هيجان السحر ( تفكك وتحرك السحر ) ، ومع مواصلة العلاج تضعف قوتها وتخرج بإذن الله تعالى.

ثم مع متابعة العلاج يهيج السحر في مواضع أخرى فيحصل للمسحور زيادة وتعب في جانب موضع السحر المتحرك ، فتجد المسحور يشعر بزيادة في الصداع مرة ، ومرة زيادة في النفور والعصبية وأخرى بآلام في الظهر والأرحام ، وقد تحصل الزيادة في موضع واحد أكثر من مرة والسبب في ذلك وجود أكثر من قطعة في ذلك الموضع أو أن قطع السحر لم تتحلل بالكامل في المرات السابق ، ولهذا يزعم المسحور أنه لم يتحسن وأن الآلام والأوجاع باقية ، بل إن البعض يقول إنني قبل الرقية أحسن مما أنا عليه بعد الرقية وهذا صحيح ولكنه من تلبيس الشيطان ، وهكذا يشعر المسحور بتنقل المرض وحصول الزيادة في حين ، وخفة وراحت في حين آخر ، ولكن لن تتغير أحوال المسحور تغيراً ملحوظاً حتى يبدأ باستفراغ السحر من خلال القيء والبراز والبول والأرحام والتمخط من الأنف على حسب مواضع السحر .

## شكل مادة السحر بعد الاستفراغ

إن مادة السحر بعد أكلها أو شربها تستقر في المعدة ويصل بعض منها إلى العمود الفقري أو إلى الرأس أو إلى الصدر أو إلى الأرحام وقد تنتشر مادة السحر في البطن والعروق ، وتخرج بعد أن يأذن الله بإبطاله عن طريق القيء أو البراز أو البول أو تخرج عن طريق الأنف والأذن ، وفي الغالب يصاحب خروج هذه المادة حرارة أو مغص أو ألم .

أخرج الطبراني في الأوسط وابن السنى وأبو نعيم معاً في الطب النبوي والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم" المعدة حوض البدن والعروق إليها واردة، فإذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة، وإذا فسدت المعدة صدرت العروق بالسقم." ، وكما أن بعض السحر يصدر من المعدة والأمعاء بعد شربه أو أكله عن طريق العروق إلى مختلف أعضاء الجسم ، فإنه يرد من نفس العروق وينصب مرة أخرى في المعدة والأمعاء ليخرج مع القيء أو الاستفراغ ، ويشعر المسحور بورود السحر بمثل الماء وفقعاة الهواء التي تمر من خلال خرطوم ماء صغير والذي يصاحبه قعقة ومغص وحراره في البطن أحياناً.

أما عن لونه وشكله فليس له شكل أو لون محدد ولكن من المشاهد أنه يخرج على مثل هذه الأشكال :

الذي يخرج من الأنف والأذن: مادة صفراء أو سوداء أو مادة مخاطية أو دموية .

الذي يخرج من الفم والسبيلين : كرات زلالية صغيرة ( مثل قطع الجبن الأبيض ) ، أو مادة بنية أو سوداء قد تكون مصحوبة بشيء من الدم أو صفراء أو خضراء أو مخاطية أو بلغمية أو زلالية ، أو تكون مثل نشارة الخشب، وليس كل مادة صفراء سحر ، فقد يكون السائل الأصفر من أنزيمات المعدة.

وربما خرج على شكل خيوط قصيره مثل العصب تكون بيضاء أو حمراء أو صفراء وتكون معقدة عدد من العقد تخرج من معظم المخارج " الأرحام ، الفم ، الأنف ، العين ".

مثل رجيع الحَمَام .

أظافر ، شعر ، دبابيس .

رغوة بيضاء مثل رغوة الصابون كثيفة .

مادة زلاليه أشبه ما تكون بزلال البيض " غالبا ما يخرج في بداية الاستفراغ".

دم أسود متخثر ( ثقيل الوزن ) ويدل على انتشاره في العروق.

قطع مثل الدم المتخثر ( مثل الكبدة المقطعة ).

يخرج السحر أحيانا على شكل قطع دموية جافة مع القئ أو من الأرحام وفيه دليل على قدمه .

إذا كان السحر قديماً وكثيراً وعفناً فربما تخلق منه دود صغير بقدرة الله تعالى ، ويخرج الدود بعد الرقية والعلاجات مع البراز ، وبالمتابعة فإن هذا الدود لا يظهر في التحاليل المخبيرية.

فائدة : من الملاحظ أن هذا السحر إذا أصاب الثياب حال خروجه فإنه لا يزول أثر هذا السحر من الثوب بعد الغسيل بالماء والصابون .

وبالمتابعة لكثير من المرضى نلاحظ أنه قبيل خروج السحر بأيام أو حين خروجه يشعر المريض بحرارة أو مغص أو صداع أو ألم أو تعب وضيق وزيادة في المرض ، والذي يخرج من الفم بكميات كبيرة غالبا ما يكون ثقيلا عفنا حارا ، ويشعر المريض بعد التقيء بخفة وراحة .

**وأحب أن أنبه إلى أنه ليس كل من يتقيأ وقت الرقية يكون مسحوراً** ، فقد يكون الإنسان مصاباً بعين على أكل أو شرب فهو يتقئ وقت القراءة حتى تنفك عنه العين بإذن الله تعالى.

أو يكون مصاباً بمرض عضوي في جوفه وببركة الرقية يتقيأ ويعافيه الله من بلائه.

أو يكون إيحاءاً من الراقي للمريض بأنه مسحور وسوف يتقيأ السحر فيتقيأ ما في بطنه من أكل وأنزيمات فيظن أنه مسحور .

أو يكون الجان يسكن في المعدة وعند القراءة يضطرب ويتخبط في داخلها فيتسبب في الغثيان والتقيؤ .

وقد يكون التقيء مخادعة من الجني الصارع ، فبعض الجن تحضر على جسد المريض حضورا كليا بحيث لا يشعر المريض بأي شيء ، فتشرب العصيرات الملونه مثل شراب الفيمتو وتأكل بعض الأطعمة حتى إذا ما ذهب المريض إلى الراقي بدأ الجان يخرج ما شرب وأكل فيكون خليطا بين العصير والطعام ، فيظن الراقي أن الجان صادق في إخراج السحر وما هي إلا إحدى مخادعات الشياطين .

وإذا كان السحر مأكولا أو مشروبا وكان قديما أو منتشرا في الدم أو وصلت عقده إلى العيون أو الرأس أو الصدر أو أي مكان بعيد عن المعدة والأمعاء فإن إخراجه يكون أصعب منه لو كان في البطن ، ففي هذه الحالة لا يستطيع شيطان السحر أن يخرجه بسهولة ولو ضرب أو عذب من قبل الراقي ، ولكن ببركة القران والدعاء يبطل ويخرج بإذن الله سبحانه وتعالى بعد عدة جلسات. وإنَ إخراج السحر بكميات كبيرة فيه خطر على المسحور بل وفيه تعب شديد على الموكل بالسحر ، ولذلك لا يُخَرَجَ السحر دفعة واحدة أبداً ، بل يُخرج السحر من جسد المسحور في أوقات متفاوتة خلال فترة من الزمن تصل إلى عدة أسابيع بل إلى عدة أشهر ، وذلك على حسب قوة السحر وتعاون الموكل به أو عناده من بعد إذن الله تعالى .

أذكر مرة أن أحد المرضى كان مسحورا وبلغ السحر جميع أعضاء بدنه خصوصا الرأس والصدر ، ولما طلبت من الموكل بالسحر أن يخرج السحر بعدما ضُيق عليه ، أراد أن يتنتقم من المسحور وذلك بترجيع السحر بكميات لا يتحملها المسحور ، وكان يبكي من شدة البلاء بسبب ترجيع السحر وكان يقول لا أريد أن أشفى بهذه الطريقة .. لا أريد أن يخرج السحر .. قل له يتوقف عن ترجيع السحر بهذه الصور .. إن صدري يتقطع ، وأشعر أن عيوني يخرج منها الدم ولا أستطيع أن أتحرك بسهولة ... الخ ، وتعب تعباً شديداً ، وبعد حوالي العشرة أيام عافاه الله تعالى .

## علاج السحر المأكول والمشروب والمشموم

## بالإستفراغ

إن من أنجع الطرق في إبطال السحر المأكول أو المشروب أو المشموم من بعد إذن الله تعالى بالرقية والاستفراغ ، والاستفراغ إما أن يكون بالإسهال أو القيء أو خروج الدم والأبخرة بالحجامة والفصد .

يقول ابن القيم في كتابه الطب النبوي: الاستفراغ في المحل الذي يصل إليه أذى السحر ، فإن للسحر تأثيرا في الطبيعة ، وهيجان أخلاطها ، وتشويش مزاجها فإذا ظهر أثره في عضو وأمكن استفراغ المادة الرديئة من ذلك العضو نفع جدا .أ.هـ.

**الرقية** : تصل إلى ما لا تصل إليه كثير من الأدوية ، فالرقية تؤثر على السحر بإبطاله وإخراجه بإذن الله تعالى ، وأكثر ما يستفرغ المسحور مادة السحر وقت القراءة أو على إثرها.

**الإسهال** : يمكن أن يستخدم السنا أو زيت الخروع أو الملح الإنجليزي لهذه الغاية وحبذا لو قرئ عليها أو أخذت مع ماء قرئ عليه الرقية الشرعية ، وكلها نافعة بإذن الله تعالى ومجربة في استخراج السحر ، خصوصا عندما يتحرك السحر في البطن.

**القيء** : لا يوجد في الأدوية الحديثة دواء أعلمه يجعل الإنسان يتقيأ ما في بطنه إلا ما تستخدمه المستشفيات في بعض حالات التسمم ، ولكن يمكن للمسحور أن يضع إصبعه في فمه ويحاول أن يستفرغ ، أو يحضر كأس ماء قرئ عليه الرقية ويضع عليه ثلاث ملاعق كبيرة من ملح الطعام ويشربه فإنه في الغالب يتقيأ ما في بطنه ويمكن أن يضاف اليه فنجان زيت زيتون ( لا تفعل هذه الطريقة إذا كنت تعاني من الضغط أو من مرض في الكلى ) .

في بعض الحالات يصل العلاج بالأعشاب إلى ما لا تصل إليه الرقية خصوصا في حالات السحر المأكول والمشروب والمشموم ، وأفضلها إدمان شرب زيت الزيتون وأكل الحبة السوداء والعسل ، ولو أنا جمعنا بين الرقية والأدوية لكان أفضل، وقد ذكرت بعض هذه الأعشاب وطريقة إستخدامها في باب الجمع بين الأدوية الإلهية والأدوية المباحة .

وكل شيء مباح غير ضار يؤكل أو يشرب أو يغتسل به أو يدهن به يقرأ عليه الرقية يكون فيه شفاء بإذن الله تعالى ببركة القرآن وكلها تندرج تحت الأسباب التي تساعد في إستفراغ مادة السحر والله أعلم .

**تحرُكَ السحر ( هيجان السحر ):**

السحر المأكول والمشروب من أشد أنواع السحر تأثيرا على المسحور ، والسحر عندما يستقر في الجسد يكون له سكون ودرجة تأثير معينة ، ولكن عندما يُراد إبطاله بإذن الله تعالى بالرقية أو بالأعشاب أو غير ذلك يتبيغ ( يهيج ) السحر ويكون في أعلى درجات التأثير ، ومثال ذلك لو أتينا بكمية من الجَمر وتركناه فترة من الزمن فإنه سرعان ما يغطيه الرماد والحرارة الصادرة منه تكون أقل بعد سكونه ، فإذا ما حركنا هذا الجمر ونفخنا عنه الرماد فإن حرارته تشتد ، كذلك السحر عندما يتحرك بالقرأة والنفث وغير ذلك من الطرق الأخرى فإنه يؤثر على المسحور بالتعب فترة من الزمن ، جاء في أحد روايات سحر الرسولﷺ ، أن سحره كان في جف طَلْعِ نخلة ذكر وفيه مشط الرسول ﷺ مع مراطة رأسه وتمثال من شمع على صورة الرسول ﷺ وفيه إبرٌ مغروزة ، وفي الجف أيضا وترٌ فيه إحدى عشرة عقدة وجاء في الحديث أنه كان لا ينزع إبرة (يعني من التمثال ) إلا وجد لها ألما ، ثم يجد بعد ذلك راحة . وأحيانا تكون الزيادة بسبب تفلت شيطان السحر بسبب تأثره من الرقية ( ردة فعل ) .

**إبطال السحر الخارجي :**

**الرقية** ( القراءة على المريض حتى يبطل الله السحر في مكانه ) ، يقول جميل بثينة:

هي السحر إلا أن للسحر رقية وإني لا ألفي لها الدهر راقيا

**جلب السحر** : العثور على مادة السحر وفك عقدها وحرقها أو القراءة عليها من أسرع وأنجع ما يعالج به المسحور ، ويمكن الحصول على السحر وجلبه بما يلي :

- يمن الله على المسحور برؤيا يراها أو ترى له ، يعرف من خلالها مكان السحر كما حصل لنبينا محمد ﷺ في معرفته لمكان السحر الذي عملته له يهود. انظر طريقة إستفتاء رب الأرض والسماء في باب الكشف عن وجود الجن .

- أخرج البخاري عن سَعِيد بْن الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: لَمْ يَبْقَ مِنَ النُّبُوَّةِ إلا الْمُبَشِّرَاتُ قَالُوا وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ ، قَالَ: الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ .

- وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ السِّتَارَةِ وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إلا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْ تُرَى لَهُ ثُمَّ قَالَ إلا إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ . رواه أحمد

- وعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ ( لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ) قَالَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يُبَشَّرُهَا الْمُؤْمِنُ هِيَ جُزْءٌ مِنْ تِسْعَةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ فَمَنْ رَأَى ذَلِكَ فَلْيُخْبِرْ بِهَا وَمَنْ رَأَى سِوَى ذَلِكَ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيُحْزِنَهُ فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلاثًا وَلْيَسْكُتْ وَلا يُخْبِرْ بِهَا أَحَدًا. رواه أحمد

- يمن الله عليه بأن يخبر خادم السحر عن مكان السحر." لا تصدق الجني ولا تكذبه وقد قيل **إِنَّ الكَذُوبَ قَدْ يَصْدُقُ** وأبحث عن السحر في المكان الذي ذكره الجني إن كان قريبا ، ولكن إن قال الجني أن مكان السحر في بيت فلان أو فلانة أو مدفون في القبر الفلاني أو تحت أساس البيت فإنه في الغالب يكون كاذبا ، يريد الفتنة أو التعجيز " ، ومن المعلوم بالتجربة أن بعض

شياطين السحر تعطي الراقي بعض المعلومات وقد تدله على بعض الأسحار وربما تقيأت بعض السحر أمامه كل ذلك من أجل أن يركن إليها ولا يؤذيها بالقراءة .

وكثيراً ما تكذب وتضحك شياطين السحر على من يتحدث معها وقليلاً جداً جداً ما تصدق في قول أو فعل ، وإذا ما حدث ذلك فهو من قبيل الاستدراج والسخرية غالبا ، حتى أن بعض الشياطين يذكر أموراً فيها حقائق ويدس معها أكاذيب من اجل أن يوقع الفتن والمشاكل ، ومن هذه الأفعال أن تخبرك الشياطين عن مكان السحر وإذا ما ذهبت إلى ذلك المكان قد تجد شيئا تظن أنه سحرٌ وهو ليس بسحر لأن خادم السحر في الغالب يكون معه تابع من الجن (الرصد) فيسمع ما قاله خادم السحر فيذهب التابع ويضع في المكان الذي ذُكر أوراقا أو قطعة قماش أو غيرها فتظن أنها سحر وإليك هذا المثال الواقعي :

- تحدثت مرة مع جنية على جسد شاب وبعد أن دعوتها إلى التوبة والإسلام بالترغيب والترهيب زعمت أنها أسلمت بعد أن نطقت بالشهادتين ووعدتني على أنها سوف تدلني على مكان السحر ، وعندما ذهبت معها إلى المكان حضرت على جسد المريض وسارت إلى أرض فضاء مجاوره لبيت الشاب ثم حفرت قليلا بيدها وقالت أتمم الحفر فإن السحر قريب جدا تجده في علبه فيها شعر وفعلا ما أن حفرت بيدي حتى وجدت علبة معدنية قديمة وإذا بها شعر ، ولكن لما دققت النظر في الشعر وجدته شعر امرأة وليس شعر رجل وذلك من نعومته وطوله ، وبعد أن عرفت أني كشفت كذبها قالت: أنها أحضرت الشعر والعلبة المعدنية عندما غيبت الشاب عن وعيه وحضرت على جسده قبل شهرين وذلك بعد الثانية من منتصف الليل ومن ثم دفنته في ذلك المكان للمخادعة .

- يمن الله على المسحور بإحساس أو شعور أو يغلب على ظنه أنه مكان السحر .

## إتلاف وابطال مادة السحر

إذا استخرج السحر أو عُرف مكانه فافعل به ما يلي:

- تحصن جيداً قبل أن تمسك السحر .
- احرص عند فتح السحر أن لا يضيع أو يسقط منه شيئا وذلك بفتحه داخل إناء أو تجعل تحته قطعة قماش أو نحوها.
- إذا كانت مادة السحر خيوط معقودة ، اقراء عليها الرقية ثم فك العقد ولو أن تقطعها بموس أو مقص ، المهم أن تفك العقد.
- إذا كانت مادة السحر قابلة للحرق اقراء عليها الرقية ثم احرقها بعد أن تقرأ عليها يبطل السحر بإذن الله تعالى، وهذه الطريقة معروفة منذ القدم فقد جاء في بعض طرق حديث سحر النبي ﷺ إن عائشة رضي الله عنها قالت: أفلا أحرقته ، وليس المقصود هنا السحر المعد للتبخر ليشمه المسحور .
- إذا كانت مادة السحر طلسمات مكتوبة ، يمكنك حرقها فقط ، ولك أن تمحى الكتابة بماء مقروء عليه الرقية ، ثم جففها واحرقها .
- إذا كانت مادة السحر خرزاً أو أحجاراً أو معدناً تقرأ عليها رقية المسحور ثم تضعها في ماء مقروء عليه رقية المسحور وتتركها فيه لبضعة أيام .
- إذا كانت مادة السحر مسحوقاً كالبودر أو أوراقاً محترقة ، اقرأ رقية المسحور على ملح الطعام ثم انثر الملح على مادة السحر في مكانها ، كرر هذه الطريق ثلاث مرات .
- إذا كانت مادة السحر مرشوشة ، تأخذ كمية من ملح الطعام ثم تذيبه في ماء وتقرأ عليه رقية المسحور وترشه على مكان السحر ، تكرر هذه الطريقة ثلاث مرات .
- إذا علم أن السحر مدفون في مكان معين ولكن لا يمكن تحديد موقعه ، فتأخذ كمية من ملح الطعام أو ماء البحر أو ماء عادي وتقرأ عليه رقية المسحور وتنثره على عامة ذلك المكان ، تكرر هذه الطريقة حتى يأذن الله بإبطال السحر في مكانه.
- إذا لم يعلم مكان السحر يعالج المسحور بالرقية الشرعية وبما ذكر في باب العلاج بالرقية والأدوية المباحة .

## آثار السحر

الإنسـان المسـحور تحصـل له أخطاء وتجاوزات بسـبب السـحر ويترتب على هذه الأخطاء والتجاوزات مشـاكل عائليه أو مشـاكل مع الجيران أو مع المجتمع عموما ، ويترتب على هذه المشاكل آثار نفسيه تختلف قوتها من حالة إلى أخرى . وبعد أن يأذن الله سبحانه وتعالى بالشفاء وبرفع البلاء يبقى المسحور يعاني من بعض الأمور التي خلفها السحر من آثار نفسيه وبدنيه أو من حيث تعامله مع الآخرين وتعامل الآخرين معه حتى أن البعض يظن أن سـحره لم يبطل بسـبب شـعوره بهذه الآثار . فالذي ينبغي أن يعلمه المسـحور أن الآثار من مشـاكل وأمراض نفسـية وبدنية التي يخلفها السـحر تحتاج الى فترة من الزمن تختلف من حاله إلى أخرى حتى تتلاشى مع مرور الوقت .

### عائلة مسحورة منذ (١٥) سنة

يقول الشيخ ( حمد العجلان ) : لم نكتشف أن العائلة بها مس من الجن إلا بفضل من الله ثم بمواصـلة القراءة عليهم ، فهذه العائلة تتكون من ثلاث بنات وولدين ، كانت إحدى البنات مصـابة بالصـرع وكان الأهل يعتقدون أن الذي بها مرض عضـوي وليس مس ، ثم بعد ذلك تم عرضـها على مشعوذ أقر أن في البنت جنياً وأنه سوف يخرجه ، وبعد عدة محاولات من المشعوذ باءت بالفشـل ، قرأ أحد الأخوة عليها تكلم الجني معترفا بدخوله في البنت لأنه يحبها ويعشـقها ودخلها بواسـطة السـحر، وطلب هذا الأخ مواصـلة القراءة لأن السـحر يحتاج لفترة طويلة لعلاجه، ثم قرأت عليها ما يقارب أربعة أشـهر ، وبفضـل من الله اعترف الجني بعد التشـديد عليه بالقوة أن الفتاة ليس وحدها مصـابة بالسـحر وإنما كل العائلة حتى الأبوين لهما ما يقارب سـبع سنين لم يتصلا ببعض .

وكان لهما ابن في أمريكا يعاني من آلام في المثانة ، وقد اعترف الأطباء بعجزهم عن علاجه وقرروا إزالة هذه المثانة ووضـع كيس خارجي يتبول فيه وقد أراد الله أن يخزيهم ويبين جهلهم ، وبعد محاولات عديدة من الأطباء ظنوا أنهم عرفوا السـبب في كثرة التبول وهو أنه يوجد عنده مثانتان كبيرة وصغيرة ، الكبيرة ملغاة وتعمل الصغيرة فقط ، وبعد شق مجرى العملية لم يجدوا إلا

مثانة واحدة مع تصـــويرهم المثانتين قبل ذلك ، عندئذ تركوا الولد وقالوا له ليس لك علاج وبعضهم قال إن أعضاءك أجود من أعضائي.

وبعد محاولات مع الجني وغسـله بالسـدر والماء خفت الأزمة واعترف الجني بان الذي وضـع السـحر هو زوجة عمه ولكي يكون الكلام حقيقة طلبنا من الجني أن يتكلم في الهاتف إلى زوجة عمه ، فكلمها الجني وقال أنا الجني فلان ابن فلان بواسـطة السـاحرة فلانه ، في البلد الفلاني ، أريد أن أخرج لأنهم عذبوني كثيراً، عندئذ أقرت واعترفت وبينت أن السبب هو الانتقام والحقد وطلبت مبلغا خياليا لفك السحر(لم يوافق على طلبها ).

وطلبنا من الولد صـاحب المثانة الحضـور إلى الرياض بأسـرع وقت ولما حضـر وقرأ عليه خف عنه الألم كثيراً ، ثم بعد محاولات كثيرة أعترف الجني بمكان السحر وتم إحضاره وتلافه ، وشفيت العائلة وكانت مسحورة بواسطة فنيلة الأب[٥١] .

**علامات يعرف بها السحرة:**

يقول الشيخ وحيد عبد السلام بالي في كتابه صاحب كتاب الصارم البتار: إذا وجدت علامة واحدة من هذه العلامات في أحد المعالجين فهو من الدجالين والمشعوذين ومن الكهان والعرافين وهو من السحرة بلا أدنى ريب ، وهذه العلامات هي:

(١) يسأل المريض عن اسمه واسم أمه.

(٢) يأخذ أثرا من آثار المريض ( ثوب قلنسوة منديل).

(٣) أحيانا يطلب حيوانا بصفات معينة ليذبح ولا يذكر اسم الله عليه.

(٤) كتابة الطلاسم أو تلاوة العزائم الغير مفهومة.

(٥) إعطاء المريض حجابا يحتوي على مربعات بداخلها حروف أو أرقام.

(٦) يأمر المريض بأن يعتزل الناس فتره معينه في غرفة لا تدخلها شمس ويسميها العامة الحاجبة.

---

[٥١] هذه القصة من كتاب الصحيح البرهان فيما يطرد الشيطان ٧٦

(٧) أحيانا يطلب من المريض أن لا يمس الماء لمدة معينه.

(٨) يعطي المريض أشياء يدفنها في الأرض.

(٩) يعطي المريض أوراقا يحرقها ويتبخر بها.

(١٠) أحيانا يخبر المريض باسمه واسم أمه وبلده ومشكلته.

(١١) يطلب طلبات منكره كأن يقول لا تمس المصحف ، أو لا تقرأ القران ، أو لا تصلِ ، أو استمع إلى الموسيقى .

فإذا علمت أن الرجل ســـاحرٌ فإياك والذهاب إليه ، وإلا ينطبق عليك قول النبي ﷺ: مَنْ أَتَى عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَة .رواه أحمد، وفي رواية عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَالْحَسَنِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أنه قَالَ: مَنْ أَتَى كَاهِنًا أَوْ عَرَّافًا فَصَـــدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ. رواه مسلم

يقول الشـــيخ عبد الخالق العطار : يوجد ممن يعمل في مجال الطب الروحاني أي العلاج بالقران من يقرأ على المصـــابين الجلجوتيه والبرهوتيه واللاهوتيه ، ويزعمون أنها أسماء الله الحســـنى باللغة الســـريانية ويغالون في الكذب والافتراء فيقولون أن الله تعالى أوحى بهذه الأسماء إلى أئمتهم ومشـايخهم وأوليائهم والله سبحانه وتعالى يقول في سورة فصلت :﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآناً أعْجَمِيّاً لّقَالُواْ لَوْلاَ فُصّلَتْ آيَاتُهُ ءَاعْجَمِيّ وَعَرَبِيّ قُلْ هُوَ لِلّذِينَ آمَنُواْ هُدًى وَشِفَآءٌ وَالّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ فِيَ آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُوْلَئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ ، فالقران كله والســـنة النبوية كلها باللغة العربية فمن أين أتوا بهذه الأسماء التي لم ترد ولا حتى في الأحاديث الضـــعيفة ﴿ فَوَيْلٌ لّلّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللهِ لِيَشْـــتَرُواْ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَوَيْلٌ لّهُمْ مّمّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لّهُمْ مّمّا يَكْسِـــبُونَ﴾. وعندما يقرأ الفســـقة الكفرة البرهوتيه والجلجوتيه واللاهوتيه يمجدون ويعظمون ويقدسون مردة الجن ، فيخف البلاء بعض الشيء عن المصروع أو

المسحور أو المحسود ليوقع المعالج والمريض في بؤرة الكفر والشرك ، فلا يكاد أن يفيق المريض حتى يعود مرة ثانية أشد مما كان عليه تعاسة وتعبا ونكدا وشقاء([٥٢]) أ.هـ.

فكل ما في الجلجوتيه والبرهوتيه والاهوتيه أسماء مردة الشياطين وتلاوة واستعمال هذه الأسماء كفر قبيح صـــريح ، وأشـــهر ما ألف في هذه الكفريات **قصـــيدة طويلة** تعرف بالجلجوتيه جاء فيها:

| | |
|---|---|
| بدأت باسم الله روحي به اهتدت | سـألتك بالاسـم المعظم قدره |
| إلى كشف أسرار بباطنه انطوت | بآج أهوج جلجلـوت هلهلت |
| بصمصام طمطام وبالنور والضياء | بمهراش مهراش به النار أخمدت |

يقول الله تعالى في ســـورة الأعراف : ﴿ ولله الأسماء الحســـنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسما ئه سيجزون ما كانوا يعملون ﴾ . ويقول جل وعلـــى ﴿ وَلا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لا يَنْفَعُكَ وَلا يَضُـــرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِنْ الظَّالِمِينَ﴾ [يونس:١٠٦]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن مســـعود قَالَ: قَالَ رَسُـــولُ اللَّهِ ﷺ مَا أَصَـــابَ أَحَدًا قَطُّ هَمٌّ وَلا حَزَنٌ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ نَاصِـيَتِي بِيَدِكَ مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ عَدْلٌ فِيَّ قَضَـاؤُكَ أَسْـأَلُكَ بِكُلِّ اسْـمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَـكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوِ اسْـتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي وَنُورَ صَـــدْرِي وَجِلاءَ حُزْنِي وَذَهَابَ هَمِّي الا أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ وَحُزْنَهُ وَأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَجًا قَالَ فَقِيلَ يَا رَسُـــولَ اللَّهِ أَلا نَتَعَلَّمُهَا فَقَالَ بَلَى يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهَا أَنْ يَتَعَلَّمَهَا. رواه احمد في مسنده

وعند الترمذي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى تِسْـعَةً وَتِسْـعِينَ اسْمًا مِائَةً غَيْرَ وَاحِدٍ مَنْ أَحْصَـاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّـلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَـوِّرُ الْغَفَّارُ الْقَهَّارُ الْوَهَّابُ الرَّزَّاقُ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ الْقَابِضُ الْبَاسِـطُ الْخَافِضُ الرَّافِعُ الْمُعِزُّ الْمُذِلُّ السَّـمِيعُ الْبَصِـيرُ الْحَكَمُ الْعَدْلُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ الْغَفُورُ الشَّـــكُورُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ الْحَفِيظُ الْمُقِيتُ الْحَسِـــيبُ الْجَلِيلُ الْكَرِيمُ الرَّقِيبُ

---

[٥٢] أنظر كتاب وسائل تسخير واستخدام الإنسان للشيطان ١١٨ بتصرف

الْمُجِيبُ الْوَاسِعُ الْحَكِيمُ الْوَدُودُ الْمَجِيدُ الْبَاعِثُ الشَّهِيدُ الْحَقُّ الْوَكِيلُ الْقَوِيُّ الْمَتِينُ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ الْمُحْصِي الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْوَاجِدُ الْمَاجِدُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ الْمُقَدِّمُ الْمُؤَخِّرُ الأولُ الاخِرُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الْوَالِي الْمُتَعَالِي الْبَرُّ التَّوَّابُ الْمُنْتَقِمُ الْعَفُوُّ الرَّءُوفُ مَالِكُ الْمُلْكِ ذُو الْجَلالِ وَالاكْرَامِ الْمُقْسِطُ الْجَامِعُ الْغَنِيُّ الْمُغْنِي الْمَانِعُ الضَّارُّ النَّافِعُ النُّورُ الْهَادِي الْبَدِيعُ الْبَاقِي الْوَارِثُ الرَّشِيدُ الصَّبُورُ .

وعَنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَتْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا جَاءَ مِنْ حَاجَةٍ فَانْتَهَى إِلَى الْبَابِ تَنَحْنَحَ وَبَزَقَ كَرَاهِيَةَ أَنْ يَهْجُمَ مِنَّا عَلَى شَيْءٍ يَكْرَهُهُ قَالَتْ وَإِنَّهُ جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ فَتَنَحْنَحَ قَالَتْ وَعِنْدِي عَجُوزٌ تَرْقِينِي مِنَ الْحُمْرَةِ فَأَدْخَلْتُهَا تَحْتَ السَّرِيرِ فَدَخَلَ فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِي فَرَأَى فِي عُنُقِي خَيْطًا قَالَ مَا هَذَا الْخَيْطُ قَالَتْ قُلْتُ خَيْطٌ أُرْقِيَ لِي فِيهِ قَالَتْ فَأَخَذَهُ فَقَطَعَهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ آلَ عَبْدِ اللَّهِ لأَغْنِيَاءُ عَنِ الشِّرْكِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ الرُّقَى وَالتَّمَائِمَ وَالتِّوَلَةَ شِرْكٌ قَالَتْ فَقُلْتُ لَهُ لِمَ تَقُولُ هَذَا وَقَدْ كَانَتْ عَيْنِي تَقْذِفُ فَكُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى فُلانٍ الْيَهُودِيِّ يَرْقِيهَا وَكَانَ إِذَا رَقَاهَا سَكَنَتْ قَالَ إِنَّمَا ذَلِكَ عَمَلُ الشَّيْطَانِ كَانَ يَنْخُسُهَا بِيَدِهِ فَإِذَا رَقَيْتِهَا كَفَّ عَنْهَا إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكِ أَنْ تَقُولِي كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لا شِفَاءَ إِلا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لا يُغَادِرُ سَقَمًا . رواه أحمد

ومن صور وأشكال الدجل والشعوذة :

- الزار
- تحضير الأرواح .
- التنويم المغناطيسي.
- ضرب وفتح المندل .
- ضرب الودع .
- فتح الكتاب .
- قراءة الكف والفنجال وفتح الكوشينه .

**ماذا يعني السحر بالنسبة للشياطين الموكلين به ؟.**

تخيل أن عندك جهازاً يعمل بواسطة الجهاز المتحكم أو ما يسمى بالرموت كنترول ، فالرموت يرسل الذبذبات والجهاز يستقبل الأوامر ويقوم بعمله بما يوافق ذبذبات الرموت والإشارات التي تصدر عنه والتي هي عبارة عن أوامر ، والسحر بالنسبة للشياطين الموكلين به كالرموت للجهاز ، فالشياطين لا يستطيعون مخالفته غالبا لأن السحر يؤثر عليهم بذبذباته ومغناطيسيته والتي هي عبارة عن أوامر السحر ، فالموكل بالسحر كالجهاز المبرمج لأداء مهمة معينة ، وأداة البرمجة هي السحر .

**هل يستطيع الموكل بالسحر أن يخالف أوامر السحر ؟.**

إذا كان السحر قويا أو متابعا من قبل طالب السحر والساحر فإن الموكل بالسحر لا يستطيع أن يتقاعس عن تنفيذ أوامر السحر غالبا ، ولكن يحصل أن بعض الموكلين بالسحر يقتنع بالترغيب والترهيب وربما يتوب ويسلم فيجاهد في عدم المبالغة في أذية المسحور ، وهذا يكون بعد أن يخف تأثير السحر بعد عدة جلسات.

**هل يتعدى فعل خادم السحر على أوامر السحر ؟.**

يتعدى خادم السحر أوامر السحر في حالات قليلة والتي منها تحدي المعالجين وإبراز العضلات وإظهار القوة والمكابرة ، ومنها الانتقام من المسحور لأنه يظن أنه يتحداه بالمحافظة على الرقية وقرأت القرآن والمحافظة على بقية الطاعات ، ومنها الإسراع في تنفيذ الأوامر ، مثال ذلك سائق شاحنة طلب منه نقل بضاعة من الدمام إلى جدة في ثلاثة أيام ، ولما بدأ رحلته لاح في الأفق سحاب فزاد في سرعة السيارة خشية نزول الأمطار وتشقق الطرق بسبب السيول .

**إذا سحر الإنسان بسحر التفريق فهل يطلق زوجته ؟.**

من خلال المتابعة والاستقراء تبين لي أنه ليس كل من يسحر يحكم به السحر لأن الله سبحانه وتعالى يقول : ﴿ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللّهِ ﴾. ثم لو حكم السحر بالمسحور بإذن الله تعالى فإنه ليس بالضرورة أن يطلق الزوج زوجته، فإن الكثير من الأزواج يتحمل ويصبر

على زوجته ولا يطلقها ، وإن نسـبة الطلاق في مثل هذه الحالات قليلة جداً . وقس على ذلك كل أنواع السـحر وليس سـحر التفريق فقط ، وصـدق الله حيث يقول ولا يفلح السـاحر حيث أتى .

**هل صحيح أن خادم السحر لا يخرج إلا إذا تم حرقه أو قتله ؟.**

هذه معلومة غير صـحيحة فخادم السـحر قد يخرج طواعية أو كرها بعد إبطال السـحر، بل قد يخبرك عن مكان السحر لإخراجه ومن ثم يخرج هو ، وربما تقيء السحر وخرج.

**لماذا يضرب الجني مواضع من جسد المسحور وقت الرقية ؟.**

حتى يتحرك ويتفكك ويخرج السحر من ذلك المكان .

**زوجي مصاب بسحر ومس فهل ينتقل السحر والمس عن طريق الجماع ؟**

أبداً لا ينتقل السحر ولا المس عن طريق المعاشرة الزوجية .

## رقية المسحور

بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شي في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ( ٣ مرات ).
نعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ( ٣ مرات ).
حسبنا الله لا اله إلا هو عليه توكلنا وهو رب العرش العظيم( ٧ مرات ).

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

﴿ بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

﴿ الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ * مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُستَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ الْمَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ ﴾

﴿ الَم * ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ * والَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ * أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾

﴿ اللّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاء وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ * لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىَ لاَ انفِصَامَ لَهَا وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * اللّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُواْ يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ أَوْلِيَآؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ [البقرة ٢٥٥ - ٢٥٨]

﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ * لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلاَنَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾

﴿وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيْاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولاَ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلاَ تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة :١٠٢]

﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ * فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ * فَغُلِبُواْ هُنَالِكَ وَانقَلَبُواْ صَاغِرِينَ * وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ * قَالُوَاْ آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ * رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴾ [الأعراف: ١١٧ –١٢٢]

﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ * فَلَمَّا جَآءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مّوسَى أَلْقُواْ مَآ أَنتُمْ مّلْقُونَ * فَلَمّآ أَلْقَواْ قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السّحْرُ إِنّ اللّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنّ اللّهَ لاَ يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ * وَيُحِقّ اللّهُ الْحَقّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴾ [يونس: ٧٩- ٨١]

﴿ قَالُواْ يَمُوسَىَ إِمّآ أَن تُلْقِيَ وَإِمّآ أَن نّكُونَ أَوّلَ مَنْ أَلْقَىَ * قَالَ بَلْ أَلْقُواْ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيّهُمْ يُخَيّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنّهَا تَسْعَىَ * فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مّوسَىَ* قُلْنَا لاَ تَخَفْ إِنّكَ أَنتَ الأعْلَىَ * وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوَاْ إِنّمَا صَنَعُواْ كَيْدُ سَاحِرٍ وَلاَ يُفْلِحُ السّاحِرُ حَيْثُ أَتَىَ﴾ [طه ٦٥-٦٩]

﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللّهُ إِحْدَى الطّآئِفَتِيْنِ أَنّهَا لَكُمْ وَتَوَدّونَ أَنّ غَيْرَ ذَاتِ الشّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللّهُ أَن يُحِقّ الحَقّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ * لِيُحِقّ الْحَقّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴾ [الأنفال: ٧ – ٨]

﴿ وَقَدِمْنَآ إِلَىَ مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَآءً مّنثُوراً ﴾ [الفرقان: ٢٣]

﴿ قُلْ إِنّ رَبّي يَقْذِفُ بِالْحَقّ عَلاّمُ الْغُيُوبِ * قُلْ جَآءَ الْحَقّ وَمَا يُبْدِىءُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾ [سبأ:٤٨-٤٩]

﴿ وَقُلْ جَآءَ الْحَقّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً ﴾ [الأسراء:٨١]

﴿ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمّا تَصِفُونَ﴾ [الأنبياء :١٨]

﴿ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ * وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللّهُ عَلَى مَن يَشَآءُ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة:١٤-١٥]

﴿ يَأَيّهَا النّاسُ قَدْ جَآءَتْكُمْ مّوْعِظَةٌ مّن رّبّكُمْ وَشِفَآءٌ لّمَا فِي الصّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [يونس: ٥٧]

﴿ وَأَوْحَى رَبّكَ إِلَى النّحْلِ أَنِ اتّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً وَمِنَ الشّجَرِ وَمِمّا يَعْرِشُونَ * ثُمّ كُلِي مِن كُلّ الثّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبّكِ ذُلُلاً يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَآءٌ لِلنّاسِ إِنّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لّقَوْمٍ يَتَفَكّرُونَ﴾[النحل: ٦٨-٦٩]

﴿ وَنُنَزّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لّلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ الظّالِمِينَ إَلاّ خَسَاراً﴾[الإسراء :٨٢]

﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾ [الشعراء: ٨٠]

﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآناً أعْجَمِيّاً لّقَالُواْ لَوْلاَ فُصّلَتْ آيَاتُهُ ءَاعْجَمِيّ وَعَرَبِيّ قُلْ هُوَ لِلّذِينَ آمَنُواْ هُدًى وَشِفَآءٌ وَالّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ فِيَ آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُوْلَئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ [فصلت: ٤٤]

﴿ قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَدٌ * اللّهُ الصّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لّهُ كُفُواً أَحَدٌ ﴾

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبّ الْفَلَقِ * مِن شَرّ مَا خَلَقَ * وَمِن شَرّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ * وَمِن شَرّ النّفّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ * وَمِن شَرّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبّ النّاسِ * مَلِكِ النّاسِ * إِلَهِ النّاسِ * مِن شَرّ الْوَسْوَاسِ الْخَنّاسِ * الّذِى يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النّاسِ * مِنَ الْجِنّةِ وَالنّاسِ ﴾

اللهم رب الناس أذهب البأس ، واشف أنت الشافي ، لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما.

بسم الله أرقيك ، من كل شيء يؤذيك ، من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك، بسم الله أرقيك .

# الزار

الزار صورة وشكل من أشكال الشعوذة والدجل ، وهو عبارة عن حفلات تقرع فيها الطبول وتضـــرب بها الدفوف تتمايل على نغماتها الأجســـاد وتتعرى فيها الأبدان ، يختلط بها الرجال والنساء ، وتنتهك فيها الأعراض ، يتصاعد فيها دخان البخور كل ذلك إرضاء للشياطين . وفي حفلات الزار تســلب أموال الســفهاء والجهال من الناس من قبل فئة من المشــعوذين الذين لا يخافون الله لا من قريب ولا من بعيد، كل همهم جمع الأموال والشـهرة والمتعة والضـحك على من يأتيهم ويؤمن بكلامهم ويتبع إرشاداتهم المضحكة المبكية في آن واحد.

تقول إحدى السيدات التي تجاوزت الخمسين من عمرها عندما علمت بنبأ وفاة شقيقتي كنت بدورة المياه فصرخت فيها صرخة عالية ، مرضت على أثرها ، وأشار علي البعض بالزار وذهبت للحاجة أم الجوهرة التي أخبرتني أن هناك عفريتا قد ركبني فسألتها وماذا يطلب ؟

فقالت يريد خلخال فضـــة ، وقلب عقيق حر ، بعدها أغرقوا رأســـي بمياه باردة لأني كما أخبرتني أم الجوهرة كنت ممسوكة بسفينة البحر العوامة ، ودقوا لي الزار، بعدها شعرت بتحسن ولكن لم تمض فترة حتى عاودتني الحالة ، فأخبرتني بان ســلطان الجن الأحمر لبســني هذه المرة ، ودقوا لي الزار مرة أخرى وطلبوا مني أن ألبس ثيابا حمراء ، وبعدها ركبتني عفريتة ســـودانية ومن يومها وأنا أتردد على أم الجوهرة لحضور الزار كل أسبوع وإحضار طلب الأسياد ، وهكذا تظل المريضــة أسـيرة لهذا الزار ولهؤلاء الدجالين حتى تجد الطريق الصـحيح وهو طريق العلاج بالقران [٥٣].

والزار في عرف بعض المناطق في دول الخليج هو جني يتلبس الإنسان بسبب العين أو بسبب السحر أو بسبب العشق أو غيرها من أسباب التلبس .. ولكن غالب التلبس بسبب العين أو بسبب الاعتداء ( تلبس الجني الإنسي بدون سبب ) ، وغالبا ما يكون من المسلمين ، وأن هذا الجني يحضـر على من هو في جســده ويرقص عندما يضـرب له بالدف وبغناء مخصـوص يعرف

---

[٥٣] هذه القصة من كتاب العلاج بالقران صفحة ٧٨

بالسامري ، وعند حضور هذا الخبيث قد يطلب بعض الطلبات مثل بخور معين أو نغمة معينة ، وقد يأكل الجمر أو الأكل وهو حار جداً ، وربما حصـل بينه وبين جن آخر عراك بحجة أنه من عائلة أصيلة كأن يكون أفريقياً أو ساحلياً أو عماناً أو عيدروسياً والآخر من حثالة القوم ، أو لأنه مسلم والآخر كافر ، وربما أشار إلى أحد الجالسين وأمر بطرده لأنه جنب أو أنه سكران ... الخ . وإذا ما أُغضب هذا الجني فإنه يُتعب من هو متلبس به ولا يرضى حتى يبخر بالجاوي أو يذبح له ذبيحة وتسمى بالرضوة ، وعنه ﷺ أنه نهى عن ذبائح الجن . فعن أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسِرُّ إِلَيْكَ قَالَ فَغَضِبَ وَقَالَ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسِرُّ إِلَيَّ شَيْئًا يَكْتُمُهُ النَّاسَ غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ حَدَّثَنِي بِكَلِمَاتٍ أَرْبَعٍ قَالَ فَقَالَ مَا هُنَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ آوَى مُحْدِثًا وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الأَرْضِ . رواه مسلم

وعَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا وَقَعَتْ لُقْمَةُ أَحَدِكُمْ فَلْيَأْخُذْهَا فَلْيُمِطْ مَا كَانَ بِهَا مِنْ أَذًى وَلْيَأْكُلْهَا وَلا يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ وَلا يَمْسَحْ يَدَهُ بِالْمِنْدِيلِ حَتَّى يَلْعَقَ أَصَابِعَهُ فَإِنَّهُ لا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ الْبَرَكَةُ. رواه صحيح مسلم

فمثل هذه الاعتقادات تكثر بين فئة من الناس في دول الخليج وخصوصا بين من بهم مس مما يسمونهم بشيوخ الزار ، وهؤلاء الناس هم من أجهل ما رأيت في الدين، ولذلك تجد أن أغلبهم به مس من الجن ، بل إن الجن يتوارثونهم وكأنهم عبيد عندهم.

تعرفت على شاب في الثانية عشرة من عمره وكان مسحورا ويتقيأ الدماء العفنة بين الحين والآخر وكنت أتابع حالته ، تحاورت معه يوما فسألته ما هي مشكلتك فقال: سحرت أنا وبعض أهلي قبل حوالي عام ومعي جان يهودي وهو الذي يؤذيني لأنه جاءني عن طريق السحر ومعي ثلاثة من الجن المسلمين كانوا في جسد جدتي فلما توفيت نزلوا على ( أي خرجوا منها ودخلوا به ) ، وهم يساعدونني على الجني اليهودي! ، فقلت له المهم أنك تواصل على الرقية وعلى قراءة القرآن واستخدام العلاجات حتى يموتوا جميعا وترتاح ، فقال حتى الجن المسلمون ؟ ، فقلت نعم ، فقال لا،لا،لا، إنهم وَرْثٌ من جدتي وهم لا يؤذونني..!.

والذي يسمع ما يقوله هؤلاء القوم عن صلاح الجن الذين معهم وأنهم يعينون البعض منهم على العلاج ومعرفة مكان السحر ويعلمون البعض منهم الطب الشعبي مثل الكي والعلاج بالأعشاب ، تنبيك هذه الأقوال على مدى سذاجة العقول وعلى مدى تلاعب الشياطين بهم . وهل الدين يؤخذ بالرقص والدفوف والذبح لغير الله .

| | |
|---|---|
| تلي الكتاب فأطرقوا لا خيفة | لكن إطراق ساه لاهي |
| وأتى الغناء فكالحمير تناهقوا | والله ما رقصوا لأجل الله |
| دف ومزمار ونغمة شادن | فمتى رأيت عبادة بملاهي |

ومتى أصبحت الشياطين أعداء الله ورسوله يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر . يقول تعالى : ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرّحْمَنِ نُقَيّضْ لَهُ شَيْطَاناً فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ * وَإِنّهُمْ لَيَصُدّونَهُمْ عَنِ السّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنّهُم مّهْتَدُونَ * حَتّىَ إِذَا جَآءَنَا قَالَ يَلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ﴾ [الزخرف: ٣٦ - ٣٨].

يقول الله سبحانه وتعالى :﴿ الّذِينَ يَأْكُلُونَ الرّبَا لاَ يَقُومُونَ إِلاّ كَمَا يَقُومُ الّذِي يَتَخَبّطُهُ الشّيْطَانُ مِنَ الْمَسّ ﴾ ، لعل في هذه الآية الدليل على أنه لا يمس الإنس من الجن إلا شيطان، ويقول الله تعالى في سورة النساء﴿ وَمَن يَكُنِ الشّيْطَانُ لَهُ قَرِيناً فَسَآءَ قِرِيناً ﴾ . والذي أراه والله أعلم أنه لا يوجد إنسان به تلبس حقيقي من الجن إلا ويؤثر على عقله وتفكيره وعاطفته ونفسيته ولا بد وأن يؤثر عليه بالعطف والصرف .

وينبغي أن لا يترك الشيطان في جسد الإنسان على أي حال من الأحوال ، لأن من به تلبس من جن كافر أو جن مسلم عاصٍ فإنه يعيش بشخصية مزدوجة خصوصا في مسألة العطف والصرف " الحب والبغض " ، يقول تعالى : ﴿وَقُل لّعِبَادِي يَقُولُواْ الّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنّ الشّيْطَانَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ إِنّ الشّيْطَانَ كَانَ لِلإِنْسَانِ عَدُوّاً مّبِيناً﴾ [الإسراء :٥٣]، وكثير من الذين بهم مس من الجن يشتكون من هذه المسألة ألا وهي النفور من بعض الأقارب والأصدقاء دون سبب منطقي والتقرب من أناس آخرين لا يودون التقرب إليهم ولكنهم يجدون أنفسهم مندفعين لمثل هذه التصرفات اللاإرادية والتي هي في الحقيقة بسبب تصرف الشيطان بشخصية هذا الإنسان بل وإن الشياطين أحيانا تتحدث على لسان المصروع وتقول أنا لا أريده أن يصاحب فلاناً وسوف أمنعه

من مرافقة فلان . ثم إن الجان المتلبس للإنسان ظالم ، وظالم الجن يتأذى من القرآن فالله سبحانه وتعالى يقول:﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إَلاَّ خَسَاراً﴾ ، بل إنه يتأثر من التسبيح والتهليهل والتكبير والاستغفار ، فإذا كان يتأثر من هذه الطاعات فهل تظن بقاءه في جسدك يقربك إلى الله أم أنه سوف يصرفك إلى أفكار وأفعال تشغلك عن طاعة الله ، وهل تظن أنه لا يؤثر عليك بمذهبه وبطباعه وسلوكياته جاء في سنن الترمذي وأبي داود ومسند أحمد عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ . يقول الشاعر :

عن المرءِ لا تَسألْ وسلْ عن قرينهِ ... فكلُ قرين بالمقارَن يقتدِي

إذا كنت في قوم فصاحبْ خيارهم ... ولا تصحبِ الأردَى فتردَى مع الردِي

ومع الأسف الشديد يغرر بالبعض أن الجن الذي معه من الجن المسلمين الصالحين ولا يأمره إلا بخير وأنه يوقظه لصلاة الفجر ويمنعه من فعل الموبقات ، وما هذا إلا من تلبيس الشياطين وإن هذا الخبيث يستدرجك إلى المعاصي من حيث لا تعلم ويستحل منك وبك كثيراً من متطلباته ، يأكل ويشرب ويستمتع بك و بأهلك ويرى منك ومن أهلك ما لا يحل له ، جاء في صحيح مسلم وسنن أبي داود ومسند أحمد عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ كُنَّا إِذَا حَضَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا لَمْ نَضَعْ أَيْدِيَنَا حَتَّى يَبْدَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيَضَعَ يَدَهُ وَإِنَّا حَضَرْنَا مَعَهُ مَرَّةً طَعَامًا فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ كَأَنَّهَا تُدْفَعُ فَذَهَبَتْ لِتَضَعَ يَدَهَا فِي الطَّعَامِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهَا ثُمَّ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ كَأَنَّمَا يُدْفَعُ فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ أَنْ لا يُذْكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ جَاءَ بِهَذِهِ الْجَارِيَةِ لِيَسْتَحِلَّ بِهَا فَأَخَذْتُ بِيَدِهَا فَجَاءَ بِهَذَا الأعرابِيّ لِيَسْتَحِلَّ بِهِ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ يَدَهُ فِي يَدِي مَعَ يَدِهَا .

والعجيب أن البعض يسمي من يزعمون أنهم من الجن المسلمين بالمشايخ كأن يقولون فلان معه شيخ أو فلان معه جني صالح ، وذكر لي شاب أعرفه يقول : إن الجني الذي معي يوقظني لصلاة الفجر وجاءني في المنام مرة وقال لي بما معناه أنه من الجن الصالحين وليس بشيطان وبعدما قرئ على هذا الشاب تبين أن الذي معه من العصاة وكان يتأذى كثيراً عندما يقرأ عليه القرآن . وأنا اسأل لماذا يبقى الجني في جسدك إن كان مسلما ؟. يقول ﷺ: الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ

الْمُسْــلِمُونَ مِنْ لِسَــانِهِ وَيَدِهِ، فلماذا لا يكون هذا الجني خارج جســدك وتراه ويجلس معك وتتدارس معه القرآن وســنة المصــطفى ﷺ ويأتيك عند صــلاة الفجر ويطوف على جيرانك ويوقظهم للصلاة فيكون الخير أعم؟.

وســؤال آخر هل الجني الذي في جســدك ذكر أم أنثى ؟. وماذا تظن أن هذا الجني يفعل إذا تعريت من ثيابك ؟ هل تراه يغمض عينيه ؟ ، وما تظن أنه يفعل وأنت تقضـي حاجتك في دورة المياه ؟. وماذا تظنه يفعل وأنت تقضي وطرك مع زوجتك؟. هل تظن بعد هذا كله أنه من الجن الصالحين؟. ثم هل أذن الله له بالسكن في جسدك أم هو من الظلم الذي لا يرضاه الله ؟ .

يقول تعالى: ﴿ وَلاَ تَعْتَدُوَاْ إِنّ اللهَ لاَ يُحِبّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ فإذا كان معتديا والله ســبحانه وتعالى لا يحب المعتدين فيجب عليك أن تبغضه وتكرهه ولا تواليه ، ثم هل تظنه يصلي وهو في جسدك؟ ، وهل تقبل منه الصــلاة وهو على هذه الحال ؟ ، عن جَابِرٍ يَقُول سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:" إِنَّ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشِّـرْكِ وَالْكُفْرِ تَرْكَ الصَّـلاةِ " ، فإذا كان لا يصلى فهو كافر ، وإن كان يصلي وهو على تلك الحال فهي صـلاة عبث ولعب على غير طهارة وفي مكان لا يجوز الصـلاة فيه ، والله ســبحانه وتعالى يقول : ﴿ أَفَحَسِــبْتُمْ أَنّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَأَنّكُمْ إِلَيْنَا لاَ تُرْجَعُونَ﴾ ويقول: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنّ وَالإِنسَ إِلاّ لِيَعْبُدُونِ﴾ ، والأعجب من ذلك من يزعم أنه مسلم ويصلي وهو متلبس بامرأة وهي عورة حرام عليه أن يقربها أو حتى يخلوا بها ، والمرأة كثيراً ما تنفس وتحيض وتجنب فهي على غير طهارة في كثيرٍ من أحوالها . ولعل البعض يقول إن الجان يخرج من جسدي إذا أنا دخلت الحمام أو حان وقت الصــلاة أو عندما أخلو بأهلي أو أي أمر يقتضــي خروجه ... أقول على رسلك فإن الجان إذا تلبس الإنسان تلبساً حقيقياً فهو لا يخرج من جسده ، وكل حالات الزار التي مرت علينا هي من نوع التلبس الحقيقي وليست بالتلبس العارض.

فينبغي لك أخي في الله أن تســتعين بالله ثم بأهل الخبرة من الصــالحين الذين يعينونك على إخراج ذلك الخبيث من جســدك بعون الله تعالى ، فإن فتنة الدين أعظم من فتنة النفس والمال وكيف بك إذا ما جاءك الموت على حين غفلة وتخبطك هذا القرين من الشــياطين وحال بينك وبين شــهادة أن لا إله إلا الله ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ قَالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ كَانَ آخِرُ كَلامِهِ

لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ . رواه أبو داود في سننه وأحمد في مسنده ، وعن صيفي مولى أبي أيوب عن أبي اليسر قال كان رسول الله ﷺ يقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّي وَالْهَدْمِ وَالْغَرَقِ وَالْحَرِيقِ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا . رواه النسائي واحمد.

ومن خلال الحوارات مع الجن من عصاة المسلمين يزعم البعض منهم أنه مرغم على التلبس وأذية الإنسان لأنه دخله بسبب السحر أو العين، والبعض يزعم أنه يحب الإنسان الذي هو به أي تلبس به عن عشق ، والبعض منهم يقول أين أذهب نحن لنا نواميس وأنظمة وقوانين وشرائع تحكمنا وتلَبسِنا في هذه الأجساد يعطينا الحرية والمتعة ورغد العيش ثم نحن من المسلمين ولا نؤذيه ، أو يزعم البعض منهم أنه متلبس به لأن جسده مكشوف أوعُرضة للتلبس ، ومن أجل ذلك تلبس به هو ليدافع عنه ويحميه من شرار الجن والإنس ، ويزعم بعض هؤلاء الجن أنهم يتلبسوا بالإنسي حتى يحمونه من الأرواح الشريرة لأن جسده مكشوف فهو عرضة للتلبس، والبعض يقول إذا خرجت منه سوف يتلبسه غيري وقد يكون شيطانا كافرا وأنا مسلم ولا أضره ، وكأنه يستشهد بقول النّبيّ ﷺ عندما سئل عَن ضَالّة الْغَنَمِ قَالَ:" خُذْها ، فإنما هيَ لكَ أو لأخيكَ أو للذّئْبِ " رواه البخاري ، وكأن هذه الخبيث يقول إن الله عَجز عن حفظه وحمايته لذلك أنا معه، والله سبحانه وتعالى وكل على كل نفس حفظة من الملائكة يقول الله تعالى : ﴿ لَهُ مُعَقّبَاتٌ مّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللهِ إِنّ اللهَ لاَ يُغَيّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتّىَ يُغَيّرُواْ مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللهُ بِقَوْمٍ سُوَءًا فَلاَ مَرَدّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مّن دُونِهِ مِن وَالٍ﴾ [الرعد:١١] ، ويقول تعالى: ﴿ وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السّمَاءِ بُرُوجاً وَزَيّنّاهَا لِلنّاظِرِينَ * وَحَفِظْنَاهَا مِن كُلّ شَيْطَانٍ رّجِيمٍ﴾ [الحجر:١٧] ، ويقول تعالى:﴿وَحِفْظاً مّن كُلّ شَيْطَانٍ مّارِدٍ﴾[الصافات:٧] ، ويقول تعالى على لسان يعقوب:﴿ قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلاّ كَمَآ أَمِنتُكُمْ عَلَىَ أَخِيهِ مِن قَبْلُ فَاللّهُ خَيْرٌ حَافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ﴾ [يوسف:٦٤]، ويقول أحفظ الحافظين:﴿ إِن كُلّ نَفْسٍ لّمّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ [الطارق:٤].

وكان من دعاء رسول الله ﷺ ،حين يُصبح وحين يُمسي:

( اللّهُمّ إنيّ أَسْـأَلَكَ العافيةَ في الدّنْيا والآخِرَةِ ، اللّهُمّ إِنيّ أَسْـأَلَكَ العفوَ والعافِيَةَ في ديني ودُنيايَ وَأَهْلي ومالي، اللّهُمّ اســـترْ عَوْراتي ، وآمِنْ رَوْعاتي ، اللّهُمّ احفظني من بين يديّ وَمِنْ خلفي ، وعن يميني ، وعن شمالي ومن فوقي ، وأَعوذ بعظمتك أَن أُغْتال من تحتي).

وفي تفســـير ابن كثير عن ابن عباس في قول الله تعالى:" له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله " والمعقبات من الله هي الملائكة وقال عكرمة عن ابن عباس " يحفظونه من أمر الله " قال ملائكة يحفظونه من بين يديه ومن خلفه فإذا جاء قدر الله خلوا عنه ، وقال مجاهد ما من عبد إلا له ملك موكل يحفظه في نومه ويقظته من الجن والإنس والهوام فما منها شيء يأتيه يريده إلا قال له الملك : وراءك إلا شيء أذن الله فيه فيصيبه ...

وقال كعب الأحبار : لو تجلى لابن آدم كل سهل وكل حزن[٥٤] لرأى كل شي من ذلك شيئا يقينا لولا أن الله وكل بكم ملائكة يذبون عنكم في مطعمكم ومشربكم وعوراتكم إذاً لتخطفتم ، وقال أبو أمامة ما من آدمي إلا ومعه ملك يذود عنه حتى يسلمه للذي قدر له أ.هـ.

وإذا ما نصـــحت أحدهم وقلت له إن اللَّه تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ يقول: ﴿ وَلاَ تَعْتَدُوَاْ إِنّ اللهَ لاَ يُحِبّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ ، ويقول في الحديث القدســـي " يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِـــي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فَلا تَظَالَمُوا يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَـــالٌّ إِلا مَنْ هَدَيْتُهُ فَاسْـــتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلا مَنْ أَطْعَمْتُهُ فَاسْـتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ عَارٍ إِلا مَنْ كَسَـوْتُهُ فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ "، وإن دخولك في جسد هذا الإنسان ظلم لا يرضاه الله تعالى وإنك على عمل باطل وكبيرة من الكبائر يقول النَّبِيَّ ﷺ : لَتُؤَدُّنَّ الْحُقُوقُ إِلَى أَهْلِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تُقَادَ الشَّاةُ الْجَلْحَاءُ مِنَ الشَّاةِ الْقَرْنَاءِ " ، ويقول رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: مَنْ ظَلَمَ مِنَ الأَرْضِ شَيْئًا طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِـينَ" ، فكيف بك وأنت تظلم الإنسـان نفسـه ؟ ..إلخ ، فتب إلى الله واخرج من هذا الجسد طاعة لله ورسوله .

---

[٥٤] الحَزْنُ والحَزْمُ الغَليظُ من الأَرض.

يجيبك البعض منهم بالرفض والمكابرة وهذا قليل ، والبعض منهم يبكي ويقول لك أنا أعرف هذا كله ولكني لا أستطيع الخروج أنا معه منذ سنوات ، أو يقول إني مربوط بسحر أو عين ، والبعض منهم ينصرف لأنه ليس له حُجة ولا يريد أن يقول أنا لا أريد الخروج ، بل إن البعض منهم لا يحضر عند الرقية البتة ، وفي الحقيقة أن خروج شياطين الزار من جسد الإنسان قليلة جداً على الرغم من أنهم من المسلمين على حسب زعمهم، يقول تعالى في سورة الشعراء:﴿وَسَيَعْلَمْ الّذِينَ ظَلَمُوَاْ أَيّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾ ، ومن الملاحظ أنهم يتعذبون عندما تقرأ عليهم الرقية أقل من غيرهم خصوصا إذا كان سبب التلبس الاعتداء فقط ( دون سبب ) وكان الجني لا يؤذي الإنسان ، بل تجدهم يخادعون ويقرأون القران مع الراقي من باب التلبيس على الراقي وعلى المريض بأنهم لا يتأثرون ، والحقيقة التي لا مرية فيها أنه لا يوجد انسان به تلبس حقيقي من الجن إلا ويتأثر الجني من الرقية والعلاج مهما كان ماردا أو عفريتا ، مسلما أو كافرا.

## تحذير

بعض المراهقين من الشباب عندما يسمع عن إنسان به زار أو مكان تقام به حفلات الزار تجده شديد الحرص على التعرف على ذلك الإنسان والذهاب معه لحضور تلك الحفلات بسبب مراهقته وحب فضوله ، ولا يعلم المسكين أن تلك الأماكن التي تقام بها حضرات وجلسات الزار ما هي إلا كالزبالة تتهافت عليها الحشرات القذرة ، فهي أوكار لأولئك الشياطين الذين ينتظرون الفرصة السانحة حتى يقترنون بأجساد من يرتاد تلك الأماكن من الشباب العزل من التحصين والذكر ، بل يمكن أن يقترن الجني بالإنسي عن طريق جن آخر متلبس في شخص آخر حتى يكون تبعا له ، فكم من شاب ابتلي بالمس بسبب ذهابه لتلك الأماكن الموبوءة ، فأوصي ولاة الأمور من الآباء والأمهات بمتابعة أبنائهم واختيار الرفقة الصالحة لهم. وإن أغلب أولئك الذين يطلق عليهم شيوخ الزار ما هم إلا كبير عائلة أو كبير عصابة له القدرة علي السماح لأفراد عائلته أو أفراد عصابته للإقتران بأجساد البشر عن طريق سحر يعمله للإنسي أو بكيفية يعلمها الله تعالى .



# باب الحسد

يقول الله سبحانه وتعـالى :

﴿ وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُواْ الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ﴾

يقول ابن كثير : قال ابن عباس ومجاهد وغيرهما "ليزلقونك" لينفذونك "بأبصارهم" أي يعينونك بأبصارهم بمعنى يحسدونك لبغضهم إياك لولا وقاية الله لك وحمايته إياك منهم .

وفي هذه الآية دليل على أن العين إصـــابتها وتأثيرها حق بأمر الله عز وجل كما وردت بذلك الأحاديث المروية من طرق متعددة كثيرة.

## باب الحسد

### ( العين – النفس – النظرة )

يقول الله تعالى : ﴿ وَدّ كَثِيرٌ مّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدّونَكُم مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفّاراً حَسَداً مّنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مّن بَعْدِ مَا تَبَيّنَ لَهُمُ الْحَقّ فَاعْفُواْ وَاصْفَحُواْ حَتّىَ يَأْتِيَ اللّهُ بِأَمْرِهِ إِنّ اللّهَ عَلَىَ كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [البقرة :١٠٩] ويقول تعالى:﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ النّاسَ عَلَىَ مَآ آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَآ آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مّلْكاً عَظِيماً ﴾[النساء:٥٤] ، ويقول تعالى : ﴿وَمِن شَرّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ .

### تعريف الحسد :

يقول ابن القيم في كتابه بدائع الفوائد اصل الحسد : هو بغض نعمة الله على المحسود وتمني زوالها أ.هـ.

ويذكر العلماء أن مراتب الحسد أربعة وهي :

الاولى : تمني زوال النعمة عن المنعم عليه ولو لم تنتقل للحاسد.

داريت كُل الناسِ لكن حاسدي ... مُداراته عَزت، وعَز مَنَالُها

وكيفَ يداري المرءُ حاسدَ نعمةٍ ... إذا كان لا يُرضيه إلا زوالها

الثانية : تمني زوال النعمة عن المنعم عليه وحصوله عليها .

الثالثة : تمني حصوله على مثل النعمة التي عند المنعم عليه حتى لا يحصل التفاوت بينهما ، فإذا لم يستطع حصوله عليها تمنى زوالها عن المنعم عليه.

الرابعة : حسد الغبطة ويسمى حسداً مجازاً وهو تمني حصوله على مثل النعمة التي عند المنعم عليه من غير أن تزول عنه . روى البخاري في صحيحه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لا حَسَدَ إلا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ فَسَمِعَهُ جَارٌ لَهُ فَقَالَ لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلانٌ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ وَرَجلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالا فَهُوَ يُهْلِكُهُ فِي الْحَقّ فَقَالَ رَجُلٌ لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلانٌ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمل .

## تعريف العين

يقول ابن القيم في الزاد " هي سهام تخرج من نفس الحاسد والعائن نحو المحسود والمعين تصيبه تارة وتخطيه تارة " .

ويقول في كتابه بدائع الفوائد : العائن والحاسد يشتركان في شيء ويفترقان في شيء ، فيشتركان في أن كل واحد منها تتكيف نفسه ، وتتوجه نحو من يريد أذاه.

فالعائن : تتكيف نفسه عند مقابلة المعين ومعاينته .

والحاسد : يحصل له ذلك عند غيبة المحسود وحضوره أيضا .

ويفترقان في أن العائن قد يصيب من لا يحسده ، من جماد أو حيوان أو زرع أو مال وإن كان لا يكاد ينفك من حسد صاحبه أ.هـ.

ويقول في كتابه الزاد الجزء الثالث : ونفس العائن لا يتوقف تأثيرها على الرؤية بل قد يكون العائن أعمى فيوصف له الشيء فتؤثر نفسه فيه وإن لم يره ، وكثير من العائنين يؤثرون في المعين بالوصف من غير رؤية أ.هـ.

## أقسام العين

الإصابة بالعين إما أن تكون من عين إنسية أو عين من الجن ، فالجن يصيبون بالعين كإصابة الإنس أو أشد ، ففي سنن النسائي عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَيْنِ الْجَانِّ وَعيْنِ الإنسِ فَلَمَّا نَزَلَتِ الْمُعَوِّذَتَانِ أَخَذَ بِهِمَا وَتَرَكَ مَا سِوَى ذَلِكَ . وتنقسم العين الى ثلاثة أقسام ، وهذا تقسيم افتراضي وليس قطعي :

**العين المعجبة** : إن النفس إذا ما أفرطت في الإعجاب بنعمة من النعم أثرت فيها وأفسدتها بإذن الله تعالى ما لم يبرك صاحبها ، يقول تعالى في سورة الكهف:﴿ وَلَوْلآ إِذْ دَخَلْتَ جَنّتَكَ قُلْتَ مَا شَـآءَ اللّهُ لاَ قُوّةَ إِلاّ بِاللّهِ إِن تَرَنِ أَنَاْ أَقَلّ مِنكَ مَالاً وَوَلَداً ﴾ ، ويقول ﷺ : إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ أَخِيهِ مَا يُعْجِبُهُ فَلْيَدْعُ لَهُ بِالْبَرَكَةِ. جزء من حديث رواه أبن ماجة .

تقول امرأة أنا عندي سبعة أولاد ، والله أكرمني ببنت واحدة حلوة مثل القمر ، خفت على البنت أكثر من الصبيان ، لأنها البنت الوحيدة ورزقنا الله إياها بعد سبعة أولاد ، وما كنا نُريها

لأحد خشـية عليها من العين ، وعندما بلغ عمرها شـهرين جاءتنا امرأة لتهنينا فيها ، وأصـرت على رؤيتها . أخَذَتها بين يديها ، وقالت : ما اجمل هذه البنت ، ما أكبر عينيها ، ما هذه الصـحة كلها ، ما بصـدق أن عمرها شـهرين ، ولم تسـمِ الله . وما أن خرجت المرأة حتى بدأت البنت بالبكاء الشـديد ، ولا تسـتطيع أن تتنفس . أخذناها الى الطبيب ، كشـف عليها ، لقى رسمة عين على بطنها ، استغرب الحكيم ، وقال : البنت معيونة ، والعين خرقت الرئة ولا أستطيع عمل شيء ، وبعد يومين ماتت[٥٥].

كثير من الحوادث تنص على أن أثر العين يكون مرسـوما على مكان الإصـابة على شـكل عين وهذا حاصـل في حوادث كثيرة .. وأحيانا تكون على شـكل تجويف في الجلد بحجم العين ، وأحيانا يكون كف العائن مرسـوما على المعيون ، ومن تلك الحوادث يذكر أن بدويا أراد أن يشـتري ناقة ورفض صـاحبها بيعها ، وكان البدوي يتفحصـها وقت المساومة على سعرها ووضع كفه على فخذها وذهب وما ان ابتعد حتى سقطت الناقة ، فتداركها صـاحبها قبل موتها وذبحها حتى يحل له أكلها ، وبعد أن سلخ جلدتها وجد رسم كف البدوي على لحم فخذ الناقة.

يقول ابن حجر[٥٦] : أن العين تكون مع الإعجاب ولو بغير حسـد ولو من الرجل المحب ومن الرجل الصـالح ، وإن الذي يعجبه الشـيء ينبغي أن يبادر إلى الدعاء للذي يعجبه بالبركة فيكون ذلك رقية منه أ.هـ.

**العين الحاسدة** : تخرج العين من نفس حاسدة خبيثة ، خبيث صـاحبها ، وهي في الأصل تمني زوال النعمة التي أنعم الله بها على المحسـود , يقول الله تعالى : ﴿ وَدّ كَثِيرٌ مّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدّونَكُم مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفّاراً حَسَـداً مّنْ عِنْدِ أَنْفُسِـهِمْ مّن بَعْدِ مَا تَبَيّنَ لَهُمُ الْحَقّ ﴾ [البقرة: ١٠٩] .

---

٥٥ القصة من كتاب إصابة العين ــ راجي الأسمر

٥٦ فتح الباري في الجزء العاشر

أيا حاسداً لي على نعمتي أتدري على من أسأت الأدب
أسأت على الله في حكمه لأنك لم ترض لي ما وهب
فأخزاك ربي بأن زادني وسد عليك وجوه الطلب

وهذ قصة امرأة تقول لما ولدت بابني "رفيق" ، كان حليبي كثيراً ، والولد صحته جيده ، وفي يوم من الأيام عندما رجعت الى بيتي وجدت امرأة من أقاربي في البيت ولم يكن لها ولد ، وأول شيء سألتني بعدما رأت الصبي : " هل أنت ترضعيه ؟"، قلت لها نعم . قالت : "وهل بيكفيه الحليب ؟! ". قلت لها : نعم . سكتت، وتطلعت بالولد ، وقالت : "صحته ممتازه "، بعدما خرجت من المنزل ، تحول الحليب بصدري من حليب إلى عمل ( قيح ودم ) ، خفت كثيراً ، أخذني زوجي الى امرأة ترقي من العين ، فرقتني برقية العين وتثائبت كثيراً وبعدها شربت من ماء الرقية ورجع الحليب في ثدي كما كان[٥٧].

**العين القاتله ( السمية )** : تخرج العين من العائن إلى المراد إعانته بقصد الضرر ، قال الكلبي : كان رجل من العرب يمكث لا يأكل يومين أو ثلاثة ، ثم يرفع جانب من خبائه فتمر به النعم فيقول : ما رعى اليوم إبل ولا غنم أحسن من هذه ، فما تذهب إلا قريبا حتى يسقط منها طائفة ، فسأل الكفار هذا الرجل أن يصيب رسول الله ﷺ بالعين ويفعل به مثل ذلك ، فعصم الله تعالى نبيه وانزل قوله تعالى: ﴿وَإِن يَكَادُ الّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمّا سَمِعُواْ الذّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنّهُ لَمَجْنُونٌ﴾ أ.هـ.

وعند أحمد عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ الْعَيْنَ لَتُولِعُ بِالرَّجل بِإِذْنِ اللَّهِ حَتَّى يَصْعَدَ حَالقًا ثُمَّ يَتَرَدَّى مِنْه . فقد يصاب الإنسان بعين سمية في رأسه فتتلف خلايا مخه فيصاب بالجنون، أو قد يصاب الإنسان بعين سمية في نفسيته فيجهد من الضيق والحزن والكآبة وتضيق عليه الأرض بما رحبت فمثل هذا يخشى عليه من الانتحار والعياذ بالله .

[٥٧] القصة من كتاب إصابة العين صفحة ٦٥ــ راجي الأسمر

يقول ابن القيم في كتابه بدائع الفوائد عندما تعرض لتفسـير سـورة الفلق : فلله كم من قتيل وكم من سليب وكم من معافى عادى مضني على فراشه يقول طبيبه لا أعلم داءه ما هو ، فصدق ليس هذا الداء من علم الطبائع ، هذا من علم الأرواح وصـفاتها وكيفيتها ومعرفة تأثيراتها في الأجسـام والطبائع وانفعال الأجسـام عنها وهذا علم لا يعرفه إلا خواص الناس والمحجوبون منكرون له أ.هـ.

قال الحافظ أبو بكر البزار في مسنده عن جابر بن عبدالله عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: "أكثر من يموت من أمتي بعد كتاب الله وقضـائه وقدره بالأنفس" قال البزار يعني العين . يقول ابن كثير في تفسـيره لآخر آية في سـورة القلم روي هذا الحديث من وجه آخر عن جابر بن عبدالله أن رسـول الله ﷺ قال: "العين حق لتورد الرجل القبر والجمل القدر وإن أكثر هلاك أمتي في العين".

يستنبط من حديث أكثر من يموت من أمتي :

أن العين تصيب أمة نبينا محمد ﷺ أكثر من بقية الأمم الأخرى.

أكثر موتى المسـلمين يموتون بسـبب العين ، وهذا يعني أن أكثر من ٥٠% ممن يموت من المسـلمين كان سـبب موتهم حادث سـيارة أو سـقوط طائرة أو بسـبب مرض معروف أو بسبب مرض غير معروف هو في الأصل من بعد قضاء الله وقدره بسبب العين .

كما يستفاد من هذا الحديث أن الكثير من الأمراض العضوية والنفسية والعصبية التي يعجز الأطباء عن معرفة سـببها وطريقة علاجها هي من أثر العين، فما دون الموت أحرى بوقوعه.

## أعراض العين

كثير من الناس يصـابون بالعين وهم لا يعلمون ، لأنهم يجهلون أو ينكرون تأثير العين عليهم، فان أعراض العين في الغالب تكون كمرض من الأمراض العضوية إلا أنها لا تستجيب إلى علاج الأطباء ، كأمراض المفاصـــل والخمول والأرق والحبوب والتقرحات التي تظهر على الجلد والنفور من الأهل والبيت والمجتمع والدراســة ، وبعض الأمراض النفسـية والعصـبية ، ومن الملاحظ أن الشـــحوب في الوجه بســبب انحباس الدم عن عروق الوجه والشـــعور بالضـــيق والتأوه والتنهد والنســيان والثقل في مؤخرة الرأس والثقل على الأكتاف والوخز في الأطراف يغلب على مرضـــى العين ، وكذلك الحرارة في البدن والبرودة في الأطراف .

يقول الشـيخ عبد الخالق العطار : أعراض الحســد تظهر على المال والبدن والعيال بحســب مكوناتها ، فإذا وقع الحسد على النفس يصاب صاحبها بشيء من أمراض النفس ، كان يصاب بالصـــدود عن الذهاب إلى الكلية أو المدرســة أو العمل، أو يصـــد عن تلقى العلم ومدارســته واسـتذكاره وتحصـيله واسـتيعابه وتقل درجة ذكائه وحفظه ، وقد يصـاب بميل للانطواء والانعزال والابتعاد عن مشـاركة الأهل في المعيشـة، بل قد يشـعر بعدم حب ووفاء وإخلاص أقرب وأحب الناس له ، وقد يجد في نفســه ميلا للاعتداء على الآخرين ، وقد يصــير من طبعه العناد ، ويميل إلى عدم الاهتمام بمظهره وملبســه ، ولا يألفه أهله وأحبابه وأصـحابه ويسـيطر عليه الإحسـاس بالضيق والزهق ، ويشعر بالاختناق ويصير لا يستقر له حال أو فكر أو مقال . وليس بلازم أن تظهر جميع هذه الأعراض على المحسـود بل قد يظهر بعضـها فقط. وإذا كان الحسـد واقعا على المال ؛ فيصـاب المحسـود بارتباك وضيق في التعامل مع غيره بشـان المال . كما يصـاب بالخبل في إعداد وتصـــنيع أو جلب أو عرض البضـــائع للتداول ، وقد تتعرض البضـــائع للتلف وتخيم على حركة البيع سحابه من الركود والكساد ويضيق صاحب المال المحسود ذرعا ولا يقبل التحدث عنه أو العمل من أجله. وإذا كان الحســد واقعا على البدن فانه يصــاب بالخمود والخمول والكســل والهزال وقلة الشهية وكثرة التنهد والتأوه وبعض الأوجاع[٥٨] ا.هـ.

---

[٥٨] هذه الفقرة من كتاب الحسد والمحسود ص ٤٩ .

يقول أبا العتاهية وقد تأخر عليه عطاءه من عمر بن العلاء :

أصابت علينا جودَك العَين يا عُمَرْ فنـحن لها نَبْغِي التمائمَ والنشَرْ
أصابتك عَينٌ في سخائك صُلبـةٌ ويا رب عين صُلبَة تَفْلِقَ الحَجَرْ
سَـنَرْقيكَ بالأشـعـارِ حـتى تملهـا فإن لم تُفِقْ منها رقَيْنَاكَ بالسوَرْ

**أعراض العين وقت القراءة :**

- كثرة التثاؤب المصحوب بالدموع .

اما في غير وقت الرقية فليس التثاؤب بدليل كافٍ على العين ، يقول الشاعر :

ولما أبت عيناي أن تملك البكى وان تحبسا سح الدموع السواكبِ
تثاءبت كي لا يُنكر الدمع منكرٌ ولكن قليـلا مــا بقاء التثـاؤب

- التثاؤب والنعاس والرغبة في النوم .
- يشعر المعيون بالرغبة بالتمغط كألذي يفعله الإنسان عندما يستيقظ من النوم ، وأحيانا يكون التمغط لعضو واحد كاليد اليمني او اليد اليسر .
- قد يحصل للمعيون إغمائة خفيفة .
- يشعر المعيون بخدر في عامة جسده .
- يتصبب جسده عرقا خصوصا الجبين ومنطقة الظهر .
- يحصل للمعيون ( على أكل ) غثيان أو تقيؤ .
- يجد المعيون الرغبة في البكاء أحيانا .
- برودة في الأطراف .
- زيادة طفيفة بالنبض .
- حرارة شديدة في البدن .
- رمش في العينين .

يقول الشاعر ابن المعتز :

أصابت عينها عين فزيدت فتوراً في الملاحة وانكسارا
وصار لغمزها عددٌ إذا ما أشــار إليه لحظ أو أشـارا

- إذا كانت العين مصـــحوبة بالمس فقد تظهر أعراض العين وأعراض المس في آن واحد، وقد يكون التثاؤب الشديد المتكرر وقت القراءة الذي يصاحبه صوت مرتفع من أعراض المس ، وكذلك النوم العميق والله أعلم .

والعين القديمة تكون أقل وضـوحا من العين الحديثة ، ومن الأمور التي تعرف بها العين القديمه المعطيات عن الحالة وأن المعيون لا تظهر عليه آثار العين بوضـــوح كمن هو أصـــيب لتوه مثل التثائب وتصـــبب العرق والحرارة والخدر والخمول والنعاس والبرودة بالأطراف والثقل في مؤخرة الرأس وكذلك صعوبة حضور الجان إذا كانت العين مقرونة .

**الحرارة في البدن :**

ترتفع حرارة جسم الإنسـان لأسباب عديدة ، فمثلا ترتفع حرارة جسـم الإنسـان عندما يكون الجو حاراً ، أو عندما يبذل مجهوداً بدنياً من رياضة أو عمل أو جماع أو نحو ذلك ، وترتفع حرارة الإنســان عندما يحصــل له موقف محرج كالخوف والخجل ، وترتفع حرارة جســم الإنســان عند تعرضه لبعض الأمراض العضـوية وعلى رأسـها الحمى ، يقول رسـول الله ﷺ : ( إذا حم أحدكم فليرش عليه الماء البارد ثلاث ليال من السحر ) رواه الحاكم ووافقه الذهبي ، وعَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النّبِيّ ﷺ أنه قَالَ ( إِنّ شِــدّةَ الْحُمّىَ مِنْ فَيْحِ جَهَنّمَ. فَابْرُدُوهَا بِالْمَاءِ ) رواه مســلم ، وينتج عن هذه الحرارة بسبب الأمور السالفة الذكر أحيانا تصبب العرق ،

لكن الذي يهمنا في هذا المبحث تلك الحرارة التي تصدر من جَسد الإنسان ذكراً كان أو أنثى ، تلك الحرارة التي تصدر من الجسد كله أو من عضو من أعضاءه ، تلك الحرارة التي تجعل الإنسان يتصبب عرقا في الشتاء والصيف ، تلك الحرارة التي عجز الأطباء عن معرفة سببها وعجزوا عن كيفية علاجها ، أعني الحرارة التي تكون بســبب العين ، ففي قصــة عامر بن ربيعة وســهل بن حنيف عندما جاء نبينا محمد ﷺ وضرب صدر سهل بيده ثم قال : ( اللهم اصرف عنه حرها وبردها ووصبها) ، والشاهد من الحديث قوله ﷺ : ( اللهم اصرف عنه حرها ) أي حرارة العين ، وفي الرواية الأخرى التي عند أبي داود وأحمد مَرَرْنَا بِسَــيْلٍ فَدَخَلْتُ فَاغْتَسَــلْتُ مِنْهُ فَخَرَجْتُ

مَحْمُومًا . والذين بهم عين تحدهم يتصببون عرقا ويجدون حرارة في أجسادهم وقت الرقية بشكل ملحوظ وملموس.

وقد تكون الحرارة بسبب التلبس الحقيقي من الجن ، فإن الله سبحانه وتعالى مكن بحكمته وقدرته الجن من السلوك في أجساد بني آدم ، والجان خلق من مارج من نار، يقول رَسُولُ الله ﷺ:" ألا إن الغضب جمرة توقد في جوف ابن آدم ، ألا ترون إلى حمرة عينيه وانتفاخ أوداجه" رواه احمد ، ويعلل ابن القيم بأن السبب في حمرة عينيه وانتفاخ أوداجه هو غليان دم القلب لطلب الانتقام ، وفي الحديث الآخر عند أبي داود " إنّ الْغَضَبَ مِنَ الشّيْطَانِ، وَإِنّ الشّيْطَانَ خُلِقَ مِنَ النّارِ ، وَإِنّمَا تُطْفَأُ النّارُ بالمِاءِ ، فإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُم فَلْيَتَوَضّأْ " ، فالشيطان يفعل في أجساد البشر ما تفعله الحمى وغيرها من الأمراض العضوية بكيفية يعلمها الله .

فإذا كانت الحرارة وقت القراءة في أغلب الجسد وكانت شديدة لدرجة لا يكاد أن يتحملها المصاب فهي بسبب المس ، وفيها إشارة على أن المصاب والله أعلم مسحور بسحر مأكول أو مشروب وقد انتشر في عروقه حتى أن البعض يشعر بنار تشتعل في جوفه ؛ كذلك لو كانت الحرارة في مكان معين من الجسد وتزداد لو وضع الراقي يده على ذلك الموضع فإن في ذلك مؤشراً على وجود الجني في ذلك المكان .

أما إذا كانت الحرارة خفيفة وفي مكان معين من الجسد وكانت مصحوبة بالعرق فهي غالبا ما تكون بسبب العين وكذلك لو كانت الحرارة خفيفة في عامة الجسد وكانت مصحوبة بالعرق فهي بسبب العين والله أعلم .

**العين تصيب نبينا محمد ﷺ:**

عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ إِذَا اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَقَاهُ جِبْرِيلُ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ يُبْرِيكَ وَمِنْ كُلِّ دَاءٍ يَشْفِيكَ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ وَشَرِّ كُلِّ ذِي عَيْنٍ. رواه مسلم.

وعَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اشْتَكَيْتَ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ اللَّهُ يَشْفِيكَ بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ . رواه مسلم

وعند ابن ماجة عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي فَقَالَ لِي ألا أَرْقِيكَ بِرُقْيَةٍ جَاءَنِي بِهَا جِبْرَائِيلُ قُلْتُ بِأَبِي وَأُمِّي بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ وَاللَّهُ يَشْفِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ فِيكَ (مِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ) ثَلاثَ مَرَّاتٍ.

وعند ابن ماجة عَنْ عُمَيْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ جُنَادَةَ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ قَالَ سَمِعْتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ يَقُولُ أَتَى جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلام النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُوعَكُ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ مِنْ حَسَدِ حَاسِدٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ اللَّهُ يَشْفِيكَ.

وعند أحمد عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ كُنْتُ أَرْقِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعَيْنِ فَأَضَعُ يَدِي عَلَى صَدْرِهِ وَأَقُولُ امْسَحِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ بِيَدِكَ الشِّفَاءُ لا كَاشِفَ لَهُ ألا أَنْتَ .

**العين تصرع الرجال** : جاء في مسند الإمام أحمد عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ وَسَارُوا مَعَهُ نَحْوَ مَكَّةَ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِشِعْبِ الْخَزَّارِ مِنَ الْجُحْفَةِ اغْتَسَلَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ وَكَانَ رَجُلا أَبْيَضَ حَسَنَ الْجِسْمِ وَالْجِلْدِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ أَخُو بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ وَهُوَ يَغْتَسِلُ فَقَالَ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلا جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ فَلُبِطَ سَهْلٌ فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ لَكَ فِي سَهْلٍ وَاللَّهِ مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَمَا يُفِيقُ قَالَ هلْ تَتَّهِمُونَ فِيهِ مِنْ أَحَدٍ قَالُوا نَظَرَ إِلَيْهِ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامِرًا فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ وَقَالَ عَلامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ هَلا إِذَا رَأَيْتَ مَا يُعْجِبُكَ بَرَّكْتَ ثُمَّ قَالَ لَهُ اغْتَسِلْ لَهُ فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَمِرْفَقَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ وَأَطْرَافَ رِجْلَيْهِ وَدَاخِلَةَ إِزَارِهِ فِي قَدَحٍ ثُمَّ صُبَّ ذَلِكَ الْمَاءُ عَلَيْهِ يَصُبُّهُ رَجُلٌ عَلَى رَأْسِهِ وَظَهْرِهِ مِنْ خَلْفِهِ يُكْفِئُ الْقَدَحَ وَرَاءَهُ فَفَعَلَ بِهِ ذَلِكَ فَرَاحَ سَهْلٌ مَعَ النَّاسِ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ .

وفي رواية قَالَ فَضَرَبَ صَدْرَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُ حَرَّهَا وَبَرْدَهَا وَوَصَبَهَا قَالَ فَقَامَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ أَخِيهِ أَوْ مِنْ نَفْسِهِ أَوْ مِنْ مَالِهِ مَا يُعْجِبُهُ فَلْيُبَرِّكْهُ فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ .

وفي رواية عند مالك في الموطأ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ اغْتَسَلَ أَبِي سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ بِالْخَرَّارِ فَنَزَعَ جُبَّةً كَانَتْ عَلَيْهِ وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ يَنْظُرُ قَالَ وَكَانَ سَهْلٌ رَجُلا أَبْيَضَ حَسَنَ الْجِلْدِ قَالَ فَقَالَ لَهُ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلا جِلْدَ عَذْرَاءَ قَالَ فَوُعِكَ سَهْلٌ مَكَانَهُ وَاشْتَدَّ وَعْكُهُ فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأُخْبِرَ أَنَّ سَهْلا وُعِكَ وَأَنَّهُ غَيْرُ رَائِحٍ مَعَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ سَهْلٌ بِالَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِ عَامِرٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ أَلا بَرَّكْتَ إِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ تَوَضَّأْ لَهُ فَتَوَضَّأَ لَهُ عَامِرٌ فَرَاحَ سَهْلٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ .وفي رواية عن أبي داود وأحمد عن عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ قَالَ حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي الرَّبَابُ وَقَالَ يُونُسُ فِي حَدِيثِهِ قَالَتْ سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ يَقُولُ مَرَرْنَا بِسَيْلٍ فَدَخَلْتُ فَاغْتَسَلْتُ مِنْهُ فَخَرَجْتُ مَحْمُومًا فَنُمِيَ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ مُرُوا أَبَا ثَابِتٍ يَتَعَوَّذُ قُلْتُ يَا سَيِّدِي وَالرُّقَى صَالِحَةٌ قَالَ لا رُقْيَةَ إِلا فِي نَفْسٍ أَوْ حُمَةٍ أَوْ لَدْغَةٍ قَالَ عَفَّانُ النَّظْرَةُ وَاللَّدْغَةُ وَالْحُمَةُ .

**يستنبط من مرويات هذا الحديث:**

- أن العين تصرع الإنسان بل وتقتله .
- إن من أعرض العين الحرارة والبرودة ولزوم الوجع.
- السؤال عمن يتهم بأنه أعان المعيون وطلب الغسل منه .
- اغتسال العائن للمعين من أنفع علاجات العين .
- الحمى من أعراض العين أحيانا .
- التبريك يبطل مفعول العين ويمنع الإصابة بها . وصفة التبريك أن يقول " تبارك الله أحسن الخالقيين ، اللهم بارك فيه " أو يقول " اللهم بارك عليه " ومما يدفع به الإصابة بالعين " ما شاء الله لا قوة إلا بالله " . انظر الزاد الجزء الثالث

وعند ابن السني في عمل اليوم والليلة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : " من رأى شيئا فأعجبه فقال : ما شاء الله لا قوة إلا بالله لم يضره[٥٩].

**العين تصيب النساء** : الفتاة الشابة قد تكون أكثر عرضة من غيرها للإصابة بالعين نظرا لما تتمتع به من خفة في الحركة وجمال في الوجه وتألق في الملبس والزينة وعبق في العطر والطيب فهي في هذا السن ملفتة للانتباه جالبة للنظر ، لذلك يستحسن لها أن تعوذ نفسها دائما بالآيات والأدعية الواردة ، خصوصا في الأماكن التي يكثر فيها تجمع الشياطين وحسد ابن آدم أ.هـ[٦٠].

أخرج مسلم في صحيحه عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنِي أَنْ أَسْتَرْقِيَ مِنَ الْعَيْنِ . وروى مسلم عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِجَارِيَةٍ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ رَأَى بِوَجْهِهَا سَفْعَةً فَقَالَ بِهَا نَظْرَةٌ فَاسْتَرْقُوا لَهَا يَعْنِي بِوَجْهِهَا صُفْرَةً.

**النظرة** عين من نظر الجن ، يعني بها عين أصابتها من نظر الجن .

**سفعة** قيل هي أثر سواد في الوجه ، وقيل هي صفرة في الوجه ، وقيل هي حمرة بسواد وقيل سواد وسحور في الوجه ، وقيل هي لون يخالف لون الوجه[٦١] . ولعل كل ما قيل فيها صحيح وذلك بإختلاف لون البشرة، فلو كان الوجه أحمر فالسفعة سواد صرف ، وإن كان أبيض فالسفعة صفرة ، وإن كان أسمر فالسفعة حمرة يعلوها سواد [٦٢].

**العين تصيب الأطفال** :

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِي اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَيَقُولُ إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ

---

[٥٩] انظر زاد المعاد الجزء الثالث والأذكار النووية ص ٢٧٢ .

[٦٠] هذه الفقرة من كتاب الإنسان بين السحر والعين والجان .

[٦١] كتاب الطب للبغدادي باب العين .

[٦٢] فتح الباري الجزء العاشر كتاب الطب باب رقية العين.

لامَّةٍ . رواه البخاري وفي رواية عن الترمذي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ يَقُولُ أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ وَيَقُولُ هَكَذَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يُعَوِّذُ إِسْحَقَ وَإِسْمَعِيلَ عَلَيْهِمْ السَّلام .

يستفاد من هذا الحديث أن العين يحترز منها بالرقية، والأطفال معرضون للإصابة بالعين ، ربما لجهلهم بالأدعية والتعوذات الإلهية ، أو لكون الطفل في هذه المرحلة يلفت الانتباه بحركاته وذكائه وقوة ملاحظته أو دعابته أو لجمال منظره أو لتميزه على أقرانه وتفوقه عليهم [63].

وعند الحافظ بن عساكر عن علي رضي الله عنه أن جبريل أتى النبي ﷺ فوافقه مغتما فقال يا محمد ما هذا الغم الذي أراه في وجهك؟ قال "الحسن والحسين أصابتهما عين" قال صدق بالعين فإن العين حق أفلا عوذتهما بهؤلاء الكلمات؟ قال "وما هن يا جبريل؟" قال: قل اللهم ذا السلطان العظيم والمن القديم ذا الوجه الكريم ولي الكلمات التامات والدعوات المستجابات عاف الحسن والحسين من أنفس الجن وأعين الإنس فقالها النبي ﷺ فقاما يلعبان بين يده فقال النبي ﷺ "عوذوا أنفسكم ونساءكم وأولادكم بهذا التعويذ فإنه لم يتعوذ المتعوذون بمثله"

وعند مسلم في صحيحه عنَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَقُول رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ لآلِ حَزْمٍ فِي رُقْيَةِ الْحَيَّةِ وَقَالَ لأَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ مَا لِي أَرَى أَجْسَامَ بَنِي أَخِي ضَارِعَةً تُصِيبُهُمُ الْحَاجَةُ قَالَتْ لا وَلَكِنِ الْعَيْنُ تُسْرِعُ إِلَيْهِمْ قَالَ ارْقِيهِمْ قَالَتْ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ ارْقِيهِمْ .

يستنبط من هذا الحديث أن لبعض الناس قابلية فطريه للعين أكثر من غيرهم.

ويستفاد منه أن من علامات العين النحول والضعف البدني .

---

[63] هذه الفقرة من كتاب الإنسان بين السحر والعين والجان ص ١٨١

كما يستفاد من هذا الحديث وحديث الجارية التي بها النظرة ، والحديث الذي رواه أحمد عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَسَمِعَ صَوْتَ صَبِيٍّ يَبْكِي فَقَالَ مَا لِصَبِيِّكُمْ هَذَا يَبْكِي فَهَلا اسْتَرْقَيْتُمْ لَهُ مِنَ الْعَيْنِ.

وفي رواية مالك في موطئه عن عُرْوَةَ بْن الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ بَيْتَ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَفِي الْبَيْتِ صَبِيٌّ يَبْكِي فَذَكَرُوا لَهُ أَنَّ بِهِ الْعَيْنَ قَالَ عُرْوَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلا تَسْتَرْقُونَ لَهُ مِنَ الْعَيْنِ.

والحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه عن إِسْرَائِيلَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ أَرْسَلَنِي أَهْلِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ وَقَبَضَ إِسْرَائِيلُ ثَلاثَ أَصَابِعَ مِنْ قُصَّةٍ فِيهِ شَعَرٌ مِنْ شَعَرِ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ إِذَا أَصَابَ الإِنْسَانَ عَيْنٌ أَوْ شَيْءٌ بَعَثَ إِلَيْهَا مِخْضَبَهُ فَاطَّلَعْتُ فِي الْجُلْجُلِ فَرَأَيْتُ شَعَرَاتٍ حُمْرًا .

قلت هذه الأحاديث فيها دليل على أن الحكم على إنسان ما أنه مصاب بعين ليس من الخوض في الأمور الغيبية في كل الأحوال ، يقول الشاعر العباس بن الأحنف :

| | |
|---|---|
| قلت غداة السبت إذا قيل لي | إن التي أحببتها شاكية |
| يا أيها القائل ما تشتكي | قال بها عين ترى بادية |
| فقلت عندي إن تشأ رقية | لا تقصدُ العين لها ثانية |

قصة واقعية ذكرها لي أحد الأخوة يقول:

أحضر الي لطفل مريض عندما كان عمره ثمانية اشهر، يقول الأب: عندما كان الولد عمره ثمانية اشهر ارتفعت درجة حرارتة ووصلت الى اكثر من ٤٠° درجة بقليل ، وذلك اثر زيارة بعض الأقارب حيث ابدوا إعجابهم الزائد به ، وبعد فحوصات للبول والدم والبراز تبين أن الولد يعاني من التهاب في المسالك البولية وأن هناك تركيزاً في أملاح الكالسيوم في البول، واستمر على ذلك الحال مدة ستة أشهر ، ترتفع درجة الحرارة ثم يعطى من المضادات فتزول الحرارة ثم تعاوده ، بعد ثلاثة اسابيع بدأ الولد يشتكي ويشير بيده الى جنبيه ، فعملنا له الفحوصات فلم يجد الطبيب

سوى الأملاح .

وعندما بلغ السنة الثانية من عمره لم يعد البول ينزل بشكل طبيعي ، فأخذته الى المستشفى وهنالك ظهرت في صورة الأشعة أن الحصى قد تكون في كلتا كليتيه وواحدة في رأس القضيب قد سدت مجرى البول ، ومن ذلك اليوم ونحن في معاناة ما يعلمها إلى الله ، وقد أجرينا له خمس عمليات تفتيت بالموجات الصوتيه ، وفي اليوم الأول والثاني بعد كل عملية تفتيت ينزل بعض الرذاذ الذي يشبه الرمل ثم يتوقف وكانت آخر عملية تفتيت قبل حوالي شهر .

أحضرته إليكم للقراءة عليه وبفضل من الله تعالى ابتدأ نزول الحصى في نفس الليلة وذلك بعد معاناة وبكاء مرير ،، وبعد الجلسة الثانية استمر نزول الكثير من الحصى متقطعا والذي يشبه الرمل وبعضه مثل حبات العدس الصغيرة ولله الحمد والمنة .

ويقول من الملاحظ أن الولد كان يتثائب وينام وقت الرقية وقد يسيقظ ولكن لا يستطيع القيام بل يبقى مستلقيا ، وفي آخر مرة خرجت به بعد الرقية وهو لا يزال نائما ا.هـ.

ولقد رأيت هذه الحصيات الصغيرة وكانت عددها (١٢) حصاة وبعد حوالي شهر نزلت حصاة واحدة ، وذكر الأطباء أنه لم يبقى إلا حصاة واحدة فقط في إحدى كليتيه .

ومن خلال مراجعتي لأحاديث الرقية عثرت على هذا الأثر في سنن النسائي عن أبي الدرداء أنه أتاه رجل فذكر أن أباه احتبس بوله فأصابته حصاة البول فعلمه رقية سمعها من رسول الله ﷺ: ربنا الذي في السماء تقدس اسمك أمرك في السماء والأرض كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الأرض ، واغفر لنا حوبنا وخطايانا أنت رب الطيبين فأنزل شفاء من شفائك ورحمة من رحمتك على هذا الوجع فيبرأ وأمره أن يرقيه بها فرقاه بها فبرأ.

وعند التنوخي في الفرج بعد الشـــدة بينما رجل جالس وهو يعبث بالحصـــى ويحذف به إذ رجعت حصـــاة منها عليه فصـــارت في أذنه ، فجهدوا بكل حيلة فلم يقدروا على إخراجها ، فبقيت الحصـــاة في أذنه مدة وهي تؤلمه ، فبنما هو ذات يوم جالس إذ سمع قارئاً يقرأ ﴿ أَمّن يُجِيبُ الْمُضْــطَرّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِــفُ السّــوَءَ وَيَجْعَلُكُمْ خلَفَآءَ الأرْضِ أَإِلَـٰهٌ مّعَ اللّهِ قَلِيلاً مّا تَذَكّرُونَ﴾[النمل:٦٢] ، فقال الرجل يارب أنت المجيب وأنا المضــطر فاكشــف عني ضــر ما أنا فيه، فنزلت الحصاة من أذنه في الحال .

**العين تصيب الحيوان :**

عن جابر يرفعه :" العين حق لتدخل الرجل القبر والجمل القدر [٦٤]" .

**العين تصيب الطير**: أخرج أحمد عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْعَيْنُ حَقٌّ تَسْتَنْزِلُ الْحَالِقَ .

**العين تكثر في بعض المناطق :**

تشـــتهر بعض مناطق القرى والأرياف بأن أهلها مشـــهورون بالعين ، وكأن العين عندهم مهنة يتعلمونها ويتوارثونها ، وهذا معلوم منذ القدم فقد ذكرت كتب التفســـير أن العين كانت في **بني أسـد** حتى إن كانت الناقة السـمينة والبقرة السـمينة تمر بأحدهم فيعاينها ثم يقول يا جارية خذي المكتل والدرهم فأتينا بلحم من لحم هذه ، فما تبرح حتى تقع بالموت فتنحر.

## سرعة تأثير العين في المعيون :

روى مسـلم في صـحيحه عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْعَيْنُ حَقٌّ وَلَوْ كَانَ شَـيْءٌ سَـابَقَ الْقَدَرَ سَبَقَتْهُ الْعَيْنُ وَإِذَا اسْتُغْسِلْتُمْ فَاغْسِلُوا . من هذا الحديث يتبين لنا مدى سرعة خروج العين من العائن وسرعة إصابتها للهدف ، ولكن هل يتأثر المعيون مباشرة بعد إصابته بالعين؟ .

---

٦٤ ذكره ابن القيم في زاد المعاد الجزء الثالث،والحديث في الجامع الصغير لسيوطي وعند ابن كثير في تفسيره للآخر آية من سورة القلم.

من خلال المتابعة لبعض الحالات ومن خلال الاستقراء في بعض الكتب تبين أن التأثر بالعين إما أن يكون مقترن بالإصابة (كما حصل لسهل بن حنيف عندما أعانه عامر بن ربيعة ) ، أو يكون أثر العين على المعيون بعد فتره من الزمن مثال ذلك قصة ذكرها صاحب كتاب العين حق، يقول صاحب القصة :

كنت شابا لا أتجاوز الخامسة عشر من عمري كانت لدي عينان جميلتان ، كنت جالسا ذات مرة عند رجل وأصبح منذ ساعة جلوسنا يحلق في عيني وينظر لي تارة وعيني تارة ثم عدت إلى البيت ولكن بدأت عيني تؤلمني وتزداد في الآلام حتى أني من شدة ألمها لم أستطع الجلوس أو الوقوف ثم انفجرت عيني ولم أرتح إلا بعدما انفجرت ثم أصبحت كفيفا لا أرى وفقدت عيني الجميلتين بسبب حاسد شرير أ.هـ.

وقد يصاب الإنسان بعين من إنسان ويكون سبب التلف من إنسان أخر بسبب عين العائن من بعد إذن الله تعالى .

ومن المعلوم بالتجربة عند الكثير من الناس أن المعيون يشتد عليه تأثير العين عندما يكون العائن قريبا منه ويشاهده ويخالطه في حياته ، وهذا ما قرره ابن القيم في بدائع الفوائد يقول : ويقوى تأثير النفس عند المقابلة فان العدو اذا غاب عن عدوه قد يشغل نفسه عنه ، فاذا عاينه اجتمعت الهمة عليه وتوجهت النفس بكليتها إليه ، فيتأثر بنظره حتى أن من الناس من يسقط ومنهم من يحم ومنهم من يحمل الى بيته ، وقد شاهد الناس من ذلك كثيراً أ.هـ ، ويتأثر المعيون من العائن أكثر عندما يكون العائن مستيقظا غير نائما ، وتتفاعل العين عندما يتفكر العائن بالمعيون ولو كان بعيداً ، كما تنفك العين من المعيون عند موت العائن وهذه أمور عرفت من خلال تجارب الناس مع العين والله أعلم .

## تأثير العين النفسي والبدني
## والمادي في المعين

**التأثير البدني الموضعي** : وهو إصابة المعين في عضو من أعضاء جسده كاليد أو العين أو القدم أو اللسان أو الأسنان .

مثال : صبي يتميز على أقرانه بطلاقة لسانه وببلاغة في كلامه فيصاب بعين على هذه الميزة فيصاب بثقل في اللسان وركاكة في الكلام وبحة في الصوت .

**التأثير البدني الكامل** : وهو تأثير العين على كامل جسد المعيون .

مثال : يقول عبد الرحيم أ. : قبل عدة سنوات أصابني أحد الأشخاص بعينه ، وذلك أنه رآني مرة وأنا في قمة نشاطي وجهدي في عملي فقال كلمة عاميه تدل على قوة الإعجاب وهي عادة ما تكون مفتاح الاصابه بالعين كما يقول أكثر الناس .

أصابني بعينه بعد هذه الكلمة فأصبحت شبه مشلول لا أستطيع المشي ولا أستطيع تحريك يدي أو رجلي ولم استطع حتى الكلام . ويقول أنا كنت أعلم أنه أصابني بعينه ولكني لكي أفك تأثير عينه علي لابد أن أخبر به أهلي .. ولكن كنت لا أستطيع الكلام أو الحركة حتى أعرفهم به ، فكنت مقهورا وأنا أرى أهلي يبحثون عمن يدور حوله الشك من المعاينين .. كأن أحد اخوتي ذكياً فقال سنذكر لك مجموعة من الأشخاص الذين يدور حولهم الشك فإذا ذكرنا اسم من أصابك تبتسم!!.

وبالفعل ذكروا عدة أسماء حتى وصلوا إليه فلما وصلوا إلى اسمه ابتسمت فعرفوه ثم ذهبوا إليه .. إلا أنه أنكر أن يكون هو من أصابني بالعين وكان يتهرب دائما منهم ، وصار إخوتي يبحثون عن طريقة لأخذ شيء من جسمه حتى يفكوا بها تأثير العين علي وبالمخادعة وبطريقة ذكية استطاع أحد إخوتي أن يأخذ شعرة من رأسه، وضعوها في ماء شربته فتخلصت من تأثيره [(٦٥)].

**التأثير البدني المتنقل** : وهو إصابة المعيون في كامل جسده ولكن بشكل متنقل .

---

[٦٥] هذه القصة من جريدة المسلمون العدد ٢٣٤ بتاريخ ٢٥ ذي الحجة ١٤٠٨ هـ

مثال : صبي بدين مليح ملفت للنظر تذهب به أمه لزيارة إحدى صديقاتها التي عندها ولد في نفس عمر الصبي ولكنه صغير البنية نحيل الجسد ، فتتحسر الصديقة وتخبث نفسها فتقول ما أصح جسم ابنك هذا فإنه يشب بسرعة ؛ تعود الأم والصبي للبيت ومن ثم يبدأ الصبي يشتكي من أوجاع مختلفة فيوم يشتكي من بطنه وحين من رأسه وحين لا يطعم الطعام وحين يتقيأ كلما أكل طعام وحين لا يستطيع الحركة من شدة الخمول ... إلخ . وقد تكون العين شديدة ومصحوبة بالمس فيخدم الشيطان العين فيجهد المريض بالأمراض الموجعة.

**التأثير البدني أو النفسي الدائم** : وهو أن يكون تأثير العين في المعين غير مقيد بزمان ولا مكان ولا بمناسبة ، وإن تأثير العين في المعين يكون في بعض الحالات ملازما وإن كان يخف في بعض الوقت ويزداد في وقت آخر إلا أنه لا ينفك عن المعين . ولذلك كان من دعاء المصطفى ﷺ " اللهم اصرف عنه حرها وبردها ووصبها " ، والوصب هو لزوم الوجع .

**التأثير البدني أو النفسي المقيد** : وهو أن يكون تأثير العين في المعيون مقيداً بزمان أو بمكان أو بمناسبة.

**مثال على الزمان** : إنسان يلبس ثياب شفافة في فصل الشتاء في يوم شديد البرودة، يراه أحد الناس فيصيب هذا الإنسان بعين على قوة تحمله للبرد ، يشتكي بعدها المعين بأوجاع في بدنه كلما حل عليه فصل الشتاء أو كلما شعر ببرودة في الجو .

**مثال على المكان** : طالب مجتهد في دراسته متميز على أقرانه بالحفظ والمتابعة ، يصاب بعين من أحد زملاءه في المدرسة فتتسبب العين من بعد إذن الله تعالى إلى انتكاس حاله من اجتهاد إلى كسل ويحصل له ضيق ونفور كلما دخل المدرسة وإذا ما خرج منها لا يشكو من شيء .

**مثال على المناسبة** : فتاة متزوجة تظهر آثار الحمل على بطنها ، تتلفظ إحدى صديقاتها بوصف بطنها وكبر حجم جنينها فتصيبها بعينها ، فيحصل للفتاة إجهاض ويسقط الجنين من بطن أمه ، بعدها تسير الأمور طبيعية ولا تشتكي الأم من أي وجع حتى تحمل مرة أخرى ،

عندها تشتكي أوجاعا أو نزيفا ومن ثم تسقط الجنين ، وهكذا عند كل حمل ، المرة تلوى الأخرى وما ذاك إلى بسبب العين التي أصبتها من جارتها .

**التأثير المادي العام** : وهو تأثير العين في كل ما يملكه المعيون.

**مثال ذلك** : رجل مَن الله عليه بزوجة وأولاد وأموال وتجارة وعقارات وحياة سعيدة مطمئنة يحسده أحد الناس على ما تفضل الله به عليه ، فتؤثر به العين بإذن الله تعالى فتخسر تجارته ويتكدر عيشه وتتوالى عليه المصائب الواحدة تلوى الأخرى، وكل ذي نعمة محسود .

**التأثير المادي المُعَين:** وهو تأثير العين في شيء يملكه المعيون.

**مثال ذلك** : شاب اشترى سيارة جديدة فحُسد عليها ، فما هو إلا وقت قصير وإذا السيارة متهشمة إثر حادث بسبب العين التي أصابتها من بعد إذن الله تعالى .

**مثال آخر** : امرأة في حفل تلبس ثياب جميلة وحول عنقها قلادة ذهبية مرصعة بحبيبات اللؤلؤ والأحجار الكريمة . تعجب إحدى الحاضرات بتلك القلادة فتصيبها بعينها فإذا القلادة تسقط على الأرض متقطعة تتناثر منها الأحجار وحبيبات اللؤلؤ.

في حالة التأثير المادي المعين ينبغي رقية المادة المعينة وليس الإنسان ولا بأس بالجمع بينهما، فلو حسد زيد على بيته وأصابت العين زيداً ، فكان يشعر بضيق ونفور من البيت في هذه الحالة نرقي زيداً ؛ أما إذا أصابت العين بيت زيد فظهرت فيه الحشرات بكثرة وحصلت مشاكل متتالية في الماديات مثل سقوط بعض الديكورات كالثريا وغيرها أو احتراقت بعض الأنوار وتقشر الاصباغ وتهريب في مواسير السباكة ونفور وشعور أهل البيت بالضيق والانقباض وغير ذلك من المشاكل المتعددة المتتالية ، في هذه الحالة نرقي البيت بقراءة الرقية فيه والنفث على الماء ورشه في نواحي الغرف ولا بأس أن يرقى زيد وأهله .

## علاج المحسود

يتم علاج المحسود بطرقتين هما الأصل في العلاج وطرق أخرى ابتدعها العوام أذكر بعضا منها وأبداء بالأصل .

### اغتسال المحسود بغسل العائن

وتستخدم هذه الطريقة إذا عرف الحاسد ، يقول رسول الله ﷺ الْعَيْنُ حَقٌّ وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابَقَ الْقَدَرَ سَبَقَتْهُ الْعَيْنُ وَإِذَا اسْتُغْسِلْتُمْ فَاغْسِلُوا . رواه مسلم في صحيحه ، وعَنْ عَائِشَةَ رَضِي اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ يُؤْمَرُ الْعَائِنُ فَيَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ الْمَعِينُ . رواه أبو داود

**طريقة الإغتسال:**

قال الزهري يغتسل له الذي عانه يؤتى بقدح من ماء فيدخل يده في القدح فيمضمض ويمجه في القدح ويغسل وجهه في القدح ثم يصب بيده اليسرى على كفه اليمنى ثم بكفه اليمنى على كفه اليسرى ثم يدخل بيده اليسرى فيصب بها على مرفق يده اليمنى ثم بيده اليمنى على مرفق يده اليسرى ثم يغسل قدمه اليمنى ثم يدخل اليمنى فيغسل قدمه اليسرى ثم يدخل يده اليمنى فيغسل الركبتين ثم يأخذ داخلة إزاره فيصب على رأسه صبة واحدة ولا يضع القدح حتى يخلو ، وفي رواية حسبته قال: وأمره فحسا منه حسوات، "يعني يشرب القليل منه"[٦٦] .

وروي أن سعد بن أبي وقاص خرج يوما وهو أمير الكوفة فنظرت إليه امرأة فقالت : إن أميركم هذا لأهضم الكشحين " أي دقيق الخَصْرين" فعانته ، فرجع إلى منزله فوعك ، ثم أنه بلغه ما قالت : فأرسل إليها فغسلت له أطرافها ، ثم اغتسل به فذهب ذلك عنه [٦٧].

---

[٦٦] التمهيد لابن عبد البر .

[٦٧] التمهيد لابن عبد البر .

## علاج المحسود عند العوام

يعالج عوام الناس الشـخص المصـاب بالعين عن طريق أخذ شـيئ من أثر العائن من عرقه أو بقايا طعامه ، أو قطعة من ثوبه أو غترته أو طاقيته أو شيئاً من ملابسة ، أو شعره ثم يضعونه في الماء ويسقون المحسود بعضه ويغتسل بالباقي ، ويضع البعض الأثر المأخوذ من العائن على النار ويتبخر به المعيون . هذا في حالة معرفة العائن والخوف من مصـارحته واتهامه بالحسـد ؛ يقول الشـيخ محمد بن صـالح العثيمين : أما الأخذ من فضـلاته العائدة من بوله أو غائطه فليس له أصـل ، وكذلك الأخذ من أثره وإنما الوارد ما سبق ذكره من غسل أعضـائه وداخلة إزاره ولعل مثلها داخلة غترته وطاقيته وثوبه والله اعلم ([٦٨]).

**هذه بعض الحيل التي إبتدعها بعض من أصيب بالعين في الحصول على أثر العائن :**

- شرب ما يتبقى في فناجيل القهوة والشاي وكاسات العصير التي استخدمها العائن وكذلك غسلها واستخدام الماء شربا وإغتسالا وقس على ذلك الملاعق والشوك وعلب مياه الشرب.
- أخذ بقايا نوى التمر والسدر والمشمش والكرز وبقايا قشور البطيخ وما شابه ذلك " توضع في ماء ويستخدم شربا وإغتسالا " .
- أخذ بقايا قشور الحب "الفصفص" بعد أن يقدم للعائن مع المكسرات.
- مسح مقابض وعتب الأبواب التي لمسها أو مشى عليها العائن بدون حائل بمنديل مبلل بالماء "يوضع في ماء ويستخدم شربا وإغتسالا" .
- يقدم للعائن بعض الفواكه ومن ثم يؤتى له بإناء فيه ماء ومنشفة ليغسل يديه في مكانه .
- مسح أو غسل حذاء العائن وهذا يفعله البعض مع الرجال خاصة عندما يخلع العائن حذائه ويدخل المسجد يأتي المعيون فيأخذ الحذاء فيمسحه بنشفة رطبة أو يغسله في إناء بسرعة ثم يرجعه وكأنه توضأ به.

أما إذا عرف العائن ولم يكن من حرج أن يخبر بان عينه أصابت المعيون فالعوام تطلب من العائن ، أن ينفث على جسم المعيون ويذكر الله ويبرك عليه ، أما في حالة عدم معرفة العائن فيستخدم الشب وبعض الأعشاب التي يعرفها كثيراً من أصحاب العطارة .

---

[٦٨] أنظر كتاب إزالة الستار عن الجواب المختار لهداية المحتار ص ٤٧

## علاج المحسود بالرقية

إذا لم يعرف العائن أو تحرج من مصارحته ، نلجأ إلى رقية المحسود بالرقى والتحصينات الشرعية : أخرج مسلم في صحيحه عن حُصَيْن بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَقَالَ أَيُّكُمْ رَأَى الْكَوْكَبَ الَّذِي انْقَضَّ البَارِحَةَ قُلْتُ أَنَا ثُمَّ قُلْتُ أَمَا إِنِّي لَمْ أَكُنْ فِي صَلاةٍ وَلَكِنِّي لُدِغْتُ قَالَ فَمَاذَا صَنَعْتَ قُلْتُ اسْتَرْقَيْتُ قَالَ فَمَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ قُلْتُ حَدِيثٌ حَدَّثَنَاهُ الشَّعْبِيُّ فَقَالَ وَمَا حَدَّثَكُمُ الشَّعْبِيُّ قُلْتُ حَدَّثَنَا عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ حُصَيْبٍ الاسْلَمِيّ أَنَّهُ قَالَ لا رُقْيَةَ إلا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ .

وعند مسلم عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اشْتَكَيْتَ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ اللَّهُ يَشْفِيكَ بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ .

## الوقاية من العين

إن الوقاية من العين تكون بالمحافظة على الأذكار والأدعية الصحيحة الواردة عن المصطفى ﷺ ، وعدم إظهار النعمة على أكمل صورة عند من عرف عنه الحسد والجشع والغيرة ، ذكر البغوي أن عثمان رضي الله عنه رأى صبيا مليحا فقال:( دسموا نونته لئلا تصيبه العين )، أي غيروا من شكله وجماله، يقول الشاعر :

شَخَصَ الأنامُ إلى كمالك فاستَعِذْ     من شر أعينهمْ بعَيْب واحدِ

ويقول أبو فراس الحمداني :

فقائلة تقول أبا فراس     أعيذ علاك من عين الكمال

أما ما يفعله بعض جهلة الناس اليوم من تعليق الودع والخرز والتمائم وشكل الكف في وسطه عين مرسومة وأشكال أخرى كثيرة تعتقد بها وتفعلها العوام لدفع العين ، هذه الأمور هي في الحقيقة ليست من الدين ولم يرد فيها حديث صحيح ولا حتى حديث ضعيف ، بل ورد النهي عنها كما جاء في الحديث في مسند أحمد عن عُقْبَةَ بن عَامِرٍ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ

مَنْ تَعَلَّقَ تَمِيمَةً فَلا أَتَمَّ اللَّهُ لَهُ وَمَنْ تَعَلَّقَ وَدَعَةً فَلا وَدَعَ اللَّهُ لَهُ ، وعند الترمذي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عِيسَى أَخِيهِ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ أَبِي مَعْبَدٍ الْجُهَنِيِّ أَعُودُهُ وَبِهِ حُمْرَةٌ فَقُلْنَا أَلا تُعَلِّقُ شَيْئًا قَالَ الْمَوْتُ أَقْرَبُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ تَعَلَّقَ شَيْئًا وُكِلَ إِلَيْهِ.

## شيطان العين

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَيْنُ حَقٌّ وَيَحْضُرُ بِهَا الشَّيْطَانُ وَحَسَدُ ابْنِ آدَمَ .[٦٩]

يقول ابن القيم في كتابه بدائع الفوئد الجزء الأول : والشيطان يقارن الساحر والحاسد، ويحادثهما ويصاحبهما ، ولكن الحاسد تعينه الشياطين بلا استدعاء منه للشياطين ، لأن الحاسد شبيه بإبليس ، وهو في الحقيقة من أتباعه . لأنه يطلب ما يحبه الشيطان من فساد الناس وزوال نعمة الله عنهم أ.هـ.

فالإنسان الحاسد العائن الحاقد يكون مصحوبا بالشياطين ، إذ يجدونه بغيتهم وضالتهم ومن خلاله يتسلطون على المحسودين ، فهم عند خروج اسهم الحسد من العائن يرونها فيقترنون بها ويدخلون في بدن المعيون من خلالها ويتسلطون على جسد المحسود بما تطلبته عين الحاسد ، لأن العين في هذه الحالة تكون لشيطان الحسد كالسحر لشيطان السحر ، ويكون الشيطان مربوطا بهذه العين ولا يمكن إخراجه إلا بعد أن تنفك العين عن المعيون بالرقية أو بالاغتسال من أثر المعيون ، وهذا لا يعني أن جميع حالات الحسد تكون مصحوبة بشيطان ولكن في بعض الحالات . ومن الملاحظ والمعلوم بالتجربة أن العين المعجبة قليلا ما تكون مصحوبة بالمس أما العين الحاسدة والسمية كثيراً ما تكون مصحوبة بالمس والله أعلم .

يقول الشاعر محاسن الشواء

ولما أتاني العاذلون عدمتهم ... وما فيهم إلا للحمى قارض
وقد بهتوا لما رأوني شاحبا ... وقالوا به عين فقلت وعارض

---

[٦٩] حديث ضعيف رواه أحمد في مسنده

## رقية المحسود

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بِسْمِ اللّهِ الرّحْمنِ الرّحِيم

﴿ الْحَمْدُ للهِ رَبّ الْعَالَمِينَ * الرّحْمنِ الرّحِيمِ * مَلِكِ يَوْمِ الدّينِ * إِيّاكَ نَعْبُدُ وإِيّاكَ نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا الصّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِم وَلاَ الضّآلّينَ ﴾

﴿ الَمَ * ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لّلْمُتّقِينَ * الّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصّلاةَ وَممّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ * والّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ * أُوْلَئِكَ عَلَىَ هُدًى مّن رّبّهِمْ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾

﴿ اللّهُ لاَ إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيّ الْقَيّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لّهُ مَا فِي السّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأرْضِ مَن ذَا الّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مّنْ عِلْمِهِ إِلاّ بِمَا شَآءَ وَسِعَ كُرْسِيّهُ السّمَاوَاتِ وَالأرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيّ الْعَظِيمُ * لاَ إِكْرَاهَ فِي الدّينِ قَد تّبَيّنَ الرّشْدُ مِنَ الْغَيّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطّاغُوتِ وَيْؤْمِن بِاللّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىَ لاَ انفِصَامَ لَهَا وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * اللّهُ وَلِيّ الّذِينَ آمَنُواْ يُخْرِجُهُمْ مّنَ الظّلُمَاتِ إِلَى النّورِ وَالّذِينَ كَفَرُوَاْ أَوْلِيَآؤُهُمُ الطّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مّنَ النّورِ إِلَى الظّلُمَاتِ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ [البقرة ٢٥٥- ٢٥٨]

﴿ آمَنَ الرّسُولُ بِمَآ أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِن رّبّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلّ آمَنَ بِاللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مّن رّسُلِهِ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرِ * لاَ يُكَلّفُ اللّهُ نَفْساً إِلاّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا رَبّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبّنَا وَلاَ تُحَمّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلاَنَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾

﴿ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلّمَا أَضَآءَ لَهُمْ مّشَوْاْ فِيهِ وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُواْ وَلَوْ شَآءَ اللّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنّ اللّهَ عَلَىَ كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ البقرة ٢٠

﴿ قَالُواْ ادْعُ لَنَا رَبّكَ يُبَيّن لّنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنّهُ يَقُولُ إِنّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لّوْنُهَا تَسُرّ النّاظِرِينَ ﴾ [البقرة: ٦٩]

﴿ وَدّ كَثِيرٌ مّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدّونَكُم مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفّاراً حَسَداً مّنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مّن بَعْدِ مَا تَبَيّنَ لَهُمُ الْحَقّ فَاعْفُواْ وَاصْفَحُواْ حَتّىَ يَأْتِيَ اللّهُ بِأَمْرِهِ إِنّ اللّهَ عَلَىَ كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [البقرة: ١٠٩]

﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النّاسَ عَلَىَ مَآ آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَآ آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مّلْكاً عَظِيماً﴾ [النساء: ٥٤]

﴿ وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السّمَاءِ بُرُوجاً وَزَيّنّاهَا لِلنّاظِرِينَ * وَحَفِظْنَاهَا مِن كُلّ شَيْطَانٍ رّجِيمٍ * إِلاّ مَنِ اسْتَرَقَ السّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مّبِينٌ ﴾ [الحجر :١٦-١٨]

﴿ وَلا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ [طه:١٣١]

﴿ وَلَوْلآ إِذْ دَخَلْتَ جَنّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ اللّهُ لاَ قُوّةَ إِلاّ بِاللّهِ إِن تَرَنِ أَنَاْ أَقَلّ مِنكَ مَالاً وَوَلَداً ﴾ [الكهف:٣٩]

﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النّجُومِ* فَقَالَ إِنّي سَقِيمٌ * فَتَوَلّوْاْ عَنْهُ مُدْبِرِينَ﴾ [الصافات:٨٨ — ٩٠]

﴿ تَبَارَكَ الّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىَ كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * الّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيّكُمْ

أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ * الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقاً مَّا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ * ثُمَّ ارجِعِ البَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ البَصَرُ خَاسِئاً وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾ [الملك:١٤]

﴿ وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُواْ الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ﴾ [القلم:٥١]

﴿ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ * وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللّهُ عَلَى مَن يَشَآءُ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة:١٤-١٥]

﴿ يَأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [يونس:٥٧]

﴿ وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ * ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَآءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٦٨-٦٩]

﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إَلاَّ خَسَاراً﴾ [الإسراء: ٨٢]

﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾ [الشعراء:٨٠]

﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآناً أعْجَمِيّاً لَّقَالُواْ لَوْلاَ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ءَاعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُواْ هُدًى وَشِفَآءٌ وَالَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ فِيَ آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُوْلَئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ [فصلت :٤٤]

﴿ قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَدٌ * اللّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ ﴾

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبّ الْفَلَقِ * مِن شَرّ مَا خَلَقَ * وَمِن شَرّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ * وَمِن شَرّ النّفّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ * وَمِن شَرّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبّ النّاسِ * مَلِكِ النّاسِ * إِلَهِ النّاسِ * مِن شَرّ الْوَسْوَاسِ الْخَنّاسِ * الّذِى يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النّاسِ* مِنَ الْجِنّةِ وَالنّاسِ ﴾

اللهم اصرف عنه ، حر العين ، وبرد العين ، ووصب العين .

أعيذك بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامه.

اللهم رب الناس أذهب البأس ، واشف أنت الشافي ، لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما.

بسم الله أرقيك ، من كل شيء يؤذيك ، من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك ، بسم الله أرقيك .

تقرأ الرقية على المصاب مباشرة ، وتقرأها على الماء ليغتسل به المصاب على أن يسكب الماء على بدنه مرة واحدة من خلفه بحيث يعم جميع بدنه ، أو أن يضعه في حوض ويضيف عليه من الماء ما يعم جميع بدنه ويجلس فيه لمدة ربع ساعة أو نحوها.



## باب الرقية

يقول الله سبحانه وتعالى:﴿ كَلاّ إِذَا بَلَغَتِ التّرَاقِي* وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴾ [ القيامة:٢٧].

الرُّقْية: العوذة، معروفة؛ والجمع رُقًى، وتقول: اسْتَرْقَيْتُه فرقَاني رُقْية، فهو راقٍ، ورجل رَقَّاءٌ: صاحبُ رُقًى. يقال: رَقَى الراقي رُقْيةً و رُقِيّاً إِذا عَوَّذَ ونفث في عُوذَتِه ، قال ابن الأَثير: الرُّقْية العُوذة التي يُرْقى بها صاحبُ الآفةِ كالحُمَّى والصَّرَع وغير ذلك من الآفات[٧٠].

جاء في سنن ابن ماجة عَنْ أَبِي خزَامَةَ قَالَ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرَأَيْتَ أَدْوِيَةً نَتَدَاوَى بِهَا وَرُقًى نَسْتَرْقِي بِهَا وَتُقًى نَتَّقِيهَا هَلْ تَرُدُّ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ شَيْئًا قَالَ هِيَ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ .

وفي صحيح مسلم عَنْ جَابِرٍ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرُّقَى فَجَاءَ آلُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ كَانَتْ عِنْدَنَا رُقْيَةٌ نَرْقِي بِهَا مِنَ الْعَقْرَبِ وَإِنَّكَ نَهَيْتَ عَنِ الرُّقَى قَالَ فَعَرَضُوهَا عَلَيْهِ فَقَالَ مَا أَرَى بَأْسًا مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَنْفَعْهُ . وعند مسلم عن جَابِر بْن عَبْدِ اللَّهِ يَقُول: رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ لآلِ حَزْمٍ فِي رُقْيَةِ الْحَيَّةِ وَقَالَ لأَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ مَا لِي أَرَى أَجْسَامَ بَنِي أَخِي ضَارِعَةً تُصِيبُهُمُ الْحَاجَةُ قَالَتْ لا وَلَكِنِ الْعَيْنُ تُسْرِعُ إِلَيْهِمْ قَالَ ارْقِيهِمْ قَالَتْ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ ارْقِيهِمْ.

وفي سنن الترمذي عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَى آبِي اللَّحْمِ قَالَ شَهِدْتُ خَيْبَرَ مَعَ سَادَتِي فَكَلَّمُوا فِيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَكَلَّمُوهُ أَنِّي مَمْلُوكٌ قَالَ فَأَمَرَ بِي فَقُلِّدْتُ السَّيْفَ فَإِذَا أَنَا أَجُرُّهُ فَأَمَرَ لِي بِشَيْءٍ مِنْ خُرْثِيِّ الْمَتَاعِ وَعَرَضْتُ عَلَيْهِ رُقْيَةً كُنْتُ أَرْقِي بِهَا الْمَجَانِينَ فَأَمَرَنِي بِطَرْحِ بَعْضِهَا وَحَبْسِ بَعْضِهَا .

---

[٧٠] لسان العرب ( رقا )

**شروط الرقية :**

يقول إبن حجر العسقلاني : ويستخلص من كلام أهل العلم أن الرقى تكون مشروعة إذا تحقق فيها ثلاثة شروط:

١. أن لا يكون فيها شرك ولا معصية .
٢. أن تكون بالعربية أو ما يفقه معناه .
٣. أن لا يعتقد كونها مؤثرة بذاتها بل بإذن الله تعالى .

**صفة الرقية :**

أن يقرأ الراقي على محل الألم ، أو على يديه للمسح بهما ، أو في ماء ونحوه ، وينفث إثر القراءة نفثا خاليا من البزاق ، وإنما هو نفس معه بلل من الريق أ.هـ[٧١].

**تأثير الرقية في المرقي :**

يقول ابن القيم في الزاد: تعتمد الرقية على أمرين ، أمر من عند المعالج وأمر من جهة المصروع فالذي من جهة المصروع يكون بقوة نفسه وصدق توجهه إلى فاطر هذه الأرواح وبادئها والتعوذ الصحيح الذي تواطأ عليه القلب واللسان .

والثاني من جهة المعالج بان يكون فيه هذان الأمران أيضا حتى أن بعض المعالجين من يكتفي بقوله ( اخرج منه ) أو يقول ( بسم الله ) أو يقول (لاحول ولا قوة إلا بالله ) ونبينا محمد ﷺ كان يقول: ( أخرج عدو الله أنا رسول الله ) .

ويقول في الطب النبوي : ومن انفع علاجات السحر الأدوية الالهية ، بل هي أدويته النافعة بالذات ، فانه من تأثيرات الأرواح الخبيثة السفلية ، ودفع تأثيرها يكون بما يعارضها ويقاومها من الأذكار والآيات والدعوات التي تبطل فعلها وتأثيرها ، وكلما كانت أقوى وأشد ، كانت أبلغ في النشرة ، وذلك بمنزلة التقاء جيشين مع كل واحد منهما عدته وسلاحه ، فأيهما غلب

---

٧١ فتح الباري –كتاب المرضى – باب الرقى بالقرآن والمعوذات

الآخر ، قهره وكان الحكم له ، فالقلب اذا كان ممتلئا من الله مغمورا بذكره ، وله من التوجهات والدعوات والأذكار والتعوذات ورد لا يخل به يطابق فيه قلبه لسانه ، كان هذا أعظم الأسباب التي تمنع اصابة السحر له ، ومن أعظم العلاجات له بعد ما يصيبه.

يقول الدكتور عمر الأشقر[٧٢]: أحب أن انبه هنا إلى أن الرقى ليست مقصورة على إنسان بعينه ، فان المسلم يمكنه أن يرقي نفسه ويمكن أن يرقي غيره ، وان يرقيه غيره ويمكن للرجل أن يرقي امرأته ويمكن للمرأة أن ترقي زوجها، ولا شك أن صلاح الإنسان له أثر في النفع وكلما كان أكثر صلاحا كان أكثر نفعا، لان الله يقول : ﴿إِنّمَا يَتَقَبّلُ اللّهُ مِنَ الْمُتّقِينَ﴾[ المائدة ٢٧].

ولا صحة لما يدعيه بعض الذين يلجأ إليهم الناس من أن لهم خصوصية في نفع رقاهم لأخذهم العهد على الشيخ أو صاحب الطريقة ، فان هذا لا أصل له وهو من الضلال، فالرقية دعاء والتجاء إلى الله والله يجيب دعوة الداعي إذا دعاه ﴿وَقَالَ رَبّكُمْ ادْعُونِيَ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[غافر: ٦٠] أ.هـ.

ومن أهم الأمور التي تساعد على تأثير الرقية في المرقي هي تقبل المريض للراقي ، فلو أنك أجبرت المريض على الذهاب إلى الراقي الفلاني والمريض يكره الذهاب إليه فإنه في الغالب لا يستفيد منه ، فإذا فقد المريض الثقة والارتياح والانشراح للمعالج الذي يعالجه فإن ذلك يفقد الرقية كل أثر ، بل قد يشعر المريض بزيادة المرض ، ولو أنه كان في قرارة نفس المريض أنه لن يستفيد ولن يتأثر من رقية الراقي الفلاني فإنه سوف لن يتأثر ولن يستفيد في الغالب ، بعكس من يذهب إلى الراقي وهو منشرح الصدر مقبلا على الراقي ، معتقدا بأنه سوف ينتفع من رقيته بإذن الله تعالى.

ولذلك أنصح اخواني الرقاة بأن يتوددوا للمريض بطيب الكلام وطلاقة الوجه . ويمكن أن يحسن الراقي إلى المريض قبل الرقية حتى يؤثر عليه بإسلوبه وبلاغة كلامه، يقول ﷺ: إِنَّ مِنَ

[٧٢] كتاب عالم السحر والشعوذة

الْبَيَانِ لَسِــحْرًا ، فيكون تأثير الكلام على المريض أقوى من تأثير المرض، وهذا من الإحســان ، والقلوب جبلت على حب من أحسن إليها، وبغض من أساء إليها، يقول الشاعر :

أحسن إلى الناس تستعبد قُلوبهم  فطالما استعبد الإنسان إحسان

ويقول الآخر :

وإني لألقى المرءَ أعلم أنه  عدوي وفي أحشائه الضُغن كامُن

فأمنحه بشرى فيرجع قلبهُ  سليما وقد ماتت لديه الضغائن

ومنها إقبال الراقي على الرقية ، فالنفس لها إقبال وإدبار ، ولذلك تلاحظ إختلافا بينا في قوة الرقية لنفس الراقي . فربما كان الراقي مجهدا نفسيا وبدنيا منشغل البال فتكون رقيته قليلة النفع ، بعكس لو أنه كان صافي الذهن نشيط البدن مقبلا على الرقية.

يقول ابن قتيبة الدينوري في شــرحه لقول الله تعالى ﴿ أو ألقى الســمع وهو شــهيد﴾ فإذا حصــل المؤثر ، وهو القرآن ؛ والمحل القابل وهو القلب الحي ، ووجد الشــرط وهو الإصــغاء ، وانتفى المانع وهو اشــتغال القلب وذهوله عن معنى الخطاب إلى شــيء آخر حصــل الأثر والتذكر[٧٣] ا.هـ.

ومنها معرفة الراقي وخبرته في مجال الرقية ومعرفته للآيات المناسبة ، وتشخيص الحالة ، وخبرته في استدراج ومجاهدة ومقارعة الشياطين وسحرة الجن .



٧٣ أنظر كتاب الفوائد لشمس الدين إبن قيم الجوزية ص ١٦

# باب النفث والتفل ووضع اليد

## النفث والتفل

إن موضـوع النفث والتفل ووضـع اليد على مكان الألم من المواضـيع التي كثيراً ما تسـتخدم في الطعن بالقراء من قبل بعض الأطباء العلمانيين ، بل ومن بعض طلبة العلم هداهم الله ، ومن له أدنى دراية في الفقه يعلم أن للنفث والتفل أصـلاً في الشـرع ، فعند البخاري عن عُرْوَة أَنَّ عَائِشَـةَ رَضِـي اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اشْـتَكَى نَفَـثَ عَلَى نَفْسِـهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَمَسَـحَ عَنْهُ بِيَدِهِ فَلَمَّا اشْتَكَى وَجَعَهُ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ طَفِقْتُ أَنْفِثُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ الَّتِي كَانَ يَنْفِثُ وَأَمْسَحُ بِيَدِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْهُ .

وعند مسـلم أنها قَالَتْ كَانَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا مَرِضَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ نَفَثَ عَلَيْهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ فَلَمَّا مَرِضَ مَرَضَـهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ جَعَلْتُ أَنْفُثُ عَلَيْهِ وَأَمْسَـحُهُ بِيَدِ نَفْسِـهِ لأَنَّهَا كَانَتْ أَعْظَمَ بَرَكَةً مِنْ يَدِي. وفي الحديث عند البخاري عَنْ عَائِشَـةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِـهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ثُمَّ يَمْسَـحُ بِهِمَا مَا اسْـتَطَاعَ مِنْ جَسَـدِهِ يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِـهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَـدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ.

وفي مسند أحمد من حديث عَائِشَةَ رضي الله عنها قالت: مَرَض رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتِ اشْتَكَى فَجَعَلَ يَنْفُثُ فَجَعَلْنَا نُشَبِّهُ نَفْثَهُ نَفْثَ آكِلِ الزَّبِيبِ.

وفي مسند أحمد عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الأَحْوَصِ الأَزْدِيِّ قَالَ حَدَّثَتْنِي أُمِّي أَنَّهَا رَأَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرْمِي جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي وَخَلْفَهُ إِنْسَـانٌ يَسْـتُرُهُ مِنَ النَّاسِ أَنْ يُصِـيبُوهُ بِالْحِجَارَةِ وَهُوَ يَقُولُ أَيُّهَا النَّاسُ لا يَقْتُلْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَإِذَا رَمَيْتُمْ فَارْمُوا بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ ثُمَّ أَقْبَلَ فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ بِابْنٍ لَهَا فَقَالَتْ يَا رَسُـولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنِي هَذَا ذَاهِبُ الْعَقْلِ فَادْعُ اللَّهَ لَهُ قَالَ لَهَا ائْتِينِي بِمَاءٍ فَأَتَتْهُ بِمَاءٍ فِي تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ فَتَفَلَ فِيهِ وَغَسَـلَ وَجْهَهُ ثُمَّ دَعَا فِيهِ ثُمَّ قَالَ اذْهَبِي فَاغْسِـلِيهِ بِهِ وَاسْتَشْـفِي

اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَقُلْتُ لَهَا هَبِي لِي مِنْهُ قَلِيلا لابْنِي هَذَا فَأَخَذْتُ مِنْهُ قَلِيلا بِأَصَابِعِي فَمَسَحْتُ بِهَا شِقَّةَ ابْنِي فَكَانَ مِنْ أَبَرِّ النَّاسِ فَسَأَلْتُ الْمَرْأَةَ بَعْدُ مَا فَعَلَ ابْنُهَا قَالَتْ بَرِئَ أَحْسَنَ بَرْءٍ .

وفي سنن أبي داود عَنْ خَارِجَةَ بْنِ الصَّلْتِ التَّمِيمِيِّ عَنْ عَمِّهِ أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمَ ثُمَّ أَقْبَلَ رَاجِعًا مِنْ عِنْدِهِ فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ عِنْدَهُمْ رَجُلٌ مَجْنُونٌ مُوثَقٌ بِالْحَدِيدِ فَقَالَ أَهْلُهُ إِنَّا حُدِّثْنَا أَنَّ صَاحِبَكُمْ هَذَا قَدْ جَاءَ بِخَيْرٍ فَهَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ تُدَاوِيهِ فَرَقَيْتُهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَبَرَأَ فَأَعْطَوْنِي مِائَةَ شَاةٍ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ هَلْ إِلا هَذَا وَقَالَ مُسَدَّدٌ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ هَلْ قُلْتَ غَيْرَ هَذَا قُلْتُ لا قَالَ خُذْهَا فَلَعَمْرِي لَمَنْ أَكَلَ بِرُقْيَةِ بَاطِلٍ لَقَدْ أَكَلْتَ بِرُقْيَةِ حَقٍّ وفي رواية فَرَقَاهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً كُلَّمَا خَتَمَهَا جَمَعَ بُزَاقَهُ ثُمَّ تَفَلَ فَكَأَنَّمَا أُنْشِطَ مِنْ عِقَالٍ .

وفي سنن ابن ماجه من حديث عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ قَالَ: لَمَّا اسْتَعْمَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الطَّائِفِ جَعَلَ يَعْرِضُ لِي شَيْءٌ فِي صَلاتِي حَتَّى مَا أَدْرِي مَا أُصَلِّي فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ رَحَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ ابْنُ أَبِي الْعَاصِ قُلْتُ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا جَاءَ بِكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَرَضَ لِي شَيْءٌ فِي صَلَوَاتِي حَتَّى مَا أَدْرِي مَا أُصَلِّي قَالَ ذَاكَ الشَّيْطَانُ ادْنُهْ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَجَلَسْتُ عَلَى صُدُورِ قَدَمَيَّ قَالَ فَضَرَبَ صَدْرِي بِيَدِهِ وَتَفَلَ فِي فَمِي وَقَالَ اخْرُجْ عَدُوَّ اللَّهِ فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ الْحَقْ بِعَمَلِكَ قَالَ فَقَالَ عُثْمَانُ فَلَعَمْرِي مَا أَحْسِبُهُ خَالَطَنِي بَعْدُ .

ذكر لي أحد الإخوة في الله وقد كان به مس بسبب السحر ، يقول : كنت أذهب إلى الراقي الفلاني واستمع الى الرقية الشرعية ، وكنت أشعر وقت القراءة كأن في جسدي جمرة مشتعلة ، فإذا ما نفث علي الراقي انطفأت ، وإذا لم ينفث على بعد القراءة تتدهور حالتي وأرجع أسوأ مما كنت قبل الرقية .

يقول ابن القيم في الطب النبوي : وفي النفث والتفل استعانة بتلك الرطوبة والهواء ، والنفس المباشر للرقية والذكر والدعاء ، فإن الرقية تخرج من قلب الراقي وفمه ، فإذا صاحبها شيء من أجزاء باطنه من الريق والهواء والنفس كانت أتم تأثيرا ، وأقوى فعلا ونفوذا ، ويحصل بالازدواج

بينهما كيفية مؤثرة شبيهة بالكيفية الحادثة عند تركيب الأدوية.. ، وفي النفث سر آخر ، فإنه مما تستعين به الأرواح الطيبة والخبيثة ولهذا تفعله السحرة كما يفعله أهل الأيمان . قال تعالى: ﴿وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾ ، وذلك لأن النفس تتكيف بكيفية الغضب والمحاربة وترسل أنفاسها سهاما لها ، والسواحر تستعين بالنفث استعانة بينه ، وإن لم تتصل بجسم المسحور، بل تنفث على العقدة وتعقدها ، وتتكلم بالسحر فيعمل ذلك في المسحور بتوسط الأرواح السفلية الخبيثة ، فتقابلها الروح الزكية الطيبة بكيفية الدفع والتكلم بالرقية ، وتستعين بالنفث، فأيهما قوي كان الحكم له أ.هـ .

فينبغي على المعالج أن يعتني اعتناء خاصا بالفم والمعدة وعدم أكل البصل والثوم والكراث وكل طعام كريه الرائحة ، لأن كل رائحة كريهة تخرج من فم المعالج أو جسمه أو ثيابه تجعل المصاب في حالة عدم قبول للعلاج كما أن الملائكة تتضايق مما يتضايق منه بني آدم .

## وضع اليد على مكان الألم والمسح بها

ومما جاء في وضع اليد ما أخرجه مسلم في صحيحه عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ أَنَّهُ شَكَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعًا يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أَسْلَمَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ ثَلاثًا وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ .

وعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اشْتَكَى مِنَّا إِنْسَانٌ مَسَحَهُ بِيَمِينِهِ ثُمَّ قَالَ أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لا شِفَاءَ إِلا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لا يُغَادِرُ سَقَمًا فَلَمَّا مَرِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَثَقُلَ أَخَذْتُ بِيَدِهِ لأَصْنَعَ بِهِ نَحْوَ مَا كَانَ يَصْنَعُ فَانْتَزَعَ يَدَهُ مِنْ يَدِي ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاجْعَلْنِي مَعَ الرَّفِيقِ الأَعْلَى قَالَتْ فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ فَإِذَا هُوَ قَدْ قَضَى . رواه مسلم

وعَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ أَرْقِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعَيْنِ فَأَضَعُ يَدِي عَلَى صَدْرِهِ وَأَقُولُ امْسَحِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ بِيَدِكَ الشِّفَاءُ لا كَاشِفَ لَهُ إِلا أَنْتَ. رواه أحمد في مسنده

وعَنْ سَــعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ بِوَلَدِهَا إِلَى رَسُــولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ بِهِ لَمَمًا وَإِنَّهُ يَأْخُذُهُ عِنْدَ طَعَامِنَا فَيُفْسِدُ عَلَيْنَا طَعَامَنَا قَالَ فَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَدْرَهُ وَدَعَا لَهُ فَثَعَّ ثَعَّةً فَخَرَجَ مِنْ فِيهِ مِثْلُ الْجَرْوِ الأَسْوَدِ فَشُفِيَ . رواه أحمد

وعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ قَالَ تَنَاوَلْتُ قِدْرًا لأُمِّي فَاحْتَرَقَتْ يَدِي فَذَهَبَتْ بِي أُمِّي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَجَعَلَ يَمْسَحُ يَدِي وَلا أَدْرِي مَا يَقُولُ أَنَا أَصْغَرُ مِنْ ذَاكَ فَسَأَلْتُ أُمِّي فَقَالَتْ كَانَ يَقُولُ أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لا شِفَاءَ إِلا شِفَاؤُكَ. رواه احمد في مسنده .

وعن عائشةَ بنتِ سعد أن أباها قال: تَشكيتُ بمكة شكوَى شديدة ، فجاءني النبيّ ﷺ يَعودُني, فقلتُ: يانبيّ الله ، إني أترُكُ مالاً ، وإني لم أترك إلا بنتاً واحدة ، فأُوصي بثُلثَي مالي وأترُكُ الثلثَ؟ فقال: لا. قلتُ: فأُوصي بالنصفِ وأتركُ النصفَ؟ قال: لا. قلتُ: فأُوصي بالثلثِ وأترُكَ لها الثلثين؟ قال: الثلثُ ، والثلثُ كثير. ثم وضعَ يدَهُ على جبهتِهِ ، ثم مَسحَ يدَه على وَجهي وبَطني ، ثم قال: اللهم اشفِ سعداً, وأَتمِمْ له هِجرَته. فما زِلتُ أجدُ بَردَهُ على كَبِدي فيما يُخالُ إِليّ حتى الساعة. روه البخاري .

وعن عائشة رضيَ الله عنها قالت: كان النبيّ ﷺ يُعوّذ بعضهم يمسَحُهُ بيمينهِ: أذهِب الباس، ربّ الناس, واشفِ أنت الشافي، لاشِفاء إلا شفاؤك، شِفاءً لا يغادِرُ سَقماً. رواه البخاري

وعن أَبي أُمَامَةَ رضي الله عنه أَنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: مِنْ تَمَامِ عِيَادَةِ المرِيضِ أَنْ يضَعَ أَحَدُكُمْ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ، أَوْ قالَ عَلَى يَدِهِ ، فَيَسْأَلَهُ كَيْفَ هُوَ، وَتَمَامُ تَحِيّتِكُمْ بَيْنَكُمْ المصَافَحَةُ .رواه الترمذي

ويقول ابن كثير عند تفسيره سورة القصص في قوله تعالى : ﴿وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ﴾ ، قال مجاهد من الفزع وقال قتادة من الرعب وقال عبدالرحمن بن زيد بن أسلم وابن

جرير مما حصـــل لك من خوفك من الحية والظاهر أن المراد أعم من هذا وهو أنه أمر عليه السلام إذا خاف من شيء أن يضم إليه جناحه من الرهب وهو يده فإذا فعل ذلك ذهب عنه ما يجده من الخوف وربما إذا استعمل أحد ذلك على سبيل الاقتداء فوضع يده على فؤاده فإنه يزول عنه ما يجده أو يخف إن شـــاء الله تعالى وبه الثقة ، قوله﴿وَاضْـــمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ﴾ اليد اليمنى بمعنى الكف ﴿مِنَ الرَّهْبِ﴾ أي جنبك الأيسر تحت العضد إلى الإبط ا.هـ.

**فوائد وضع اليد على رأس المريض أو مكان الألم :**

- يلاحظ المعالج إذا كان هناك نبضاً غير طبيعي لعروق الرأس .
- يلاحظ المعالج إذا كان هناك رعشة غير طبيعية .
- يشعر المريض بحرارة شديدة تخرج من يد الراقي .
- يشعر المريض بثقل يد الراقي وكأنها جبل على رأسه أو صدره.
- يشعر المريض بدوران في رأسه حتى أنه يكاد أن يغمى عليه.
- أحيانا بمجرد ان يضع الراقي يده على رأس المريض يصرع المريض .
- ومن فوائد وضـع اليد على رأس المريض ما ذكره ابن حجر في الفتح في باب وضـع اليد على المريض يقول : قال ابن بطال: في وضـع اليد على المريض تأنيس له وتعرف لشـدة مرضـه ليدعوا له بالعافية على حســب ما يبدوا له منه ، وربما رقاه بيده ومســح على ألمه بما ينتفع به العليل اذا كان العائد صالحا .

ومن خلال المتابعة نلاحظ أن بعض الذين بهم مس من الجان لا يتحملون الحرارة التي تخرج من يد الراقي حال الرقية والبعض يقول إني أشـــعر وكأن يد الراقي جبل على صـــدري ، وذلك ببركة كلام الله تعالى .

## الضرب

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية :قد يحتاج في إبراء المصروع ودفع الجن عنه إلى الضرب فيضرب ضربا كثيراً جدا، والضرب إنما يقع على الجني ولا يحس به المصروع حتى يفيق ويخبر أنه لم يحس بشيء من ذلك ولا يؤثر في بدنه (٧٤).

وقد ورد أن نبينا محمد ﷺ كان يضرب المصاب بمس من الجن بيده الشريفة ، ولكن مع الأسف الشديد فهم كثيرٌ من طلبة العلم أسلوب الضرب فهما خاطئا ، فقد توالت الأخبار أن بعض الرقاة يضربون المرضى بالمس ضربا مبرحا ويرجع منهم المصاب وقد عظم بلاؤه وتكسرت عظامه ، وذكر لي أنه قرأ مجموعة من طلبة العلم على مصاب بالمس وما عساه أن تحرك حتى انهالوا عليه ضربا بالعصا على أطراف قدميه بغية طرد الجني ، والنتيجة لم يخرج الجني بل ذهبوا بصاحبهم إلى المستشفى لعلاجه من تفكك عظام قدميه من شدة الضرب ، والحوادث من هذا النوع كثيرة.

ومن المعلوم أن من الجن من له خبرة في مخادعة القراء فتجده يتكلم على لسان المصروع ولكنه لم يحضر على جسده حضورا كاملا ، فلو ضرب فإنما يقع الضرب على المصروع ، بعض الجن يحضر حضوراً كاملا ولكنه خبيث ماكر يترك المعالج يضربه المرة والثانية والمصروع لا يشعر بالضرب ، ولكن الخبيث سرعان ما يتنصل خلال الضرب فيقع الضرب على المصروع ، فيوسوس له بكراهية المعالج وبأنه يضربه متعمدا ، ومن ثم يرفض العلاج مرة أخرى عند الرقاة عموما لأنه سوف يظن أن العلاج بالقران ما هو إلا ضربٌ بالعصا .

بعض المردة والعفاريت وسحرة الجن يعدُّون الضربَ تعدياً وإهانة لهم خصوصا إذا كان في الجسد أو مكان الرقية من صغار أتباعهم من الشياطين ، وبعد الضرب تحصل ردود فعل سيئة من الشياطين فتنتقم من المصروع بالصداع والسهر وغير ذلك.وقد تتفلت على الراقي أو على أحدٍ من أقاربه ، فينبغي أن تتأكد من أن المريض مصابٌ بمس من الجن ، فإن حضر الجني على

---

٧٤ الفتاوى الجزء "١٩"

المصــاب فأمره بالخروج من بدن المصــروع بدون ضــرب ، فإن وافق فالحمد لله ، وإن امتنع عن الخروج استعمل معه أسلوب الدعوة بالترغيب والترهيب فهو أنجع الأساليب التي يقتنع بها الجن بأنواعهم .

إذا رفض قبول الدعوة والنصيحة اقرأ عليه الرقية كاملة ثم أمهله حتى الجلسة الثانية والثالثة مع التزام المصاب بأسباب العلاج المذكورة في باب الرقية ، فإنه سوف يضعف ويكون أقبل للنصيحة من ذي قبل فإن رفض ، فإن الله ســـبحانه وتعالى أعطانا كتابا لو أُنزل على جبل لصـــدعه ، فعليك بالقراءة المطولة وعليك باختيار آيات العذاب فإن تأثيرها أقوى من الضـــرب ، بل يوجد من الجن من يتعمد سباب وشتم الراقي حتى ينشغل بضربه وينصرف عن التركيز في قراءة الرقية .

وإذا كان لابد من الضــرب فتأكد من حضــور الجني حضــورا كاملا واضــرب على الأكتاف والأرداف والأطراف ، وتأكد أن المصـــاب ليس في جســـده عملية جراحية أو جرح أو مريض قلب، وتأكد إن كانت امرأة أنها ليســت بحامل ، وتذكر دائما قول المصـطفى ﷺ " مَنْ تَطَبَّبَ وَلا يُعْلَمُ مِنْهُ طِبٌّ فَهُوَ ضَامِنٌ ". رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه.
وبدل الضرب يمكن للمعالج أن يضع يده ( مع الرجال والمحارم فقط ) عند الرقية على أماكن لها تأثيرٌ شديدٌ على الجني ، في أي مكان كان داخل جسد المصروع وهذه الأماكن هي :

- جانبي الجبهة ( الاصداغ ) .
- أوسط الرأس .
- بين الحاجبين والأنف ( جذر الأنف ) .
- فوق منطقة أوسط البطن .
- بين الإبهام والسبابة أو يمسك السبابة.
- الضغط على الحاجبين .
- خلف الأذن .

ولو أن الراقي ضرب المصاب ضربا خفيفا على رأسه أو على جانبي رقبته وذلك بأطراف أصابعه ولو بالسبابة فقط ، ينقر رأس المصاب نقراً وقت القراءة تكون على الشيطان كالمطارق من حديد ، وهذه أمور إنما عرفت بالتجربة عند كثيرٍ من الرقاة .

## الصعق بالكهرباء

يستخدم بعض المعالجين بالقرآن الكهرباء لتعذيب الشياطين ، فمنهم من يستخدم كهرباء ذات تيار متردد ٢٢٠/١١٠ فولت والبعض يستخدم منظم للكهرباء فكلما تمرد الشيطان ورفض الخروج زاد المعالج من قوة التيار فيكون كسابقه من المعالجين، يستخدم صنف آخر من المعالجين بعض أجهزة الصعق الكهربائي ذات تيار مستمر تستخدم في الغالب للدفاع عن النفس وأخرى تستخدم من قبل رعاة البقر .

إن استخدام الكهرباء له سلبيات كثيرة ومن الخطأ استخدامها في العلاج ، فمن سلبياته :

تعلق قلب المعالج بالكهرباء فيضعف يقينه بكتاب الله .

الكهرباء ذات التيار المتردد تتلف خلايا المخ فيصاب الإنسان باختلاجات عصبية يصعب علاجها .

تؤثر الكهرباء على المرأة الحامل وجنينها وربما أجهضت ما في بطنها.

ربما رأى العوام المعالج وهو يستخدم الكهرباء فيطبقون ما يفعل فيهلكون المصاب.

ربما تنصل الجني وقت الصعقة فيتأثر المصاب فلا يعود بعدها للعلاج.

غالبية المرضى يأتون للقراء من أجل الاستشفاء بالرقية الشرعية فقط ، والكهرباء ليست من الرقية وليست من الأدوية النبوية ، وقد تصرف قلوب المرضى إلى التعلق بالكهرباء عندما يرون الشيطان يتعذب بالصعق .

والذي ينبغي أن يعلم في هذا الباب أن الضرب والصعق بالكهرباء والضغط على الأوداج والطعن بالإبر وغيرها من أساليب التعذيب مهما بلغت من القوة والإتقان فهي لا تصل إلى ما تصل إليه الرقية الشرعية بأي حال من الأحوال ، لأن تأثيرها على الشياطين وقتي لا

يتجاوز وقت التعذيب أو بعده بيوم أو يومين وليس لها تأثيرٌ على السـحر والعين بينما بركة الرقية إن كانت من أهل التقى والصـــلاح أعظم تأثيرا وأطول أمدا وتطمئن بها القلوب ، ﴿الّذِينَ آمَنُواْ وَتَطْمَئِنّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللهِ أَلاَ بِذِكْرِ اللهِ تَطْمَئِنّ الْقُلُوبُ﴾ [ الرعد:٢٨].

## الضغط على الأوداج

الوَدَجُ والوِدَاجُ : عرق في العنق ، وهما ودَجَانِ ، والوَدَجانِ عرقان غليظان في العنق يمتدان من الرأس إلى السَحر [٧٥] .

الأوداج هي العروق المحيطة بالعنق وإن أبرز عروق العنق هي :

- الوريد الوداجي الباطن " INT. JUGULAR V. "
- الوريد الوداجي الظاهر ( الأخدع ) " EXT. JUGULAR V. "
- الشريان السباتي الأصلي "COMMON CAROTID A."
- ويتفرع الشريان السباتي إلى سباتي ظاهر "EXT. CAROTID A." وسباتي باطن "INT. CAROTID A.".

أخرج البخاري في صـحيحه عَنْ سُـلَيْمَانَ بْنِ صُـرَدٍ قَالَ كُنْتُ جَالِسًـا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَرَجُلانِ يَسْتَبَّانِ فَأَحَدُهُمَا احْمَرَّ وَجْهُهُ وَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ لَوْ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّـيْطَانِ ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ فَقَالُوا لَهُ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ تَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَقَالَ وَهَلْ بِي جُنُونٌ .

---

[٧٥] لسان العرب لابن منظور مادة ودج

وفي الحديث عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ أن رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قال : أَلا إِنَّ الْغَضَبَ جَمْرَةٌ تُوقَدُ فِي جَوْفِ ابْنِ آدَمَ أَلا تَرَوْنَ إِلَى حُمْرَةِ عَيْنَيْهِ وَانْتِفَاخِ أَوْدَاجِهِ فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَالأَرْضَ الأَرْضَ أَلا إِنَّ خَيْرَ الرِّجَالِ مَنْ كَانَ بَطِيءَ الْغَضَبِ سَرِيعَ الرِّضَا وَشَرَّ الرِّجَالِ مَنْ كَانَ سَرِيعَ الْغَضَبِ بَطِيءَ الرِّضَا . جزء من حديث رواه أحمد في المسند

وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يَجِيءُ الْمَقْتُولُ بِالْقَاتِلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَاصِيَتُهُ وَرَأْسُهُ بِيَدِهِ وَأَوْدَاجُهُ تَشْخَبُ دَمًا يَقُولُ يَا رَبِّ هَذَا قَتَلَنِي حَتَّى يُدْنِيَهُ مِنَ الْعَرْشِ قَالَ فَذَكَرُوا لابْنِ عَبَّاسٍ التَّوْبَةَ فَتَلا هَذِهِ الآيَةَ ( وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ ) قَالَ مَا نُسِخَتْ هَذِهِ الآيَةُ وَلا بُدِّلَتْ وَأَنَّى لَهُ التَّوْبَةُ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَمْرِو بْنَ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ . رواه الترمذي وفي رواية عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلا أَتَاهُ فَقَالَ أَرَأَيْتَ رَجُلا قَتَلَ رَجُلا مُتَعَمِّدًا قَالَ: "جَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا" قَالَ لَقَدْ أُنْزِلَتْ فِي آخِرِ مَا نَزَلَ مَا نَسَخَهَا شَيْءٌ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا نَزَلَ وَحْيٌ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى قَالَ وَأَنَّى لَهُ بِالتَّوْبَةِ وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ثَكِلَتْهُ أُمُّهُ رَجُلٌ قَتَلَ رَجُلا مُتَعَمِّدًا يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ آخِذًا قَاتِلَهُ بِيَمِينِهِ أَوْ بِيَسَارِهِ وَآخِذًا رَأْسَهُ بِيَمِينِهِ أَوْ شِمَالِهِ تَشْخَبُ أَوْدَاجُهُ دَمًا فِي قُبُلِ الْعَرْشِ يَقُولُ يَا رَبِّ سَلْ عَبْدَكَ فِيمَ قَتَلَنِي .

إن من أخطر ما يفعله الرقاة في هذه الأيام أسلوب الكشف عن المس عن طريق الضغط على الأوداج ، والبعض منهم إن لم يكن أكثرهم لا يدري ماذا يفعل ولم يفعل هذه الطريقة ، إلا أن أكثرهم يظنون أن الضغط على الأوداج حتى يغمى على المريض فيه دليل على مس الجن للإنس، وهذه نظرية خاطئة، عارية من الصحة ، فأي شخص يضغط على أوداجة يحبس الدم عن دماغه فيغمى عليه سواء كان به مس من الجن أو لم يكن ، وبعض الناس بمجرد أن يضغط على أوداجه يغمى عليه ، وبعضهم يحتاج إلى فترة طويلة حتى يغمى عليه ، وتتفاوت فترة الإغماء من شخص للآخر ، وبعض الأشخاص يغمى عليه عندما يضغط على أوداجه ولكن تبقى ملامح وجه كما هي لا تتغير فيزيد الراقي في الضغط حتى يكاد أن يموت المريض بين يديه.

وأظن أن هذه الطريق اقتبست من الحديث الذي رواه أحمد في المسند أن رسول الله ﷺ قام فصلى صلاة الصبح ، فقرأ فالتبست عليه القراءة ، فلما فرغ من صلاته قال: لو رأيتموني وإبليس فأهويت بيدي فما زلت **أخنقه** حتى وجدت برد لعابه بين أصـــبعي هاتين: الإبهام والتي تليها ، ومن الأثر الصـحيح الذي رواه البخاري عن أيوبَ عن محمدٍ قال:كنا عندَ أبي هريرةَ وعليه ثوبان ممشـــقانِ من كتّان، فتمخط فقال: بَخٍ بَخٍ، أبو هريرةَ يتَمخط في الكتان، لقد رأيتني وإني لأخِرّ فيما بينَ مِنبر رَسـول الله ﷺ إلى حُجرةِ عائشَـةَ مَغشـيّاً عليّ فيجيء الجائي فيضَـعُ **رجلهُ عَلَى عنقي** ويُرَى أني مجنون وما بي من جُنون ، ما بي إلاّ الجوع .

**هل كل أنواع الجن تتأثر من الضغط على الأوداج ؟ .**

ليس كل أنواع الجن تتأثر من الضـــغط على الأوداج ، بل إن بعض الجن يطلب من الراقي أن يخنق الممسوس حتى ينصرف ، وأكثر ما يتأثر من الجن بالخنق الجان الذي يكون متمركزا بالدماغ فينقطع جريان الدم عنه فيحضر أحيانا ، ودرء المفاسد مقدم على جلب المصالح .

فينبغي على الراقي مهما كانت خبرته وتجربته الطويلة في الخنق والضـــغط على الأوداج أن لا يعرض المريض للموت من أجل أن يتحدث مع الجني أو أن يصرفه ، وأن يحتاط لنفسه فما يدري لعل أجل المريض يكون في تلك اللحظة التي يضغط بها على أوداجه .

يذكر الدكتور محمد على البار في كتابه موت القلب أو موت الدماغ : أن القلب يدفع الدم إلى الرأس في ثماني ثواني فقط .. وإلى الرجلين في ١٨ ثانية ، وإن خلايا الدماغ أقل خلايا الجسم قاطبة تحملا لانقطاع الدم عنها ، وإذا ما توقف الدم عن الدماغ لمدة دقيقتين فإن خلاياه تموت ، وبما أن التنفس لا يتم إلا بناء على أوامر من جذع الدماغ .. تحمله ألاعصاب إلى عضلات التنفس ( الحجاب الحاجز وعضلات القفص الصدري ) فإن موت هذه المنطقة من الدماغ يعني توقف التنفس وبالتالي وفاة الشخص .



# باب الأعشاب

لقد أودع الله سبحانه وتعالى في بعض الأعشاب شفاء لكثير من الأمراض ، وتفنن بعض الموفقين في اختيار بعض الأعشاب ومعرفة خصائصها ومضارها ومنافعها وطرق تركيبها مع بعضها والجرعات التي ينبغي للمريض أن يستخدمها، وجاء الطب الحديث ليجعل كثيراً من هذه الأعشاب بعد تنقيتها وتعقيمها على شكل حبوب أو كبسولات أو شراب أو مراهم بطريقة علمية حديثه ، وفي الغالب تكون محفوظة في أوعية معقمة مرفق معها ما يبين للمريض طريقة استخدامها ، وإذا كانت مكونات هذه الأعشاب لا تناسب كل المرضى فهي لا تصرف إلا من قبل الطبيب المختص ، وقد جاء عن نبينا محمدﷺ أنه كان يصف للصحابة رضي الله عنهم بعض الأعشاب ويبين لهم منافعها ومضارها ، وكتب الطب النبوي لموفق الدين البغدادي وابن القيم وغيرهم جَمَعَتْ كثيراً من هذه الأحاديث الواردة في هذا الباب ، وتطرق ابن القيم رحمه الله تعالى في علاج السحر إلى ما سماه بالإستفراغ أي استفراغ مادة السحر ، ومن هذا الباب أقحم كثير من الرقاة أنفسهم في متاهات العلاج بالأعشاب .

والمعالجة بالأعشاب لا يتأتاه المرء إلا بالدراسة والبحث المستفيض لكل عشبة ، أما أن يؤخذ علم الأعشاب من تلك الكتب التجارية التي ملأت رفوف المكتبات أو مما تتكلم به الشياطين فهو من الجهل ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ تَطَبَّبَ وَلَمْ يُعْلَمْ مِنْهُ طِبٌّ قَبْلَ ذَلِكَ فَهُوَ ضَامِنٌ . أخرجه النسائي ، وعند أبي داود يقول رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّمَا طَبِيبٍ تَطَبَّبَ عَلَى قَوْمٍ لا يُعْرَفُ لَهُ تَطَبُّبٌ قَبْلَ ذَلِكَ فَأَعْنَتَ فَهُوَ ضَامِنٌ .

وقد بلغت وقاحة بعض المعالجين بالرقية الشرعية أنهم يأتون بمجموعة من الأعشاب التي لا تنفع ولا تضر ويجعلون فيها بعض الأعشاب الملينة أو الأعشاب التي تسبب الغثيان والتقيؤ ثم تسحق فلا يعلم ماهيتها ( سوف أذكر معظمها في المبحث التالي ) ، ويبيعونها على المرضى بأسعار خيالية ، أو أنهم يأتون بأعشاب وردت في بعض الأحاديث أو في كتب التفسير مثل الحبة السوداء والسنا وورق السدر والعود الهندي وغيرها فيسحقونها مع بعض الأعشاب التي لها ألوان ورائحة قوية حتى لا يكتشف سر المهنة ثم تباع على المرضي الذين لو سحق لهم الطباشير وقيل

لهم علاجكم في هذا المسحوق العجيب لشروه بأغلى الأثمان ، وعندما يصرف بعض المعالجين هذه العلاجات يظن البعض أنه لا يتم شفاؤه إلا عندما يشتري ويستخدم هذه العلاجات وهذا من الجهل حتى سمعنا عن من باع ذهب زوجته ليشتري به هذه الأعشاب، وينبغي أن يسأل المريض نفسه ما هو مرضي ولماذا أشتري هذه الأعشاب ؟.

هل هذه الأعشاب لها آثار جانبية ؟.

هل هذه الأعشاب تنفع من العين ؟.

هل هذه الأعشاب تضعف الجان ؟.

هل هذه الأعشاب تستفز وتستثير الجان ؟.

هل هذه الأعشاب تؤثر على جميع أصناف الجن ؟.

هل هذه الأعشاب له تأثير على مادة السحر الخارجي ؟.

هل استخدام هذه الأعشاب يساعد على استفراغ السحر المأكول والمشروب ؟.

هل يستفيد من هذه الأعشاب كل من يستخدمها أم يستفيد منها البعض من الناس ؟.

هل هذه الأعشاب تؤثر على الجنين في بطن الحامل ؟.

هل هذه الأعشاب تؤثر على الرضيع إذا كانت المرضع تستخدم هذه الأعشاب ؟.

هل يمكن أن يستعاض عن هذه الأعشاب بالعلاجات والأدوية النبوية ( زيت زيتون ، عسل ، الحبه السوداء ، السنا ) أم لا ؟.

ومن مخادعات المعالجين بالأعشاب ما ذكره صاحب كتاب النذير العريان أن أحد هؤلاء كان يدخل بعض المهدئات والأدوية الطيبة بعد سحقها وجعلها على شكل مشروب أو مسحوق أو معجون يعده بنفسه .

وهذا لا يعني ابداً أنه لا فائدة من الأعشاب التي يبيعها بعض الرقاة ، بل من الثابت بالتجربة والمشاهدة أن لبعض هذه الأعشاب التأثير المباشر على الجان وعلى بعض أنواع السحر، وفي بعض الحالات يصل العلاج بالأعشاب إلى ما لا تصل إليه الرقية خصوصا في حالات السحر المأكول والمشروب.

## الجمع بين الأدوية الإلهية والأدوية الطبيعية المباحة

روى ابن أبي شيبة في مسنده من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : بينما رسول الله ﷺ يصلي إذ سجد فلدغته عقرب في أصبعه فانصرف رسول الله ﷺ وقال : ( لعن الله العقرب ما تدع نبيا ولاغيره ) قال ثم دعا بإناء فيه ماء وملح فجعل يضع موضع الدغة في الماء والملح ويقرأ قل هو الله أحد والمعوذتين حتى سكنت. ففي هذا الحديث العلاج المركب من الأمرين الطبيعي والإلهي ففيه الجمع بين الماء والملح والرقية . والراقي يحتاج إلى استخدام بعض الأدوية المباحة في العلاج والتي منها:

**ماء زمزم** : سيد المياه وأشرفها وأجلها قدرا ، ففي سنن ابن ماجة ومسند أحمد عن جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُول:" مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ". وعند البخاري في التاريخ الكبير عن عائشة رضي الله عنها أنها حملت ماء زمزم في القوارير وقالت : حمله رسول الله ﷺ في الاداوي والقرب، فكان يصب على المرضى ويسقيهم .

يقول الإمام ابن القيم في كتابه الطب النبوي : وقد جربت أنا وغيري من الاستشفاء بماء زمزم واستشفيت به من عدة أمراض ، ولقد مر بي وقت بمكة سقمت فيه ، وفقدت الطبيب والدواء ، فكنت أتعالج بالفاتحة آخذ شربة من ماء زمزم ، وأقرؤها عليها مرارا ثم أشربه ، فوجدت بذلك البرء التام ثم صرت أعتمد ذلك عند كثير من الأوجاع ، فأنتفع بها غاية الانتفاع .

## الماء عموماً

يقول الله تعالى في سورة الأنفال :﴿ إِذْ يُغَشّيكُمُ النّعَاسَ أَمَنَةً مّنْهُ وَيُنَزّلُ عَلَيْكُم مّن السّمَآءِ مَآءً لّيُطَهّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىَ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبّتَ بِهِ الأقْدَامَ﴾، ويقول تعالى في سورة ص :﴿ وَاذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيّوبَ إِذْ نَادَىَ رَبّهُ أَنّي مَسّنِيَ الشّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ * ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾، ويقول تعالى في سورة الفرقان :﴿وَهُوَ الّذِيَ أَرْسَلَ الرّيَاحَ بُشْرَى بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنزَلْنَا مِنَ السّمَآءِ مَآءً طَهُوراً﴾.

وعند أبي داود في سننه أن رسول الله ﷺ يقول : إن الغضب من الشيطان ، وان الشيطان خلق من نار، وإنما تطفأ النار بالماء ، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ .

## زيت الزيتون

يقول الله تعالى في سورة النور :﴿ اللهُ نُورُ السّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزّجَاجَةُ كَأَنّهَا كَوْكَبٌ دُرّيّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لاّ شَرْقِيّةٍ وَلاَ غَرْبِيّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيَءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نّورٌ عَلَىَ نُورٍ يَهْدِي اللهُ لِنُورِهِ مَن يَشَآءُ وَيَضْرِبُ اللهُ الأَمْثَالَ لِلنّاسِ وَاللهُ بِكُلّ شَيْءٍ عَلَيِمٌ ﴾ وفي سورة المؤمنون ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ تَنبُتُ بِالدّهْنِ وَصِبْغٍ لّلاَكِلِينَ﴾، ويقول تعالى في سورة التين: ﴿ وَالتّينِ وَالزّيْتُونِ﴾. روى الترمذي في سننه عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُلُوا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ ، وعند ابن ماجة عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ائْتَدِمُوا بِالزَّيْتِ وَادَّهِنُوا بِهِ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ . وفي رواية عن عَبْد اللَّهِ بْن سَعِيدٍ عَنْ جَدِّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُلُوا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ فَإِنَّهُ مُبَارَكٌ ، وفي مسند أحمد عَنْ عَطَاءٍ الشَّامِيِّ عَنْ أَبِي أَسِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُلُوا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ ، وفي سنن الدارمي عَنْ أَبِي أَسِيدٍ الأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُلُوا الزَّيْتَ وَائْتَدِمُوا بِهِ وَادَّهِنُوا بِهِ فَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ.

## عسل النحل

يقول الله تعالى في سورة النحل ﴿ وَأَوْحَىَ رَبّكَ إِلَىَ النّحْلِ أَنِ اتّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً وَمِنَ الشّجَرِ وَمِمّا يَعْرِشُونَ * ثُمّ كُلِي مِن كُلّ الثّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبّكِ ذُلُلاً يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَآءٌ لِلنّاسِ إِنّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لّقَوْمٍ يَتَفَكّرُونَ ﴾ [النحل:٦٨ـ٦٩]

وفي صحيح البخاري عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الشِّفَاءُ فِي ثَلاثَةٍ فِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ أَوْ كَيَّةٍ بِنَارٍ وَأَنَا أَنْهَى أُمَّتِي عَنِ الْكَيِّ . وفي سنن ابن ماجة عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْكُمْ بِالشِّفَاءَيْنِ الْعَسَلِ وَالْقُرْآنِ. وفي صحيح مسلم عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ إِنَّ أَخِي اسْتَطْلَقَ بَطْنُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اسْقِهِ عَسَلا فَسَقَاهُ ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ إِنِّي سَقَيْتُهُ عَسَلا فَلَمْ يَزِدْهُ إِلا اسْتِطْلاقًا فَقَالَ لَهُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ جَاءَ الرَّابِعَةَ فَقَالَ اسْقِهِ عَسَلا فَقَالَ لَقَدْ سَقَيْتُهُ فَلَمْ يَزِدْهُ إِلا اسْتِطْلاقًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ فَسَقَاهُ فَبَرَأَ .

## تمر العجوة

عن عَامِر بْن سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ تَصَبَّحَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً لَمْ يَضُرُّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سُمٌّ وَلا سِحْرٌ . رواه البخاري ، وأخرج مسلم عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ فِي عَجْوَةِ الْعَالِيَةِ شِفَاءً أَوْ إِنَّهَا تِرْيَاقٌ أَوَّلَ الْبُكْرَةِ (أول النهار) .

وعند الترمذي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ وَفِيهَا شِفَاءٌ مِنَ السُّمِّ وَالْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ . وعن فليح عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَ عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ أَمِيرٌ عَلَى الْمَدِينَةِ أَنَّ سَعْدًا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتِ عَجْوَةٍ مَا بَيْنَ لابَتَيِ الْمَدِينَةِ حِينَ يُصْبِحُ لَمْ يَضُرَّهُ يَوْمَهُ ذَلِكَ شَيْءٌ حَتَّى يُمْسِيَ قَالَ فُلَيْحٌ وَأَظُنُّهُ قَدْ قَالَ وَإِنْ أَكَلَهَا حِينَ يُمْسِي لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يُصْبِحَ قَالَ فَقَالَ عُمَرُ يَا عَامِرُ انْظُرْ مَا تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عَامِرٌ وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ عَلَى سَعْدٍ وَمَا كَذَبَ سَعْدٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . رواه أحمد في مسنده .

وعَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي عَجْوَةِ الْعَالِيَةِ أَوَّلَ الْبُكْرَةِ عَلَى رِيقِ النَّفْسِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ سِحرٍ أَوْ سُمٍّ . رواه أحمد .

## ألبان البقــر

عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً فَعَلَيْكُمْ بِأَلْبَانِ الْبَقَرِ فَإِنَّهَا تَرُمُّ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ . رواه أحمد في مسنده ، وبالمتابعة نجد أن بعض من بهم مس يكرهون شرب الحليب الطازج .

## الحبة السوداء ( الشونيز ، حبة البركة ، الكمون الأسود ، القحطة )

روى البخاري عن أبي سَلَمَةَ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلا السَّامَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَالسَّامُ الْمَوْتُ وَالْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ الشُّونِيزُ .

وفي رواية أخرى عند مسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَا مِنْ دَاءٍ إِلا فِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ مِنْهُ شِفَاءٌ إِلا السَّامَ.

وفي رواية عند أحمد عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِلشُّونِيزِ عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ فَإِنَّ فِيهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلا السَّامَ يُرِيدُ الْمَوْت.

وأخرج البخاري عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ خَرَجْنَا وَمَعَنَا غَالِبُ بْنُ أَبْجَرَ فَمَرِضَ فِي الطَّرِيقِ فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَهُوَ مَرِيضٌ فَعَادَهُ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ فَقَالَ لَنَا عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْحُبَيْبَةِ السَّوْدَاءِ فَخُذُوا مِنْهَا خَمْسًا أَوْ سَبْعًا فَاسْحَقُوهَا ثُمَّ اقْطُرُوهَا فِي أَنْفِهِ بِقَطَرَاتِ زَيْتٍ فِي هَذَا الْجَانِبِ وَفِي هَذَا الْجَانِبِ فَإِنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْنِي أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ إِنَّ هَذِهِ الْحَبَّةَ السَّوْدَاءَ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلا مِنَ السَّامِ قُلْتُ وَمَا السَّامُ قَالَ الْمَوْتُ.

تستخدم بذور الحبة السوداء كما هي غير مطحونة أو تطحن وتستخدم في الحال حتى لا تفقد مفعولها الدوائي بفقدان الزيوت الطيارة منها بعد الطحن .

## سدر ( شجر النبق )

يقول الله تعالى في سورة الواقعة :﴿ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَآ أَصْحَابُ الْيَمِينِ*فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴾ ، وفي سورة النجم ﴿ عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَى* عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى * إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى﴾ .

وقد ذكر ابن كثير ورق السدر عند تفسيره لآية " ١٠٣" من سورة البقرة فقال : وحكى القرطبي عن وهب: أنه قال يؤخذ سبع ورقات من سدر فتدق بين حجرين ( يمكن أن تستخدم أي آلة لتقطيع ورق السدر كخلاط الطماط والعصير وغيرها) ثم تضرب بالماء ويقرأ عليها آية الكرسي ويشرب منها المسحور ثلاث حسوات ثم يغتسل بباقيه فإنه يذهب ما به وهو جيد للرجل الذي يؤخذ عن امرأته ، " قلت" أنفع ما يستعمل لإذهاب السحر ما أنزل الله على رسوله في إذهاب ذلك وهما المعوذتان وفي الحديث " لم يتعوذ المتعوذ بمثلهما " وكذلك قراءة الكرسي فإنها مطردة للشيطان أ.هـ.

ويمكن عمل لبخة توضع على الرس وذلك بخلط السدر المطحون مع الحناء وزيت الزيتون والماء الذي قرئت عليه الرقية أو كما هو مبين في باب الأعشاب.

لاتستخدم السدر المطحون الذي يباع عند العطارين في الأكل والشرب لأنه في الغالب يكون غير نظيف بسبب اختلاطه بالأتربه والشوائب حال تجميعه وتجفيفه .

## السنا

عن عُتْبَة بْن عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلَهَا بِمَ تَسْتَمْشِينَ قَالَتْ بِالشُّبْرُمِ قَالَ حَارٌّ جَارٌّ قَالَتْ ثُمَّ اسْتَمْشَيْتُ بِالسَّنَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَوْ أَنَّ شَيْئًا كَانَ فِيهِ شِفَاءٌ مِنَ الْمَوْتِ لَكَانَ فِي السَّنَا . روه الترمذي وابن ماجة وأحمد.

والسنا عشبة معروفة عند الأطباء والعطارين وتستخدم كعلاج ملين[٧٦] ، وقال عنه أهل المعرفة

---

[٧٦] يمكن الحصول على السنا من الصيدلية تحت مسمى برسنيد puresnid أو سناكوت sennakot.

بأنه مأمون الغائلة يقوي القلب ، وينفع من الوسواس السوداوي والصداع العتيق والبثور والحكة والصرْع ويسهل بلا عنف ؛ وطريقة استخدام السنا تكون بوضع مقدار من السنا حوالي "٢٥غم" في لتر من الماء [٧٧] ، ثم يغلى على نار هادئة ، أو ينقع في الماء لمدة نصف يوم ويصفى من التفل ( الرغوة) ، ويشرب منه المريض ثلاثة أكواب على الريق ، وبعد بضع ساعات يبدأ مفعول السنا في استفراغ جميع ما في البطن من فضلات ، وبإذن الله تعالى تخرج مادة السحر أو بعضها إذا كان السحر مأكولا أو مشروبا ومستقراً في المعدة أو الأمعاء ، وحبذا لو تكرر هذه الطريقة في كل أسبوع مرة خلال فترة العلاج فقط .

## القسط الهندي ( الكست )

عن عبيدالله عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ يُسْتَعَطُ بِهِ مِنَ الْعُذْرَةِ وَيُلَدُّ بِهِ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ . رواه الشيخان ، وعند الترمذي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ خَيْرَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ السَّعُوطُ وَاللَّدُودُ وَالْحِجَامَةُ وَالْمَشِيُّ. وعند أحمد عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ وَالْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ وَلا تُعَذِّبُوا صِبْيَانَكُمْ بِالْغَمْزِ.

والقسط عبارة عن عود يقرب شكله إلى شكل المسواك تجده عند العطار ، يسحق ويستعط به عن طريق استنشاقه بنفس عميق عن طريق الأنف حتى يصل إلى الدماغ ، أو بمزجه مع الزيت ويقطر بالأنف والمصاب مستلق على ظهره ، وبين كتفيه ما يرفعهما لتخفظ رأسه وحتى يصل إلى الدماغ لإستخراج ما فيه من الداء بالعطاس ، والجني لا يتحمله وفي الغالب يهرب أو ينزل من الرأس إذا ما استعط به، وكذلك يجعل مع مع زيت الأعشاب واللبخة التي توضع على الرأس، ويسف منه مقدار ملعقة صغيرة يومياً للسحر المطعوم وإزعاج الشيطان المتلبس .

---

[٧٧] يستحسن أن يضاف إليه ملعقة حبة سوداء وملعقة سنوت وقليل من التمر الهندي وزهر البنفسج .

## حبوب اللقاح ( الطلع )

وهي تلك الحبوب التي تتكون في عضـو التذكير للزهره ، والتي تقوم شغالة النحل في تجميعها في سـلة في أرجلها الخلفية ، وتعد من مكونات العسـل ، وله فوائد عظيمه ، والجرعة منه ملعقة طعام يوميا .

## الحلتيت ( صمغ الانجدان ، الكبير)

الحلتيت صمغ نبات كريه الرائحة والطعم ، مر المذاق ، أحسنه الرائق المائل للاحمرار الذي إذا حل في الماء ذاب سريعا وجعله كالبن . هذا الصمغ عرفه الأباء والأجداد بأنه من العلاجات التي تزعج الجن ، وكانوا يجعلونه في البخور لطرد الشياطين ، وهو ثابت بالتجربة أنه يزعج الجان المتلبس بالإنسان مسلما كان أو كافرا ، باستخدامه مع البخور والزيت والشراب ، بل أحيانا يكون سببا بإذن الله تعالى في خروج السحر المأكول والمشروب .

وهو فاتح للشـهية ، مسـهل قوي ، مسـكن للألم ، طارد للديدان ، طارد للغازات، جيد لعلاج القلب ، يسـتعمل في الأمراض الباطنية والجنون واليرقان ، مفيد لعلاج الهسـتيريا ، والأمراض التشنجية ، والذبحة الصدرية ، والمغص الانتفاخي ([٧٨]).
الجرعة : ١ جم في اليوم (حوالي نصف حجم الحمصة).

## السذاب ( الفيجن )

عشـبة معروفة توجد في كثير من المناطق خصـوصـا في جنوب المملكة العربية السـعودية .أجود السذاب الناشف: ما كان أخضرَ اللون ، ذو رائحـة عطرية نفاثة ، حيث أنه يوجد عند بعض العطارين سذاب قديم لا لون له ولا رائحة فهذا ليس بجيد ولا فائدة منه ، وعند شراء الأعشـاب يجب ملاحظة أن تكون نظيفة وخالية من الشوائب .

---

[٧٨] كتاب النباتات السعودية المستعملة في الطب الشعبي /كلية الصيدلة جامعة الملك سعود / الرياض / الناشرون إدارة البحث العلمي والتقنية . وانظر تذكرة داود الأنطاكي ، مادة حلتيت.

والسـذاب عشـبة معروفة تسـتخدم منذ القدم في علاج من به مس من الجن كما هو مذكور في القصـة التي سـوف أذكرها كاملة في باب أصـناف الجن ، وفيها أن إنسـياً سـأل جنياً فقال : إذا كان الشيطان ماردا لا تعمل فيه العزائم وألح بالآدمي ، ما دواؤه ؟.
قال : يؤخذ له وَتَرْ ، فيشـد به إبهاما المصـاب من يديه شـدا وثيقا ، ويؤخذ من دهن السـذاب البري ، فيقطر في أنفه : الأيمن أربعا ، والأيسـر ثلاثا ، فإن السـالك له يموت ولا يعود إليه أحد بعده .

ويقول داود الأنطاكي في التذكرة : السذاب ينفع من الصرع ، وأنواع الجنون كيف استعمل أ.هـ.، وتأثير السذاب ثابت بالتجربة أنه يزعج الجان المتلبس بالإنسان مسلما كان أو كافرا، وذلك باستخدامه مع البخور والزيت والسعوط والإغتسال ، بل أحيانا يكون سببا بإذن الله تعالى في خروج الجان والسحر المأكول والمشروب .

## الصبر

هو عصارة شجرة الصبار بعد أن تجمد وأجوده ما كان أحمر مائل إلى الصفرة (أشقر).
يحل بماء فاتر وشـرب فإنه يسـهل البطن وينقي المعدة . بل هو من أنفع الأدوية للمعدة من كل دواء آخر ، وينفع للملانخوليا (كآبة شـديدة ) والجنون والوسـواس ويقع في الحبوب النفسـية ، وينقي الفضـول الصـفراوية التي في الدماغ وأعصـاب البصـر ، وينفع من قروح الأنف والفم ، ويسهل السوداء .
الجرعة :من ٣ – ٥ جرام .

## الكنـدر

**(اللبان الذكر ،ويسمى الشحري" نسبة لمدينة شحر في حضرموت "):**

مقوي للقلب والدماغ ونافع من البلادة والنسيان وسوء الفهم ، نافع من نفث وإسهال الدم إذا شرب أو سف منه نصف درهم " ملعقة صغيرة " ، وكان أطباء الفراعنة يستخدمونه في علاج المس وطرد الأرواح الشريرة .

## ورق الغار

ورق شجرة من فصيلة الغارية ، من فوائده أنه يذهب الوسواس والصرع مطلقا وأوجاع الظهر والمفاصل وقيل أن الاغتسال به يبطل السحر .

## العنبر

مادة تخرج من بطن الحوت ، قيل أنها من تجمد مرضي في قوام الشمع بأمعاء حيوان بحري يسمى " قشلوب مكروسيفال " ويوجد سائحا على سطح البحر قرب شواطئ الهند والصين واليابان وأفريقيا والبرازيل .

وهذه المادة تكون رخوة أثناء خروجها من بطن الحوت ولونها سنجابي مسود ، ويكون حجمها كبير ويصل وزنه الى ١٠٠ رطل . وفي تذكرة أبي داود أجوده الأشهب العطر الذي يمضغ ويمط ولم يتقطع فهو خالص، ويليه الأزرق فالأصفر فالفستقي .

استخدامه :تولة عنبر خام أصلي " حوالي ١١,٦ جرام" لكل كيلو عسل ، ملعقة طعام على الريق.

من خواصه أنه شديد التفريح ويقوي الباه وينفع سائر أمراض الدماغ خصوصا الجنون والشقيقة، ويستخدم في ابطال السحر المأكول والمشروب .ينبغي على أصحاب ضغط الدم العالي أن يقللوا من الجرعات .

## المسك

تستخرج مادة المسك من إفراز كيس خاص يحمله الظبي المسكي ، الذي يعيش وحيدا ، في جبال التبت وبلاد التتار والسواحل مابين سيبريا والصين، ومن أجود أنواعه " مسك تونكين " وهو الصيني وكذلك " مسك كبردان " هذه المعلومات من مجلة الأسواق العدد ٥٩ ، اكتوبر ٩٩ ، وبالاستحالة يصبح المسك طاهراً طيّباً، وهو في الأصل دم الغزال يستحيل طيباً فيصبح طاهرا ، والمقصود هو أن سائل المسك الأحمر، طيب المسك ،يقول نبينا صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح :"أطيب الطيب المسك"

هذه معظم الأدوية التي يعالج بها الرقاة من أمراض السحر والمس والعين وبعض الأمراض العضوية والنفسية ، والتي من شانها من بعد إذن الله تعالى أن تعين في إبطال السحر وفك العين وتعذيب الشياطين ، والجمع بين طريقة وأخرى أمر ثابت نفعه بالتجربة ، مع الأخذ بعين الاعتبار بأن الاستمرار على العلاج أمر مهم حتى يرفع الله البلاء ، مع الحذر من استخدام الملح لمن يعاني من أمراض الكلى والضغط ومن يعاني من القرحة ، وعدم الإفراط في استخدام العسل وحبوب اللقاح لمن يعاني من مرض السكري ، وأعلم أن أعظمها نفعا الرقية الشرعية ، ولذلك ينبغي النفث على كل ما يستخدم في العلاج ، ومعظم هذه العلاجات نافعة بإذن الله تعالى في إبطال السحر المأكول والمشروب وصرف العين وإضعاف الشياطين خصوصاً إذا كانت منفوثاً عليها بعد الرقية ، ومن خلال المتابعة نجد أن بعض المرضى لا يستسيغون طعم العلاجات والأعشاب فينبغي على المريض أن يرغم نفسه ويصبر على مرارة الأدوية ، يقول الشاعر :

لا تسقني ماء الحياة بذلةٍ      بل فاسقني بالعز كأس الحنظلِ

**ومن طرق استخدام هذه العلاجات ما يلي :**

- ماء زمزم ، ماء مطر ، ماء عادي : يقرأ عليه الرقية يشـــرب منه في أي وقت وأي كمية ، وكلما شرب على العطش أو عند الإفطار من الصوم أو على الريق كان تأثيره أقوى ، وكذلك يغتسل به في أي وقت وفي أي مكان.
- سبع ورقات من سدر أخضر تسحق بخلاط العصير أو أية آلة أخرى ويجعلها في ماء يكفي للشـرب والاغتســال ، ثم يقرأ عليه الرقية الشـرعية ثم يحســو منه ثلاث حسـوات ويغتسـل بالباقي، يكرر هذه الطريقة حتى يرفع الله البلاء .
- طريقة أخرى :كاس ماء محو أو مقروء عليه الرقية مع ملعقة كبيرة عسل .
- طريقة أخرى : كاس حليب طازج مع قليل من الحبة السوداء ، في أي وقت.
- طريقة أخرى : كاس حليب طازج مع ملعقة من حبوب اللقاح مع ملعقة من العسـل يشـرب على الريق .
- طريقة أخرى : كوب زبادي مع ثلاث ملاعق زيت زيتون مع ملعقة صـغيرة حبة سـوداء في أي وقت يومياً " جيده ومجربه وينصح بها " .
- طريقة أخرى : كمية من ماء الورد يمزج بماء عادي فتكون الكمية كافية للشـرب والاغتسـال ، ثم يقراء عليه الرقية ، ثم يحسو منه ثلاث حسوات ويغتسل بالباقي .
- طريقة أخرى : كأس ماء محو مع فنجال زيت زيتون مع ملعقة وسط حبوب اللقاح.
- طريقة أخرى : كأس ماء محو مع فنجال زيت زيتون مع ثلاث ملاعق كبيرة من ملح الطعام، جيده للإستفراغ الفوري خصوصا وقت الرقية.
- طريقة أخرى : كأس ماء محو مع ملعقة عسـل مع ملعقة صغيرة عنبر محلول مع ربع كاس ماء ورد مع قليل من الزعفران .
- طريقة أخرى : كأس ماء محو أو رقية ، مع ربع حجم الحمصــة حلتيت ، مع نصــف حجم الحمصة صبر ، مع ربع حجم الحمصة حلتيت ، مع ربع حجم الحمصة مره ، مع ملعقة كبيرة عسل، مع ملعقة صغيرة عنبر محلول ، مع قليل من الزعفران ، مع سبع ورقات سدر أخضر ، مع ملعقة وسط حبوب اللقاح ؛ هذه الطريقة تساعد على استفراغ وإتلاف السحر وتعذيب الجن بإذن الله تعالى مجربه إذا استمر عليها المريض .

## الادهان بالزيت

أفضل ما جرب من الزيوت للادهان زيت الزيتون خصوصا إذا كان مقروء عليه آيات من كتاب الله ، ويجتهد البعض في إضافة بعض الأعشاب لهذا الزيت من أجل تعذيب الجن وأفضل ما جرب في ذلك إضافة الحبة السوداء والسذاب والقسط وورق الغار على النحو التالي :

١. لتر زيت زيتون
٢. ثلاث ملاعق حبة سوداء مطحونة .
٣. ثلاث ملاعق شذاب مطحونة .
٤. ثلاث ملاعق قسط مطحونة .
٥. ثلاث ملاعق ورق غار مطحونة .

يسحق ويمزج الجميع على نار هادئة ، وبعد أن يبرد يضاف إليه طيب الريحان أو المسك الأسود ( الأحمر السائل) ، ومن ثم تقرأ عليه الرقية الشرعية ويدهن به.

□ يدهن بزيت الزيتون مرة واحدة في اليوم وذلك عند النوم ويغتسل منه في الصباح حتى تتفتح مسامات الجلد :

- يدهن الرأس إذا كان يعاني المصاب من :

صداع ، تساقط شعر الرأس ، قلق صرع ، ضعف في الذاكرة .

- يدهن الصدر والجبهة إذا كان المصاب يعاني من :

ضيق في الصدر وسوسه خفقان في القلب خوف.

كراهية للزوجة ، للمجتمع ، للعمل ، للعبادة ، للبيت ، للمدرسة.

- يدهن البطن والظهر إذا كان يعاني المصاب من :

آلام في البطن آلام في الظهر عقم إجهاض متكرر ربط.

- يدهن مؤخرة الرأس والعمود الفقري والعضو المصاب في حالة :

الشلل تشنجات في الأعصاب تشنجات في الأطراف.

- يدهن موضع الألم في الحالات الأخرى .

ويرى بعض الرقاة أن يدهن الجسد كاملا في جميع الحالات وهذا الذي أظنه الصواب ، بل يرى البعض أن يدهن الجسم أكثر من مرة في اليوم الواحد .

## الاغتسال

وهو تعميم الجسد بالماء ، ويمكن تعميم الجسد بالماء ، إما بصب الماء من فوق الرأس حتى يعم الجسد كله أو وضع الماء في حوض أو مغطس وما هو في حكمه والجلوس فيه لمدة من الزمن ، أخرج أحمد في مسنده أن امْرَأة أتت الرَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِابْنٍ لَهَا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنِي هذَا ذَاهِبُ الْعَقْلِ فَادْعُ اللَّهَ لَهُ قَالَ لَهَا ائْتِينِي بِمَاءٍ فَأَتَتْهُ بِمَاءٍ فِي تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ فَتَفَلَ فِيهِ وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثُمَّ دَعَا فِيهِ ثُمَّ قَالَ اذْهَبِي فَاغْسِلِيهِ بِهِ وَاسْتَشْفِي اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ.

ومن خلال التجربة والمتابعة لكثير من الحالات التي تشتكي من العين خاصة ومن السحر والمس عموما تبين أن للاغتسال بالماء الذي قرأت عليه الرقية أو الماء الذي محيت فيه آيات من كتاب الله تعالى أثراً عجيباً في صرف العين وإتلاف السحر المنتشر في العروق ، وكذلك يساعد على إنهاك وتعذيب الشياطين خصوصا إذا كان الاغتسال في المغطس والجلوس فيه لمدة نصف ساعة أو نحوها يوميا ، ويمكن أن يضاف إلى الماء ورق السدر الأخضر المدقوق أو ورق السدر الناشف المطحون وبعض الحلتيت والمرة وورق الغار المسحوق والسذاب.

ولا مانع من الاغتسال بالماء الذي قريء عليه شيء من القرآن في دورات المياه، هذا على وجه الإباحة لا على وجه الاستحباب والوجوب ، ومن المعلوم أن ماء زمزم أعظم بركة منه ويغتسل به .

هذه العلاجات لها أثر طيب في العلاج وفي الغالب لا تعطي ردود فعل قوية من الشياطين بل لا تترك للشياطين مجالا للتهديد في أذية المريض ومن ثَمَ ينسب هذه الأذى الجسدي الى مفعول تلك العلاجات.

## باب المحو

**المحو** : كتابة شـــيء من كتاب الله عز وجل أو ما ورد من أدعية نبوية بالمداد المباح كالزعفران أو نحوه على ورقة أو صحن أو غيره ومحوها بماء أو زيت وشربه أو الاغتسال به أو الادهان به على حسب الحال ورخص جماعة من السلف في كتابة القرآن وشربه ، وجعل ذلك من الشفاء الذي جعل فيه .

يقول ابن القيم: ورأى جماعة من السلف أن تكتب له (المريض) الآيات من القرآن ، ثم يشربها . قال مجاهد : لا بأس ان يكتب القرآن ويغسله ، ويسقيه المريض ومثله عن أبي قلابة ، ويُذكر عن ابن عباس: أنه أمر أن يكتب لامرأة تعسر عليها ولادتها أثَر من القرآن ، ثم يُغسل وتُسقى . وقال أيوب : رأيت ابا قلابة كتب كتابا من القرآن ، ثم غسله بماء ، وسقاه رجلا كان به وجع ، وعن عبدالله بن أحمد قال : رأيت أبي يكتب للمرأة إذا عسـر عليها ولادتها في جام أبيض، أو شـي نظيف، يكتب حديث ابن عباس رضـي الله عنه : لا إله إلا الله الحليم الكريم، سـبحان الله العظيم ، الحمد لله رب العالمين : ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلاَّ سَـــاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلاَغٌ﴾[الاحقاف:٣٥]، ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلاَّ عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾[النازعات:٤٦][٧٩].

ومن هنا نجد أن أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى قد اختار من الآيات التي في مضـــمونها ما يتناسب مع حال المريض وطبيعة كربته .

فاختيار الآيات في كتابة المحو تكون على حســب الحال فلو كان المريض مصــابا بســحر مثلا، تكتب آيات إبطال الســحر والمحســود آيات العين وما يناســبه من الآيات، وحبذا الفاتحة وآية الكرسي في أول الكتاب والمعوذات في آخر الكتاب على النحو التالي :

---

٧٩ أنظر زاد المعاد والطب النبوي لإبن القيم

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بِسْمِ اللهِ الرّحْمنِ الرّحِيم

الْحَمْدُ للهِ رَبّ الْعَالَمِينَ * الرّحْمنِ الرّحِيمِ * مَلِكِ يَوْمِ الدّين * إِيّاكَ نَعْبُدُ وإِيّاكَ نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا الصّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِم وَلاَ الضّآلّينَ اللّهُ لاَ إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيّ الْقَيّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لّهُ مَا فِي السّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأرْضِ مَن ذَا الّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مّنْ عِلْمِهِ إِلاّ بِمَا شَآءَ وَسِعَ كُرْسِيّهُ السّمَاوَاتِ وَالأرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيّ الْعَظِيمُ ( تكتب الآيات التي تتناسب مع الحال وآيات الشفاء ) قَاتِلُوهُمْ يُعَذّبْهُمُ اللهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مّؤْمِنِينَ يَأَيّهَا النّاسُ قَدْ جَآءَتْكُمْ مّوْعِظَةٌ مّن رّبّكُمْ وَشِفَآءٌ لّمَا فِي الصّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لّلْمُؤْمِنِينَ وَأَوْحَىَ رَبّكَ إِلَىَ النّحْلِ أَنِ اتّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً وَمِنَ الشّجَرِ وَمِمّا يَعْرِشُونَ * ثُمّ كُلِي مِن كُلّ الثّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبّكِ ذُلُلاً يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَآءٌ لِلنّاسِ إِنّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لّقَوْمٍ يَتَفَكّرُونَ وَنُنَزّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لّلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ الظّالِمِينَ إَلاّ خَسَاراً وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآناً أعْجَمِيّاً لّقَالُواْ لَوْلاَ فُصّلَتْ آيَاتُهُ ءَاعْجَمِيّ وَعَرَبِيّ قُلْ هُوَ لِلّذِينَ آمَنُواْ هُدًى وَشِفَآءٌ وَالّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ فِيَ آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُوْلَئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مّكَانٍ بَعِيدٍ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ * اللهُ الصّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لّهُ كُفُواً أَحَدٌ قُلْ أَعُوذُ بِرَبّ الْفَلَقِ * مِن شَرّ مَا خَلَقَ * وَمِن شَرّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ * وَمِن شَرّ النّفّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ * وَمِن شَرّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبّ النّاسِ * مَلِكِ النّاسِ * إِلَهِ النّاسِ * مِن شَرّ الْوَسْوَاسِ الْخَنّاسِ * الّذِى يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النّاسِ* مِنَ الْجِنّةِ وَالنّاسِ اللهم رب الناس أذهب البأس واشف انت الشافي ، لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما.



# باب إعداد المعالج

**اعرف عدوك :**

يقول الله تعالى في سورة الأنفال : ﴿ وَأَعِدّواْ لَهُمْ مّا اسْتَطَعْتُمْ مّن قُوّةٍ وَمِن رّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوّ اللّهِ وَعَدُوّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللّهِ يُوَفّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ ﴾ .يقول ابن كثير عند تفسيره لقوله تعالى :﴿ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ ﴾ قال سفيان الثوري قال ابن يمان هم الشياطين التي في الدور . وعن يزيد بن عبدالله بن غريب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ كان يقول في قول الله تعالى:﴿ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ ﴾ قال هم الجن أ.هـ.

فإذا أردت أن تحارب عدواً فانك لابد أن تعرف من هو وما هي قوته حتى تعد القوة اللازمة التي تواجهه بها وتتغلب عليه بإذن الله تعالى ، ومعالجة السحر وصرع الأرواح الخبيثة جهاد يحتاج إلى عدة ، فانك سوف تحارب شياطين ومردة وعفاريت وسحرة جن ، تحارب كل هؤلاء وأنت لا تراهم يقول تعالى: ﴿ إِنّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لاَ تَرَوْنَهُمْ إِنّا جَعَلْنَا الشّيَاطِينَ أَوْلِيَآءَ لِلّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف:٢٧] .

يقول ابن تيمية مجموع الفتاوى الجزء ١٩ : إذا كان الجن من العفاريت والمعالج ضعيف فقد تؤذيه ، فينبغي لمثل هذا أن يتحرز بقراءة المعوذات والصلاة والدعاء ونحو ذلك مما يقوي الإيمان، ويجتنب الذنوب التي بها يستطيلون عليه ، فانه مجاهد في سبيل الله ، وهذا من أعظم الجهاد ، فليحذر أن ينتصر العدو عليه بذنوبه .

ويقول الشيخ محمد بن صالح العثيمين :اعلم أن الجني يتلبس الإنسي ويصرعه ويجعله يتخبط وربما قتله وربما قاده إلى ما فيه هلاكه بالقائه في حفرة أو ماء يغرقه أو نار تحرقه أو يفعل ذلك بأهله وأولاده [٨٠].

---

٨٠ خطبة مسجلة على شريط كاسيت بعنوان عدوان الجن على الإنس .

ويقول ابن تيميه[٨١] : وأما من ســـلك في دفع عداوتهم مســـلك العدل الذي أمر الله به ورسوله ، فانه لم يظلمهم بل هو مطيع لله ورسوله في نصر المظلوم وإغاثة الملهوف والتنفيس عن المكروب بالطريق الشرعي التي ليس فيها شرك بالخالق ، ولا ظلم للمخلوق ، ومثل هذا لا تؤذيه الجن ، إما لمعرفتهم بأنه عادل ، وإما لعجزهم عنه. ويقول في جوابه على نصـرة المظلوم : يجوز ، بل يســتحب ، وقد يجب ، أن يذب عن المظلوم وان ينصـر ولكن ينصـر بالعدل كما أمر الله ورسوله بالأدعية ، والأذكار الشرعية ، ومثل أمر الجني ونهيه كما يؤمر الإنسي وينهى . ويجوز من ذلك ما يجوز مثله في حق الإنســي مثل أن يحتاج إلى انتهار الجني وتهديده ولعنه وســبه ، وإذا برىء المصــاب بالدعاء والذكر وأمر الجن ونهيهم وانتهارهم وسـبهم ولعنهم ونحو ذلك من الكلام حصل المقصود ، وإن كان ذلك يتضمن مرض طائفة من الجن أو موتهم ، فهم الظالمون لأنفسهم أ.هـ.

وينبغي أن لا يتخوف أحد من تعلم هذا العلم والعمل به لأنه عبادة وجهاد في ســبيل الله تعالى ، وأن عباد الله الراكعين الساجدين الحافظين لحدود الله في كنف الله وفي عياذ الله وفي حفظ الله ورعايته وحمايته ، يقول الله سبحانه وتعالى : ﴿ إِنّ الّذِينَ قَالُواْ رَبُّـنَا اللّهُ ثُمّ اسْتَقَامُواْ تَتَنَزّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلاَئِكَةُ أَلاّ تَخَافُواْ وَلاَ تَحْزَنُواْ وَأَبْشِـرُواْ بِالْجَنّةِ الّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ * نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدّنْيَا وَفِي الاَخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِيَ أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدّعُونَ ﴾[فصلت ٣٠ – ٣١] .ويقول الله تعالى : ﴿الّذِينَ آمَنُواْ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالّذِينَ كَفَرُواْ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطّاغُوتِ فَقَاتِلُوَاْ أَوْلِيَاءَ الشّيْطَانِ إِنّ كَيْدَ الشّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفاً﴾ [النساء -٧٦] ، ويقول ﷺ: من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل. رواه مسلم في صحيحه، وعند البخاري عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَالِمًا أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِي اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لا يَظْلِمُهُ وَلا يُسْلِمُهُ وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرُبَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

٨١ مجموع الفتاوى الجزء " ١٩"

وعن عبدالله بن دينار عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال : قيل يا رسول الله من أحب الناس إلى الله قال أنفعهم للناس ، وإن أحب الأعمال إلى الله سُـرور تدخله على مؤمن تكشـف عنه كربا ، أو تقضي عنه دينا ، أو تطرد عنه جوعا ، ولأن أمشي مع أخـي المسلم في حاجة أحب إلي من أن اعتكف شـهرين في مسـجد "وفي رواية" أحب إلي من أن أعتكف في هذا المسـجد شهراً . يعني مسجد المدينة .. الى آخر الحديث [٨٢].

**يقول شيخ الإسلام ابن تيمية :والعمل بـهذا العلم فرض واجب على كل من تعلمه لأن هذا العلم بمثابة إغاثة الملهوف ونصـرة المظلوم وتفريج كربة المكروب، وهو من أعظم الجهاد في سبيل الله** ([٨٣]).

**ويقول:(فالعدو الصائل الذي يفسد الدين والدنيا لا شيء أوجب بعد الإيمان من دفعه ، فلا يشترط له شرط ، بل يدفع بحسب الإمكان ...)**

**طلب العلم :**

أوصـي كل من يريد أن يصبح راقياً أن يطلب العلم الشـرعي ويكثر من قراءة الكتب التي لها علاقة في مجال الرقية ، وأن يسـتفيد من تجارب الآخرين ، وينبغي عليه مصـاحبة أحد المعالجين بالرقية الشرعية وملاحظة كيفية تعامله مع المرضى ومحاربة الشياطين.

يقول موفق الدين البغدادي: أوصـيك أن لا تأخذ العلوم من الكتب وإن وثقت من نفسـك بقوة الفهم، وعليك بالأستاذين في كل علم تطلب اكتسـابه ، ولو كان الأستاذ ناقصا فخذ عنه ما عنده حتى تجد أكمل منه ، وعليك بتعظيمه وترحيبه ، وإن قدرت أن تفيده من دنياك فافعل وإلا فبلسـانك وثنائك ... وقال: ينبغى أن تكثر إيهامك لنفسـك ولا تحسن الظن بها ، وتعرض خواطرك على العلماء وعلى تصـانيفهم، وتثبت ولا تعجل ولا تعجب ، فمع العجب العثار ومع

---

[٨٢] رواه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج رقم ٣٦.

[٨٣] مجموع الفتاوى ج "١٩"

الاســتبداد الزلل ، ومن لم يعرق جبينه عند أبواب العلماء لم يعرق في الفضــيلة، ومن لم يخجلوه لم يجله الناس ، ومن لم يبكتوه لم يسـود ، ومن لم يحتمل ألم التعليم لم يذق لذة العلم ، ومن لم يكدح لم يفلح أ.هـ[٨٤].

**الإخـلاص :**

يقول الله سبحانه وتعالى في سـورة الأنعام : ﴿ قُلْ إِنّ صَـلاَتِي وَنُسُـكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي للهِ رَبّ الْعَالَمِينَ ﴾ ، ويقول رسـول الله ﷺ :" إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِــيبُهَا أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ" رواه الشــيخان . فإن كنت يا عبد الله تريد أن تتعلم هذا العلم من أجل الســـمعة والرياء والمفاخرة والتباهي والمتاجرة فأنت على خطر عظيم، وفي سنن أبي داود عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لا يَتَعَلَّمُهُ إِلا لِيُصِـيبَ بِهِ عَرَضًـا مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يَجِدْ عَرْفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَعْنِي رِيحَهَا . ويقول رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ رَجلٌ اسْتُشْهِدَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا قَالَ قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْـتُشْــهِدْتُ قَالَ كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لأَنْ يُقَالَ جَرِيءٌ فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُـــحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا قَالَ تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ قَالَ كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ عَالِمٌ وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ هُوَ قَارِئٌ فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ. جزء من حديث رواه مسلم في صحيحه .

ويقول ﷺ في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ اللَّهُ بِهِ وَمَنْ يُرَائِي يُرَائِي اللَّهُ بِهِ. ويقول عثمان بن عفان رضـي الله عنه ما أسـر أحد سـريرة إلا أبداها الله على صـفحات وجهه وفلتات لسانه.

ومهما تكن عند امرئ من خليقة      وإن خالها تخفى على الناس تُعْلَمِ

---

[٨٤] الطب من الكتاب والسنة لموفق الدين البغدادي صفحة ٣٤

فاتق الله يا عبد الله ولا تجعل همك جمع المال من المرضـى والنظر لما في جيوب المسلمين وإن أجاز العلماء أخذ الأجرة على الرقية ، فإن المريض مبتلى بمرضه فلا تزده بلاء على بلاءه ، ولا تستغل ضعفه وحاجته واضطراره ، ولكن أحسن إليه وليكن أجرك على الله فإن الله لا يضيع أجر المحسنين . ولقد تابعت حال بعض المعالجين الذين ضيقوا على المرضى بأخذ أموالهم بطرق غير كريمة فلاحظت أن أموالهم ممحوقة البركة ، أخرج البخاري عن حَكِيم بْن حِزَامٍ رَضِي اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَانِي ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ثُمَّ قَالَ يَا حَكِيمُ إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ **لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ** كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلا يَشْبَعُ ، الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى قَالَ حَكِيمٌ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لا أَرْزَأُ أَحَدًا بَعْدَكَ شَيْئًا حَتَّى أُفَارِقَ الدُّنْيَا.

بِإِشْرَافِ نَفْسٍ: بلهفة وحرص شديد على تحصيله

يرزأ : ينقص مال الغير بطلبه منه

وفي سنن ابن ماجة عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا أَنَا عَمِلْتُهُ أَحَبَّنِي اللَّهُ وَأَحَبَّنِي النَّاسُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبَّكَ اللَّهُ وَازْهَدْ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ يُحِبُّوكَ .

أما إذا أعطيت شيئا من غير مسألة ولا إشراف نفس فلا بأس من أخذه فعَنْ خَالِدِ بْنِ عَدِيٍّ الْجُهَنِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ بَلَغَهُ مَعْرُوفٌ عَنْ أَخِيهِ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلا إِشْرَافِ نَفْسٍ فَلْيَقْبَلْهُ وَلا يَرُدَّهُ فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ سَاقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ.رواه احمد

يقول ابن القيم: لا يجتمع الإخلاص في القلب ومحبة المدح والثناء والطمع فيما عند الناس، إلا كما يجتمع الماء والنار والضب والحوت .

يا عبدالله أخلص النية وتجرد من الدنيا وأشفق بحال إخوانك المسلمين وانظر إلى أحوالهم ولا تنظر إلى جيوبهم وكن ممن قال الله تعالى فيهم في سورة الإنسان : ﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىَ حُبِّهِ

مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً * إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللهِ لاَ نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلاَ شُكُوراً﴾. روى النسائي في باب الجهاد عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ أَرَأَيْتَ رَجُلا غَزَا يَلْتَمِسُ الأجرَ وَالذِّكْرَ مَالَه؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لا شَيْءَ لَهُ فَأَعَادَهَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ يَقُولُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لا شَيْءَ لَهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ لا يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إلا مَا كَانَ لَهُ خَالِصًا وَابْتُغِيَ بِهِ وَجْهُهُ .

واعلم أن معرفتك للرقية وأصولها نعمة قد أنعم الله عليك بها لتنفع بها عباده ، فهي نعمة قابلة للزوال إن أنت لم تؤدِ حقها ، أخرج الطبراني في الأوسط من حديث ابن عمر عن النبي ﷺ قال:" إن لله أقواما يختصهم بالنعم لمنافع العباد ، يقرها فيهم ما بذلوها ، فإذا منعوها نزعها الله منهم فحولها إلى غيرهم " . وعن ابن عباس مرفوعا " ما من عبد أنعم الله عليه نعمة فأسبغها عليه ثم جعل حوائج الناس إليه تتبرم ، فقد عرض تلك النعمة للزوال " رواه الطبراني ، فإياك أن تجعل حوائج الناس إليك تتبرم ، وإياك أن تواعد الناس وتخلف الوعد فإن ذلك من صفات المنافقين ، روى الشيخان عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ . يقول الشاعر :

حَسَنٌ قولُ نَعَمْ من بعد لاَ ... وقَبِيحٌ قولُ لا بعد نَعَمْ
إنَّ لا بعد نَعَمْ فاحشَةٌ ... فَبِلا فابدأ إذا خِفْتَ النَّدَمْ
وإذا قلت نَعَمْ فاصْبِرْ لها ... بنَجَاحِ الوَعْدِ إن الخُلْفَ ذَمٌّ

ويقول شاعر آخر :

إذا قلت في شيء نعم فأتمه ... فإن نعمْ دين على الحر واجب
وإلا فقل لا تسترحْ وتُرح بها ... لِئلا يقول الناس إنك كاذب

ويقول شاعر آخر :

إذا قُلتَ في شَيءٍ نَعَم فَأَتِمَّهُ ... فَإِنَّ نَعَمْ دَينٌ عَلى الحُرِّ واجِبُ
وَإِلّا فَقُل لا تَستَرِح وَتُرِحِ بِها ... لِئَلّا يَقولَ الناسُ إِنَّكَ كاذِبُ

وإياك والعجب بنفسك فما أنت بشيء إلا بما من الله به عليك ، حكي أن مطرف بن عبدالله الشخير نظر إلى المهلب بن أبي الأصفر وعليه حلة يسحبها ويمشي الخيلاء ، فقال يا أبا عبدالله ما هذه المشية التي يبغضها الله ورسوله ؟ ، فقال المهلب أما تعرفني؟، فقال بل أعرفك : أولك نطفة مذره ، وآخرك جيفة قذرة ، وحشوك فيما بين ذلك وعذرة .

**التحصين :**

يقول الله سبحانه وتعالى في سورة الأنبياء :﴿ وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِّن بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنتُمْ شَاكِرُونَ ﴾ أي لتحفظكم وتقيكم .

ينبغي على المعالج قبل أن يبدأ بالعلاج أن يتعلم كيفية التحصين الذي هو من أهم الأمور التي يجب على الراقي أن يعمل بها في مجال الرقية وأهمها ذكر الله ، ففي الحديث " وَآمُرُكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا اللَّهَ فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ خَرَجَ الْعَدُوُّ فِي أَثَرِهِ سِرَاعًا حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حِصْنٍ حَصِينٍ فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ كَذَلِكَ الْعَبْدُ لا يُحْرِزُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إلا بِذِكْرِ اللَّهِ "[٨٥] .

فالحصن الحصين هو ذكر الله ولقد تطرقت بعض الشيء عن التحصين والاستعاذة وما يتحصن به في باب فضائل بعض السور والآيات ، وفي هذا الباب أذكر ما ينبغي على المعالج معرفته وإتباعه عن كيفية التحصين قبل الخوض في العلاج والمواجهة مع السحرة والمردة والعفاريت حتى لا يعرض نفسه وأهله وبيته ومن يعالج لتفلت وتسلط وأذى الشياطين وذلك بأن يتبع الطرق التالية أو نحوها:

**يحصن المعالج نفسه :**

١- المحافظة على أذكار الصباح والمساء .

٢- المحافظة على صلاة الفجر جماعة . يَقُول رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ(حفظ الله ورعايته) اللَّهِ فَلا يَطْلُبَنَّكُمُ اللَّهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ فَيُدْرِكَهُ فَيَكُبَّهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ . رواه مسلم

٣- الإكثار من قراءة القران .

٤- يدعو الله بان يحفظه من شــر كل ذي شــر لا يطيق شــره ، فالله خيرٌ حافظا وهو أرحم الراحمين .

إذا لم يحصن المعالج نفسه ، يخشى عليه أن يكون عرضة لأذى المردة والعفاريت، وقد تتسلط عليه سحرة الجن أو شياطينهم وقت الرقية وذلك بأن يحصل للقارئ بعض لأمور الغير متوقعه والتي منها :

---

[٨٥] جزء من حديث صحيح رواه الترمذي / ٢٨٦٣

- لا تهابه الشياطين ويكون عرضة لأذاهم .
- يصاب بالنعاس الشديد .
- الضيق والنفور وعدم الاستطاعة على إكمال الرقية.
- الشعور بالإحباط .
- الوسوسة وتشتيت الذهن وعدم التركيز .

**تحصين المعالج أهل بيته :**

١- يعوذ الأطفال في الصباح والمساء بما كان يعوذ به المصطفيﷺ الحسن والحسين. أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة.

٢- يعلم الكبار أذكار الصباح والمساء ويأمرهم بالمحافظة عليها .

٣- يحافظ الجميع على الطاعات وترك المعاصي .

**تحصين المعالج لبيته :**

١- يخرج من بيته كل محرم من صور وتماثيل وغيرها .

٢- قراءة سورة البقرة كل ثلاثة أيام .

٣- الإكثار من صلاة النوافل في البيت .

٤- الإكثار من قراءة القران في البيت .

٥- المحافظة على أذكار الدخول والخروج من البيت .

**تحصين مكان العلاج :**

قبل القراءة على المصاب ينبغي تحصين المكان حتى تفر منه الشياطين الموجودة ومنع الشياطين التي في الخارج من الدخول إلى مكان العلاج وذلك بأن يقرأ المعالج ما يشاء مما يأتي بنية التحصين وطرد الجن ومنعهم من الدخول :

- آية الكرسي .
- أول الصافات .

- المعوذتين .
- تلاوة التعاويذ المذكورة في أول الرقية العامة .

**تحصين المريض ومن معه :**

من المهم جدا أن يحصـــن المعالج المصــاب حتى لا يؤذى من قبل الشــياطين وقت القراءة ، وكذلك يحصن من يتواجد مع المصاب وقت القراءة ، وذلك باستحضار نية التحصين عند بداية الرقية كما هو الحال في تحصـــين المكان ، والأهم من ذلك كله التحصـــين بعد القراءة حتى لا تتفلت الشياطين على المصاب وتنتقم منه لما أصابها من أذى وحرق وقت الرقية ، ويكون تحصن المصاب بالتحصينات النبوية وبآيات من القران والدعاء كما هو مبين في الرقية العامة الشاملة .



## باب التعامل مع المريض

ينبغي على الراقي عند تعامله مع المريض أن يراعي عدة أمور منها :

- جنس المريض ذكر أو أنثى .
- عمر المريض ( طفل ، صبي ، شاب ، رجل ، شيخ كبير ).
- الحالة الاجتماعية ( متزوج ، أعزب ).
- المستوى الثقافي والعلمي .
- مركز المريض الاجتماعي .
- العادات والتقاليد والعرف.
- محافظة المريض على الصلاة والطاعات ( ملتزم .. غير ملتزم ).
- النظر في نوع المرض من أي الأمراض هو .
- بداية المرض وسببه .
- تأثير المرض على المريض البدني والنفسي والعقلي .

**التمهيد لعلاج المريض :**

قبل البدء بالعلاج ينبغي على المعالج أن يتبع الإرشادات التالية :

١) اخرج الصور من المكان الذي تعالج فيه .

٢) اخرج ما عند المريض من تميمة أو حجاب .

٣) خلو المكان من الغناء أو مزمار أو مخالفة شرعية .

٤) يستحب أن تكون على طهارة كاملة أنت ومن معك .

٥) إن كان المريض امرأة فلا بد من أمرها بالتستر ولا تعالجها إلا في وجود أحد محارمها دون غيرهم أو مع مجموعة من النساء .

٦) إعطاء المريض وأهله درسا في العقيدة ، بمقتضاه تنزع تعلق قلوبهم بغير الله[٨٦] ، ولك أن تستشهد بالحديث الذي رواه ابن عباس قَالَ كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ يَا غُلامُ إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ وَإِذَا اسْتَعَنْتَ

---

[٨٦] الفقرات من ١-٥ من كتاب وقاية الإنسان من الجن والشيطان ص ٦٧

فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَاعْلَمْ أَنَّ الامَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إلا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ وَلَوِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إلا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ رُفِعَتِ الأقلامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ رواه الترمذي ، وفي رواية في مسند أحمد واعلم أن في الصبر على ما تكره خيرا كثيراً وأن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسرا.

٧) تقوم بالتفريق بين طريقتك في العلاج وطريقة السحرة والدجالين .

٨) تبين لهم أن القران فيه شفاء ، وتستشهد ببعض آيات الشفاء ومنها :

قوله تعالى :﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إَلاّ خَسَاراً﴾.

وقوله تعالى:﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآناً أعْجَمِيّاً لّقَالُواْ لَوْلاَ فُصّلَتْ آيَاتُهُ ءَاعْجَمِيّ وَعَرَبِيّ قُلْ هُوَ لِلّذِينَ آمَنُواْ هُدًى وَشِفَآءٌ﴾ .

٩) ينبغي على المعالج أن لا يثير أي جدل فقهي أو مذهبي أو سياسي أو حزبي، حتى يتفادى أسباب الشحناء والبغضاء ، بل ينبغي أن يكون الحوار حول ذكر الله تعالى حتى يطمئن المريض للمعالج ويثق فيه ويتقبل نصائحه ويعمل بها[٨٧].

١٠) ينبغي على المعالج أن لا يتدخل في شئون المريض الخاصة .

١١) البحث في سبب المرض بعدة أسئلة توجه للمريض أو لأهل المريض:

هل ولد المريض وهو مصاب بهذا المرض ؟

هل أصيب عقب حمى النفاس التي تصيب المرأة عقب الولادة ؟

هل أصيب عقب إصابته بأي نوع من أنواع الحمى ؟

هل أصيب بعد حادث أو وقع من مكان مرتفع أو أي حادث آخر ؟

هل كان يتعاطى المخدرات أو الحبوب النفسية .

١٢) تسأل المريض بعض الأسئلة لتختبر درجة ذكائه وتأثير المرض على عقله ، وعندها يتعين عليك أن تتحدث مع المريض على قدر عقله وعلى قدر عُمره ، وأن لا تبتدع كلاما لا يليق بالمقام ، وخير الكلام ما وافق الحال .

---

[٨٧] هذه الفقرة من كتاب وسائل وحماية وعلاج الإنسان صفحة ١٣

١٣) تســـأل المريض عن بعض الأعراض العامة وأعراض الاقتران في اليقظة والمنام، ولا تســـلم بما يقوله المريض لأنه قد يكون كاذباً أو قذفاً من الشـــيطان على لســـانه ليحير الراقي ، وحبذا لو كانت هذه الأسئلة مدونة حتى ترجع اليها عند الحاجة ، ومن هذه الأسئلة :

- هل ترى حيوانات تطاردك في المنام ؟ ، ما هي ؟ .
- هل تعاني من كثرة الإحتلام ؟.
- هل ترى أحلام مزعجة ( كوابيس ) ؟ .
- هل تعاني من عدم القدرة على النوم ( أرق ) ؟ .
- هل تعاني من ثقل شديد في النوم ؟.
- هل تقوم من فراشك وتمشي بغير شعور منك ؟ .
- هل تشعر بضيق شديد عندما تستيقض من النوم ؟.
- هل تعاني بضيق في الصدر خصوصا بعد العصر أو المغرب ؟.
- هل تعاني من حزن وكئآبة ؟ .
- هل تجد الرغبة في البكاء بدون سبب ؟ .
- هل تعاني من حرارة أو برودة في الأطراف ؟.
- هل تظن أن البعض أو الكل ينوي لك الشر؟ .
- هل تشعر بنفور من البيت / المجتمع / العمل/ المدرسة ؟.
- هل يحصل لك النفور من بعض الناس دون سبب ؟.
- هل تكره الأماكن المزدحمة بالناس ؟.
- هل تشم روائح أوتسمع أصواتاً غريبة ؟ .
- هل أنت عصبي المزاج بدون سبب ؟ .
- هل تزداد الحالة بعد الزعل ؟.
- هل تأكل كثيراً وبشراهة ؟.
- هل تعاني من كسل وخمول أو تعب دون سبب ؟.
- هل تعاني من خفقان شديد في القلب ؟.
- هل تشعر بخوف وفزع ؟ .

- هل تشعر بألم في عضو من أعضاء جسدك ؟.
- هل تعاني من أمراض متتابعة تكاد لا تنقطع ؟.
- هل تشعر بشرود وضيق في الصلاة وعند قراءة القرآن ؟.
- هل تشعر بنفور من الطاعات ؟.
- هل تشعر بثقل على الأكتاف ؟.
- هل تشعر بثقل في مؤخرة الرأس ؟.
- هل تعاني من عدم القدرة على التركيز ؟.
- هل تعاني من نسيان شديد ؟.
- هل تشعر بالنقص وعدم الاتزان بالقول والفعل ؟.

**إذا كانت امرأة تضيف مثل هذه الأسئلة** :

- هل تجدين صعوبه وجهد في أداء واجباتك المنزلية ( طبخ ، غسيل ، تنظيف)؟.
- هل تعانينن من آلام واضطراب في مواعيد الدورة ؟.
- هل تعانين من مشاكل الأرحام ( عقم ، إسقاط ، الحيض، الاستحاضة ( النزيف)؟.
- هل تعانين من حرج ونفور عند معاشرة الزوج ( الجماع ) ؟.

وأنت تتحدث مع المريض تودد اليه بطيب الكلام وحسن الخلق حتى تشعر أنه بدأ يرتاح إليك ويتقبل منك النصح والإرشاد ولا تكثر عليه ، يقول ابن قيم الجوزية في الطب النبوي : وكل طبيب لا يداوي العليل ، بتفقد قلبه وصلاحه ، وتقوية روحه وقواه بالصدقة ، وفعل الخير ، والاحسان ، والاقبال على الله والدار الآخرة، فليس بطبيب بل متطبب قاصر أ.هـ.

بعد هذه الخطوات تقرأ عليه الرقية كاملة أي تجمع بين رقية المصروع ورقية المحسود ورقية المسحور وتلاحظ مدى تأثر المريض عند قراءة آيات الرقية ولا توحِ للمريض بأنه مبتلى بمس أو سحر وذلك بتكرار آيات العذاب أو آيات السحر حتى لا ينصدم المريض نفسيا .

أحب أن أنبه هنا إلى أنه قد ورد في حديث ضعيف لأُبي بن كعب وردت فيه سور وآيات رقى بها المصطفى ﷺ من به لمم وهي نافعة بإذن الله تعالى لغير ذلك من الأمراض ، ولكنني أفردت للسحر رقية وللحسد رقية بغية الاختصار والتنبيه عن وجود آيات تنفع من السحر وأخرى تنفع من الحسد وبذلك يتنبه طالب العلم في هذا الفن إلى أنه ليس بالضرورة قراءة آيات السحر والعذاب على من به عين أو العكس ، يقول ﷺ اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ لا بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ .رواه مسلم .



# باب الكشف عن وجود الجن

إن الحكم على إنسان ما بأنه مصاب أو غير مصاب بمس من الجن ليس بالأمر السهل فمن الجن من يخنس وقت القراءة ولا يحضــر ولا يتكلم ولا يبدي أي حركة، ولكن من خلال أسـئلة المريض عن أعراض المس في اليقظة والمنام وما يشــــعر به وقت قراءة الرقية عليه ، بعد ذلك يبدأ التشــخيص على ما يغلب على ظن الراقي، ويوجد بعض الطرق التي تســاعد في الكشــف عن وجود الجن داخل جسد الإنسان فمن أهمها:

⇦ أخذ المعطيات ( سؤال المريض عن أعراض المس في اليقظة والمنام ) .

⇦ قراءة الرقية وما يترتب عليها من أعراض ظاهرة وأعراض يشعر بها المريض.

⇦ الأعراض التي تحصل بعد استخدام الماء والزيت والأسباب الأخرى .

⇦ تطورات الحالة بعد عدة جلسات .

**ومنها طريقة النظر :**

إن للنظر تأثيرا وقوة ذكرها الله ســــبحانه وتعالى في القرآن العظيم حيث يقول : ﴿وَإِن يَكَادُ الّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمّا سَمِعُواْ الذّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنّهُ لَمَجْنُونٌ﴾

وفي الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ الْجِنَّانِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ إلا الابْتَرَ وَذَا الطُّفْيَتَيْنِ فَإِنَّهُمَا اللَّذَانِ يَخْطِفَانِ الْبَصَرَ وَيَتَتَبَّعَانِ مَا فِي بُطُونِ النِّسَاء.

وتكلم العلماء عن تأثير النظر على المنظور في مجالات كثيرة منها حالة الغضــــب والحياء والعشــــق وتأثير العين في المعيون ، والذي يهمنا في هذا الباب هو تأثير نظر الراقي وقت القراءة على الشــيطان وذلك ببركة كلام الله جل وعلى ، ومن خلال التجربة والاســتقراء يظهر لي أن هناك قوة تخرج من عين الراقي وقت الرقية وتنفذ في جســد المرقي وتؤثر على الشـيطان الذي في جسده بل وعلى السحر والعين ، وطريقة النظر تقوم على القراءة ونظر المعالج في عيني المصاب، أو التركيز بالنظر على مكان الجني أو الســـحر ، ومن المشـــاهد بالتجربة انك تلاحظ بعض ما يلي:

١) بعض من به مس لا يســـتطيع النظر في عيني الراقي طويلا بل تجد عينيه تغلقان وتفتحان باسـتمرار أو أنه يغمض إحدى عينيه ، أو يحصـل له زغللة في إحدى عينيه أو كلتيهما أو تجده يزوغ بنظره يمينا أوشمالا أو إلى أعلى أو إلى أسفل.

٢) البعض يجد حرارة في عينيه أو أن تحمر إحدى عينيه ، ( ربما تقرأ على إنســـان به مس فتلاحظ أن إحدى عينيه يتدرج بها الاحمرار حتى تكون كالجمرة وفي الغد تقرأ عليه فتلاحظ أن العين التي كنت ترى فيها الاحمرار بيضاء ناصعة بينما العين الأخرى يحصل لها ما حصل للأخرى بالأمس ، وهذا يدل والله أعلم على وجود أكثر من شيطان ولذلك يختلف الحضور ) .

٣) أحيانا تلاحظ أن إحدى عينيه ترمش بسرعة .

٤) البعض تذرف عيناه بالدموع ، وغالبا ما يكون في حالات السحر .

وربما زعم المصــاب أن شــكل الراقي أصـبح قبيحا أو مخيفا أو أن يراه مزدوج الشــكل، وقد ترمش عيناه كثيراً أو يحصل له شخوصا أو حدة في النظر ، ولو علم الراقي مكان الجني في جسد الممسوس وركز نظره على ذلك المكان للاحظ حركة وتأثراً في ذلك العضو.

وهذه الطريقة إنما يعمل بها مع الرجال دون النســـاء إلا أن تكون المرأة من المحارم كالزوجة والأخت والعمة والخالة ... الخ ، لان النظر إلى النساء وإلى عيون النساء الأجنبيات لغير ضرورة محرم بالكتاب والسـنة يقول الله تعالى في ســورة النور: ﴿ قُلْ لّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضّـواْ مِنْ أَبْصَـارِهِمْ وَيَحْفَظُواْ فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَىَ لَهُمْ إِنّ اللّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْــنَعُونَ * وَقُل لّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُـضْـنَ مِنْ أَبْصَارِهِنّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنّ وَلاَ يُبْدِينَ زِينَتَهُنّ إِلاّ مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾ الآية.

ومع أن هذه الطريقة غالبا ما تأتى بنتائج طيبة إلا أنها لا تنطبق على جميع الحالات فيوجد الكثير ممن بهم مس لا يتأثرون بالنظر على الإطلاق، فهي تعتمد على درجة حضـور الجني وقت الرقية وعلى قوته وجرأته وعلى خوفه وهيبته من الراقي .

**ومنها طريقة البسملة :**

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ لا مَبِيتَ لَكُمْ وَلا عَشَاءَ وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ . رواه مسلم ، وعَنْ عَائِشَةَ رَضِي اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى فِي أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ . الحديث رواه أبو داود والترمذي وأحمد

من هذا الحديث والذي قبله وأحاديث كثيرة تدل على أن الشيطان لا يمكنه أن يستحل شيئا ذكر اسم الله عليه فمن ثم اقتبست طريقة البسملة وهي تقوم على أن يكرر المريض المشكوك في أمره من حيث التلبس بتكرار البسملة بهذه الصيغة " بسم الله أوله وآخره " عند الشهيق والزفير لمدة ربع ساعة أو نحوها فإن الشيطان لا يمكنه أن يدرك النفس ويضيق صده حرجا فيؤثر على المريض بالإغماء أو اللعثمة أو الضيق أو غير ذلك من الأعراض التي سوف نذكرها في مراحل العلاج بالرقية .

**ومنها طريقة استفتاء رب الأرض والسماء :**

وهذه الطريقة تعتمد على دعاء الله سبحانه وتعالى لمعرفة حال المريض أو مكان سحره أو من حسده ، وهذه الطريقة يفعلها المريض أو المعالج وهي مبنية على ما جاء عند البخاري في صحيحه عَنْ عَائِشَةَ رَضِي اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَحَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ يُقَالُ لَهُ لَبِيدُ بْنُ الأَعْصَمِ حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا فَعَلَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُوَ عِنْدِي لَكِنَّهُ دَعَا وَدَعَا ثُمَّ قَالَ يَا عَائِشَةُ أَشَعَرْتِ أَنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ ؛" أي أجابني فيما دعوته وسألته" .

وعَنْ فَائِدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ أَوْ إِلَى أَحَدٍ مِنْ بَنِي آدَمَ فَلْيَتَوَضَّأْ فَلْيُحْسِنِ الْوُضُوءَ ثُمَّ لِيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ لِيُثْنِ عَلَى اللَّهِ وَلْيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ لِيَقُلْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الْحَمْدُ

لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ وَالسَّلامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ لا تَدَعْ لِي ذَنْبًا إِلا غَفَرْتَهُ وَلا هَمًّا إِلا فَرَّجْتَهُ وَلا حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضًا إِلا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. [٨٨].

وعند البخاري في صحيحه عن عُبَادَة بْن الصَّامِتِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَلا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي أَوْ دَعَا اسْتُجِيبَ لَهُ فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلاتُهُ .

وليس هناك أدعية توقيفية أو دعاء مقيد لهذه الطريقة ، تقول عائشة رضي الله عنها حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُوَ عِنْدِي لَكِنَّهُ دَعَا وَدَعَا ، فلم تذكر بماذا كان يدعو رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وعليه اجتهد بأن تدعو الله بما تعرف من دعاء مأثور وبما يفتح الله به عليك بدعاء وأنت موقن بالإجابة ، وإن شئت أن تدعو وتقول اللهم دلني على مكان سحري ، اللهم أرني رؤيا حق لا يخالطها شيطان .

هذه الطريقة يفعلها كل من يريد أن يعلمه الله أمرا يجهله ، فان الله بمشيئته يفتيه عما سأل إما برؤيا يراها أو ترى له أو بشعور أو إلهام أو غير ذلك من كرم الله وفضله ، وينبغي على السائل أن يكرر هذه الطريقة حتى يأذن الله ولا يمل أو يستعجل فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لا يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الاسْتِعْجَالُ قَالَ يَقُولُ قَدْ دَعَوْتُ وَقَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ أَرَ يَسْتَجِيبُ لِي فَيَسْتَحْسِرُ عِنْدَ ذَلِكَ وَيَدَعُ الدُّعَاءَ. رواه مسلم في صحيحه .

إن قصص رؤيا مكان السحر في المنام والعثور عليه كثيرة جداً ، وأذكر قصة واقعية حصلت قبل عدة سنوات ، كان إثنان من المراجعين ( المرضى)، وكان أحدهما من المنطقة الوسطى

---

[٨٨] حديث ضعيف رواه الترمذي / ٤٧٩

بالمملكة العربية الســـعودية والآخر من دولة قطر، تعرفا على بعض في مقر الرقية وبعد التعرف بيومين أو ثلاثه حضـر الذي من السـعودية وذكر لصـديقه القطري أنه رأى في المنام غرفة وفيها دولاب وفي الدولاب سـحر وأوحي إليه أن هذا السـحر هو سـحر صـديقه القطري ، وعندما وصف له الغرفة والدولاب والسحر ، قال القطري هذه غرفة والدتي وهذا شكل دولاب ملابسها ؛ اتصل القطري على والدته وأخبرها أن تبحث عن السحر في الدولاب ، فبحثت الأم ووجدت السحر بنفس الوصف الذي وصفه صديقه السعودي.

**الرؤيا من الله والحلم من الشيطان :**

جاء عند البخاري عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يُحِبُّهَا فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا وَلْيُحَدِّثْ بِهَا وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا وَلا يَذْكُرْهَا لأَحَدٍ فَإِنَّهَا لا تَضُرُّهُ .

وعند البخاري عن أَبِي سَـــلَمَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّﷺ يَقُولُ الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفِثْ حِينَ يَسْتَيْقِظُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ وَيَتَعَوَّذْ مِنْ شَـرِّهَا فَإِنَّهَا لا تَضُـرُّهُ وَقَالَ أَبُو سَـلَمَةَ وَإِنْ كُنْتُ لأَرَى الرُّؤْيَا أَثْقَلَ عَلَيَّ مِنَ الْجَبَلِ فَمَا هُوَ إِلا أَنْ سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ فَمَا أُبَالِيهَا .

ويقول ﷺ :إن الرؤيا تقع على ما تعبر، ومثل ذلك رجل رفع رجليه فهو ينتظر متى يضـــعها ، فإذا رأى أحدكم رؤيا ، فلا يحدث بها إلا ناصحا أو عالما [٨٩] "

وعند مســـلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الْمُسْـــلِمِ تَكْذِبُ وَأَصْدَقُكُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُكُمْ حَدِيثًا وَرُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ وَالرُّؤْيَا ثَلاثَةٌ

[٨٩] صحيح الجامع الصغير رقم ١٦١٢".

فَرُؤْيَا الصَّالِحَةِ بُشْرَى مِنَ اللَّهِ وَرُؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ وَرُؤْيَا مِمَّا يُحَدِّثُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ فَإِنْ رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ ولا يُحَدِّثْ بِهَا النَّاسَ.

وفي رواية عند ابن ماجة عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ الرُّؤْيَا ثَلاثٌ مِنْهَا أَهَاوِيلُ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ بِهَا ابْنَ آدَمَ وَمِنْهَا مَا يَهُمُّ بِهِ الرَّجُلُ فِي يَقَظَتِهِ فَيَرَاهُ فِي مَنَامِهِ وَمِنْهَا جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ قَالَ قُلْتُ لَهُ أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ نَعَمْ أَلا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

وعَند أحمد في المسند عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: ( لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ) قَالَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يُبَشَّرُهَا الْمُؤْمِنُ هِيَ جُزْءٌ مِنْ تِسْعَةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ فَمَنْ رَأَى ذَلِكَ فَلْيُخْبِرْ بِهَا وَمَنْ رَأَى سِوَى ذَلِكَ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيُحْزِنَهُ فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلاثًا وَلْيَسْكُتْ وَلا يُخْبِرْ بِهَا أَحَدًا .



# باب القراءة

ضـع يدك على رأس المريض ، واقرأ آيات الرقية بترتيل وحضـور قلب ، بصـوت مسـموع أو بصـوت غير مسـموع ، والجهر بالرقية أفضـل من قراءتها بالسـر وذلك أن المريض يطمئن وهو يسمع آيات الله تتلى عليه ولا يشك بأنك تتمتم بأدعية شركية ، وأيضاً يتعلم المريض كيف يرقي نفسه .

## النية في القراءة:

إن حضـور القلب وحسـن القصـد وصـلاح النية من أهم الأمور في الرقية ، والقراءة تكون بنية أن يمن الله سبحانه وتعالى على المريض بالراحة والطمأنينة والشفاء ، وتندرج تحت هذه النية:

- القراءة بنية التحصين .
- القراءة بنية إبطال السحر .
- القراءة بنية حرق وتعذيب الشيطان .
- القراءة بنية جذب وإحضار الشيطان .
- القراءة بنية طرد وإبعاد الشيطان .
- القراءة بنية صرف العين .

وينبغي على المعالج أن لا يقرأ بنية الجذب والإحضـار إلا في حالة الكشـف عن وجود المس أو لمخاطبة الشيطان ، أو لجذب الجن الخارجي ، أو لجذب الشيطان في جسد المريض حتى يكون تأثره من القراءة أشـد ، لأن القراءة بنية الجذب والإحضـار تجعل المريض يتعب وذلك لظهور التلبس على طبعة وتصـرفاته ولكن يمكن القراءة بنية الجذب والإحضـار في بداية الرقية وفي آخر القراءة يقرأ الراقي بنية الطرد والإبعاد والتحصين ولا يترك المريض حتى يتأكد من انصراف الجني .

وكذلك القراءة بنية التعذيب والحرق ، فالقراءة بهذه النية تنفع كثيراً في القراءات الفردية المطولة ، ولكن ليس على كـل مصـاب ، فينبغي أن لا يقرأ على المريض بهـذه النيـة إذا لم تتوفر فيـه الاعتبارات التالية:

- أخذ المعطيات عن الحالة ومدى تفلت الشيطان على المصاب ومعرفة سبب الاقتران .
- ينبغي أن تكون مدة القراءة ثلاث ساعات أو نحوها .
- مواصلة المريض على الرقية .
- تحمل المريض التعب وقت الرقية وبعدها .
- لا يكون المريض كبير السن .
- لا تكون المريضة امرأة حامل .
- لا يكون التلبس قديم جداً أو كان بسبب السحر أو العين، حيث أن إبطال السحر وصرف العين مقدم على حرق الجني .
- لا تُسبب استثارة الجني مفسدة راجحة تضر بالمريض في بدنه أو سمعته وقت الرقية أو بعدها، أو تؤدي إلى نفور المريض من الرقية .

**وأنت تقرأ على المصاب تحصل حالة من ثلاث حالات :**

**الحالة الأولى :**

يشعر المريض بأعراض منها :

١. تثاؤب شديد وبكثرة .
٢. خفقان في القلب .
٣. قعقعة في البطن .
٤. صفير في الأذن .
٥. غثيان ، أو تقيؤ.
٦. يتصبب جسده عرقا .
٧. يشعر بنعاس أو ينام .
٨. ضيق شديد في الصدر.
٩. شهيق وزفير عالٍ جدا .
١٠. تتصلب أطرافه أو بعضها .

١١. يشعر ببرودة في الأطراف .
١٢. صداع أو دوران في الرأس.
١٣. يتخدر جسمه أو أحد أعضاءه .
١٤. يحصل للمصاب اغمائة خفيفة .
١٥. يشعر بمثل الكرة الصغيرة عند البلعوم .
١٦. يبكي المريض وقت القراءة دون سبب .
١٧. الشعور بالغضب وإنتفاخ الأوداج .
١٨. يشعر بحرارة شديدة تخرج من يد الراقي .
١٩. يشعر بمثل الفأرة أو العصفور يتحرك داخل جسده .
٢٠. تنميل أو دبيب مثل دبيب النمل .

وإني لتَعْرُوني لذِكراكِ روعة لها بين جِلْدِي والعظام دبيبُ

وربما يحضر الشيطان على المصروع حضوراً جزئيا بحيث يضعف إدراكه وسمعه حتى لا يتأثر من الرقية ومن ثم لا يفتضح أمره ، ويمكن معرفة هذا الحضور بالسكون والهدوء الزائد على المريض وطأطأة رأسه في الغالب ، فينبغي على المعالج أن يكون قوي الملاحظة وأن يتأكد من أن المريض في كامل وعيه وهذا أمر سهل بالنسبة للرجال وذلك بالنظر في عيني المريض ، أما بالنسبة للنساء فيكتفي بتحريك رأسها.

ومن المحتمل أن تجد المريض يضحك دون سبب وإذا ما سألته لماذا تضحك ؟ يقول لك، تذكرت نكتة أو بعض المواقف المضحكة وقت الرقية ؛ أو يقول إني أضحك رغم أنفي وهذا أغلبه بسبب الشياطين .

يشعر المريض ببعض هذه الأعراض وهو مازال في وعيه ، في هذه الحالة تطلب من المريض أن يقراء سورة البقرة كل يوم مرة أو يستمع لها إذا كان لا يجيد القراءة، ويشرب من ماء الرقية ويدهن بالزيت وبعد أسبوع يرجع للقراءة عليه مرة أخرى.

إن بعض من بهم مس من جن كافر عندما يشربون الماء الذي قُرأت عليه الرقية يغمى عليهم، في هذه الحالة يرش المصروع بنفس الماء يفيق بإذن الله تعالى .

بعض من بهم مس إذا شـــرب الماء الذي قرأت عليه الرقية يتغير طعم الماء في فمه إلى المرارة والسبب في ذلك حسب ما ذكر صاحب البديل الإسلامي ، يعود إلى تقيؤ الجان الصارع عند شرب الماء وذكر أن لعاب الجني مر والله أعلم.

بعض المرضى عندما يشربون الماء الذي قُرأت عليه الرقية لا يستقر في بطونهم ، في هذه الحالة يكون المريض في الغالب والله أعلم مصـاب بسـحر مأكول أو مشـروب أو مصـاب بعين وهو يأكل أو يشرب .

بعض من بهم مس إذا اســتخدموا الزيت الذي قرئت عليه الرقية يحصـــل لهم تشـــنجات في أعصاب اليدين أو القدمين أو باقي أعضائهم والسبب في ذلك أن الشيطان يتضايق من الزيت والقراءة والله أعلم .

بعض المرضى إذا استخدموا الزيت يشعرون بضيق شديد وكأنهم في سجن ضيق فهذا فيه إشارة على ان المريض مصاب بمس والله أعلم .

ظهور الحبوب والتقرحات وإزرقاق الجلد : إذا كانت الحبوب تظهر على الجلد بعد الدهن بالزيت وكانت حمراء تصاحبها حرارة فتكون بسبب حساسية الجلد وهي في الغالب تظهر عند الأطفال وبعض النســاء ، وأحيانا تكون بسـبب العين ، أما إذا كانت حبوب زرقاء سـرعان ما تتحول إلى سوداء فهي في الغالب بسبب المس ، ففي كل الحالات ينبغي التوقف عن استخدام الزيت ويسـتعاض عنه بالاغتســال بالماء والسـدر أو بالماء فقط ، ويسـتخدم العســل والطحين كتلبيخة على الحبوب المتقيحة والله أعلم .

أما الزراق الذي يخرج على البشرة فإنه بسبب عدم أكسدة الدم ( عدم تنقية الدم من ثاني أوكسيد الكاربون ) في ذلك الموضع ، فالقلب يضخ الدم الغير مؤكسد الأزرق (الأسود ) الى الرئتين حيث يطرد ثاني أوكسيد الكاربون ، ويتحد الدم مع الأكسجين ثم يعود الدم النقي (المؤكسد) من الرئتين الى البطين الأيسر فيضخه عبر الأروطي( الإبهر ) ، ومن الملاحظة أنه إذا إختنق الإنسان فإنه يزرق وجهه ، وإذا ربطت الإصابع فإنها تزرق ، وقس على ذلك كل الأعضاء التي يسري بها الدم ، ولعل ظهور كدمات ( بقع مثل موضع العضة ) زرقاء أو خضراء أو زراق أو حمراء بعد الرقية أو الادهان أو حتى الاغتسال بالماء المقروء فيه إشارة الى الإصابة بالعين أو على وجود المس والسحر.

ويقول الشيخ عبدالله مسعود الشريف : إذا ظهرت دملة أو حبة كبيرة أو تجمع دم أو تحجر أو زراق في أي جزء من الجسم يفصد ، أي يضرب بإبرة معقمة ويعصر جميع ما فيها لأنه قد يكون اجتمع فيها عين أو جن بقدرة الله.

**بعد القراءة واستخدام الزيت لمدة شهر أو نحوه يحصل للمصاب ما يلي :**

١. **لا يتغير المرض** : إذا كانت الحالة سليمة طبيا ، فلا بأس أن يواصل القراءة حتى يأذن الله له بالشفاء ، أما إن كانت حالة المريض لم تعرض على الأطباء ، فينبغي أن يعرض المريض نفسه على الطبيب المختص ، جاء عند أبي داودْ أن أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ كَأَنَّمَا عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرُ فَسَلَّمْتُ ثُمَّ قَعَدْتُ فَجَاءَ الأَعْرَابُ مِنْ هَا هُنَا وَهَا هُنَا فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَتَدَاوَى فَقَالَ تَدَاوَوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ الْهَرَمُ.

٢. **يخف المرض** : عندما يخف المرض في بداية العلاج غالبا ما يكون سبب المرض العين، لان حالة العين تستجيب للعلاج في الغالب بسرعة ( ما لم تكن العين سمية مصحوبة بجن )، أو يكون سبب البلاء مرض عارض رفعه الله ببركة القرآن ، والاحتمال الأخير هو وجود اقتران قد كتبه الله أو صرفه الله بقوته وجبروته .

٣.**يزود المرض** : زيادة المرض تصـــاحبها زيادة في الأعراض وقت القراءة في الغالب ، وزيادة في أعراض الاقتران ، وفي هذه الزيادة دليل على اقتران الشـيطان ، لأن الشـيطان الصـارع لا يريد المصاب أن يرجع للرقية مرة أخرى وقد تكون هذه الزيادة بسبب تحرك السحر .

٤.**يتنقل المرض** : بمعنى أن المصاب يشتكي من صداعٌ في رأسه ،أو نسياناً ، أو تخيلاً ، ثم يتنقل المرض بعد عدة أيام أو عدة أسابيع إلى ألم في أسفل ظهره ومن ثم إلى بطنه ومن ثم ضيق شديد في صـدره ... أو أنه كان يكره أحدا من الناس وبعد ذلك يكره عمله أو أصـدقاءه ، وغالبا ما يكون تنقل المرض بسـبب السـحر. وتتأكد من ذلك عند قراءة آيات السـحر على المريض ، فتجده أحيانا يبكي وقت القراءة دون سـبب، وحتى تتأكد من ذلك تكرر قراءة آيات السـحر الآتية عليه، فان زاد في البكاء فهي حالة سحر والله اعلم :

﴿وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَىَ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيْاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَآ أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىَ يَقُولاَ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلاَ تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة:١٠٢]

﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىَ مُوسَىَ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ * فَوَقَعَ الْحَقّ وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ * فَغُلِبُواْ هُنَالِكَ وَانقَلَبُواْ صَاغِرِينَ * وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ * قَالُوَاْ آمَنَّا بِرَبّ الْعَالَمِينَ * رَبّ مُوسَىَ وَهَارُونَ ﴾ [الأعراف ١١٧ –١٢٢]

﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ * فَلَمّا جَآءَ السّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مّوسَىَ أَلْقُواْ مَآ أَنتُمْ مّلْقُونَ * فَلَمّآ أَلْقُواْ قَالَ مُوسَىَ مَا جِئْتُمْ بِهِ السّحْرُ إِنّ اللهَ سَيُبْطِلُهُ إِنّ اللهَ لاَ يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ * وَيُحِقّ اللهُ الْحَقّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾[يونس:٧٩]

﴿ قَالُواْ يَمُوسَىَ إِمّآ أَن تُلْقِيَ وَإِمّآ أَن نّكُونَ أَوّلَ مَنْ أَلْقَىَ * قَالَ بَلْ أَلْقُواْ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيّهُمْ يُخَيّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنّهَا تَسْعَىَ * فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مّوسَىَ* قُلْنَا لاَ تَخَفْ إِنّكَ أَنتَ الأعْلَىَ * وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوَاْ إِنّمَا صَنَعُواْ كَيْدُ سَاحِرٍ وَلاَ يُفْلِحُ السّاحِرُ حَيْثُ أَتَىَ﴾ [طه :٦٥ –٦٩]

**الحالة الثانية :**

يحضر الجني ولكن لا يتكلم وتتعرف على حضوره بالأشكال التالية :

- انتفاخ جزء من صدر المريض جهة اليمين أو الشمال .
- وضع أصبع إبهام الرجل على الذي يليه .
- استقامة القدم حتى تكون باستقامة الساق .
- انتفاخ البطن حتى يكون مثل البالون .
- انفتال الحنك والفم .
- يرفع الرأس بحيث يستقيم الفم والبلعوم إلى المعدة .
- يبتسم المريض بسخرية .
- عندما يصرخ تجده فاغرا فاه لا يغلقه إلا قليلا .
- بعض الجن إذا حضر وأراد أن يمشي يتعثر برجله وكأنه أعرج .
- تحصل تشنجات في أصابع اليدين وتتشكل بشكل غريب لا يمكن للإنسان العادي أن يفعلها.
- خوف مع شهيق وزفير عالٍ وسريع .
- رعشة شديدة في القدم لا تتوقف .
- بعض الجن ينظر بعين واحدة وكأنه أعور .
- تغميض العينين أو شخوص العينين أو إحولال العينين .
- طرف العينين طرفا شديدا أو وضع اليدين على العينين .
- ارتخاء الجسم أو تصلبه .
- رعشة شديدة في الجسم أو أحد الأطراف .
- بكاء مستمر أو صراخ شديد .
- يغيب المصاب عن الوعي .
- تتغير ملامح الوجه .

- عند حضور الجني أحيانا يضع يدي المصاب على المكان الذي هو فيه ، وإذا كان في الرأس فغالبا ما يشبك بين أصابعه ويضعها على مؤخرة رأسه .

في هذه الحالة تخاطب الجني وتأمره بالخروج ، فان رفض الكلام تقرأ الرقية مرة أخرى وتقرأ معها آيات العذاب حتى ينصاع لك الجني .

**التثاؤب من علامات اقتران الشيطان بالإنسان**

جاء في مسند أحمد عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلاةِ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ مَعَ التَّثَاؤُبِ .وفي صحيح البخاري عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِي اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ التَّثَاؤُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَالَ هَا ضَحِكَ الشَّيْطَانُ .

وفي رواية عند الترمذي عَنِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ الْعُطَاسُ مِنَ اللَّهِ وَالتَّثَاؤُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ وَإِذَا قَالَ آهْ آهْ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَضْحَكُ مِنْ جَوْفِهِ وَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ فَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ آهْ آهْ إِذَا تَثَاءَبَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَضْحَكُ فِي جَوْفِهِ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وفي مسند أحمد عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَقَالَ هَاهْ فَإِنَّ ذَلِكَ شَيْطَانٌ يَضْحَكُ مِنْ جَوْفِهِ.

وإنه من المعلوم بالتجربة أن بعض أنواع الجن عندما تبدأ بالحضور تجعل الإنسان يتثاءب بشدة وبصوت مسموع لعدة مرات وكأن التثاؤب يساعد الجني في الحضور على جسد الإنسان، ولكن غالبا ما يكون التثاؤب المتكرر وقت الرقية بسبب العين .

**الحالة الثالثة :**

يحضر الجني ويتكلم كأن يقول : لن تستطيع علي أو لن أخرج وافعل ما تريد أو يقول ماذا تريد أو يكرر لا،لا،لا، أو يكرر خلاص ، خلاص ، خلاص ، أو نحوها من الكلمات التي تتلفظ بها الجن .

إذا حضر تخاطبه وتقول له:

ما سبب دخولك في هذا الجسد ؟، أو ماذا تريد من هذا الآدمي ؟
هل أنت مسلم أم كافر ؟

إن كان مسلما تستخدم معه أسلوب الترغيب والترهيب وتعامله حسب سبب دخوله فان كان سبب دخوله ظلم الإنسي له تعرفه أن الإنسي لم يره ومن لم يتعمد الأذى لا يستحق العقوبة .

إن كان سبب دخوله عشق الإنسي تبين له حرمة ذلك وجزاء من يفعله يوم القيامة، وتخوفه من عذاب الله وعقابه ، إن كان سبب دخوله ظلم واعتداء على الإنسي ، تبين له عاقبة الظالمين الوخيمة وما أعد الله من عقاب للظالمين يوم القيامة . يقول تعالى: " انا أعتدنا للظالمين نارا أحاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا".

فإن استجاب فالحمد لله ، ولكن حبذا لو أخذت العهد عليه قبل أن يخرج ، يردد وراءك هذا العهد أو نحوه ( أعاهدك أن أخرج من هذا الجسد ولا أعود إليه ولا إلى أحد من المسلمين وإن نكثت في عهدي فعلى لعنة الله والملائكة والناس أجمعين)، بعد أن يخرج تأكد من ذلك لأن الجن فيهم كذب فلا بد أن تقرأ عليه الرقية مرة أخرى فإن تأثر الإنسان بالقران كأن ترتعد أطرافه فأعلم أن الجني مازال في الجسد، وإن لم يتأثر فاعلم أنه قد خرج ، ولكن اطلب من المريض أن يراجعك مرة ثانية حتى تتأكد من خُروجه، إذا كان الشيطان كاذبا أو خرج ونكث العهد الذي أخذته عليه وعاد وتلبس المصاب مرة أخرى فينبغي أن تتعامل معه بشدة وغلظة وتقرأ عليه ما يؤذيه من القران ومنه آيات نكث العهد وهي في سورة البقرة الآيات ٩٩ _ ١٠١ ، وفي سورة الأنفال الآيات ٥٥ _ ٥٨ وفي سورة التوبة الآيات ١٢ _١٤ ، وفي سورة النحل الآيات ٩٠_ ٩١ [(٩٠)].



[٩٠] بعض الفقرات السابقة من كتاب وقاية الإنسان بتصرف

## بـاب أصناف الجن

## وبعض طرق تعذيب الشياطين

يقول ﷺ : الجن ثلاثة أصناف : فصنف لهم أجنحة يطيرون بها في الهواء ، وصنف حيات وكلاب ، وصنف يحلون ويظعنون[٩١].

ومن هذه الأصناف الثلاثة الجن الصالح والشيطان والمارد والمريد والعفريت ، يقول تعالى: في سورة الصافات :﴿ وَحِفْظاً مّن كُلّ شَيْطَانٍ مّارِد ﴾ ، وفي سورة الحج: ﴿ وَمِنَ النّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتّبِعُ كُلّ شَيْطَانٍ مّرِيدٍ﴾، وفي سورة النمل: ﴿ قَالَ عِفْرِيتٌ مّن الْجِنّ أَنَاْ آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مّقَامِكَ وَإِنّي عَلَيْهِ لَقَوِيّ أَمِينٌ ﴾، ومنهم الطيار كما ورد في الحديث ، ومنهم الغواص كما قال الله تعالى في سورة ص : ﴿ وَالشّيَاطِينَ كُلّ بَنّآءٍ وَغَوّاصٍ ﴾ .

ومن الجن من دينه الإسلام ومنهم الكافر اليهودي والنصراني والمجوسي وباقي الديانات الأخرى يقول تعالى في سورة الجن : ﴿وَأَنّا مِنّا الصّالِحُونَ وَمِنّا دُونَ ذَلِكَ كُنّا طَرَآئِقَ قِدَداً﴾ ويقول:﴿ وَأَنّا مِنّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُوْلَئِكَ تَحَرّوْاْ رَشَداً﴾ ، فمنهم العاقل الذكي ومنهم المغفل الغبي .

الجن الطيار هو نوع من أنواع الجن الطيارة في الهواء كما تطير الطير في السماء يقطع المسافات بسرعة عالية والبعض يسميه الريحاني نسبة للريح ، وهذا النوع من الجن إذا تلبس الإنسي تجده لا يثبت في الجسد وله خفة في الحركة وهو في الغالب شرس الطبع ومع ذلك تجده يهرب من جسد المصاب إذا شعر بالخطر ما لم يكون مربوطا بسحر أو عين ، وهنا تكمن الصعوبة في التعامل مع هذا النوع فتجد بعض الرقاة يربط أصابع المصاب الأربعة والبعض يربط الأصابع العشرة بغية حبس الجني وعدم تمكينه من الهرب ، ولعل هذه الطريقة أخذت من كتاب لقط المرجان في أحكام الجان لسيوطي نقلا عن كتاب " العرائس " لابن الجوزي أن بعض طلبة العلم سافر فرافق شخصا في

---

[٩١] الحديث أخرجه ابن حبان والحاكم وأورده السيوطي في الجامع الصغير رقم ٣٦٥

الطريق ، فلما كان قريبا من المدينة التي قصدها قال له: صار لي عليك حق وزمام ، أنا رجل من الجان ولي إليك حاجة . قال : ما هي ؟ قال : إذا أتيت بمكان كذا فإنك تجد فيه دجاجا بينهن ديك أبيض، فاسأل عن صاحبه ، واشتره واذبحه. قلت: يا أخي ، وأنا أيضا أسألك حاجة . قال: ما هي؟ قال : إذا كان الشيطان مارداً لا تعمل فيه العزائم وألح بالآدمي ، ما دواؤه ؟.

قال : يؤخذ له وتر جلد يحمور ، فيشد به إبهاما المصاب من يديه شدا وثيقا ، ويؤخذ من دهن السذاب البري ، فيقطر في أنفه : الأيمن أربعا ، والأيسر ثلاثا ، فإن السالك له يموت ولا يعود إليه أحد بعده .

قال : فلما دخلت المدينة، أتيت إلى ذلك المكان فوجدت الديك لعجوز، فسألتها بيعه فأبت ، فاشتريته بأضعاف ثمنه ، فلما اشتريته تمثل لي من بعيد ، وقال بالإشارة اذبحه . فذبحته ، فخرج غد ذلك اليوم رجال ونساء يضربن في الدف ، ويقولون لي : يا ساحر . قلت : لست بساحر . فقالوا : إنك منذ ذبحت الديك أصيبت شابة عندنا بجني .

فطلبت منهم وتراً من جلد يحمور ، ودهن السذاب البري ، فلما فعلت به ذلك، صاح وقال: إنما علمتك على نفسي ، ثم قطرت في أنفه الدهن ، فخر ميتا من ساعته، وشفى الله تعالى تلك المرأة ولم يعاودها بعده شيطان .

وعلى العموم هذه الطريقة صحيحة ومجربة ولكن ليس مع جميع أنواع الجن فالمردة والعفاريت قد يخرجون من منافذ غير الإبهامات، فنيبغي عدم العمل بهذه الطريقة ويمكن حبس الجني بقراءة قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً ومِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ﴾[يس:٩] ، على المصاب بنية حبس الجني فلا يستطيع الهرب بإذن الله تعالى .

والجن والله أعلم على اختلاف أصنافهم ومراتبهم ودياناتهم يقترنون بالإنسان ولكن من خلال المتابعة لكثير من الحالات تبين أن غالبية الشياطين التي تقترن بالإنس من اليهود والذين أشركوا ، يقول الله سبحانه تعالى:﴿ لَتَجِدَنّ أَشَدّ النّاسِ عَدَاوَةً لّلّذِينَ آمَنُواْ الْيَهُودَ وَالّذِينَ أَشْرَكُواْ ﴾[المائدة:٨٢] .

**الشيطان المقترن بالإنسان يتأثر كثيراً بما يلي:**

١- عند الدعاء عليه .

٢- قراءة الآيات التي تحاكي في مضمونها سبب دخوله في جسد المصاب ( سحر، حسد ، عشق ، ظلم ) .

٣- قراءة الآيات التي تحاكي في مضمونها أثر فعله في المصاب . فلو كان الجني يؤثر على المصاب بالتفريق تقرأ عليه آيات التأليف ، إذا كان الجني يؤثر على المصاب بالضيق تقرأ عليه آيات الإنشراح .. الخ .

٤- قراءة الآيات التي تمثل خِلقَته ( طائر ، كلب ، حية ) انظر باب تذكرة الإخوان.

٥- قراءة الآيات التي تخاطب الشياطين والظالمين والمجرمين وما أعده الله لهم من عذاب النار والأغلال والسلاسل والزقوم .

٦- رشه بالماء المقروء عليه الرقية وقت الرقية ، ويتأثر الشيطان من الماء وقت الرقية ولو لم يقرأ على الماء خصوصا إذا كان الماء بارداً ، وتأثره وقت الرقية أشد بسبب حضوره الكلي أو الجزئي .

٧- قراءة الآيات التي تذكر ديانته ومعتقده .

يمكن معرفة ديانة ومعتقد الجان المقترن من خلال المعطيات والأحلام والرقية ، فالذي به جن مسلم يقول لك إنني كثيراً ما استيقظ قبيل الفجر أو كثيراً ما اسمع الآذان او يقول لك اني كثيراً ما احلم انني اقرأ القرآن او يقول لك إنني أتعب عندما أسمع الغناء أو أتضايق عندما أكون مع إنسان به جن كافر ... الخ ، والذي به جن نصراني أو يهودي أو كافر تجده في نفور عن الطاعات ويحلم بالكنائس ويسمع اصوات النواقيس ويرى الصلبان والقساوسة ، أو يرى رجالاً على رؤسهم قبعات ولهم شعور طويله وظفائر تدله أنهم يهود ، وغالب من به جن كافر تراوده شكوك في عقيدته ووساوس في صلاته ، وينزعج عندما يسمع الآيات التي تخاطب الكفار من اليهود او النصارى ، جاء في سنن أبي داوود عن ابنِ عَبّاسٍ أنه قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النّبيّ ﷺ فقَالَ: يَا رَسُولَ الله إنّ أَحَدَنَا يَجِدُ فِي نَفْسِهِ يُعَرّضُ بالشّيْءِ لأنْ يَكُونَ حُمَمَةَ أَحَبّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلّمَ بِهِ. فقَالَ: الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ الْحَمْدُ لله الّذِي رَدّ كَيْدَهُ إلى الْوَسْوَسَةِ. قالَ ابنُ قُدَامَةَ: رَدّ أَمْرَهُ مكَانَ رَدّ كَيْدَهُ.

**مصانعة الجن والشياطين:**

يقول الحكماء: " إن آفة القوة استضعاف الخصم " ، ويقولون: " النظر في العواقب نجاة " ، ويقولون: " لا تقع بالعدو قبل القُدْرة " . يقول ابن القيم :وللشجاعة حد، متى جاوزته صار تهوراً ، ومتى نقصت عنه صار جبناً وخوراً ، وحدُها الإقدام في موضع الإقدام والإحجام في موضع الإحجام ، كما قال معاوية لعمر بن العاص : أعياني أن أعرف أشجاعا أنت أم جباناً ، تُقدِم حتى أقول مِن أشجع الناس ، وتجبن حتى أقول من أجبن الناس ، فقال:

شجاع إذا أمكنتني فرصةٌ — فإن لم تكن لي فرصة فجبان

ويقول الشاعر :

فلا تحقرن عدوا رماك — وإنْ كان في ساعديه قِصرْ

فإن السيوف تحز الرقاب — وتعجز عما تنال الإبرْ

ومما قاله المهلب بن أبي صفرة وهو يوصي أولاده: عليكم في الحرب بالتؤدة والمكيدة فإنها انفع من الشجاعة .

يقول ابن القيم في الطب النبوي : الطبيب الحاذق يراعي في علاجه عشرين أمرا منها : قوة المريض وهل هي مقاومة للمرض ، أم أضعف منه ؟ فان كانت مقاومة للمرض ، مستظهرة عليه ، تركها والمرض ، ولم يحرك بالدواء ساكنا .

ومنها ألا يكون كل قصده إزالة تلك العلة فقط ، بل إزالتها على وجه يأمن معه حدوث علة أصعب منها ، فمتى كانت إزالتها لا يأمن معها حدوث علة اخرى أصعب منها ، ابقاها على حالها ، وتلطيفها هو الواجب.

ومنها أن ينظر في العلة ، هل هي مما يمكن علاجها أم لا ؟ فان لم يمكن علاجها ، حفظ صناعته وحرمته ، ولا يحمله الطمع على علاج لا يفيد شيئا ، وإن أمكن علاجها ، نظر هل يمكن زوالها أم لا ؟ فان علم أنه لا يمكن زوالها ، نظر هل يمكن تخفيفها وتقليلها أم لا ؟ فان لم يمكن تقليلها ، ورأى أن غاية الإمكان إيقافها وقطع زيادتها ، قصد بالعلاج ذلك .

وملاك أمر الطبيب أن يجعل علاجه وتدبيره دائرا على ستة أركان : حفظ الصحة الموجودة، ورد الصحة المفقودة بحسب الامكان ، وازالة العلة او تقليلها بحسب الامكان ، واحتمال ادنى المفسدتين لازالة اعظمهما ، وتفويت ادنى المصلحتين لتحصيل اعظمهما ، فعلى هذه الأصول الستة مدار العلاج. أ.هـ.

ولا يوجد فيما أعلم أن هناك قاعدة ثابتة في التعامل مع الجن ، حيث أن الجن لا يختلفون كثيراً عن الإنس من ناحية العقل والتميز والتكليف ، فمنهم الكبير ومنهم الصغير ، ومنهم العاقل ومنهم الغبي الأحمق ، ومنهم الذكر ومنهم الأنثى ، ومنهم لين القلب ومنهم الجبار العنيد ، ومنهم القوي ومنهم الضعيف ، ومنهم المسلم العاصي ومنهم الكافر والملحد ، ومنهم المعلن عن نفسه ومنهم المسر ، ومنهم من يحضر ويتكلم ويحاور ويجادل ومنهم من لا يقبل الحوار ولاالنقاش بل منهم من لا يتكلم البته ، ومنهم من يمْكِنَهُ الحضور ( حضوراً كاملا ) على جسد الممسوس ويشتم ويعارك ويسافر ويأكل ويشرب ... الخ ، ومنهم من اقترن بسبب العين ومنهم من اقترن بسبب السحر ومنهم من اقترن بسبب العشق ، ومنهم من يتأثر من العزائم والرقى ومنهم لا يتأثر تأثرا بينا في البداية ، ومنهم من يتأثر بالأعشاب والأبخرة ومنهم من لا يتأثر منها كثيراً .

وبما أن الجن لا يمكن رؤيتهم فيكون من الصعب الكشف عن شخصية الجان الصارع ، وحتى تتجلى للراقي هذه الشخصية فإنه يحتاج إلى عدة جلسات مع ملاحظة دقيقة لحركات وألفاظ الجان ، فإذا ما تجلت شخصية الجان للراقي سهل التعامل معه وذلك من خلال التعرف علنقاط ضعفه .

وعند التعامل مع الشياطين المتفلتة ينبغي على الراقي قبل أن يقدم على محاربة الشيطان المتحصن في جسد المريض أن يتعرف على حالة المريض النفسية والبدنية والدينية والأسرية والإجتماعية ومدى تحمله لتبعات القراءة والعلاج بالأعشاب والمداومة عليها.

فإن لم يكن بالمستطاع قهر الجان المتفلت وإخراجه صاغراً وكان بالإمكان مصانعته واستدراجه بالتي هي أحسن حتى يخرج من جسد المريض فذلك أولى من استثارته ، وليترك أمره وعقوبته لله فإن الله سـبحانه وتعالى يقول :﴿ ولا تحسـبن الله غافلا عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار﴾ ، يقول الشاعر:

وقارب إذا لم تكن لك حيلة وصمم إذا أيقنت أنك عاقره

أما ما يفعله بعض الرقاة في هذه الأيام من إبراز العضلات وتحدي الشياطين مع كل الحالات ، دونما مراعاة لما يترتب عليه هذا الفعل من آثار سيئة على بعض المرضى فإنه فعل خاطيء ينبغي التنبيه عليه ، فإن الشياطين لهم عقول ولهم إدراك وإحساس ، وهم أكثر عناداً من بني آدم ، ولهم ردود فعل عندما يستثارون ربما أودت بحياة المريض وما دون الموت من العذاب فهو أحرى ، وأنصح الراقي عند تعامله مع الشياطين المتفلته بأن يختم رقيته بآيات وأدعية تشعر الجان الصارع بأنك لا تتحداه ولا تهدده ، ولا تظهر له العجز أو تشعره بأنك تهابه ، يقول أحد الحكماء: أشعروا قلوبكم الجرأة فإنها سبب الظفر ، وأكثروا من ذكر الضغائن فإنها تبعث على الإقدام ، كما أنصح الراقي بأن لا يتصل بالمريض ولا يستفسر عن حالته بعد الرقية خصوصا إذا كانت فترة الجلسات متباعدة ، حتى لا يتفلت الشيطان على المريض ليغيظ الراقي .

وينبغي على المعالج أن يتعامل مع كل حالة مس على حسب حال المريض ونوع الجان وسبب التلبس ، فإن التحدي واستثارة الجني الصارع بآيات العذاب أو بالأعشاب والكهرباء وغيرها من أساليب التعذيب يعرض المريض إلى أخطار عظيمة، فإن الشيطان لن يتردد في الفتك أو التفلت والانتقام من المريض ، فمن المحتمل أن يؤذيه ببعض الأضرار التالية :

- السهر وعدم القدرة على النوم لأيام .
- التسلط عليه في منامه بالأحلام المزعجة .
- الصداع الشديد .
- الوسوسة الشديدة التي سرعان ما تتحول إلى صداع وضيق وحزن وكئابة .
- التسلط عليه بالآلام الموجعة أو بضيق النفس .
- الوسوسة له بالانتحار ، أو التسبب في قتله .

- منع المريض من الأكل ( يجعله لا يشتهي الأكل ) .
- يعري المريض من ثيابه أمام المحارم وغير المحارم .
- عندما يتعامل الراقي مع الجان بطريقة التحدي والإهانة والحرق والتعذيب فإنه سوف ينزعج ويتأثر نفسياً ثم يطابق نفسيته مع نفسية المريض ، فيخرج المريض منك وهو متعب النفسية ويبقى على هذه الحال لعدة أيام ما لم يقرأ عليه ويصرف الجان عن نفسيته.
- منع المريض من الذهاب إلى العمل أو المدرسة ومنعه من القيام بواجباته اليومية.
- تعريض المريض للحوادث والمواقف المحرجة .
- صرف المريض عن الرقية .

وهذا لا يعني أن يحبهم أو يركن لهم ويطيعهم في كل أمر ، بل يتعامل معهم على حسب الحال ، ويكون الراقي مع الشياطين بين الشدة واللين . يقول أبي الحسن الماوردي في كتابه أدب الدنيا والدين : وينبغي أن لا يكون بتأليف الأعداء لهم راكنا، وبهم واثقا ، بل يكون منهم على حذر ، ومن مكرهم على تحرز، فإن العداوة إذا استحكمت في الطباع صارت طبعا لا يستحيل ، وجبلة لا تزول ، وإنما يستكفي بالتأليف إظهارها ، ويستدفع به أضرارها . كالنار يستدفع بالماء إحراقها، ويستفاد به في إنضاجها ، وإن كانت محرقة بطبع لا يزول ، وجوهر لا يتغير . يقول الشاعر :

إذا عجزت عن العدو فداره وامْزحْ لـه إن المِزَاحَ وِفـاقُ
فالنارُ بالماء الذي هو ضدها تُعْطِي النضاج وطبعها الإحراقُ

يقول رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "الْحَرْبُ خَدْعَةٌ "رواه الشيخان ، ويقول الله سبحانه وتعالى:﴿ لاَّ يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللهِ فِي شَيْءٍ إِلاّ أَن تَتّقُواْ مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذّرْكُمُ اللهُ نَفْسَهُ وَإِلَىَ اللهِ الْمَصِيرُ﴾ [آل عمران:٢٨] .

يقول إبن كثير في تفسيره لهذه الآية : نهى تبارك وتعالى عباده المؤمنين أن يوالوا الكافرين وأن يتخذوهم أولياء يسرون إليهم بالمودة من دون المؤمنين ثم توعد على ذلك فقال تعالى: ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللهِ فِي شَيْءٍ ﴾ أي ومن يرتكب نهي الله في هذا فقد بريء من الله كما قال تعالى : ﴿يَأَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتّخِذُواْ عَدُوّي وَعَدُوّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدّةِ وَقَدْ كَفَرُواْ

بِمَا جَآءَكُمْ مّنَ الْحَقّ يُخْرِجُونَ الرّسُـــولَ وَإِيّاكُمْ أَن تُؤْمِنُواْ بِاللّهِ رَبّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَاداً فِي سَبِيلِي وَابْتِغَآءَ مَرْضَاتِي تُسِـرّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدّةِ وَأَنَاْ أَعْلَمُ بِمَآ أَخْفَيْتُمْ وَمَآ أَعْلَنتُمْ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَـلّ سَـوَآءَ السّبِيلِ﴾ وقال تعالى: ﴿يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتّخِذُواْ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُواْ للّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَاناً مّبِيناً﴾ وقال تعالى :﴿ يَأَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتّخِذُواْ الْيَهُودَ وَالنّصَارَىَ أَوْلِيَآءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلّهُمْ مّنكُمْ فَإِنّهُ مِنْهُمْ إِنّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظّالِمِينَ ﴾ . وقال سبحانه وتعالى بعد ذكر موالاة المؤمنين من المهاجرين والأنصار والأعراب: ﴿وَالّذينَ كَفَرُواْ بَعْضُـــهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ إِلاّ تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الأرْضِ وَفَسَـــادٌ كَبِيرٌ ﴾ وقوله تعالى:﴿ إِلاّ أَن تَتّقُواْ مِنْهُمْ تُقَاةً ﴾ أي من خاف في بعض البلدان والأوقات من شـــرهم فله أن يتقيهم بظاهره لا بباطنه ونيته كما ذكر البخاري عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أنه قال إِنَّا لَنَكْشِـــرُ فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ وَإِنَّ قُلُوبَنَا لَتَلْعَنُهُمْ .

وقال الثوري: قال ابن عباس: ليس التَّقِيَّة بالعمل إنما التَّقِيَّة باللســان وكذا رواه العوفي عن ابن عباس إنما التقية باللســان وكذا قال أبو العالية وأبو الشـعثاء والضـحاك والربيع بن أنس ويؤيد ما قالوه قول الله تعالى: ﴿ مَن كَفَرَ بِاللّهِ مِن بَعْدِ إيمَانِهِ إِلاّ مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنّ بِالإِيمَانِ وَلَكِن مّن شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْراً فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مّنَ اللّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ وقال البخاري: قال الحسن التقية إلى يوم القيامة ، ثم قال تعالى:﴿وَيُحَذّرْكُمُ اللّهُ نَفْسَـــهُ ﴾ أي يحذركم نقمته في مخالفته وســـطوته وعذابه لمن والى أعداءه وعادى أولياءه. ثم قال تعالى: ﴿ وَإِلَىَ اللّهِ الْمَصِـــيرُ﴾ أي إليه المرجع والمنقلب ليجازي كل عامل بعمله أ.هـ.

**يقول شيخ الإسلام ابن تيميه فأحوالهم ( أي الجن ) شبيهة بأحوال الإنس ولكن الإنس أعقل وأصدق وأعدل وأوفى بالعهد ، والجن أجهل وأكذب وأظلم وأغدر .**

**حرق الجني المسلم** : قبل حرق الجني المسلم يجب أن يبين له أن اقترانه بالإنسي ظلم ويبين له والحلال والحرام ويقرأ عليه آيات الظلم والنفاق وما أعد الله لهم من العقاب الشديد ، ومن ثم يمهل ثلاثة أيام أو نحوها لعله أن يتقي الله ويخرج ، فإن أبى يهدد بالحرق ويقرأ عليه آيات الحرق حتى يتعذب ولكن لا تطيل في القراءة حتى لا يموت إن كان ضعيفا ، وبعد القراءة يتوعده المعالج بأنه سوف يستعين بالله ويحرقه حتى الموت إن لم يخرج ، ويمهله ثلاثة أيام أخرى أو نحوها ثم يرجع المصاب ويقرأ عليه فإن وجد المعالج الجني المسلم لا يزال في جسد المريض ، فيستعين بالله ويقرأ عليه قراءة مطوله ( ثلاث ساعات متواصلة أو نحوها ) بنية الحرق ، يكرر عليه الرقية المطولة في أيام متتالية حتى يأذن الله بخروجه أو بهلاكه .

الجان المسلم يتأثر من آيات العذاب وآيات الإسلام وآيات الوحدانية مثل آية الكرسي ومثل قوله تعالى : ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ في آل عمران :﴿ شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ ، ويتأثر كثيراً من سورة الرحمن وسورة الجن ، وأول سورة طه ، ويتأثر من قوله تعالى : ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلا مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمْ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [محمد:٢٩]، ويتأثر كثيراً من من الآيات التي تذكر أسماء الله وصفاته .

ومن علامة حضور الجن المسلم أنه يرفع يده ويشير بها الى السماء بإصبعه السبابه مع تدوير اليد أو يضم أصابعه إلا السبابة وكأنه يتشهد ، أو أنه يتلفظ ويقول لا إله الا الله .

**حرق الجني اليهودي** : قبل حرق الجني اليهودي ندعوه إلى الإسلام حتى نقيم عليه الحجة ، فإن أصر على الكفر يطلب منه الخروج من جسد المصاب ، فإن رفض يقرأ عليه آيات العذاب والحرق بقراءة الرقية مرة واحدة ويمهل ثلاثة أيام أو نحوها، يقرأ أو يستمع المصاب في هذه الفترة إلى سورة البقرة والمائدة ، وطه ، ويس ، والصافات ، والجن ، في كل يوم ، وبعد ذلك يقرأ على

المصاب فإذا كان الجني لا يزال موجداً في جسد المصاب ندعوه إلى الإسلام مرة أخرى فإن أصر على الكفر يؤمر بالخروج من جسد المصاب ، فان أبى يقرأ عليه قراءة مطولة بنية الحرق ، فان لم يخرج تكرر هذه الطريقة حتى يهلك الجني ، وينبغي على المعالج أن يقرأ مع آيات العذاب والحرق الآيات التي تخاطب اليهود كقوله تعالى :

﴿ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيّاً وَلاَ نَصْرَانِيّاً وَلَكِن كَانَ حَنِيفاً مّسْلِماً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [آل عمران: ٦٧]

﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللهِ وَقَالَتْ النّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ ذَلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللهُ أَنّىَ يُؤْفَكُونَ﴾[التوبة: ٣٠]

﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللهِ مَغْلُولَةٌ غُلّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ وَلَيَزِيدَنّ كثيراً مّنْهُم مّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رّبّكَ طُغْيَاناً وَكُفْراً وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَآءَ إِلَىَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلّمَآ أَوْقَدُواْ نَاراً لّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأرْضِ فَسَاداً وَاللهُ لاَ يُحِبّ الْمُفْسِدِينَ ﴾ [المائدة: ٦٤]

﴿ لَتَجِدَنّ أَشَدّ النّاسِ عَدَاوَةً لّلّذِينَ آمَنُواْ الْيَهُودَ وَالّذِينَ أَشْرَكُواْ وَلَتَجِدَنّ أَقْرَبَهُمْ مّوَدّةً لّلّذِينَ آمَنُواْ الّذِينَ قَالُوَاْ إِنّا نَصَارَىَ ذَلِكَ بِأَنّ مِنْهُمْ قِسّيسِينَ وَرُهْبَاناً وَأَنّهُمْ لاَ يَسْتَكْبِرُونَ﴾ [المائدة: ٨٢] . ونحوها من الآيات

**حرق الجني النصراني** : يحرق الجني النصراني بنفس الطريقة والأسلوب السابق ، مع اختلاف في قراءة السور والآيات ، فالمصاب يقرأ أو يستمع إلى سورة البقرة، وآل عمران ، والمائدة ، ومريم ، والصافات ، في كل يوم ، وينبغي على المعالج أن يكرر قراءة آيات العذاب والآيات التي تخاطب النصارى وآيات الألوهية والوحدانية مثل آية الكرسي وكقوله تعالى :﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاّ إِلَهَ إِلاّ هُوَ الرّحْمَنُ الرّحِيمُ ﴾ وقوله :﴿يَصَاحِبَيِ السّجْنِ أَأَرْبَابٌ مّتّفَرّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهّارُ﴾ ، وكذلك الآيات التي تكفر النصارى مثل قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الّذِينَ قَالُوَاْ إِنّ اللهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَابَنِيَ إِسْرَائِيلَ اعْبُدُواْ اللهَ رَبّي وَرَبّكُمْ إِنّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدْ حَرّمَ اللهُ عَلَيهِ الْجَنّةَ وَمَأْوَاهُ النّارُ وَمَا لِلظّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾ ، مثل هذه الآيات ونحوها تؤثر على الجني النصراني تأثيرا شديدا.

ومن علامات حضور الجن النصراني أنه يقبض إصبعيه البنصر والوسطى ويشير بالخنصر والإبهام والذي يليه وكأنه يقول الإله الرب ، والإله الابن ، وروح القدس تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا ، أو يقبض يَديه ويرسم صورة الصليب بوضع ساعده الأيمن متقاطعا مع ساعد يده اليسرى .

٨ – أغلب الجن تتأثر عند التعيين في الدعاء ، فلو كان سحراً وحدد في الدعاء نوع السحر ومكان السحر وبلد الساحر لتأثر الجني ، ولو كان التلبس بسبب الحسد وعُين سبب الحسد في الدعاء لتأثر الجني .

فإذا كان سبب التلبس السحر فيتعامل مع الجني كما ذكر في باب السحر وكذلك العين ، أما إذا كان سبب الاقتران أي سبب غير السحر والعين فيخير الجني بين الخروج أو الحرق ، وطريقة حرق الجني بتكرار قراءة الرقية بنية الحرق عدة مرات مع التأكيد على قراءة آيات العذاب كما هي مبينة في باب الرقية وفي ثنايا هذا الكتاب ونحوها . وكذلك منعه من الأكل والتضييق عليه العلاجات المباحة .

**كيف يأكل الشيطان وهو في جسد الإنسان ؟.**

١) يحضر الشيطان حضوراً كليا ويأكل ويشرب ثم ينصرف . وفي هذه الحالة لا يذوق الإنسان الطعام ولا ينتفع منه .

٢) يحضر الشيطان حضوراً كليا ويأكل ويشرب ويجعل بعض الطعام يدخل في معدة الإنسان ثم ينصرف ، وفي هذه الحالة ينتفع من الطعام كل واحد منهما على قدر الطعام الذي أكله أو أدخل في معدته .

٣) يأكل الإنسان ولا يذكر اسم الله فيأكل الشيطان معه ، وهذه الطريقة هي أكثر الطرق التي يأكل بها الشيطان .

٤) إذا نام المصروع بغير ذكر ولا تحصين قد تأتي شياطين الجن للجني وتطعمه الطعام دون شعور الإنسي .

فينبغي ان لا يغفل المريض عن التسمية عند الأكل وقول بسم الله أوله وآخره إذا نسي والمحافظة على أذكار الصباح والمساء حتى يحول بين الشياطين في الخارج وبين الجان الذي داخل جسده .

عن أُمَيَّةَ بْنِ مَخْشِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا وَرَجُلٌ يَأْكُلُ فَلَمْ يُسَمِّ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْ طَعَامِهِ إِلا لُقْمَةٌ فَلَمَّا رَفَعَهَا إِلَى فِيهِ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ مَا زَالَ الشَّيْطَانُ يَأْكُلُ مَعَهُ فَلَمَّا ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ اسْتَقَاءَ مَا فِي بَطْنِهِ . رواه أبو داود

- أحيانا يحضر الجني ويسب ويشتم ويصرخ ويهدد ويتوعد ، فلا تغضب لنفسك ولا تبادله الشتائم ولا تخف منه واقرأ عليه قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلاَ تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴾ ، فسيسكن بأذن الله تعالى أ.هـ.

تخالُهُم للحلم صُما عن الخنا | وخُرساً عن الفَحْشاءِ عند التَهاتُرِ
كأن بهم وَصْماً يخافون عارهُ | وليس بهم إلا اتقاءُ المعاير

- أحيانا وأنت في حوار مع الجني ينصرف لا يريد أن يكمل الحديث ، أو أنك تريد الحديث معه دون أن تقرأ عليه الرقية في هذه الحالة تقرأ وبصوت مسموع آيات التحضير المذكورة في باب تذكرة الإخوان ، تكرر هذه الآيات حتى يحضر ، ومع ذلك يكابر ويعاند فلا يحضر .

- أحيان قبيل البدء في الرقية أو خلالها تجد المصاب في حالة نفور وضيق ، ويزعم أنه ليس به شئ ويريد الخروج رافضا الرقية ومواصلة العلاج ، فينبغي أن يعامل بالتي هي أحسن وأن يُعْلمه الراقي أن هذا النفور من الشيطان وأن يهدأ ويستمع إلى الرقية .

### وقت الرقية قد يطلب المريض الذهاب إلى دورة المياه فما هو السبب ؟.

١) وجود السحر في المثانة أو الأمعاء ومع الرقية يتحرك السحر فيشعر المريض بأنه في حاجة الى الذهاب الى دورة المياه .

٢) وجود الجني في المثانة أو الأمعاء فمع القراءة يتحرك فيؤثر على العصب الخاص بالشعور فيظن المريض بأنه مضطر لقضاء حاجته والغاية من ذلك التوقف عن الرقية.

٣) من أجل أن يستريح الجني ويسترجع بعض نشاطه في موضع النجاسات .

٣) خروج السحر مع البراز أو البول كما هو الحال في القيء .

- بعض الرقاة إذا حضر الشيطان وتمرد على الراقي بالسب واللعن والتحدي وعجز الراقي عن السيطرة عليه قال: إنها حالة نفسية أو يقول هذا شيطان مارد كبير وشديد البأس ، ويبدأ يعظم من قدر ذلك الشيطان الخبيث فيزرع في نفوس المرضى الخوف والهيبة منه ، وهذا خطأ عظيم والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفاً ﴾ ، بل ينبغي للقارئ أن يبين

ضعف الشيطان وضعف كيده ويستشهد بقوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران:١٧٥].

- أحيانا يحضر الجني ولكن لا يستطيع الكلام لأنه مربوط اللسان من قبل الساحر، في هذه الحالة تقرأ آيات السحر على كوب ماء وحبذا لو جعل فيه سبع ورقات سدر أخضر مسحوقة وتسقيه الجني وتكرر هذه الطريقة مع القراءة حتى يبطل الله سحره ويستطيع الكلام.

- صنف من الجن يتصبر عند قراءة الرقية ولكن بمجرد أن يضع الراقي يده على رأس المصاب أو ينفث عليه يصرع .

- يحضر الجني ويضحك ويغني وقت القراءة ، اعلم إن هذه الحركات دليل على بداية استسلامه أو هلاكه ، ويسميها البعض برقصة الموت ، واعلم أن الشياطين تحاول قطع الرقية بشتى الوسائل والتي منها :

١) الصراخ المزعج.
٢) البكاء ودموع التماسيح .
٣) العراك والشجار مع الراقي أو مع جني آخر أو مع مرافق المريض.
٤) القراءة مع الراقي بصوت مسموع .
٥) الغناء والرقص .
٦) التحدث مع من جواره من الإنس او الجن.
٧) تمزيق ثياب المريض أو رمي حجاب المرأة .
٨) مناقشة الراقي مناقشات مطولة ليس من ورائها فائدة .

- أحيانا يحضر الجني ولكن لا يستطيع الكلام لأنه أبكم أو مربوطا بسحر، تحضر له ورقة وقلم وتأمره أن يجيب على أسئلتك خطيا .

- إذا قال الجني إن المسحور قد شرب السحر، فسأل المريض عن اعراض السحر المأكول والمشروب وهل كان يعاني من ألم في بطنه ، مثل الغثيان أو الحرارة في البطن خصوصا وقت القراءة ، فيحتمل أن يكون الجني صادقا وإلا فهو كاذب ما لم يكن السحر قديما أو منتشرا في مختلف أعضاء الجسد.

- أحيانا عندما يضيق على الجني ، يحضر ويحاور الراقي ويسأله أسئلة أو يخبره أخبار كثيرة ، ومراده من ذلك أن يستريح وينشغل الراقي عن القراءة ، فلا تخاطب الخبيث حتى تنتهي من قراءة الرقية .

- بعض أنواع الجن تستفز الراقي حتى يضربها والغاية من ذلك أن يقع الضرب على المريض فيكره الراقي ، وكثيراً ما تعترف الجن بهذه المخادعة .

- بعض أنواع الجن يحضر ويتخبط بجسد المريض وهو لم يصل إلى حد التعب ولكنه يفعل ذلك لثلاثة أسباب الأول أن يجعل المرأة تتكشف ، الثاني يجعل الراقي يضطر لمساعدة ولي أمر المرأة فيقع في المحظور ، الثالث يصرف نية الراقي وحضور قلبه بتلك التخبطات ، فإنتبه لذلك .

- ومن خطوات الشيطان في تعطيل الرقية الصراخ والسب والشتم فيتوقف حتى يصرف نية الراقي الى الإنتقام للنفسه.

| | |
|---|---|
| أعرضْ عن الجاهلِ السفيهِ | فكُلُّ ما قالَ فهو فيه |
| ماضرَّ بحرَ الفراتِ يوماً | أن خاضَ بعضُ الكلابِ فيه |

- قد تقرأ القرآن على من يزعم أنه مسلم : فيقول لك إني مسلم وإني والله أحب سماع القرآن فزد ما شئت ، وربما قرأ معك ؛ واصل قراءة القرآن واختر منه آيات العذاب والظلم والتعدي وسورة الرحمن والجن فإنه سوف يتأثر لأنه ظالم معتدي .

- وأنت تقرأ على من به مس يحضر عليه الجني ويصرخ ويتخبط ويرجوك أن لا تكمل الرقية وأن ترحمه ولا تعذبه ولكن بعد حركات ملحوظة يهدأ وكأنك لم تقرأ عليه بل قد ينظر إليك نظر المتحدي ، وقد تقرأ على من به مس لعدة أسابيع حتى يضعف الجني وينهار ومن ثم تتفاجأ أنه يتحداك ولم يعد يتأثر كما كان عليه في السابق ، وهذا أمر يثير العجب لبعض الرقاة ، وحقيقة الأمر أن في الجسد أكثر من شيطان ، يتناوبون في الحضور ليريح بعضهم بعضا ، وفي الغالب أن أول من يحضر من الجن أضعفهم حتى يصل إلى مرحلة التعب والإرهاق وعدم التحمل عندها يحضر الذي هو أقوى منه .

- أحيانا يظهر الجني التوبة والتنسك ومساعدة الراقي والنصح له واخباره ببعض المعلومات الصحيحة ، والغاية من ذلك ان يستدرجه إلى فتنة أو إلى بدعة وإلى كل ما هو منكر محرم ، يقول تعالى: ﴿ وَمِنَ النّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدّنْيَا وَيُشْهِدُ اللهَ عَلَىَ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدّ

الْخِصَـاموَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الأَرْضِ لِيُفْسِـدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْـلَ وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الفَسَـادَ﴾ ، فلا تسـتعين بالجني ولا تصـدقه ولا تكذبه وتذكر قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادوهُمْ رَهَقاً﴾ ويقول تعـالى: ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَـافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِن دُونِهِ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾ .

– لا تكن من الذين يتحدثون عن أنفسـهم كثيراً عند أصحاب الحالات فتجد أحدهم يقول لا بد إذا قرأت على حالة نطق الجني أو خرج السـحر ، وإني فعلت كذا وفعلت كذا ويبدأ يمدح نفسـه وهذا والله أعلم يقع تحت تزكية النفس ، يقول الله تعالى : ﴿ فَلاَ تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَـكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَىٰ ﴾ ، ومع الأسف يظن بعض الرقاة أن الله اجتباهم بالرقية والعلاج بالقرآن ، وهذا ظن خاطئ والعبرة بما يقرأ من كتاب الله ودعاء يستجاب له.

– ليس عيبا أن تقرأ على مصاب ولا يشفى فالشافي هو الله وحده .

– إذا جاءك عوام الناس يسـتفتونك في بعض الأمور الشـرعية وأنت لسـت من أهل العلم ، فاحذر أن تجتهد وتفتي المسلمين بما ليس لك به علم ونصف العلم أن تقول لا أعلم .

– عوام الناس في الغالب تعتقد في المعالج بالقرآن بأنه القدوة الحسـنة والرجل المسـلم المحافظ على تعاليم الشـرع ، فهو متبع من هؤلاء الفئة من الناس في حركاته وسـكناته، فاحرص أخي المعالج على أن لا تريهم منك إلا كل ما هو موافق للشـرع، وأحرص كل الحرص أن لا تفعل ما يخالف الشـرع فيتبعك عوام الناس بالفعل ذاته. يقول ابن المقفع في الأدب الصـغير : وعلى العاقل أن يجعل الناس طبقتين متباينتين ، ويلبس لهم لباسـين مختلفين : فطبقة من العامة، يلبس لهم لباس انقباض وانحجاز وتحفظ في كل كلمة وخطوة ؛ وطبقة من الخاصـة، يخلع عندهم لباس التشـدد ويلبس لباس الأنسة واللطفة والبذلة والمفاوضة.

– لا تغرنك نفسـك إذا ما كتب الله الشـفاء لبعض المرضى على يدك ، فان النفس أمارة بالسـوء ، وإن الشـافي هو الله وحده ﴿ وَإِذَا مَرِضْـتُ فَهُوَ يَشْـفِينِ﴾ وإن كان هناك بركة فإنما هي بركة القران يقول تعالى :﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إَلاَّ خَسَاراً ﴾، فالعبرة بما يتلى وليست العبرة بالراقي.

– قد يطول علاج بعض الحالات فلا تيأس ولا تقنط من رحمة الله تعالى فما أنت إلا سببٌ من أسباب العلاج والشافي هو الله .

- احرص على أن لا تنشغل بأكثر من عدد معين من المرضى حتى تعطي كل مريض حقه من العلاج ومن ثم تنتقل إلى غيره .

- لتكن قراءتك على الحالات الصعبة في جلسات فردية مطولة إن أمكن ذلك ، حتى لا تطول مدة العلاج فيمل ويتوقف المصاب عن حضور الجلسات ويبحث عن العلاج عند السحرة والمشعوذين .

- يتعامل بعض الرقاة مع النساء كما يتعاملون مع أخواتهم عن حسن نية ، بحجة أن المريضة أخت له في الله ، ولا يعلم أن بعض الشابات من المريضات خاصة ، توحي لهن الشياطين أن هذا الاهتمام الزائد ما هو إلا بسبب إعجاب المعالج بهن .

- اتق فتنة النساء فإنهن حبائل الشيطان ، وإن كيدهن لعظيم ، يقول ﷺ : ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء . متفق عليه ، ويقول ﷺ: ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من إحداكن. متفق عليه.

- واعلم أن للشياطين خطوات وطرقاً تفعلها عند علاج الرجال للنساء المريضات حتى يفتتن كل واحد منهم بالآخر ، ومن هذه الخطوات أن الشياطين تجعل بعض النساء المريضات يفعلن بعض ما يلي :

- كشف بعض بدنها مثل الكفين والقدمين والوجه والساق وجيب الصدر .

- لبس الثياب الشفافة والمغرية أو سهلة التمزيق عند التخبط وقت القراءة .

- تكثر المريضة من الأسئلة والمناقشة مع الراقي عن حال مرضها ومشاكلها الخاصة بل وما يحصل في غرف النوم مع زوجها بالتفصيل الممل.

- تخضع المرأة بالقول وتكثر من الابتسامة عند حديثها مع الراقي ، وربما تهدي له بعض الهدايا مبالغة في حسن صنيعه ، فتبدأ الخطوة التالية للشيطان ليكون سفيرا للغرام بينهما.

- مدح الراقي ، والطعن ببقية الرقاة ، وطلب الرقية بصورة مستمرة مع أن الحالة لا تستدعي ذلك .

- ومن خطوات الشيطان وقت الرقية أن يجعل المرأة تتخبط ويجعلها تتكشف وهنا يأتي دور الشياطين بتزينها للقارئ ، والنظرة سهم من سهام إبليس ، فاحذر فإنهن حبائل الشيطان .

- ومن خطوات الشيطان وقت الرقية أن يجعل المرأة تشعر بصداع شديد في رأسها فتخبر الراقي فيضع يده على رأسها ، فينتقل الشيطان إلى الكتف فيتتبعه الراقي بالضغط على الكتف ، ثم إلى الصدر أو إلى الظهر .. فاتقي الله فإنه لايجوز لك فعل ذلك.

- ومن خطوات الشيطان أن يجعل المريضة تنام وقت الرقية فتحلم أن الراقي يتغشاها أو يغتصبها ، فتستيقظ وهي في ذعر وشك في أخلاق الراقي .

ولعل هذه التصرفات بدافع من الشياطين وربما تكون الشياطين لها حضور جزئي أو كلي على عقل المريضة ، فتتصرف مثل هذه التصرفات القبيحة بل وأكثر مما ذكرناه أنفا ، والغاية التي يريدها الشيطان إما أن تكون استدراجا إلى المعصية أو حتى يرفض الراقي معالجة المريضة لسوء أخلاقها ، أو حتى يجعل الراقي في محل الطعن والشبهة في أخلاقه .

**وزمام ذلك كله أن تتبع في علاجك للنساء ما يلي :**

١) أن تكون حازما في معاملتك مع النساء .

٢) اختصر الحديث مع المرأة ولا بأس من الموعظة والتذكير بالله إن كنت أهلا لها.

٣) لا تقرأ على امرأة إلا ومعها محرمها أو مع مجموعة من النساء .

٤) لا تقرأ على المرأة حتى تتأكد أنها تلبس اللباس الشرعي وتلبس سروالا طويلاً إن كانت ممن يصرع ويتخبط وقت الرقية .

٥) لا تضع يدك على أي جزء من بدن المرأة مهما كان السبب وإن كان هناك ضرورة فضع يدك فوق الرأس على حجابها والضرورات تقدر بقدرها.

٦) لا تتحدث مع المرأة أكثر مما ينبغي ، ولا تترك لها المجال في كثرة الحديث معك.

٧) لا تقبل الهدية من المرأة مهما كانت ، ولا تهدي لها شيئا .

٨) لا تتفاعل مع حالة المرأة المريضة أكثر مما ينبغي عليك ، فما أنت إلا سببٌ في العلاج وأما الشفاء فبيد الشافي وحده ، فهو سبحانه الذي قدر عليها البلاء حتى يحط عنها من خطاياها أو أن يرفع منزلتها في الجنة أو لحكمة هو أعلم بها ، فما عليك أيها الراقي إلا أن ترقي المريضة بالرقية الشرعية وتترك أمرها لله سبحانه وتعالى .

٩) ينبغي على الراقي أن يكون حكيما في تعامله من المرأة الحامل خصــوصــا بعد أربعة أشــهر من حملها ، فقد يتسبب في إسقاط أو قتل الجنين في بطنها، إما بالضـرب أو بسبب شدة التخبط عند القراءة ، وليتذكر دائما قول الله تعالى:﴿ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْــرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًــا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَــادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ [المائدة:٣٢] ، وإن الجنين ينفخ فيه الروح بعد أربعة أشــهر ، يقول الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْــغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الأَرْحَامِ مَا نَشَــاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَــمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾ [الحج:٥] .

و يقول رَسُــولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَكُونُ مُضْــغَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ مَلَكًا فَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ وَيُقَالُ لَهُ اكْتُبْ عَمَلَهُ وَرِزْقَهُ وَأَجَلَهُ وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ. جزء من حديث رواه البخاري.

## هل يجب على المعالج أن يخبر المصاب
## بسحر أو مس أو حسد بمرضه ؟

من الملاحظ أنه إذا قرأ بعض الرقاة على بعض المرضى ولم يحضر الجني أو لم يرَ أعراض المس أو السحر أو آثار العين عليه قال المعالج للمريض : أنت ليس فيك شي إنما هي حالة نفسية أو مرض عضوي ويصف لهم ما ليس له به علم ، يقول الله تعالى: ﴿ وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنّ السّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلّ أُولِئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً﴾ [الإسراء :٣٦]، وبعدها يذهب المصاب إلى المستشفيات ولكن دون جدوى لأنه في الواقع مصاب بمس من الجن أو السحر أو العين ، وقد يلاحظ العكس وهو أن يشخص الراقي الأمراض العضوية على أنها أمراض بسبب العين أو الجن أو السحر فتجد المريض يتنقل من قارئ إلى آخر ، وعليه يرى البعض أنه ينبغي على الراقي أن لا يخبر المصاب عن مرضه لأسباب أذكر منها :

١. المس والسحر والحسد أمور غيبية وأعراضها متشابهة ولا يمكن الحكم بأيها سبب المرض إلا على ما يغلب على ظن الراقي وذلك من خلال التجربة الطويلة والتفرس.
٢. التشخيص الخاطئ إيحاء للمريض بأنه مصاب فعلاً بما ذكر له الراقي فيستسلم لهذا الواقع المر ولو كان سليما ، وقد تستغل الشياطين هذا التشخيص فتتسلط على المريض بالوسوسة والأذى .
٣. إذا غلب على ظن الراقي أن المريض مصاب بمس من مردة وعفاريت أو حتى مجرد مس من شيطان ضعيف وأخبر المريض ، فإن المصاب قد يتأثر من هذا الخبر وقد يصاب بهلع وخوف، بل قد ينهار ويصاب بأمراض نفسية وعصبية بسبب هذا الخبر ، فعن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مَا أَنْتَ بِمُحَدّثٍ قَوْما حَدِيثا لاَ تَبْلُغُهُ عُقُولُهُمْ، إِلاّ كَانَ لِبَعْضِهِمْ فِتْنَةً. رواه مسلم
٤. إذا أخبر المعالج المريض بأنه مسحور أو محسود فان المصاب سوف يشك في القريب والبعيد وهذا من شأنه تفريق القلوب المؤمنة وإثارة الشحناء والبغضاء بين المسلمين .
٥. إن الحكم على المريض بأنه مصاب بمس من الجن سوف يترتب عليه بعض الأحكام الشرعية في حق المصاب ، ولقد مر معنا الحديث الذي رواه البخاري أَنَّ رَجُلا مِنْ أَسْلَمَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ إِنَّهُ قَدْ زَنَى فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَتَنَحَّى لِشِقِّهِ الَّذِي أَعْرَضَ فَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ فَدَعَاهُ فَقَالَ هَلْ بِكَ جُنُونٌ هَلْ أَحْصَنْتَ قَالَ نَعَمْ فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُرْجَمَ

بِالْمُصَـــلَّى فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ الْحِجَارَةُ جَمَزَ حَتَّى أُدْرِكَ بِالْحَرَّةِ فَقُتِلَ. والشـــاهد من الحديث قول النبيﷺ هل بك جنون ، فلو كان به جنون إختلف الحكم والله أعلم .

وفي سنن ابي داوود عن ابنِ عَبّاسٍ قال: «أُتِيَ عُمَرُ بِمَجْنُونَةٍ قَدْ زَنَتْ فاسْتَشَارَ فيهَا أُنَاساً، فأَمَرَ بِهَا عُمَرُ رَضِـيَ الله عَنْهُ أنْ تُرْجَمَ، فَمَرّ بِهَا عَلِيّ بنُ أبِي طَالِبٍ رِضْـوَانُ الله عَلْيهِ فقالَ: مَا شَـــأْنُ هَذِهِ؟ قالُوا: مَجْنُونَةُ بَنِي فُلاَنٍ زَنَتْ فأَمَرَ بِهَا عُمَرُ رَضِـــيَ الله عَنْهُ أنْ تُرْجَمَ. قالَ فقالَ: ارْجِعُوا بِهَا. ثُمّ أتَاهُ فقالَ: يَا أمِيرَ المُؤْمِنِينَ أمَا عَلِمْتَ أنْ الْقَلَمَ رُفِعَ عن ثَلاَثَةٍ: عن المَجْنُونِ حَتّى يْبَرَأَ، وَعن النّائِمِ حَتّى يَسْتَيْقِظَ وَعن الصّبِيّ حَتّى يَعْقِلَ؟ قالَ: بَلَى. قالَ: فَمَا بَالُ هَذِهِ تُرْجَمُ؟ قالَ: لاَ شَيْءَ ، قالَ: فأَرْسِلْهَا. قالَ: فأَرْسَلَهَا. قالَ: فَجَعَلَ يُكْبّرُ»، وكتب الفقه مليئة في مســـــائل أحكام المجنون في قضـاء الصـوم والصـلاة ولإحرام والحج والضـمان والكفالة والطلاق والظهار ، كما أن الجنون إما أن يكون مطبقاً أو متقطعاً.

٦. يســتغل بعض المرضــى عذر المرض في تصـرفات لا أخلاقية مقصــودة بحجة أن الجني جعله يتصرف لا إراديا .

**ويرى البعض أنه لا بد أن يخبر المعالج المريض عن طبيعة مرضه لأنه إذا لم يعرف المريض سبب مرضه :**

١. سوف يذهب إلى الطبيب النفساني أو طبيب الأعصاب أو عامة الأطباء وسوف يترتب على ذلك إضاعة للمال والوقت والجهد وخيبة الأمل .
٢. سوف يذهب المصاب إلى السحرة والمشعوذين ويترتب على ذلك معصية الله ورسوله ، وربما تلاعب السحرة والمشعوذين بهذا المسكين ، بل ربما عمل له سحر على أنه علاج كما حصل لبعض المرضى .
٣. البحث عن العلاج خارج البلاد الإســـلامية حيث يطلب المصـــاب العلاج في غير مظانه الصــحيحة ، يذهب إلى مســتشــفيات دول الكفر والإلحاد وربما عمل له العمليات الجراحية لأن أولئك الفسقة من الأطباء لا يؤمنون إلا بالماديات .

٤. أحيانا يعيش أفراد البيت الواحد في نكد من العيش بسبب أمراض أو مشاكل أو نفور ولا يعرفون لذلك سبباً منطقياً ، وبعد القراءة على أحدهم يتبين أنه مصاب بسحر أو مس أو حسد ، فيكون تشخيص الحالة سبباً في خروج أفراد البيت من دوامة هذا البلاء .
٥. من الملاحظ أنه إذا لم يخبر المعالج المصاب عن حالته المرضية فإن المريض لا يعود للعلاج لأنه يظن أنه لا علاج له عند الراقي .
٦. اذا لم يجد المصاب من يشخص حالته فإنه سوف يعيش في دوامة المرض والوساوس والهم والغم لأنه لم يجد من يشخص مرضه ، فهو لا يستطيع البحث عن الدواء الصحيح .

والذي أراه والله أعلم أنه ينبغي على المعالج المسلم أن لا يسلم أخيه المسلم إلى الأوهام والوساوس والبحث عن العلاج عند الأطباء والسحرة والمشعوذين إذا تمكن من تشخيص مرضه عن طريق الأسئلة وأخذ المعطيات عن أعراض السحر أو المس أو الحسد ، وعن طريق القراءة والمتابعة والسؤال عن التطورات ، ولكن لا يفاجئه بالواقع حتى يدرس نفسية المصاب ومدى تأثره لو علم أن به مس من الجن مثلا ، ويبدأ المعالج بإقناع المصاب بأسلوب أو بآخر بان مرضه لا يعالج إلا بالقران وعليه المتابعة والصبر ، وأن لا يضيع ماله ووقته عند الأطباء ، وإن كان ولا بد فليجمع بين العلاج بالرقية والعلاج عند الأطباء حتى يتبين له الأمر .

أما إذا تبين لك أن المريض ليس به مس ولا سحر ولا عين فلا تجزم له بأنه سليم من هذه الناحية لأنها أمراض غيبية ، وقل له لم يتبين لي شيئا حتى الآن وفي القران شفاء وبركة لمن أراد أن يستشفي به ، واعلم أنه مهما بلغ الراقي من المعرفة والعلم من خلال التجربة والممارسة مع مئات المرضى فانه يظل قاصراً عن كمال المعرفة لأنها أمور غيبية ، معرفتها مبنية على الظن من خلال الممارسة والخبرة والتوسم وأخذ المعطيات وإن الظن لا يغني من الحق شيئا ، وليس عيبا بأن تقول لا أدري ، سئل مالك بن أنس رضي الله عنه عن ثمان وأربعين مسألة ، فقال في اثنتين وثلاثين منها لا أدري .



## باب القراءة الجماعية

### إيجابيـات وسلبيات

المقصـــود بالقراءة الجماعية أن يجمع الراقي مجموعة من المراجعين في مكان واحد، الأطفال والشباب والكبار في السن ، الذي يصرع والذي لا يصرع ، السليم والمريض . وتستخدم مكبرات الصوت في غالب الأحيان حتى يسمع الجميع الراقي وهو يرتل القرآن ، عندها يبدأ بعض من به مس بالصرع والصراخ والتخبط على مشهد من جميع المراجعين ولهذه الطريقة إيجابيات وسلبيات ، فمن هذه الإيجابيات:

١. وضوح الطريقة الشرعية من خلال الإطلاع المباشر .
٢. اغتنام الوقت ومعالجة أكبر عدد ممكن من المرضى .
٣. يعظم الأجر من الله سبحانه وتعالى بكثرة التنفيس عن أكبر عدد من المكروبين.
٤. يتأسـى المريض بمشـاهدة غيره من المرضـى فتطيب نفسـه حيث أنه سـوف يشـعر بأنه ليس الوحيد المبتلي ، وربما شاهد من هو أسوا حالا منه ، فيحمد الله على ذلك.
٥. تفاعل الراقي والمرقي في القراءة الجماعية أكثر من القراءة الفردية ، في بعض الحالات .
٦. القراءة الجماعية مجال رحب للدعوة إلى الله .
٧. إتاحة الفرصة للمرضى والمساعدين ومن يهتم بهذا الجانب لتعلم الرقية الشرعية الصحيحة عن طريق الإطلاع المباشر .
٨. كثيرٌ من المرضى لا تساعدة ظروفه الإجتماعية للرقية في بيته ، وهذه المقرات هي الحل الوحيد لهذه المشكلة .
٩. القراءة الفردية تقتضـــي تفرغ المريض والراقي في أوقـات معينـة وفي ذلـك حرج على الراقي والمرقي، بينما الذهاب إلى المقرات ( الرقية الجماعية ) لا يقتضـي التزام المريض الحضـور في نفس الوقت أو اليوم .

## الحكمة من استخدام مكبرات الصوت في الرقية

استخدام مكبرات الصوت خصوصاً في القراءات الجماعية هي في الحقيقة في حكم القراءة في الأذن ، عن عُبَيْدِ الله بن أبي رافعٍ عن أبيه قال: رَأَيْتُ رسـولَ الله ﷺ أَذَّنَ في أُذُنِ الحَسـنِ بن علي حينَ وَلَدَتْهُ فَاطِمةُ. رواه الترمذي، وعند ابن كثير في تفسـيره عن أبي هبيرة عن حسـن بن عبدالله أن رجلا مصـاباً مُر به على عبدالله بن مسـعود فقرأ في أذنه هذه الآية ﴿ أفحسـبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق﴾ حتى ختم السورة فبرأ فذكر لرسول الله ﷺ فقال رسـول الله ﷺ " بماذا قرأت في أذنه ؟" فأخبره فقال رسـول الله ﷺ:" والذي نفسـي بيده لو أن رجلا موقنا قرأها على جبل لزال" ، ويقول ابن القيم في الزاد: كان شـيخ الإسلام كثيراً ما يقرأ في أذن المصروع﴿ أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم الينا لا ترجعون ﴾ ، وقد جُربت المكبرات وثبت نفعها عند معظم الرقاة خصوصا في القراءات الجماعية ، ومن فوائد المكبرات أنها توصـل صـوت الراقي بكل وضـوح الى أذن المريض كما هو الحال في مكبرات الصوت في المساجد ومن فوائد مكبرات الصوت أنها تطغى على وسوسة الشياطين وتخبطها فيسـمعون الرقية لا محالة ، ومن فوائدها أنها تجعل المريض أكثر تركيزا مع الراقي وتصـرف عنه النعاس.

**أما سلبيات القراءة الجماعية فهي :**

- عدم دراسة حالة المريض وأخذ المعطيات الكافية التي تساعد الراقي في التشخيص الصحيح ، ومن ثم إعطاءه الإرشادات التي تكون سببا في شفاءه من بعد إذن الله تعالى.

تكاثرت الظباء على خراش فما يدري خراشٌ ما يصيدُ

- الصرع النفسي ( الوهمي ) ، تتقمص بعض الحالات النفسيه تخبط المصروعين ، ظنا منهم أن بهم مسا من الجان ، وذلك بسبب مخالطة ومشاهدة الممسوسين وقت الصرع، وقد يكون وحياً من الشياطين ، بل وقد يكون هذا الوهم سببا في تلبس الشياطين للمريض .
- مشاهدة الأطفال للمصروعين وقت التخبط خاصة وما يصدر منهم من صراخ وبكاء وسب وتهديد ، مما يجعلهم يصـابون بالهلع والفزع والخوف والأحلام المزعجة ، ودرء المفاسـد أولى من جلب المصالح .

✍ الجمع بين حالات المس فيه سلبيات كثيرة فمن سلبياته :

١. تتفلت الشياطين عندما تكون مجتمعه مالم تتفلت لو كانت منفرده .

٢. تتمرد الشياطين وتبرز عضالاتها ، لتظهر شجاعتها وصبرها لغيرها من الشياطين.

٣. تحضر الشياطين وتخاطب بعضها البعض بصوت مسموع او غير مفهوم ، فلا يستمعون للرقية ولا ينصتون .

٤. معاضدة الشياطين لبعضها ، فلو كان الشيطان ضعيفاً فإن الشياطين تعاضده بالقول أو بالفعل فيرجع أشد مما كان عليه عناداً .

٥. تبادل الخطط بين الشياطين ، عندما يحضر الشيطان ويتحدث إلى غيره من الشياطين فإنه إما يأخذ منه وإما يعلمه ما ينفعه من الكيد والمكر .

٦. عناد الشياطين وعدم استجابتهم لدعوة الراقي . عندما يكون الشيطان بين مجموعة من الشياطين غالبا لا يستجيب لمخاطبة ودعوة الراقي ، بل ينقلب الأمر الى الجدال والسباب ، بعكس القراءات الفردية فإنك تجد الشيطان أقل عناداً وأكثر مرونة وأدبا.

٧. إيقاع الراقي في المواقف المحرجة إما بالاعتداء عليه أو بالتلفظ عليه بقبيح الكلام، وهذا غالبا لا يحصل في القراءات الفردية .

٨. أحيانا تتفوه الشياطين ببعض الكلمات النابية التي يخشى أن يستخدمها ضعاف النفوس من المراجعين .

٩. ومن سلبيات القراءة الجماعية أيضا فضح أسرار المريض عن طريق الشياطين وقت الصرع وحوار الراقي مع الجني على مسمع من المراجعين ، وقد رأيت من يستنطق الجن والميكرفون بيده ، والحوار يسمعه الجميع من خلال مكبرات الصوت، بل وربما سجلت هذه الحوارات من بعض المراجعين .

١٠. إذلال شخصية المريض عند تخبط الشياطين له.

١١. يتمنع بعض المرضى من الحضور إلى مكان القراءة الجماعية خشية أن يصرع ويصبح حديثا في المجالس .

١٢. يتمنع بعض المرضى من الحضور إلى مكان القراءة الجماعية خشية أن يخرج الجني من الممسوس ويتلبس بهم على حسب ما يزعمون .

١٣.قد يدخل العجب في نفس الراقي بسبب كثرة المراجعين وحصول الشفاء عنده من بعد إذن الله تعالى .

١٤.ومن المؤسف أنه استغل بعض الرقاة القراءة الجماعية لمصالح شخصية وعلى رأسها التجارة وأعني بها بيع الماء والزيت والعسل والحبة السوداء وبعض الأعشاب المركبة بأسعار مبالغ فيها إضافة إلى فتح الملف وتذكرة الدخول ، وهذا منعطف سيئ وأخذ لأموال المسلمين بأساليب غير كريمة ، يقول الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني : واشتط آخرون ؛ فاستغلوا هذه العقيدة الصحيحة وألحقوا بها ما ليس منها مما غير حقيقتها ، وساعدوا بذلك المنكرين لها ... وجعلوها مهنة لهم لأكل أموال الناس بالباطل ا.ه[٩٢].

ومثل أولئك الرقاة فتحوا الباب على مصراعية لكل ناعق يريد الطعن بالرقاة سواء من المتفيقهين من طلبة العلم أو من فسقة الأطباء وجهلتهم وغيرهم من المنكرين .

لو أن أهل العلم صانوه صانهمْ ... ولو عظموه في النفوس لعظما
ولكن أهانوه فهونوا ودنسوا ... محياه بالأطماعِ حتى تجهما

وكم أتمنى أن يتدخل ولاة الأمور ويمنعوا هذا الصنف من الرقاة من المتاجرة باسم الرقية، ولا أعني منعهم من القراءة فلعل الله أن ينفع بهم المسلمين ، وأنا أظن بأن البعض منهم سوف يتوقفون عن الرقية إذا ما منعوا من البيع وأخذ الأموال من المرضى ، وعندها يعلم من يبكى ممن يتباكى.ولا أعني أولئك الذين يضطرون لأخذ مبالغ قليلة ومعقولة لتغطية مصاريف وإحتاجات المقرات المستأجرة .

ويمكن الحد من سلبيات القراءة الجماعية باتباع الضوابط التالية :

- منع التجارة باسم الرقية والنفث المبارك .
- تقسيم المكان إلى ثلاثة غرف أو أكثر .

١- غرفة للحالات التي تصرع .
٢- غرفة للأطفال وكبار السن والمعوقين .

---

٩٢ هذه الفقرة من كتاب برهان الشرع صفحة ٢٣ ويحيله إلى كتاب الشيخ تحريم آلات الطرب صفحة ١٦.

٣- غرفة للحالات الجديدة والتي لا تصرع .

✍ عدم مخاطبة الشياطين إلا لضرورة كأمره بالخروج وأخذ العهد عليه .

✍ المحافظة على شخصية المريض ، وذلك بعدم ضربه أو التسبب بتمزيق ثيابه ، وغير ذلك من الأفعال التي قد تسيء إلى شخصيته وهيبته .

✍ ينبغي أن يطلب الراقي من المريض وخصوصاً الحالات التي تصرع تقريراً عن مشكلته وأسباب مرضه ، حتى يميز بين الصرع النفسي والصرع الحقيقي وحتى يتعرف على حقيقة المرض من خلال المتابع والمعطيات .

✍ التفريق بين الشياطين وقت الرقية قدر المستطاع ، وعدم ترك الفرصة للشياطين لتحاور مع بعضها.

✍ منع الحالات الصعبة المتفلتة ( التي تتخبط وتتفوه بكلمات وقحه ) من الحضور في القراءات الجماعية والقراءة عليها منفردة.

**الطعن والتنديد بالرقاة وغض النظر عن الأطباء والسحرة والمشعوذين؟.**

إن سلبية التجارة باسم الرقية والنفث المبارك ، والجهل بالمنهج الصحيح الذي ينبغي اتباعه في الرقية وغير ذلك من تجاوزات شرعية واجتهادات فردية جعلت الكثير يدندنون حول منع الرقية الجماعية ويزعمون أن هناك تجاوزات شرعية تحصل عند الرقاة خصوصا عند التعامل مع النساء ، والتخبط في التشخيص ويزعمون أن أكثر المرضى حالات نفسية وأنه يمكن للمصاب أن يقرأ على نفسه.

ولعل من أهم أسباب هذه المواقف السلبية تجاه الرقاة هو الجهل بالواقع وبما يحصل للناس من معاناة وأمراض وأسقام وأوهام ووساوس وسهر بسبب المس والسحر والعين وهذه الأمور لا تعالج عند الأطباء ، ولو أن أحدهم تمعن في قول الله تعالى على لسان أيوب :﴿ وَاذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيّوبَ إِذْ نَادَىَ رَبّهُ أَنّي مَسّنِيَ الشّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾[ص:٤٢]، لعلم أن الشيطان إذا ما تسلط على ابن آدم نغص عليه عيشه وضيق عليه صدره وصرفهُ عن طاعة مولاه ، ولو تفكر أحدهم بقول المصطفى ﷺ" أكثر من يموت من أمتي بعد كتاب الله وقضائه وقدره بالأنفس "، لعلم أن كثيراً من الأمراض أصلها بسبب العين وليس الخبر كالمعاينة .

ولعل السبب في جهلهم في هذا الواقع أن أحدهم لم يبتلِ في نفسه أو في قريب له حتى يعلم مدى المعاناة وجهد البلاء ، وحتى يعلم حقيقة أنه ليس كل المرضى يستطيعون أن يرقوا أنفسهم؛ عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه نفث في كفيه بقل هو الله أحد وبالمعوذتين جميعا ثم يمسح بهما وجهه وما بلغت يداه من جسده قالت عائشة فلما اشتكى كان يأمرني أن أفعل ذلك به .

يقول ابن القيم : وكان شيخ الإسلام ابن تيميه رحمه الله إذا اشتدت عليه الأمور: قرأ آيات السكينة . وسمعته يقول في واقعة عظيمة جرت له في مرضه ، تعجز العقول عن حملها "من محاربة أرواح شيطانية ، ظهرت له إذ ذاك في حال ضعف قوة " قال: فلما اشتد علي الأمر قلت لأقربائي ومن حولي : اقرأوا آيات السكينة ، قال: ثم أقلع عني ذلك الحال ، وجلست وما بي من قلبة.

وفي كتب السيرة أن أبا الوليد عتبة بن ربيعة بُعث من قبل مشركي قريش ليساوم الرسول ﷺ وكان من مما قال :إن كنت إنما تريد بما جئت به من هذا الأمر مالاً جمعا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالا ... حتى قال: وإن كان هذا الذي يأتيك رئيا تراه لا تستطيع رده عن نفسك طلبنا لك الطب وبذلنا فيه أموالنا حتى نبرئك منه ، فإنه ربما غلب التابع على الرجل حتى يداوى منه .

وهل يظن أن تلك الجموع الغفيرة التي تطرق أبواب الرقاة في كل يوم وليلة أنهم من السذاجة والغباء إذ يضيعون أوقاتهم وأموالهم دون نفع أو فائدة ، وهل يظن أن كل هذه الجموع لم تطرق أبواب المستشفيات والمصحات النفسيه ، ولعل طلبة العلم يعجبون إذا ما علموا أن بعض أولئك المراجعين هم من الأطباء وطلبة العلم والقضاة، وأن البعض منهم دفع عشرات الألوف بل لا أبالغ إن قلت أن البعض منهم قد دفع مئات الألوف تكاليف للعلاج من الأدوية والأشعة والتحاليل دونما فائدة ؛ ولم يجدوا الراحة والطمأنينة إلا بعدما أن رقاهم الرقاة المخلصين بكتاب الله تعالى .

أما ما يذكر عن بعض التجاوزات التي تحصل عند القراءة على النساء فهي تجاوزات فردية لا تعمم على كل الرقاة ، ولعلها تحصل بدون قصد من البعض ، وما هو حاصل عند بعض الأطباء والسحرة والمشعوذين من كشف على عورات المسلمات والعبث في مواضع العفة منهن بحجة الكشف والتشخيص لا يقارن أبدا ببعض الهفوات التي قد تحصل من بعض الرقاة ، ومع ذلك ومع الأسف أنك لا تسمع طعنا أو تنديدا من أولئك الذين يزعمون أنهم من طلبة العلم ، يقول الشاعر:

من ذا الذي تُرضَى سَجَاياه كلها          كَفَى المرء نُبلا أن تُعَد مَعَايبُه

عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ مِنْ أَرْبَى الرِّبَا الاسْتِطَالَةَ فِي عِرْضِ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ حَقٍّ .
ومما يجهله طلبة العلم أن الشيطان إذا ما تلبس المرأة فإن تأثيره عليها بالغواية يكون أكبر ، وربما صرعها وكشف عنها ثيابها على مشهد من الرجال ، وحديث أم زفر شاهد على هذا الكلام فعند مسلم عن عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَلا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ قُلْتُ بَلَى قَالَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ السَّوْدَاءُ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَتْ إِنِّي أُصْرَعُ وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ فَادْعُ اللَّهَ لِي قَالَ إِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الْجَنَّةُ وَإِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيَكِ قَالَتْ أَصْبِرُ قَالَتْ فَإِنِّي أَتَكَشَّفُ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ لا أَتَكَشَّفَ فَدَعَا لَهَا. رواه مسلم ، وعند البزار عن ابن عباس أنها قالت : إني أخاف الخبيث أن يجردني .

وتشتكي بعض النساء من بعض المعالجين خصوصا في القراءات الجماعية ويزعمن أن الراقي قليل الأدب يضع يده على رؤوس النساء ولا يغض بصره عن النساء وأنه يركز على واحدة دون أخرى ... ، والحقيقة مغايرة للواقع ، والبعض منهن متلبس بهن شيطان ، والغيرة تعمي أبصارهن حتى في المرض ، فهن يُحَكمن عواطفهن ولا يحكمن عقولهن ، فالتي يتودد إليها الراقي بحسن المعاملة والتركيز عليها بالرقية فهذه تخرج منه وهي تثني عليه حتى تجعله من كبار الصحابة وخيرة الصالحين ، والتي يغفل عنها الراقي أو لا يستجيب لمطالبها واقتراحاتها فهذه تخرج منه وهي متذمرة وتفتري عليه باتهمات باطلة حتى تنزله إلى أسفل سافلين.

وعين الرضا عن كل عيب كليلة كما أن عين السخط تبدي المساويا

ومنهم من يحتج ويزعم أن الرقاة ليسوا من طلبة العلم فهذا ليس بصحيح فأكثرهم إن لم يكن كل من في الســـاحة من الرقاة المعروفين هم على دراية طيبة في أمور دينهم وإن لم يطلق عليهم طلبة علم ، وليس من شـــروط الرقية أن يكون الراقي من العلماء أو من طلبة العلم المعروفين ، يقول ﷺ ( اعرضوا على رقاكم لا بأس بالرقى مالم يكن فيه شرك ) رواه مسلم ، وفي موطأ مالك أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ تَشْتَكِي وَيَهُودِيَّةٌ تَرْقِيهَا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ارْقِيهَا بِكِتَابِ اللَّهِ. فالعبرة بالرقية وليس بالراقي، ولكن ينبغي أن يكون الراقي عنده من العلم ما يجعله يميز بين السنة والبدعة ، ومن العلم ما يجعله في حيطة من تلبيس وإستدراج الشياطين .

يقول الشـيخ عبدالله بن جبرين : الصـواب أنه يجوز اسـتعمال الرقية من كل قارئ يحسـن القرآن ويفهم معناه ويكون حسن المعتقد صحيح العمل مستقيما في سلوكه، ولا يشترط إحاطته بالفروع ولا دراسـته للفنون العلمية ، وذلك لقصـة أبي سـعيد في الذي رقى اللديغ قال : وما كنا نعرف منه الرقية أو كما قال ، وعلى الراقي أن يحسـن النية وأن يقصـد نفع المسـلم ولا يجعل همه المال والأجرة ليكون ذلك أقرب إلى الإنتفاع بقراءته ، والله أعلم أ.هـ[٩٣].

ويقول الشـيخ محمد بن صـالح العثيمين : الذي أرى أنه لا يشـترط أن يكون من أهل العلم إذا كان حافظا لكتاب الله معروفا بالتقى والصـــلاح ولم يقرأ إلا بالقرآن أو ما جاء عن النبي محمد ﷺ فلا بأس، وليس من شرط أن يكون عالما ، وبعض العلماء يكون عالما لكن في القراءة يكون أقل من الآخرين أي من بعض الناس ا.هـ[٩٤].

إن حاجة الأمة للرقاة توازي الحاجة للأطباء فينبغي على العلماء وطلبة العلم الشرعي والأطباء المخلصون أن يأخذوا بأيدي الرقاة بالنصح والإرشاد وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر وإيضاح

---

٩٣ كتاب الفتاوى الذهبية صفحة ٣٥.

٩٤ كتاب الفتاوى الذهبية صفحة ٩٥.

التجاوزات الشرعية وعدم التضيق عليهم أو الطعن بهم ، فإنهم على ثغرة وجهاد مع السحرة والشياطين نسأل الله لهم الثبات والتوفيق وإخلاص النية ، فكم من مكروب نفس عنه وكم مسحور فك من عقال السحر وكم من معيون فرج الله عنه بسبب هؤلاء الرقاة ، فإن وجد عند بعضهم من أخطاء وتجاوزات وسلبيات فهي لن تكون بأي حال من الأحوال بأكثر من إيجابياتهم ومنفعتهم للمسلمين ولن يوازوا السحرة والمشعوذين في كفرهم ودجلهم، ومما لا شك فيه عندي سوف يلوذ بهم المرضى إذا ما أغلق باب الرقية .

إن السلبيات والتجاوزات عند الرقاة ينبغي أن تعالج بالطيب أو حتى بالقوة من قبل الجهات المختصة وأما منع الرقاة المشهود لهم بالتقى والصلاح من الرقية ومنفعة المسلمين فهي حماقة .

لكل داء دواء يستطب به          إلا الحماقة أعيت من يداويها

يقول صاحب كتاب القواعد الشرعية في مقدمة كتابه : برزت الحاجة الشديدة في الأونة الاخيرة إلى فتح عيادات قرآنية، وتنظيم القراءة وتقعيدها بعد أن اتسع مجالها وتشعب ، وهذا لا ينضبط إلا بالكشف عن الأصول والقواعد شأن الرقية شأن غيرها من العلوم الإسلامية تحتاج إلى ضبط وتقعيد ، ففي الوقت الذي اتجهت فيه العلوم الإسلامية إلى التأصيل كان علم الرقية أذكاراً وأدعية ماثورة منثورة في كتب الأذكار والحديث ولم يكن علماً مصنفا ! لأن تصنيف أي علم على حسب حاجة الناس إليه ولم يكن المجتمع الإسلامي الأول في حاجة إلى علم الرقية الشرعية لأنهم كانوا يمارسون الأذكار جل وقتهم حتى أن بيوتهم لأشبه بدوي النحل ، أما في وقتنا الحاضر فقد كثرت مغريات الحياة وصارت هي شغل الناس الشاغل ، ونقضت كثيرٌ من عرى الإيمان ، وقلت الأذكار، وحينئذ وجد الشيطان فرصته السانحة للانقضاض على القلوب الفارغة من ذكر الله ، فكثر المس الشيطاني وعجز الطب عن العلاج ، وانتشرت المصحات النفسية ، فطرق كثير منهم أبواب السحرة والمشعوذين ولكن دون جدوى ، فقام بعض الرقاة بفتح أبوابهم للرقية الشرعية وانفتح لهم باب أمل بعد يأس أ.هـ.



# باب وصايا وإرشادات للمريض

## الإرادة

إن الإرادة هي قدرة الذات على أن تشق لها أسلوبا ما في الحياة ولو عن طريق الألم والتعب، وإن الجسم السليم يلعب دورا في قوة الإرادة ، حيث أن هناك ارتباطا قويا بين الإرادة القوية وبين الجسم ، فصاحب الجسم الضعيف يكون في الغالب صاحب إرادة خائرة وهمة فاترة وعزيمة خائبة.

ومن المعلوم أن إرادة الإنسان تفوق إرادة الشياطين بعون الله تعالى وأنها لا تستطيع أن ترغمه على فعل أي شيء لا يريد فعله هو ، لا سيما إذا كان الإنسان قوي الإيمان قوي الإرادة ، والدليل على ذلك أن المصروع يذهب للرقاة ليرقوه من المس بمحض إرادته ولا تستطيع الشياطين أن تمنعه في معظم الحالات برغم أنها تعلم أنها سوف تتعذب بل ربما تحترق وتموت . إن الشيطان لا يضع حبلا في عنق الإنسان ويسحبهُ بهِ حيث يشاء ، ولكن يوسوس في صدره يقول له افعل كذا ولا تفعل كذا ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَحَدَنَا يَجِدُ فِي نَفْسِهِ يُعَرِّضُ بِالشَّيْءِ لأَنْ يَكُونَ حُمَمَةً أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ كَيْدَهُ إِلَى الْوَسْوَسَةِ . رواه أبو داود في كتاب الأدب . ومن الملاحظ بالمتابعة لكثير من المصروعين أن الشياطين تتغلب عليهم عندما تسلبهم الإرادة، ومن الطرق التي تضعف الشياطين إرادة الإنسان هي :

- ✍ ترك الصلاة والبعد عن الله .
- ✍ الوسوسة والتفكير المظني ( الوسواس القهري ).
- ✍ السهر والأرق والقلق والكوابيس المزعجة .
- ✍ منع المريض من الأكل .
- ✍ التعب النفسي والبدني .
- ✍ الاستدراج في المعاصي .
- ✍ القنوط من رحمة الله .
- ✍ السعي وراء السحرة والمشعوذين .
- ✍ تزين المنكر وتيسير سبل الضلال للمريض حتى يضعف تعلقه بالله تعالى .

ولا تزال تأتيهم الشياطين من هذه الطرق حتى تخور قواهم النفسية والبدنية والإيمانية، عندها تحاول الشياطين أن تتغلب عليهم وتملي عليهم ما تريده ، فيستجيب لهم البعض ويعصم الله منهم من يشاء ، وإن الذي تسلب الشياطين إرادته يكون علاجه غاية في الصعوبة.

إن المسلم الحق يتسم بقوة الإرادة لأنه يعلم أن إرادة الله سبحانه وتعالى فوق إرادة السحرة والمردة والعفاريت يقول تبارك وتعالى:﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلاّ أَن يَشَآءَ اللّهُ إِنّ اللّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً ﴾ [الإنسان:٣٠]، فينبغي على المسلم أن يبحث عن السبل التي تعينه على عدم الاستسلام لإرادة الشياطين ولا ينتظر حتى تتكيف نفسه على واقع المس واستمراء البلاء ، ويمكن أن يقوي المصاب إرادته بإتباع الآتي :

- تقوى الله والإكثار من الطاعات والبعد عن المعاصي ، يقول سبحانه وتعالى في سورة الطلاق :﴿ وَمَن يَتّقِ اللّهَ يَجْعَل لّهُ مَخْرَجاً﴾ ، ويقول: ﴿وَمَن يَتّقِ اللّهَ يَجْعَل لّهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْراً ﴾.
- يقول ابن القيم في الطب النبوي : ، ومن أعظم علاجات المرض فعل الخير والاحسان والذكر والدعاء والتضرع والابتهال الى الله ، والتوبة، ولهذه الامور تأثير في دفع العلل ، وحصول الشفاء اعظم من الأدوية الطبيعية ، ولكن بحسب استعداد النفس وقبولها وعقيدتها في ذلك ونفعه .
- التمرد والعصيان على ما تفرضه عليك الشياطين من قيود نفسية وعقلية ووجدانية.
- عدم تهويل أمر السحر والمس ، واشغل نفسك بما ينسيك المرض وذلك بقراءة القرآن وحضور المحاضرات وحلق الذكر والقيام بصلة الأرحام وقراءة الكتب المفيدة ... الخ .
- الشجاعة والوقوف وجها لوجه أمام تحدي الشياطين ، ولا يكون ذلك إلا بالصبر والمجاهدة ومجابهة الأحداث بحكمة .

ومن يتهيب صعود الجبال ... يعش ابد الدهر بين الحفر

- مجاهدة النفس والهوى . يقول الله سبحانه وتعالى على لسان امرأة العزيز : ﴿وَمَآ أُبَرّىءُ نَفْسِيَ إِنّ النّفْسَ لأمّارَةٌ بِالسّوَءِ إِلاّ مَا رَحِمَ رَبّيَ إِنّ رَبّي غَفُورٌ رّحِيمٌ﴾ [يوسف:٥٣] .

✍ مجاهدة وسوسة الشياطين ، يقول تعالى:﴿ وَإِماّ يَنزَغَنّكَ مِنَ الشّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللّهِ إِنّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [الأعراف:٢٠٠]

✍ اعرض ما تمليه عليك الشياطين من وسوسه وإيحاء على أهل المشورة والرأي والدين، يقول الله سبحانه وتعالى لنبية محمد ﷺ : ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مّنَ اللهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنْفَضّواْ مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكّلْ عَلَى اللّهِ إِنّ اللّهَ يُحِبّ الْمُتَوَكّلِينَ﴾ [آل عمران:١٥٩].

يروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: الرجالُ ثلاثة: رجلٌ ذو عقلٍ ورأيٍ ، ورجلٌ إذا حَزَبه أمر أتى ذا رأيٍ فاستشاره، ورجل حائر بائر لا يأتمر رَشَدَا ولا يطيع مُرْشِدًا أ.هـ؛ فلابد من الرجوع إلى رأي العقلاء واستشارة العلماء ، فلأن تسأل وتسلم خيرٌ من أن تستبد برأيك وتندم . وهذه المسألة من أهم الأمور التي ينبغي أن يعيها المسحور خاصة، ولو تمعن المسحور في تعريف السحر لتبين له حقيقة الأمر ، فأصل السحر صرف الشيء عن حقيقته إلى غيره ، ومن السحر الأخذة التي تأخذ العين حتى يُظن أن الأمر كما يرى وليس كما يُرى ، يقول الطبري في تفسيره لسورة الحجر:﴿ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَاباً مّنَ السّمَاءِ فَظَلّواْ فِيهِ يَعْرُجُونَ * لَقَالُواْ إِنّمَا سُكّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مّسْحُورُونَ﴾ [الحجر:١٥]، وكأن هؤلاء وجّهوا معنى قوله سُكّرتْ إلى أن أبصارهم سُحرت ، فشبه عليهم ما يبصرون ، فلا يميزون بين الصحيح مما يرون وغيره ، ومن قول العرب: سُكّر على فلان رأيه ، إذا اختلط عليه رأيه فيما يريد فلم يدر الصواب فيه من غيره ، إذن المسحور مصروف عن معرفة الحقيقة لا سيما إذا كان ذلك الأمر من أوامر السحر[٩٥]، فيا أخي المصاب بالمس لا تصر على الأخذ برأيك إذا ما أشار عليك أهل المشورة والدراية والدين ، فلعل الشياطين تلبس عليك الأمور وبالأخص إذا كنت مصابا بالسحر . دخل أبقراط على عليل فقال له : **أنا وأنت والعلة ثلاثة ؛ فإن أنت أعنتني عليها بالقبول مني صرنا اثنين وانفردت العلة فقوينا عليها والاثنان إذا اجتمعا على واحد غلباه .**

٩٥ إذا كان المسحور مصروفاً بفكره وعقله وعاطفته فمن الصعب جداً أن يقتنع أو أن يتراجع عن وجهة نظره إلا مع الإلحاح والتبصرة بالحكمة واللين ثم بتقوية إيمانياته وحسن توكله على الله تعالى.

- إزالة المصاعب من طريق العلاج ، ويتم ذلك بعمل جدول للتفرغ التام في أوقات معينه للعلاج بالرقية والأخذ بالأسباب المباحة الأخرى ، وتنحية المعوقات والمثبطات من مشاغل وأعمال وإرتباطات بحيث لا تتعارض مع بعضها.
- إذا كنت تعالج عند أكثر من راقي ، وأوحى إليك الشيطان أن الراقي الفلاني يتاجر باسم الرقية والثاني يرائي في رقيته والثالث رقيته لا تؤثر والرابع مغرور والخامس لا يحسن التشخيص والسادس لا يحسن التلاوة ، دع عنك هذا كله واذهب إلى الراقي واستمع الى رقيته ودعه ينفث عليك فالعبرة في كلام الله وارجع إلى بيتك ولا تلتفت لهذه الوساوس .
- دع عنك القيل والقال وتقيم الرقاة مع المرضى ، فإن ذلك كله من الشيطان .
- عدم اليأس والقنوط مهما طالت المدة . فكم من مسحور وممسوس طالت مدة علاجهم إلى عدة سنوات ، ولكن مع حسن التوكل على الله ومواصلة العلاج رفع الله عنهم البلاء .

## افعل الأسباب وتوكل على الله

طائفة كبيرة من الناس إذا ما أصيب أحدهم بمرض من الأمراض يذهب إلى الراقي والغالب على ظنه أنه لابد أن تكون هناك نتيجة من أول قراءة ، وآخر يظن أنه بمجرد أن يستخدم الماء والزيت يبطل سحره أو يخرج الشيطان الذي في جسده، وإذا لم يحصل له الشفاء أصابه اليأس والقنوط والعياذ بالله .

وإذا سألته هل ذهبت إلى الشيخ الفلاني ليقرأ عليك ؟ يقول لك نعم : ذهبت إلى الشيخ الفلاني والشيخ الفلاني ولكن لا فائدة .

وإذا سألته كم مرة ذهبت إليهم ؟ يقول لك : ذهبت إلى الشيخ الفلاني مرة والشيخ الفلاني مرتين، والحقيقة التي يجب أن تعلم أن علاج السحر والمس والحسد كغيرها من الأمراض التي يعالجها الأطباء ، فمنها المرض الذي يحتاج إلى جلسة علاج واحدة ويكون بعدها الشفاء بإذن الله تعالى ، ومنها ما يحتاج إلى عشرات الجلسات ، بل إن بعض التلبس أشد من بعض الأمراض العضوية لأنه ليس بجرثومة تقتل بالمضاد الحيوي ، بل إنه جان له عقل وله قوة ومكر وخديعة ، ثم إن الرقاة

مثلهم مثل الأطباء بالنسبة للخبرة والمعرفة ، فتجد الطبيب الخبير وتجد الطبيب الجاهل ، الذي لا يحسن التشخيص ويتخبط في وصفاته للدواء . والقراء منهم من له الخبرة في تشخيص المرض واختيار الآيات والأدعية المناسبة ومنهم من يقرأ الرقية بقلب غافل وفكر مشغول ولا يعلم من أصول الرقية شيئا البته ، وقد تذهب للراقي الجيد المشهود له بالخبرة والتجربة والتقوى وتلاحظ اختلافا في قوة قراءته من جلسة إلى أخرى لأن النفس لها إقبال وإدبار وهذه سنة الله في خلقه ، وهذا لا يعني أن نعتقد بالأشخاص بل إن العبرة بكلام الله تعالى ، وينبغي على المريض بالسحر أو المس أو العين أن يلتمس الرقية مع أكثر منع راقي حتى يعافيه الله من ذلك المرض .

أما الماء والزيت والعسل وغيرها من الأدوية المباحة ما هي إلا أسباب تساعد على إضعاف الجن وإبطال السحر وفك العين وذلك ببركة القراءة وبركة الدواء إذا كان مباركا مثل العسل وزيت الزيتون وماء زمزم .

وتعتقد طائفة من المرضى أنه لا يتم شفاؤهم حتى يرقيهم الشيخ الفلاني، فتجد قلوبهم معلقة بهذا الإنسان الضعيف ومثل هؤلاء يجب عليهم أن يتوبوا إلى الله وان يحسنوا الظن به فالشافي هو الله وحده ، هو الذي انزل البلاء وهو الذي يرفعه متى ما شاء . وأن الشيخ المعالج لا يشفي أحدا ، ولكنه يقرأ من كتاب الله عز وجل وذلك إيمانا وتصديقا لقوله تعالى : ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ، وكم نسمع أن الشيخ الفلاني طريح الفراش إثر وعكة صحية ألمت به أو أدخل المستشفى وهو بالأمس يعالج المرضى !! ، فلو كان بيده الشفاء لماذا لم يشف نفسه ؟. وهذا لا يعني أن لا نسأل أحدا الرقية ، فلقد كانت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ترقي النبي بيد نفسه في مرضه الذي مات فيه . وهناك حالات لا يستغني معها بالاستعانة بذوي الخبرة من بعد الاستعانة بالله سبحانه وتعالى ، ومنها بعض حالات المس التي يحول الشيطان بين المصاب وبين ذكر الله عز وجل ، وبينه وبين التركيز عند القراءة والذكر .

ومن متابعتي لكثير من الحالات وجدت أن الشيطان ينهار بسرعة ويكون الشفاء أقرب بإذن الله تعالى عندما تجتمع الأمور التالية :

- عندما يكون المصاب على دراية تامة خالية من الشك بأنه مصاب بمس من الشيطان.

- عندما يكون المصاب محافظاً على الطاعات ومجتنبا للمحرمات والمنهيات .
- عندما يكون المصاب متوجها إلى الله بالذكر والدعاء ، محافظاً على أذكار الصباح والمساء.
- عندما يكون المصاب متوكلاً على الله مبتعدا عن السحرة والمشعوذين .
- عندما يكون المصاب عازماً على إهلاك الشيطان المتسلط عليه بكل السبل والأسباب المباحة ، مهما أدت تلك السبل إلى التعب والسهر والجهد وانتقام الشياطين .
- عندما يكون يقين واعتقاد المصاب موافقا لكتاب الله سبحانه وتعالى وسنة نبيه.
- إذا كان المصاب له دراية في الرقية الشرعية ، ويرقي نفسه في كل حين .
- عندما يكون المصاب يتعالج عند الراقي التقي الورع المحنك الذي له دراية في مكر وخداع الشياطين .
- عندما يكون محافظاً على استخدام العلاجات المباحة التي تزعج الجن .

فإذا كنت أيها المصاب تستطيع اتخاذ الأسباب التي تساعد على علاج مرضك فبادر باتخاذها وهي على النحو التالي :

- المحافظة على الطاعات واجتناب المعاصي والمحرمات .
- المحافظة على أذكار الصباح والمساء .
- المحافظة على قراءة القران .
- المحافظة على قراءة سورة البقرة في كل يوم ، وحبذا لو كانت القراءة في نفس المسكن الذي تنام فيه .
- إذا كنت تعاني من مس أو سحر فالأولى أن لا تنام منفرداً ، عن معاذ بن جبل أن نبي الله ﷺ قال: «إن الشيطان ذئب الإنسان كذئب الغنم، يأخذ الشاة القاصية والناحية، فإياكم والشعاب، وعليكم بالجماعة والعامة والمسجد». رواه أحمد
- المحافظة على قراءة بعض السور التي تزعج الشياطين مثل البقرة وآل عمران وسور يس والصافات والدخان والرحمن والواقعة والجن والإخلاص والفلق والناس. إذا كنت لا تستطيع القراءة يمكنه الاستماع عن طريق المسجل .
- احرص على القراءة أو الاستماع إلى آية الكرسي مكررة على شريط كاسيت في كل يوم.

- احرص على استماع آيات السحر مكررة على شريط كاسيت في كل يوم ، إذا كنت مصابا بسحر .
- احرص على استماع آيات العين مكررة على شريط كاسيت في كل يوم إذا كنت مصابا بعين أو بعين مصحوبة بجن .
- اقرأ بيقين وحضور قلب آيات وأدعية الرقية الشرعية يوميا في الصباح والمساء.
- أكثر من الدعاء والإلحاح فيه ، يقول تعالى: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنّي فَإِنّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾. ويقول نبينا محمد ﷺ أَنَّهُ قَالَ لا يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الاسْتِعْجَالُ قَالَ يَقُولُ قَدْ دَعَوْتُ وَقَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ أَرَ يَسْتَجِيبُ لِي فَيَسْتَحْسِرُ عِنْدَ ذَلِكَ وَيَدَعُ الدُّعَاءَ. رواه مسلم ، ويقول سفيان بن عيينه : لا يمنعن أحدكم من الدعاء ما يعلم من نفسه ، فقد أجاب الله دعاء شر الخلق إبليس إذ قال:﴿ قَالَ أَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قَالَ إِنّكَ مِنَ المنظَرِينَ ﴾[الأعراف:١٥].

- الصبر على البلاء . يقول سبحانه تعالى في سورة البقرة :﴿ وَلَنَبْلُوَنّكُمْ بِشَيْءٍ مّنَ الْخَوفْ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مّنَ الأمَوَالِ وَالأنفُسِ وَالثّمَرَاتِ وَبَشّرِ الصّابِرِينَ * الّذِينَ إِذَآ أَصَابَتْهُم مّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنّا للهِ وَإِنّآ إِلَيْهِ رَاجِعونَ * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مّن رّبّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾، يقول ابن كثير في تفسيره : بين تعالى من هم الصابرين الذين شكرهم فقال الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أي تسلوا بقولهم هذا عما أصابهم وعلموا أنهم ملك لله يتصرف في عبيده بما يشاء وعلموا أنه لا يضيع لديه مثقال ذرة يوم القيامة فأحدث لهم ذلك اعترافهم بأنهم عبيده وأنهم إليه راجعون في الدار الآخرة . لهذا أخبر تعالى عما أعطاهم على ذلك فقال" أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مّن رّبّهِمْ وَرَحْمَةٌ " أي ثناء من الله عليهم قال سعيد بن جبير: أي آمنة من العذاب "وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ " قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب نعم العدلان ونعمت العلاوة " أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مّن رّبّهِمْ وَرَحْمَةٌ " فهذان العدلان " وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ " فهذه العلاوة وهي ما توضع بين العدلين وهي زيادة في الحمل فكذلك هؤلاء أعطوا ثوابهم وزيدوا أيضا.

ويقول سبحانه وتعالى في سورة البقرة : ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمّا يَأْتِكُم مّثَلُ الّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُم مّسّتْهُمُ الْبَأْسَآءُ وَالضّرّآءُ وَزُلْزِلُواْ حَتّىَ يَقُولَ الرّسُولُ وَالّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ مَتَىَ نَصْرُ اللّهِ أَلآ إِنّ نَصْرَ اللّهِ قَرِيبٌ ﴾ يقول ابن كثير: أم حسبتم أن تدخلوا الجنة قبل أن تبتلوا وتختبروا وتمتحنوا كما فعل بالذين من قبلكم من الأمم ولهذا قال "وَلَمّا يَأْتِكُم مّثَلُ الّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُم مّسّتْهُمُ الْبَأْسَآءُ وَالضّرّآءُ " وهي الأمراض والأسقام والآلام والمصائب والنوائب أ.هـ.

وجاء في صحيح مسلم عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَجَبًا لأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ وَلَيْسَ ذَاكَ لأَحدٍ إِلا لِلْمُؤْمِنِ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ. وفي مسند أحمدِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ هَمٌّ وَلا حَزَنٌ وَلا نَصَبٌ وَلا وَصَبٌ وَلا أَذًى إِلا كُفِّرَ عَنْهُ . وعند ابن ماجة عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ عِظَمُ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلاءِ وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلاهُمْ فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السُّخْطُ.

وإذا مسـك الـزمـان بضـرٍ    عظمت دونه الخطوبُ وجلتْ
وأتـت بعده نـوائـبُ أخرى    سئمت نفسك الحيـاةَ وملـتْ
فاصطبرْ وانتظر بلوغَ الأماني    فالرزايـــا إذا توالـــتْ تولـتْ

- وليعلم المصاب أنه إذا اشتد عليه الكرب فانه يحتاج حينئذ إلى مجاهدة الشيطان، لأنه سوف يأتيه فيقنطه ويسخطه فيحتاج إلى مجاهدته ودفعه ، وليعلم المصاب أنه إذا اشتد عليه الكرب وعظم الخطب كان الفرج حينئذ قريبا في الغالب .

ولـرب نازلـــةٍ يضيــقُ لها الفــتى    ذرعاً، وعند الله منها المخــرجُ
ضاقت فلما استحكمت حَلَقَاتها    فُرِجَت ، وكنت أظنها لا تفرجُ

- ومن الملاحظ أن بعض المرضى يوحي لهم الشيطان بأنه لا فائدة من العلاج وانه شيطان مارد شديد البأس وله قوة تحمل لا مثيل لها ، فعلى المريض أن يدرك أن هذا تلاعب من الشيطان حتى يقنطه من رحمة الرحمن ، جاء في سنن ابن ماجة ومسند احمد عَنْ وَكِيعِ بْنِ حُدُسٍ عَنْ

عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ رَبُّنَا مِنْ قُنُوطِ عِبَادِهِ وَقُرْبِ غِيَرِهِ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوَ يَضْحَكُ الرَّبُّ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ لَنْ نَعْدَمَ مِنْ رَبٍّ يَضْحَكُ خَيْرًا.

- وإياك أن تفكر بالانتحار إذا ما إشتدت عليك الرزايا والخطوب ، فإن عذاب الله ليس كمثله عذاب ، وعذاب الله أبدي سرمدي ، وعذاب الدنيا زائل ، يقول تبارك وتعالى : ﴿يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَأْكُلُوَاْ أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلاّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مّنْكُمْ وَلاَ تَقْتُلُوَاْ أَنْفُسَكُمْ إِنّ اللّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً﴾[النساء:٢٩] ،

وروى البخاري في صحيحه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّى فِيهِ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا وَمَنْ تَحَسَّى سُمًّا فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَجَأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا .

فلو كنا إذا مُتْنا تُرِكْنا    لكان الموتُ راحةَ كل حَي
ولكنـا إذا مُتْنا بعثنـا    ونسأل كلنـا عن كل شي

- لا تجعل المرض يشغل كل وقتك وتفكيرك ، حاول أن تشغل نفسك عن المرض بالعمل وزيارة الأقارب وحضور المحاضرات الدينية ومجتمعات الصالحين الذين يدعون ربهم الغداة والعشي يريدون وجه ، وابتعد عن العزلة والانفراد ، فإن كثرة التفكر في المرض واعتزال المجتمع منفذ يدخل منه الشيطان عليك بالقنوط وسلب الإرادة .

- لا يكن حالك حال كثير من المرضي الذين فشلوا في العلاج والسبب في ذلك الملل وضعف الهمة ، فتجدهم يجتهدون اسبوعاً ثم يتوقفون شهراً ، يذهبون للقارئ الفلاني شهر ثم يبحثون على غيره ويستمرون مع غيره لمدة اسبوعا ثم يتوقفون مدة من الزمن ثم يرجعون للراقي الأول ، يتسخدمون بعض العلاجات ثم يملون ، وتطول معهم المدة فلا هم ينقطعون عن العلاج ولا هم يواصلون ، يقول الشاعر :

ومُشَتت العزمات ينفق عمرَه    حيران لا ظَفرٌ ولا إخفاق

ويقول آخر :

وعاجزُ الرأيِ مضياعٌ لفُرْصَتِهِ    حتى إذا فات أمرٌ عاتب القدَرا

- بعض المرضى يبدأ في العلاج بالرقية وما عساه ان يشعر بشيء من التحسن تجده يتوقف أو يتقاعس عن مواصلة العلاج ويقول طالت المدة وأصابني الملل إلى متى وأنا على هذا الحال ، ولسان حاله يقول :

وطولُ مقام الماء في مستقره يغيره ريحا ولونا ومطعما

وهذا من الغباء ، والحال متغيرة من حسن الى الأحسن ، والشجرة إذا ما قُلعت من جذورها قد تخرج لها فروع جديدة ، يقول ابن القيم في الفوائد: أغبى الناس من ضل في آخر سفره وقد قارب المنزل.

- ربما ذهب المصاب إلى الراقي وبعد القراءة تحصل له زيادة في المرض والبلاء فليصبر وليحتسب وليعلم أن هذه الزيادة لا تدوم كثيراً بإذن الله تعالى .
- من الملاحظ أن غالبية المرضى يثقون بالمعالج ثقة عمياء ، فنجدهم يخبرون القارىء بخصوصياتهم ومشاكلهم العائلية ويستشيرونه في الصغيرة والكبيرة ، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على ثقة العامة بأهل القران ولله الحمد ، ولكن هل كل الرقاة من أهل القران حقيقة ؟ ، وهل كل الرقاة من أهل الخبرة والنصيحة والرأي السديد ؟ وهل كل الرقاة يحافظون على أسرار المرضى؟.

فينبغي على المريض أن لا يخبر المعالج إلا بما له علاقة بمرضه أو ببعض المعلومات التي تساعد المعالج في تشخيص المرض فقط . ولا يستفتيه إلا إذا كان أهلا للفتوى، ولا يستشيره إلا إذا علم أنه ممن يوثق بعلمه وبحكمته وخبرته في الحياة .

ولا يُعدُ هذا الكلام تحاملا وطعنا بالقراء ، فالقراء المخلصون الصادقون الأتقياء موجودون ولكن تشبه بهؤلاء أناس أرخوا اللحى وقصروا الثياب واتخذوا من القراءة مهنة وتجارة مضمونة الربح على حساب مرضى المسلمين.

## استمراء البلاء

يبتلى بعض المرضى بالمس بسبب أو لآخر فتجد المريض يجهد نفسه فوق طاقتها في بداية الحالة بكثرة الذهاب للرقاة من أجل أن يضيق على الشيطان المتسلط على جسده ، ثم سرعان ما يمل من كثرة الذهاب والعودة ويستسلم للأمر الواقع ، وفي نفس الوقت تجده ضعيف الإيمان قليل الذكر لله سبحانه وتعالى ، وتجد الشيطان متسلط عليه نفسيا وبدنيا ، وما ذلك إلا بسبب استمراءه للبلاء وتعظيم الشياطين ، وذلك أنه ما يصيبه من هم ولا غم ولا نصب ولا حزن إلا قال هذا بسبب الشيطان، يسهر الليل يقول الشيطان حال بيني وبين النوم ، يمتنع عن الطعام يقول بسبب الشيطان ، لا يذهب للعمل ولا للمدرسة ولا يجتمع بالناس ولا يصلى مع المسلمين في المساجد ويزعم أن ذلك كله بسبب الشيطان ، هذا هو حال بعض المرضى حقيقة، وإن استسلامهم لهذا الواقع المر أعظم من الشيطان نفسه ، ومثل هؤلاء المرضى لا ينتفعون من الرقية كثيراً لأنه وقع في قرارة أنفسهم أن الشيطان أعظم من أن يقهر وأقوى من أن تؤثر فيه الرقية، وإنه من المعلوم أن الشيطان يعظم سلطانه إذا ما عُظم من شأنه ويضعف كيده إذا ما حُقر شأنه

روى أبي داود عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ رَجُلٍ قَالَ كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ فَعَثَرَتْ دَابَّةٌ فَقُلْتُ تَعِسَ الشَّيْطَانُ فَقَالَ لا تَقلْ تَعِسَ الشَّيْطَانُ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَعَاظَمَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الْبَيْتِ وَيَقُولُ بِقُوَّتِي وَلَكِنْ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ .

وفي رواية عند أحمد في المسند عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ عَمَّنْ كَانَ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ كُنْتُ رَدِيفَهُ عَلَى حِمَارٍ فَعَثَرَ الْحِمَارُ فَقُلْتُ تَعِسَ الشَّيْطَانُ فَقَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ لا تَقلْ تَعِسَ الشَّيْطَانُ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ تَعِسَ الشَّيْطَانُ تَعَاظَمَ الشَّيْطَانُ فِي نَفْسِهِ وَقَالَ صَرَعْتُهُ بِقُوَّتِي فَإِذَا قُلْتَ بِسْمِ اللَّهِ تَصَاغَرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ حَتَّى يَكُونَ أَصْغَرَ مِنْ ذُبَابٍ .

فإذا ما أوجد الإنسان في نفسه أن للشيطان قوة وسلطاناً عليه فإن الشيطان يعظم كيده فينفذ إلى قلبه من باب الخوف والوسوسة والضيق والنفور بل والحضور الكلي وقد يسلبه الإرادة فيلعب به كما يلعب الصبيان بالكرة ، فإذا ما اجتمع المس والتقبل النفسي لتفلت الشيطان فإن البلاء

يشتد ويعظم الخطب ويشقى المريض لأنه سوف يكون في دوامة لن يخرج منها أبد ، فينبغي عليه أن يقف مع نفسه وقفة تأمل ولعله يسأل نفسه هذا السؤال ، إذا كان الشيطان قويا لماذا لم يمنعني من الذهاب للرقية !؟ .

والذي ينبغي أن يعلم أنه ليس للشيطان سلطان على أصحاب الإيمان الصادق المتوكلون على الله حق التوكل ولو كان الشيطان مقترنا بهم بسحر أو عين إلا بما يأذن الله به ، فالله سبحانه وتعالى يقول:﴿ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلاً ﴾ ، وإنه لأحقر من أن يُعظم ، وقد أخبرنا الله عنه بقوله سبحانه وتعالى : ﴿ الَّذِينَ آمَنُواْ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوَاْ أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفاً﴾، وبقوله تعالى :﴿ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلاَ تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾.

فينبغي على المسلم أن يتقي الله ولا يخاف إلا الله ولا ينسب كل ما يصيبه إلى الشيطان وإن كان للشيطان نصيب في ذلك ، بل ينبغي عليه أن يُحَقر الشيطان في نفسه وليجاهده بمخالفته ثم بالمحافظة على أذكار الصباح والمساء والرقية والدعاء وتقوى الله سبحانه وتعالى في السر والعلن ، وليصبر وليحتسب الأجر عند الله ، فالله سبحانه وتعالى يقول: ﴿ إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُواْ بِهَا وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لاَ يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً إِنَّ اللّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾، وعليه أن يشغل نفسه ما استطاع بما ينفعه في أمور دينه ودنياه وذلك بمخالطة الصالحين وكثرة الجلوس في حلق الذكر والتفقه في الدين ، حتى يأذن الله بالفرج من عنده.

يقول ابن القيم : وإياك أن تمكن الشيطان من بيت أفكارك وإراداتك فإنه يفسدها عليك فساداً يصعب تداركه ويلقي إليك أنواع الوساوس والأفكار المضرة، ويحول بينك وبين الفكر فيما ينفعك ، وأنت الذي أعنته على نفسك بتمكينه من قلبك وخواطرك فملكها عليك أ.هـ.

**الاستعداد النفسي للتخبط وقت الرقية**

يقول الله سحانه وتعالى: ﴿ الّذِينَ يَأْكُلُونَ الرّبَا لاَ يَقُومُونَ إِلاّ كَمَا يَقُومُ الّذِي يَتَخَبّطُهُ الشّيْطَانُ مِنَ الْمَسّ ﴾ [سورة البقرة:٢٧٥]، وكان رسول الله ﷺ يقول : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّي وَالْهَدْمِ وَالْغَرَقِ وَالْحَرِيقِ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا . رواه النسائي واحمد .

الخبط : ضرب البعير الشيء ، ومنه قيل خبط عشواء ، وهي الناقة التي في بصرها ضعف تتخبط اذا مشت لا تتوقى شيأ ، قال زهير :

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب        تمته ومن تخطيء يعمر فيهرم

وقيل: الخبط كل سير على غير هدى . وتخبطه الشيطان إذا مسه بخبل وجنون. وإن التخبط وصراخ الشيطان وقت الرقية ما هو إلا من أجل أن لا يسمع القرآن وحتى يجعل المريض لا يركز ولا ينصت ولا يتفكر في آيات الله تعالى وبهذا المكر يسلم الشيطان من العذاب الشديد ، وهذا ما تعترف به الشياطين فإنهم يقولون لو أنا استمعنا وأنصتنا لاحترقنا ، يقول الله تعالى :﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ﴾ [فصلت:٢٦] ، يقول ابن كثير قوله تعالى: "وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن" أي تواصوا فيما بينهم أن لا يطيعوا للقرآن ولا ينقادوا لأوامره "والغوا فيه" أي إذا تلي لا تسمعوا له كما قال مجاهد والغوا فيه يعني بالمكاء والصفير والتخليط في المنطق على رسول الله ﷺ إذا قرأ القرآن ... وقد أمر الله سبحانه وتعالى عباده المؤمنين بخلاف ذلك فقال تعالى "وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون".

ومن المشاهد أن بعض من بهم مس من الجان تتخبط بهم الشياطين وقت الرقية وتجعلهم يصرخون ويتعاركون ولا تكاد أن تسيطر على بعضهم من شدة التخبط بسبب حضور الجان عليهم ، ولو أنك سألت أحدهم لماذا كل هذا التخبط ؟. لقال لك إن معي شيطاناً مارداً يجعلني أتصرف مثل هذا التصرف وقت الرقية .

ولو سألته هل كنت مستعداً لهذا التخبط من قبل البدء بالرقية؟ ، لقال لك نعم، فأنا أصرع وأتخبط عند كل قراءة وعليه أكون مستعدا بلبس رخيص الثياب ولا أحمل أوراقاً أو نقوداً في جيبي ولا ألبس ساعة في يدي خشية الضياع أو الكسر وقت التخبط.

فنقول مثل هذا المريض عنده الاستعداد النفسي لتمكين الجني من الحضور على جسده والتخبط به كيفما شاء ، فينبغي على الراقي أن يرشد أمثال هذا المريض وأن يبين له أنه بإمكانه أن يمنع شيطانه من الحضور الكلي والتخبط وقت الرقية بإذن الله تعالى ، وأن الشيطان كيده ضعيف ، وأن حضور الجني وتخبطه ليس من مصلحته ، لأن المصاب إذا أطلق العنان لشيطانه وأعطاه من القدر والمكانة والتعظيم مالا يستحقه ، فإنه يتعاظم ويصل إلى ما لم يكن ليستطيع أن يصل إليه ، وإن هذا التخبط ما هو إلا بسبب الضعف والاستسلام لإيحاء الشيطان الذي يجعل عند المصاب الاستعداد النفسي للتخبط وقت الرقية ، وقد شاهدت كثيراً من الشباب من يفرغ جيوبه من الأوراق والمفاتيح وينزع ساعته من يده وكأنه مقبل على حلبة مصارعة ، وهذا أيضا حاصل عند بعض النساء مع الأسف ، ومن الملاحظ أنه يتخبط البعض منهم وهو سليم معافى من التلبس ولكن من أجل أن يلفت نظر الراقي حتى يركز عليه في الرقية ، فينبغي على الراقي أن يقوي إيمانيات المرضى ويبين لهم أنه ليس للشيطان عليهم من سبيل إلا بما أذن الله به.

وبهذ الأسلوب وغيره يمكن أن نرفع من معنويات المريض فيتغلب على الشيطان خارج الرقية ، وهذا لا يعني أن الشيطان لن يستطيع التخبط بالمصاب وقت الرقية على أي حال ، ولكن سوف يكون المريض أكثر انضباطا وتحكما بنفسه . ولقد ذكر لي كثيرٌ من الذين يتخبطون وقت الرقية أن بإمكانهم أن يمنعوا الشيطان من الحضور في أغلب الأحيان والبعض يقول يمكن منعه ما لم يُستَفز من الراقي ، والبعض يقول يمكن السيطرة عليه ومنعه من الحضور بالمجاهدة والتحمل والصبر ، والبعض يقول لا أستطيع منعه من الحضور والأمر خارج عن إرادتي وإني أشعر كأني في ظلام دامس فلا أرى ولا أسمع ، وآخر يقول أسمع وأرى وأشعر بكل شيء غير أني مسلوب الإرادة، وآخر يقول لا أعلم شيئاً وقت التخبط غير أني أصحو وكأني مستيقظ من النوم ، والكل منهم صادق في قوله والله أعلم .

## طرق الشيطان في صرف المرضى عن العلاج بالقرآن

يقول ابن القيم في الزاد : لو كشف الغطاء لرأيت أكثر النفوس البشرية صرعى مع هذه الأرواح الخبيثة ، وهي في أسرها وقبضتها تسوقها حيث شاءت ولا يمكن الامتناع عنها ولا مخالفتها ومنها الصرع الأعظم الذي لا يفيق صاحبه إلا عند المفارقة والمعاينة فهناك يتحقق أنه مصروع حقيقة أ.هـ.

وأغلب بل كل من به مس من الجن يحتاج الى من يشجعه ويعينه على الرقية والعلاج ، فإن الشياطين تخطط وتعمل على صرف المريض عن الرقية والعلاج بكل الطرق والسبل ، وإن مصاحبة هؤلاء المرضى والصبر على تصرفاتهم يحتاج الى إنسان حليم صبور له علم ودراية في تلبيس الشياطين. وان بعض من الناس يعانون من أعراض المس والسحر في اليقظة والمنام ، وتلاحظ أن تصرفات هؤلاء غير طبيعية أو أنهم يعانون من أمراض نفسيه مزمنة بل وربما أمراض عضويه لا يعلم لها سبب منطقي ، وحقيقة أمرهم أنهم مصابون بمس أو عين أو سحر ، ولكن الشياطين لا تريد لهم الخير أبدا ، فالشيطان يستهوي الإنسان ويستميله ويستخف بفكره وعقله ويبعده عن كل خير وعن كل ما فيه صلاح دينه ودنياه . فتسعى الشياطين جاهدة بالمكر والخديعة حتى تصرفهم عن الاستشفاء بالرقى الشرعية ، وذلك ببعض الطرق التالية :

- من الطرق التي تعمد لها الشياطين لصرف المريض عن الرقية ، الإيحاء للمصاب بأنه مصاب بحالة نفسية ، أو أن الأمر طبيعي .
- يقنع الشيطان المريض برأي من ينكر تلبس الجن للإنس لا سيما إذا كان يتابع ما تنشره الصحف والإذاعة من حوارات ومناقشات حول الموضوع ذاته .
- توحي له الشياطين بأن مرضه يمكن علاجه عند الأطباء ، فيقنعونه بأنه مصاب بحالة نفسية أو مرض عضوي .
- توحي الشياطين للمريض أن الرقية لا تنفع إلا لمن يعاني من الجنون ، فيخشى أن يذهب لمن يرقيه فيُعير ويلقب بالمجنون .
- توسوس الشياطين للمصروع بأنها من ملوك الجان أو من عفاريت الشياطين أو من كبار مردتهم ، وتجدها تضحك أو تغني في صدر المريض وقت الرقية حتى تثبت له أنها لا تتأثر ، فيجعلون

المريض يشعر بحالة إحباط ويأس وقنوط ، حتى أني سمعت أحد المرضى يقول : ما أظن أن لمرضي هذا علاج وما أظن أن أشفى من هذا المرض أبدا ، ونبينا محمد ﷺ يقول : مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إلا قَدْ أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ وَجَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ . رواه أحمد في المسند، وعند مسلم عَنْ جَابِرٍ بن عبد الله أن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَال: لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ فَإِذَا أُصِيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ بَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

- ومن طرق صرف الشيطان ، الإيحاء للمريض بأنه نادم ويريد التوبة والإسلام وسوف يساعد المريض ، فيصدق المريض الجان فينقطع عن العلاج والرقية على أمل أن يفي ذلك الشيطان الخبيث بكلامه ، حتى أن أحد المرضى كان يحضر الجان عليه فيغيبه عن الوعي ، وعندما ينصرف عنه الجان يجد نفسه في مقر العلاج بالرقية عند أحد الرقاة ، أو في محاضرة في أحد المساجد ، ويفعل الشيطان هذه الأمور من باب استدراج المريض والتلبيس عليه حتى يصدقه ويركن إليه ومن ثم يستحوذ عليه ويمكر به ، وكان يخبرني الشيطان على لسان المريض بأنه يذهب به إلى أقل الرقاة تأثيراً عليه ، ويقول لقد نجحت فعلا في صرفه عن الرقية والعلاج بهذه الطريقة .

- بعض الشياطين تأتي بالمريض إلى مقرات الرقية الشرعية حتى توهم المريض بأنها لا تتأثر من القرآن وأنها أقوى من أن يؤثر فيها كلام الله تعالى ، وما هي إلا جلسات معدودات ثم تنطلي اللعبة على المريض فيتوقف عن العلاج .
- بعض الشياطين تشترط على المريض بعدم الذهاب للعلاج مقابل التخفيف عليه وعدم أذيته بل وتيسير سبل المنكرات التي يهواها المريض نفسه .
- ومن الشياطين من تجعل المريض في حرج وضيق عندما يتحدث الى الراقي أو ينوي الذهاب اليه .
- ومن الشياطين من تجعل المريض يخاف من الراقي أو يكرهه دون سبب أو توحي له بأنه ليس بالقارئ المتمرس .

- كثيراً ما تأتي الشياطين للمريض في المنام على صورة الراقي وهو يضرب المريض أو يهينه أو يريد أن يفعل به الفاحشة والعياذ بالله ، وبعد أن يستيقظ المريض تبدأ الشياطين بالوسوسة المستمرة حتى تجعله يكرهه .
- ومن طرق صرف الشياطين أن تجعل المريض يتعب بعد الرقية .
- ومن تلبيس الشياطين أن توحي له للمريض أن رقيتهُ لنفسه بنفسه أقوى واشد تأثيراً من رقية الراقي المتمرس ، ثم تتفرد به حتى تصرفه عن الرقية تماماً.

ومن ضيعَ السيفَ اتكالاً على العصا    شكى وَقْعَ حَدِّ السيفِ ممن ينازلهْ

- في بعض الحالات يتشكل الشيطان للمصاب ويتهدده ويتوعده بالأذى إذا ذهب للقراء ، وقد لا يتشكل ولكن يخاطب المريض وهو في جوفه بصوت يسمعه المصاب دون غيره .
- توسوس الشياطين للمريض بأنها سوف تحضر وتتكلم على لسانه وتفضحه بالأمور التي لا يريد أن يعلمها عنه أحد .
- يستشير المريض بالمس مريضا آخر في أمر الرقية ، فيشير عليه بالتوقف أو بتغير الراقي، والأمر قد دبر فيما بين الشيطان الذي مع المريض والشيطان الذي مع المريض الآخر .
- بعض من به مس لا يصرع عند الرقية ويكون في كامل شعوره الا أنه لا يستطيع السيطرة على لسانه ، فتجد الجني يتكلم ويسب ويلعن المصاب نفسه وربما يمدحه ويتكلم بكلام كثير فيه الجد والهزل ، وبهذا الطريقة يشك المصاب في نفسه وتوحي إليه الشياطين بأنه غير مصاب بالمس وما هذه الأفعال والأقوال إلا من فعل الشعور الباطني ، ومن كوامن النفس ، فيتوقف عن الرقية.

فينبغي على مثل هؤلاء المرضى أن يعلموا أن مثل هذه الأفعال ليست بحالة نفسية خصوصا إذا كان المصاب يعاني من أعراض المس ، وخير من يشخص مثل هذه الحالة الراقي المتمرس في العلاج الشرعي ، وهو الذي يأخذ المعطيات عن حالة المريض ، ولا يجزم بالتشخيص إلا بعد عدة جلسات ، ولست أعني بالقارئ المتمرس ذلك المتفلسف الذي إذا جاءه المريض قال له أنت فيك كذا وكذا قبل أن يقرأ عليه ، ويذكر لي أحد الاخوة أن امرأته كانت مسحورة وذهب بها إلى قارئ متفلسف ، وبعد أن قرأ عليها مع مجموعة من النساء قال لها: إن معك حالة نفسيه ووسوسة شياطين ، وهي تعلم ما بها من سحر ومس وبلاء عظيم ، فقالت المرأة للراقي : وماذا عن زوجي

( وكان مسحورا هو الآخر) ؟. فأجاب الراقي المتفلسف هو الآخر ليس فيه شئ ، فقالت المرأة: كيف علمت وأنت لم تقرأ عليه ؟ فكأنها ألقمته حجراً .

يقول الخليل بن أحمد الفراهيدي: الرجال أربعة :رجل يدري ولا يدري أنه يدري، فذلك ناس فذكروه ؛ ورجل لا يدري ، و يدري أنه لا يدري ، فذلك مسترشد فارشدوه ؛ ورجل لا يدري ولا يدري أنه لا يدري ، فذلك جاهل فارفضوه .

**حديث يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب**

أحياناً تأتي الشياطين للمريض من باب الدين ، وذلك بتذكير المريض حديث "السبعين الفاً " والحديث رواه الشيخان وجاء فيه :" يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ قَالُوا وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هُمِ الَّذِينَ لا يَكْتَوُونَ وَلا يَسْتَرْقُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ " . فتجد بعض المرضى يأتيك ويقول لك يا شيخ أريد أن أتوقف عن الرقية لعل الله أن يجعلني من اللذين لا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون ، وإذا تتبعت حال المريض تجده بعيداً كل البعد عن التوكل ، وقد يكونَ ممن يشرب الدخان ويشاهد التلفاز وما فيه من فتن ، ويسمع الأغاني ، ويعق والديه ، ويفعل كثيراً من المعاصي والمنكرات بل قد تجده لا يصلي ويريد أن يكون من السبعين ألفاً ممن لا حساب عليهم ولا عذاب .

ولو سألت هذا المريض عن رأي العلماء في معنى هذا الحديث لقال لك لا أعلم ، ومن يرجع الى كتب أهل العلم يجد أن العلماء قد اختلفوا في معنى الاسترقاء وفي شرح معنى هذا الحديث ، وقد احتج بعض الناس بهذا الحديث على ان التداوي مكروه ومعظم العلماء على خلاف ذلك ، وقد حمل بعض العلماء قوله ( لا يكتوون ولا يسترقون ) على ما كانوا يفعلونه في الجاهلية ، فإنهم كانوا يكتوون ويسترقون في زمن العافية ، وقيل الرقى التي يحمد تركها ما كان من كلام الجاهلية ومن الذي لا يعقل معناه لإحتمال أن يكون كفرا ، يقول رَسُولَ اللَّهِﷺ إِنَّ الرُّقَى وَالتَّمَائِمَ وَالتِّوَلَةَ شِرْكٌ. رواه أبي داود ، فدل على أن النهي إنما كان عن الرقى المجهولة أو التي فيها شرك ، وقيل

بأن الاسترقاء المستحسن تركه في حق من كان له قوة على الصبر وعلى ضرر المرض، والمطلوب فعله في حق الضعيف ولا يكون الاسترقاء منافيا للتوكل .

وفي كتاب فتح القدير عند شرح المؤلف لحديث من اكتوى أو استرقى فقد برء من التوكل، لفعله ما يسن التنزه عنه من الاكتواء لخطره والاسترقاء بما لا يعرف من كتاب الله لاحتمال كونه شركا أو هذا فيمن فعل معتمداً عليها لا على الله فصار بذلك بريئاً من التوكل ، فإن فقد ذلك لم يكن بريئاً منه ، وقد سبق أن الكي لا يترك مطلقاً ولا يستعمل مطلقاً بل عند تعينه طريقاً للشقاء وعدم قيام غيره مقامه مع مصاحبة اعتقاد أن الشفاء بإذن الله تعالى والتوكل عليه، وقال ابن قتيبة :الكي نوعان كي الصحيح لئلا يعتل فهذا الذي قيل فيه من اكتوى لم يتوكل لأنه يريد أن يدفع القدر والقدر لا يدافع .والثاني كي الجرح إذا فسد والعضو إذا قطع فهو الذي شرع التداوي فيه فإن كان لأمر محتمل فخلاف الأولى لما فيه من تعجيل التعذيب بالنار لأمر غير محقق.

وقيل المراد بترك الرقى والكي الاعتماد على الله في دفع الداء والرضا بقدره ، لا القدح في جواز ذلك لثبوت وقوعه في الأحاديث الصحيحة وعن السلف الصالح ، لكن مقام الرضا والتسليم أعلى من تعاطي الأسباب ، يقول الحافظ في تعليقه على الحديث نقلا عن القرطبي : إن الرقى بأسماء الله تعالى تقتضي التوكل عليه والالتجاء إليه والرغبة فيما عنده والتبرك بأسمائه ، فلو كان ذلك قادحاً في التوكل لقدح الدعاء ، إذ لا فرق بين الذكر والدعاء ، وقد رُقي النبي ﷺ ورَقى وفعله السلف والخلف ، فلو كان مانعا من اللحاق بالسبعين أو قادحا في التوكل لم يقع من هؤلاء وفيهم من هو أعلم وأفضل ممن عداهم .ا.هـ.

روى مَالِك عَنْ حُمَيْد بْنِ قَيْسٍ المكّيّ أَنّهُ قَالَ: دُخلَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ بِابْنَيْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبِ. فَقَالَ لِحَاضِنَتِهِمَا «مَالِي أَرَاهُمَا ضَارِعِينِ» فَقَالَتْ حَاضِيَتُهُمَا: يَا رَسُولُ الله. إنّهُ تَسْرَعُ إلَيْهِمَا العَيْنُ. وَلَمْ يَمْنَعْنَا أَنْ نَسْتَرْقِيَ لَهُمَا إلاّ أَنّا لاَ نَدْرِي مَا يُوَافِقُك مِنْ ذَلِكَ. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «اسْتَرْقُوا

لَهُمَا. فَإِنَّهُ لَوْ سَبَقَ شَيءٌ القَدَرَ, لَسَبَقَتْهُ العَيْنُ».وعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنِي أَنْ أَسْتَرْقِيَ مِنَ الْعَيْنِ .متفق عليه

ومن المعلوم أن التداوي من الأمراض من الأمور التي أمرنا بها نبينا محمدﷺ أمر ندب لا أمر وجوب، روى ابو داود في مسنده عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ سَعْدٍ قَالَ مَرِضْتُ مَرَضًا أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِﷺ يَعُودُنِي فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ ثَدْيَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا عَلَى فُؤَادِي فَقَالَ إِنَّكَ رَجُلٌ مَفْئُودٌ ائْتِ الْحَارِثَ بْنَ كَلَدَةَ أَخَا ثَقِيفٍ فَإِنَّهُ رَجُلٌ يَتَطَبَّبُ فَلْيَأْخُذْ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِنْ عَجْوَةِ الْمَدِينَةِ فَلْيَجَأْهُنَّ بِنَوَاهُنَّ ثُمَّ لِيَلُدَّكَ بِهِنّ.

وعَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ قَالَ قَالَتِ الأعرابُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ألا نَتَدَاوَى قَالَ نَعَمْ يَا عِبَادَ اللَّهِ تَدَاوَوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إلا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً أَوْ قَالَ دَوَاءً إلا دَاءً وَاحِدًا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُوَ قَالَ الْهَرَمُ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ رواه الترمذي

وعَنْ أَبِي خُزَامَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ رُقًى نَسْتَرْقِيهَا وَدَوَاءً نَتَدَاوَى بِهِ وَتُقَاةً نَتَّقِيهَا هَلْ تَرُدُّ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ شَيْئًا قَالَ هِيَ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ. حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ رواه الترمذي

وعَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الدَّاءَ وَالدَّوَاءَ وَجَعَلَ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءً فَتَدَاوَوْا وَلا تَدَاوَوْا بِحَرَامٍ . رواه أبو داود في مسنده

وعن عِمْرَانَ الْعَمِّيَّ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَيْثُ خَلَقَ الدَّاءَ خَلَقَ الدَّوَاءَ فَتَدَاوَوْا.رواه أحمد في المسند

وعَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِجَارِيَةٍ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ رَأَى بِوَجْهِهَا سَفْعَةً فَقَالَ بِهَا نَظْرَةٌ فَاسْتَرْقُوا لَهَا يَعْنِي بِوَجْهِهَا صُفْرَةً .رواه مسلم

والحديث الذي رواه أحمد عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَسَمِعَ صَوْتَ صَبِيٍّ يَبْكِي فَقَالَ مَا لِصَبِيِّكُمْ هَذَا يَبْكِي فَهَلا اسْتَرْقَيْتُمْ لَهُ مِنَ الْعَيْنِ. وفي رواية مالك في موطئه عن عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ بَيْتَ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَفِي الْبَيْتِ صَبِيٌّ يَبْكِي فَذَكَرُوا لَهُ أَنَّ بِهِ الْعَيْنَ قَالَ عُرْوَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلا تَسْتَرْقُونَ لَهُ مِنَ الْعَيْنِ.

ويقول ابن حجر: والحق أن من وثق بالله وأيقن أن قضاءه عليه ماض لم يقدح في توكله تعاطيه الأسباب اتباعا لسنة رسوله فقد ظاهر ﷺ في الحرب بين درعين ، ولبس على رأسه المغفر ، وأقعد الرماة على فم الشعب ، وخندق حول المدينة ، وأذن في الهجرة الى الحبشة والى المدينة ، وهاجر هو، وتعاطى أسباب الأكل والشرب ، وادخر لأهله قوتهم ولم ينتظر ان ينزل عليه من السماء ، وهو كان أحق الخلق أن يحصل له ذلك ، وقال للذي سأله يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْقِلُهَا وَأَتَوَكَّلُ أَوْ أُطْلِقُهَا وَأَتَوَكَّلُ ؟ قَالَ اعْقِلْهَا وَتَوَكَّلْ ، فأشار الى أن الاحتراز لا يدفع التوكل ، والله اعلم أ.هـ.( المرجع السابق ).

يقول ابن القيم رحمه الله في الطب النبوي :

وفي الأحاديث الصحيحة الأمر بالتداوي ، وأنه لا ينافي التوكل ، كما لا ينافيه دفع الجوع والعطش والحر والبرد بأضدادها . بل لا تتم حقيقة التوحيد إلا بمباشرة الأسباب التي نصبها الله مقتضيات لمسبباتها قدراً وشرعاً، وأن تعطيلها يقدح في نفس التوكل ، كما يقدح في الأمر والحكمة ، ويضعفه من حيث يظن معطلها أن تركها أقوى في التوكل ، فإن تركها عجزا ينافي التوكل الذي حقيقته اعتماد القلب على الله في حصول ما ينفع العبد في دينه ودنياه ، ودفع ما يضره في دينه ودنياه ، ولا بد مع هذا الاعتماد من مباشرة الأسباب والا كان معطلا للحكمة والشرع ، فلا يجعل العبد عجزه توكلا ولا توكله عجزا أ.هـ.

ويقول الشيخ عبد العزيز بن باز بأن الاسترقاء لمن احتاج له لا يخرج المسلم من اللحاق بالسبعين ألفا حيث أنه محتاج للرقية ، ويرى حفظه الله تعالى استحباب العلاج من المرض أ.هـ.

ألم تــر أن الله قــال لمـريم ... وهزي إليك الجذع يساقط الرطب
ولو شاء أن تجنيه من غير هزها ... جنتــه ولكــنْ كل شيء لـه سبب

ومن المعلوم أن التداوي له أحكام خمسة واجب ، مستحب ، مباح ، مكروه ، ومحرم ، فإذا ما كان الإنسان مصابا بسحر تهيج ، أو سحر غواية ، أو سحر عقوق أو سحر مرض، أو كان مصابا بمس وكان الجان الصارع من الكفار وكان مسيطراً على الإنسان وكان الشيطان يأزه لفعل

المعاصي بأنواعها ولا يستطيع دفعه عنه ، وقد يكون المرض أو السحر أو المس يسبب المشقة للمريض وأهله عندها قد يكون التداوي واجبا للضرروة الملحة[٩٦] ؛ ومن القواعد الفقهية "ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب " .

فينبغي على من يعاني من أعراض المس أو السحر أو العين أن يستشفي بكلام الله وبما جاء من أدعية مأثورة عن المصطفى ﷺ ، وإذا كان يعاني من سحر أو مس شديد فينبغي عليه أن يستعين بالله ثم بمن له علم ودراية في علاج هذه الأمراض ، لأنه يخشى عليه أن تتدهور حاله فيَتعب ويُتعب من يعيش معه من غير أن يشعر ، وفي الغالب أن من به مس أو سحر يتصرف تصرفات غير متزنة يشعر بها من يعايشه ، والتكبر عن الاستشفاء بكلام الله هو خلاف المنطق الصحيح وهروب من الواقع ، يقول مطرف: لأن أعافى فاشكر احب إلي من أن أبتلى فأصبر.

- وقد تأتي الشياطين للمريض من باب الرأفة والرحمة ، وذلك أن يكون ولي أمر المريض مصابا بالضغط أو السكري أو القلب أو غيرها من الأمراض ، فيخشى أن يتطور به الحال إلى الصرع عند سماع القرآن فيراه ولي أمره فيزداد عنده الضغط أو السكري أو يحصل له هبوط في القلب فيموت ، وهذا من تلبيس الشياطين .

أذكر أن أحد المرضى وكان به مس من شيطانة خبيثة وكان يَتَحفظ ويخشى أن يعلم به أحد ، حتى بلغ به الحال أن صرعه الشيطان بين مجموعة ممن كان يخشى أن يعلموا بمرضه . فكيف بك لو صرعك الشيطان وجعلك تتخبط بين والدك أو أمك التي تعاني من الضغط أو السكري أو القلب ، فينبغي عليك أن تخبر من تخشى عليه بالتدرج قبل أن يفاجأ بمثل هذا الموقف كأن تقول يا والدي إني أعاني في هذه الأيام من ضيق في صدري وأظن أني محسود وأصبت بعين وسوف

---

[٩٦] انظر فتح الباري ج١١ صفحة ٤٠٩ ، حديث رقم ٦٥٤١ ، باب يدخل الجنة سبعون الفا بغير حساب وفي باب من لم يرق ج ١٠ صفحة ٢١١ حديث رقم ٥٧٥٢ ، وانظر شرح النووي في باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب ، وانظر الطب النبوي لابن القيم وأنظر كتاب أحكام التداوي والحالات الميؤوس منها وقضية موت الرحمة للدكتور محمد على البار ، وانظر حاشية العدوي في باب التعالج ، وانظر نيل الأوطار باب إباحة التداوي وتركه، وانظر فتح القدير شرح الجامع الصغير ، وشريط الرقى المشروع منها والممنوع إصدار تسجيلات العصر الإسلامية في الرياض رقم ٨٠٦٣.

أذهب لمن يرقيني وتبدأ تتدرج معه وبمرور الأيام والأسابيع يتقبل الواقع وإن كان مراً . ولا تدري لعلك تكون سببا في شفاء والدك مما يعانيه عندما تأخذه لمن يرقيه بكتاب الله فيأذن الله له بالشفاء . وكم من مريض يأتي للعلاج فيتبين أن عائلته كلها مصابة بسحر أو أن البعض منهم يكون مصابا بالعين ، فيكون الأول سببا من بعد إذن الله تعالى في شفاء غيره .

- ومن طرق صرف الشياطين أن تصرف وتلبس على ولي أمر المريض أو المريضة بأنه مصاب بمرض عضوي أو نفسي وعلاجه عند الأطباء أو المصحات النفسية .

- ومن تلبيس الشياطين أن يذهب المريض وولي أمره للراقي وبعد الرقية ، يصدر الحكم الجائر من الراقي المعزز بالقسم بالله بأن المريض ليس به مس والذي به حالة نفسية أو مرض عضوي اذهب به للطبيب !!! ، فيتهم المريض بالكذب ويقع بين مرارة البلاء ومنعه من الرقية . فالحذر الحذر من تشخيص الرقاة مهما كانت خبرته.



# باب فضائل بعض السور والآيات

## فضل الاستعاذة من الشيطان الرجيم ومعناها :

يقول ابن كثر في تفسيره : معنى أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أي أستجير بجناب الله من الشيطان الرجيم أن يضربي في ديني أو دنياي أو يصدني عن فعل ما أمرت به أو يحثني على فعل ما نهيت عنه ، فإن الشيطان لا يكفه عن الإنسان إلا الله ولهذا أمر تعالى بمصانعة شيطان الإنس ومداراته بإسداء الجميل إليه ليرده طبعه عما هو فيه من الأذى وأمر بالاستعاذة به من شيطان الجن لأنه لا يقبل رشوة ولا يؤثر فيه جميل لأنه شرير بالطبع ولا يكفه عنك ألا الذي خلقه وهذا المعنى في ثلاث آيات من القرآن لا أعلم لهن رابعة قوله في الأعراف ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ فهذا فيما يتعلق بمعاملة الأعداء من البشر ثم قال:﴿ وَإِماّ يَنزَغَنّكَ مِنَ الشّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ إِنّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ ، وقال تعالى في سورة قد أفلح المؤمنون: ﴿ ادْفَعْ بِالّتِي هِيَ أَحْسَنُ السّيّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُون * وَقُلْ رّبّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشّياطِينِ * وَأَعُوذُ بِكَ رَبّ أَن يَحْضُرُونِ ﴾ ، وقال تعالى في سورة حم فصلت : ﴿ وَلاَ تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلاَ السّيّئَةُ ادْفَعْ بِالّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنّهُ وَلِيّ حَمِيمٌ * وَمَا يُلَقّاهَا إِلاّ الّذِينَ صَبَرُواْ وَمَا يُلَقّاهَآ إِلاّ ذُو حَظّ عَظِيمٍ * وَإِمّا يَنزَغَنّكَ مِنَ الشّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ إِنّهُ هُوَ السّمِيعُ الْعَلِيم ﴾.

والاستعاذة هي الالتجاء إلى الله تعالى والالتصاق بجنابه من شر كل ذي شر والعياذة تكون لدفع الشر واللياذ يكون لطلب جلب الخير كما قاله المتنبي:

يا من ألوذ به فيما أؤمله ومن أعوذ به ممن أحاذره

لا يجبر الناس عظما أنت كاسره ولا يهيضون عظما أنت جابره

والشيطان في لغة العرب مشتق من شطن إذا بعد فهو بعيد بطبعه عن طباع البشر وبعيد بفسقه عن كل خير . وقال سيبويه العرب: تقول تشيطن فلان إذا فعل فعل الشياطين ولو كان من شاط لقالوا تشيط فالشيطان مشتق من البعد على الصحيح ولهذا يسمون كل من تمرد من جني وإنسي وحيوان شيطانا قال الله تعالىفي سورة الأنعام :﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلّ نِبِيّ عَدُوّاً شَيَاطِينَ الإِنْسِ وَالْجِنّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىَ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً ﴾[ الأنعام :١٢٢]، وفي

مسند الإمام أحمد عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ يَا أَبَا ذَرٍّ تَعَوَّذْ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالإِنْسِ قَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَهَلْ لَلإِنْسِ شَيَاطِينٌ قَالَ نَعَمْ شَيَاطِينُ الإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا .

والرجيم فعيل بمعنى مفعول أي أنه مرجوم مطرود عن الخير كله كما قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَآءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُوماً لِّلشَّيَاطِينِ﴾ ، وقال تعالى: ﴿ إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَآءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ * وَحِفْظاً مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ * لاَّ يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلإِ الأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ * دُحُوراً وَلَهُمْ عَذابٌ وَاصِبٌ * إِلاَّ مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾ ، وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجاً وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ * وَحَفِظْنَاهَا مِن كُلِّ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ * إِلاَّ مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُّبِينٌ﴾ إلى غير ذلك من الآيات .

**فضل بسم الله:**

عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ إِذَا اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَقَاهُ جِبْرِيلُ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ يُبْرِيكَ وَمِنْ كُلِّ دَاءٍ يَشْفِيكَ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ وَشَرِّ كُلِّ ذِي عَيْنٍ. رواه مسلم
و عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اشْتَكَيْتَ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ اللَّهُ يَشْفِيكَ بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ. رواه مسلم

وعَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ أَنَّهُ شَكَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعًا يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أَسْلَمَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ ثَلاثًا وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ. رواه مسلم

وعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا اسْتَجْنَحَ اللَّيْلُ أَوْ قَالَ جُنْحُ اللَّيْلِ فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ فَخَلُّوهُمْ وَأَغْلِقْ بَابَكَ وَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ وَأَطْفِئْ مِصْبَاحَكَ وَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ وَأَوْكِ سِقَاءَكَ وَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ وَخَمِّرْ إِنَاءَكَ وَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ وَلَوْ تَعْرُضُ عَلَيْهِ شَيْئًا. رواه البخاري، وفي رواية عن جَابِرَ ابْنَ عَبْدِاللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ أَوْ أَمْسَيْتُمْ فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ فَإِذَا

ذَهَبَتْ سَــاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَخَلُّوهُمْ وَأَغْلِقُوا الأَبْوَابَ وَاذْكُرُوا اسْــمَ اللَّهِ فَإِنَّ الشَّــيْطَانَ لا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا. رواه البخاري

وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ قَالَ بِسْــــمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا فَقُضِيَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ لَمْ يَضُرُّهُ . رواه البخاري

وعَنْ عَائِشَةَ رَضِي اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ لِلْمَرِيضِ بِسْمِ اللَّهِ تُرْبَةُ أَرْضِنَا بِرِيقَةِ بَعْضِنَا يُشْفَى سَقِيمُنَا بِإِذْنِ رَبِّنَا. رواه البخاري

وعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ اغْزُوا بِسْمِ اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ اغْزُوا وَلا تَغْدِرُوا وَلا تَغُلُّوا وَلا تُمَثِّلُوا وَلا تَقْتُلُوا وَلِيدًا . رواه أبو داود

عن أُمَيَّةَ بْنِ مَخْشِـيٍّ وَكَانَ مِنْ أَصْـحَابِ رَسُـولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ كَانَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسًـا وَرَجُلٌ يَأْكُلُ فَلَمْ يُسَــــمِّ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْ طَعَامِهِ إِلا لُقْمَةٌ فَلَمَّا رَفَعَهَا إِلَى فِيهِ قَالَ بِسْــــمِ اللَّهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ مَا زَالَ الشَّيْطَانُ يَأْكُلُ مَعَهُ فَلَمَّا ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ اسْتَقَاءَ مَا فِي بَطْنِهِ . رواه أبو داود

عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ رَجُلٍ قَالَ كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ فَعَثَرَتْ دَابَّةٌ فَقُلْتُ تَعِسَ الشَّـيْطَانُ فَقَالَ لا تَقُلْ تَعِسَ الشَّــــيْطَانُ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَعَاظَمَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الْبَيْتِ وَيَقُولُ بِقُوَّتِي وَلَكِنْ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ. رواه أبو داود

عن أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ يَقُولُ سَمِعْتُ عُثْمَانَ يَعْنِي ابْنَ عَفَّانَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُــــولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ قَالَ بِسْــمِ اللَّهِ الَّذِي لا يَضُــرُّ مَعَ اسْمِهِ شَــيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّــمَاءِ وَهُوَ السَّــمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِـبْهُ فَجْأَةُ بَلاءٍ حَتَّى يُصْـبِحَ وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْـبِحُ ثَلاثُ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِـبْهُ فَجْأَةُ بَلاءٍ حَتَّى يُمْسِيَ و قَالَ فَأَصَابَ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ الْفَالِجُ فَجَعَلَ الرَّجُلُ الَّذِي سَمِعَ مِنْهُ الْحَدِيثَ يَنْظُرُ

إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ مَا لَكَ تَنْظُرُ إِلَيَّ فَوَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ عَلَى عُثْمَانَ وَلا كَذَبَ عُثْمَانُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَلَكِنَّ الْيَوْمَ الَّذِي أَصَابَنِي فِيهِ مَا أَصَابَنِي غَضِبْتُ فَنَسِيتُ أَنْ أَقُولَهَا. سنن أبي داود

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ قَالَ يُقَالُ حِينَئِذٍ هُدِيتَ وَكُفِيتَ وَوُقِيتَ فَتَتَنَحَّى لَهُ الشَّيَاطِينُ فَيَقُولُ لَهُ شَيْطَانٌ آخَرُ كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ. سنن أبي داود

عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا وَلَجَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوْلَجِ وَخَيْرَ الْمَخْرَجِ بِسْمِ اللَّهِ وَلَجْنَا وَبِسْمِ اللَّهِ خَرَجْنَا وَعَلَى اللَّهِ رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا ثُمَّ لِيُسَلِّمْ عَلَى أَهْلِهِ . سنن أبي داود

إن الأحاديث التي ورد فيها ذكر البسملة لا تكاد أن تحصى وفي ذلك دليل على فضلها.

**فضل سورة الفاتحة:**

عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى قَالَ كُنْتُ أُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ أُجِبْهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي فَقَالَ أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ ( اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ) ثُمَّ قَالَ لِي لأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ السُّوَرِ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ قُلْتُ لَهُ أَلَمْ تَقُلْ لأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ. رواه البخاري في صحيحه

وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِي اللَّهُ عَنْهُ قَالَ انْطَلَقَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفْرَةٍ سَافَرُوهَا حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَاسْتَضَافُوهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمْ فَلُدِغَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْحَيِّ فَسَعَوْا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَوْ أَتَيْتُمْ هَؤُلاءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ نَزَلُوا لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ فَأَتَوْهُمْ فَقَالُوا يَا أَيُّهَا الرَّهْطُ إِنَّ سَيِّدَنَا لُدِغَ وَسَعَيْنَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لا يَنْفَعُهُ فَهَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مِنْ شَيْءٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ نَعَمْ وَاللَّهِ إِنِّي لأَرْقِي وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَقَدِ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ تُضَيِّفُونَا فَمَا أَنَا بِرَاقٍ لَكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلا فَصَالَحُوهُمْ عَلَى قَطِيعٍ مِنَ الْغَنَمِ فَانْطَلَقَ يَتْفِلُ عَلَيْهِ وَيَقْرَأُ الْحَمْدُ

لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَكَأَنَّمَا نُشِــطَ مِنْ عِقَالٍ فَانْطَلَقَ يَمْشِــي وَمَا بِهِ قَلَبَةٌ قَالَ فَأَوْفَوْهُمْ جُعْلَهُمِ الَّذِي صَــالَحُوهُمْ عَلَيْهِ فَقَالَ بَعْضُــهُمُ اقْسِــمُوا فَقَالَ الَّذِي رَقَى لا تَفْعَلُوا حَتَّى نَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَنَذْكُرَ لَهُ الَّذِي كَانَ فَنَنْظُرَ مَا يَأْمُرُنَا فَقَدِمُوا عَلَى رَسُــــولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرُوا لَهُ فَقَالَ وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ ثُمَّ قَالَ قَدْ أَصَبْتُمُ اقْسِمُوا وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ سَهْمًا فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. رواه البخاري، وفي رواية عند أحمد عَنْ أَبِي سَــعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ بَعَثَ رَسُــولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثًا فَكُنْتُ فِيهِمْ فَأَتَيْنَا عَلَى قَرْيَةٍ فَاسْتَطْعَمْنَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُطْعِمُونَا شَيْئًا فَجَاءَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْقَرْيَةِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ فِيكُمْ رَجُلٌ يَرْقِي فَقَالَ أَبُو سَــعِيدٍ قُلْتُ وَمَا ذَاكَ قَالَ مَلِكُ الْقَرْيَةِ يَمُوتُ قَالَ فَانْطَلَقْنَا مَعَهُ فَرَقَيْتُهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَرَدَّدْتُهَا عَلَيْهِ مِرَارًا فَعُوفِيَ فَبَعَثَ إِلَيْنَا بِطَعَامٍ وَبِغَنَمٍ تُسَــاقُ فَقَالَ أَصْــحَابِي لَمْ يَعْهَدْ إِلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ فِي هَذَا بِشَــيْءٍ لا نَأْخُذُ مِنْهُ شَــيْئًا حَتَّى نَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَسُــقْنَا الْغَنَمَ حَتَّى أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَحَدَّثْنَاهُ فَقَالَ كُلْ وَأَطْعِمْنَا مَعَكَ وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ قَالَ قُلْتُ أُلْقِيَ فِي رَوْعِي .

وأخرج ابن قانع في معجم الصحابة عن رجاء الغنوي قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: استشفوا بما حمد الله تعالى به نفسه قبل أن يحمده خلقه، وبما مدح الله تعالى به نفسه" الحمد لله"، و" قل هو الله أحد ".فمن لم يشفه القرآن فلا شفاه الله)، حديث ضعيف أورده السيوطي في الجامع الصغير وفي الدر المنثور في التفسير بالمأثور .

**فضل سورة البقرة :**

عن أَبي أُمَامَةَ الْبَاهِلِي قَالَ سَمِعْتُ رَسُــــولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لأَصْحَابِهِ اقْرَءُوا الزَّهْرَاوَيْنِ الْبَقَرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا اقْرَءُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ وَلا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ قَالَ مُعَاوِيَةُ بَلَغَنِي أَنَّ الْبَطَلَةَ السَّحَرَةُ. رواه مسلم في صحيحه

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثًا وَهُمْ ذُو عَدَدٍ فَاسْتَقْرَأَهُمْ فَاسْتَقْرَأَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَا مَعَهُ مِنَ الْقُرْآنِ فَأَتَى عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ مِنْ أَحْدَثِهِمْ سِــنًّا فَقَالَ مَا مَعَكَ يَا فُلانُ قَالَ مَعِي كَذَا وَكَذَا وَسُــورَةُ الْبَقَرَةِ قَالَ أَمَعَكَ سُــورَةُ الْبَقَرَةِ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ فَاذْهَبْ فَأَنْتَ أَمِيرُهُمْ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ

أَشْرَافِهِمْ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا مَنَعَنِي أَنْ أَتَعَلَّمَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ إِلا خَشْيَةَ أَلا أَقُومَ بِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَاقْرَءُوهُ فَإِنَّ مَثَلَ الْقُرْآنِ لِمَنْ تَعَلَّمَهُ فَقَرَأَهُ وَقَامَ بِهِ كَمَثَلِ جِرَابٍ مَحْشُوٍّ مِسْكًا يَفُوحُ رِيحُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَمَثَلُ مَنْ تَعَلَّمَهُ فَيَرْقُدُ وَهُوَ فِي جَوْفِهِ كَمَثَلِ جِرَابٍ وُكِئَ عَلَى مِسْكٍ .
رواه الترمذي

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ وَإِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ الْبَقَرَةُ لا يَدْخُلُهُ الشَّيْطَانُ .رواه الترمذي

**فضل آية الكرسي :**

عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ يَا أَبَا الْمُنْذِرِ أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ قَالَ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ يَا أَبَا الْمُنْذِرِ أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ قَالَ قُلْتُ: اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، قَالَ فَضَرَبَ فِي صَدْرِي وَقَالَ وَاللَّهِ لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ. رواه مسلم

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ وَكَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ وَقُلْتُ وَاللَّهِ لأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ قَالَ فَخَلَّيْتُ عَنْهُ فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالا فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ قَالَ أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّهُ سَيَعُودُ فَرَصَدْتُهُ فَجَاءَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ لأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ دَعْنِي فَإِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ لا أَعُودُ فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالا فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ قَالَ أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ فَرَصَدْتُهُ الثَّالِثَةَ فَجَاءَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ لأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ وَهَذَا آخِرُ ثَلاثِ مَرَّاتٍ أَنَّكَ تَزْعُمُ لا تَعُودُ ثُمَّ تَعُودُ قَالَ دَعْنِي أُعَلِّمْكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا قُلْتُ مَا هُوَ قَالَ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ( اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ) حَتَّى تَخْتِمَ الآيَةَ فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلا يَقْرَبَنَّكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ قَالَ مَا هِيَ قُلْتُ قَالَ لِي إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى تَخْتِمَ الآيَةَ ( اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ

الْقَيُّومُ) وَقَالَ لِي لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلا يَقْرَبَكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ وَكَانُوا أَحْرَصَ شَيْءٍ عَلَى الْخَيْرِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ تَعْلَمُ مَنْ تُخَاطِبُ مُنْذُ ثَلاثِ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ لا قَالَ ذَاكَ شَيْطَانٌ. رواه البخاري

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:

ومع هذا فقد جرب المجربون الذين لا يحصون كثرة أن لها من التأثير في دفع الشياطين وإبطال أحوالهم ما لا ينضبط من كثرته وقوته ، فإن لها تأثيرا عظيما في دفع الشيطان عن نفس الإنسان ، وعن المصروع ، وعن من تعينه الشياطين ، مثل أهل الظلم والغضب وأهل الشهوة والطرب ، وأرباب السماع والمكاء والتصدية ، إذا قُرئت عليهم بصدق دفعت الشياطين ، وبطلت الأمور التي يخيلها الشيطان ، ويبطل ما عند اخوان الشياطين من مكاشفة شيطانية وتصرف شيطاني ، إذا كانت الشياطين يوحون إلى أوليائهم بأمور يظنها الجهال من كرامات أولياء الله المتقين ، وإنما هي من تلبيسات الشياطين على أوليائهم المغضوب عليهم والضالين .

**فضل خواتيم سورة البقرة :**

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بَيْنَمَا جِبْرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ سَمِعَ نَقِيضًا مِنْ فَوْقِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ الْيَوْمَ لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلا الْيَوْمَ فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ فَقَالَ هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلا الْيَوْمَ فَسَلَّمَ وَقَالَ أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيتَهُمَا لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلا أُعْطِيتَهُ. رواه مسلم في صحيحه

وعَنِ النُّعْمَانِ ابْنِ بَشِيرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِأَلْفَيْ عَامٍ أَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَلا يُقْرَأَانِ فِي دَارٍ ثَلاثَ لَيَالٍ فَيَقْرَبُهَا شَيْطَانٌ . رواه الترمذي .

وعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ رَضِي اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ. رواه البخاري

**فضل قل هو الله أحد:**

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَجُلا سَمِعَ رَجُلا يَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ يُرَدِّدُهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ وَكَأَنَّ الرَّجُلَ يَتَقَالُّهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ. رواه البخاري

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ احْشُدُوا فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فَحَشَدَ مَنْ حَشَدَ ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُمَّ دَخَلَ فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ إِنِّي أُرَى هَذَا خَبَرٌ جَاءَهُ مِنَ السَّمَاءِ فَذَاكَ الَّذِي أَدْخَلَهُ ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ إِنِّي قُلْتُ لَكُمْ سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ أَلا إِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ. رواه مسلم

وعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ قَالُوا وَكَيْفَ يَقْرَأْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ قَالَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ، وفي رواية إِنَّ اللَّهَ جَزَّأَ الْقُرْآنَ ثَلاثَةَ أَجْزَاءٍ فَجَعَلَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ جُزْءًا مِنْ أَجْزَاءِ الْقُرْآنِ . رواه مسلم

**فضل المعوذتين :**

عَنْ عُقْبَةَ ابْنِ عَامِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَمْ تَرَ آيَاتٍ أُنْزِلَتِ اللَّيْلَةَ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ قَطُّ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ. رواه مسلم

وعن عَائِشَةَ رَضِي اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَيَنْفُثُ فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ وَأَمْسَحُ بِيَدِهِ رَجَاءَ بَرَكَتِهَا. رواه البخاري

وعَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ

مِنْ جَسَـــدِهِ يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِـــهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَـــدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلاثَ مَرَّات. رواه البخاري

وعَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ خَرَجْنَا فِي لَيْلَةِ مَطِيرَةٍ وَظُلْمَةٍ شَـدِيدَةٍ نَطْلُبُ رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لَنَا قَالَ فَأَدْرَكْتُهُ فَقَالَ قُلْ فَلَمْ أَقُلْ شَـيْئًا ثُمَّ قَالَ قُلْ فَلَمْ أَقُلْ شَـيْئًا قَالَ قُلْ فَقُلْتُ مَا أَقُولُ قَالَ قُلْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِـي وَتُصْـبِحُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَـيْءٍ . رواه الترمذي

وعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ كُنْتُ أَمْشِـي مَعَ رَسُـولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا عُقْبَةُ قُلْ فَقُلْتُ مَاذَا أَقُولُ يَا رَسُـولَ اللَّهِ فَسَـكَتَ عَنِّي ثُمَّ قَالَ يَا عُقْبَةُ قُلْ قُلْتُ مَاذَا أَقُولُ يَا رَسُـولَ اللَّهِ فَسَـكَتَ عَنِّي فَقُلْتُ اللَّهُمَّ ارْدُدْهُ عَلَيَّ فَقَالَ يَا عُقْبَةُ قُلْ قُلْتُ مَاذَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ فَقَرَأْتُهَا حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهَا ثُمَّ قَالَ قُلْ قُلْتُ مَاذَا أَقُولُ يَا رَسُـولَ اللَّهِ قَالَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ فَقَرَأْتُهَا حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهَا ثُمَّ قَالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ مَا سَـأَلَ سَـائِلٌ بِمِثْلِهِمَا وَلا اسْـتَعَاذَ مُسْتَعِيذٌ بِمِثْلِهِمَا . رواه النسائي

**فضل التهليل:**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِي اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ قَالَ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . متفق عليه

وعن عُبَادَةَ بْنِ الصَّـــامِتِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَـرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَـيْءٍ قَدِيرٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسُـبْحَانَ اللَّهِ وَلا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي أَوْ دَعَا اسْتُجِيبَ لَهُ فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلاتُهُ . رواه البخاري

**فضل الاستغفار :**

شكى رجل إلى الحسن البصري الجدوبة فقال له: استغفر الله ، وشكا آخر إليه الفقر فقال : أستغفر الله ، وشكا إليه ثالث أنه لم يرزق بعد البنين ، فقال : استغفر الله وشكا إليه رابع أن الأرض مقفرة لا تنبت , فقال استغفر الله. فعجب الجالسون، وقالوا ياتقي الدين أو كلما جاءك رجل يشكو إليك قلتَ له استغفر الله فقال الحسن ما قلت من عندي شيئا .. إن الله تعالى يقول: ﴿ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُواْ رَبّكُمْ إِنّهُ كَانَ غَفّاراً * يُرْسِلِ السّمَآءَ عَلَيْكُمْ مّدْرَاراً * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لّكُمْ جَنّاتٍ وَيَجْعَل لّكُمْ أَنْهَاراً﴾ [سورة نوح:١٠-١٢] أ.هـ.

وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لَزِمَ الاسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ.رواه أبو داوود

وعند البخارى عن أَبِي هُرَيْرَةَ أنه قال سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً.

**فضل لا حول ولا قوة إلا بالله :**

عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ فَجَعَلْنَا لا نَصْعَدُ شَرَفًا وَلا نَعْلُو شَرَفًا وَلا نَهْبِطُ فِي وَادٍ إِلا رَفَعْنَا أَصْوَاتَنَا بِالتَّكْبِيرِ قَالَ فَدَنَا مِنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَإِنَّكُمْ لا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلا غَائِبًا إِنَّمَا تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا ثُمَّ قَالَ يَا عَبْدَاللَّهِ بْنَ قَيْسٍ أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَةً هِيَ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ . رواه البخاري

وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم" :لا حول ولا قوة إلا بالله دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم".



# باب
# تذكرة الإخوان ببعض آيات القرآن

## باب تذكرة الإخوان ببعض آيات القرآن

لعل الذي يقرأ في السطور التالية يظن أن لكل مرضٍ آية معينة وهذا التخصيص الذي لا أعنيه أبدا ، ويكفي للقارئ أن يقرأ سورة الفاتحة على أي مرض فهي رقية كما ورد عن المصطفى ﷺ ، أو يقرأ سورة البقرة فإن أخذها بركة، أو يقرأ آية الكرسي فهي أعظم آية في القرآن ، أو يقرأ المعوذات فما استعاذ مستعيذ بمثلهما ؛ ولكنني عندما أذكر بعض الأمراض وما يقرأ عليها من آيات مع آيات الرقية فهو من قبيل التبرك فيما تتضمنه الآية من معنى يتناسب مع حال المرض.

يقول ابن القيم: هنا أمور ثلاثة موافقة الدواء للداء ، وبذل الطبيب له، وقبول طبيعة العليل ، فمتى تخلف واحد منها لم يحصل الشفاء ، وإذا اجتمع حصل الشفاء ولا بد بإذن الله سبحانه وتعالى ، ومن عرف هذا كما ينبغي تبين له أسرار الرقى ، وميز بين النافع منها وغيره ، ورقى الداء بما يناسبه من الرقى ، وتبين له أن الرقية براقيها وقبول المحل ، كما السيف بضاربه مع قبول المحل للقطع ، وهذه إشارة مطلعة على ما وراءها لمن دق نظره وحسن تأمله والله أعلم [٩٧].

ويقول في موضع آخر : ومن منازل إياك نعبد وإياك نستعين ، منزلة **السكينة** ، هذه المنزلة من منازل المواهب لا من منازل المكاسب ، وقد ذكر الله سبحانه " السكينة" في كتابه في ستة مواضع .

١- ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نِبِيّهُمْ إِنّ آيَةَ مُلْكِهِ أَن يَأْتِيَكُمُ التّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مّن رّبّكُمْ وَبَقِيّةٌ مّمّا تَرَكَ آلُ مُوسَىَ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلآئِكَةُ إِنّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لّكُمْ إِن كُنْتُم مّؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٢٤٨]

٢-﴿ ثُمّ أَنَزلَ اللّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىَ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُوداً لّمْ تَرَوْهَا وَعذّبَ الّذِينَ كَفَرُواْ وَذَلِكَ جَزَآءُ الْكَافِرِينَ﴾ [التوبة:٢٦]

[٩٧] مدارج السالكين ــ الجزء الاول صفحة ٥٧ ــ الناشر دار الرشاد الحديثة.

٣- ﴿ إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ اللّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُواْ السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة:٤٠]

٤- ﴿ هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَاناً مَّعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً ﴾ [الفتح:٤]

٥- ﴿ لَّقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً ﴾ [الفتح:١٨]

٦- ﴿ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً ﴾ [الفتح:٢٦]

وكان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله إذا اشتدت عليه الامور : قرأ آيات السكينة. وسمعته يقول في واقعة عظيمة جرت له في مرضه ، تعجز العقول عن حملها، من محاربة أرواح شيطانية ، ظهرت له إذ ذاك في حال ضعف قوة . قال: فلما اشتد علي الامر قلت لأقربائي ومن حولي : اقرأوا آيات السكينة ، قال: ثم أقلع عني ذلك الحال ، وجلست وما بي من قلبه . وقد جربت أنا أيضا قراءة هذه الآيات عند اضطراب القلب بما يرد عليه . فرأيت لها تأثيراً عظيما في سكونه وطمأنينته أ.ه((٩٨)) .

ويقول في الزاد كان شيخ الإسلام كثيراً ما يقرأ في أذن المصروع ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لاَ تُرْجَعُونَ﴾ ، وكان يعالج بآية الكرسي وكان يأمر بكثرة قراءة المصروع ومن يعالجه بها.

---

[٩٨] مدارج السالكين ــ الجزء الثاني صفحة ٥٠٣ ــ الناشر دار الرشاد الحديثة

ويقول شـيخ الاسـلام ابن تيمية رحمه الله في معرض حديثه عن آية الكرسـي: ومع هذا فقد جرب المجربون الذين لا يحصـون كثرة أن لها من التأثير في دفع الشـياطين وإبطال أحوالهم ما لا ينضبط من كثرته وقوته أ.هـ.

وفي سـنن الترمذي عَنْ أَبِي سَـعِيدٍ أَنَّ نَاسًـا مِنْ أَصْـحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مَرُّوا بِحَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ فَلَمْ يَقْرُوهُمْ وَلَمْ يُضَـيِّفُوهُمْ فَاشْـتَكَى سَيِّدُهُمْ فَأَتَوْنَا فَقَالُوا هَلْ عِنْدَكُمْ دَوَاءٌ قُلْنَا نَعَمْ وَلَكِنْ لَمْ تَقْرُونَا وَلَمْ تُضَـيِّفُونَا فَلا نَفْعَلُ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلا فَجَعَلُوا عَلَى ذَلِكَ قَطِيعًا مِنَ الْغَنَمِ قَالَ فَجَعَلَ رَجُلٌ مِنَّا يَقْرَأُ عَلَيْهِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَبَرَأَ.

ويقول ابن كثير في تفسـيره لسـورة يس : عن عكرمة قال أبو جهل لئن رأيت محمدا لأفعلن ولأفعلن فأنزلت "إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا - إلى قوله - فهم لا يبصرون" قال: وكانوا يقولون هذا محمد فيقول أين هو أين هو؟ لا يبصره ، رواه ابن جرير أ.هـ.

وكذلك فعل ليلة الهجرة حين خرج رسـول الله ﷺ من بيته وفي يده حفنة من تراب وقد أخذ الله تعالى على أعين المشركين دونه فجعل يذرها على رؤوسهم ويقرأ "يس والقرآن الحكيم - حتى انتهى إلى قوله تعالى - وجعلنا من بين أيديهم سـدا ومن خلفهم سـدا فأغشـيناهم فهم لا يبصـرون" وانطلق رسـول الله ﷺ لحاجته وباتوا رصـداء على بابه حتى خرج عليهم بعد ذلك خارج من الدار فقال مالكم ؟ قالوا ننتظر محمدا قال قد خرج عليكم فما بقي منكم من رجل الا وضع على رأسه ترابا ثم ذهب لحاجته فجعل كل رجل منهم ينفض ما على رأسه من التراب.

ويقول الإمام أبو محمد الحسـين بن مسـعود الفراء البغوي الشـافعي في تفسـيره المعروف بمعالم التنزيل : قال الحسـن دواء العين أن يقرأ الإنسـان هذه الآية ﴿وَإِن يَكَادُ الّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمّا سَمِعُواْ الذّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنّهُ لَمَجْنُونٌ﴾[سورة القلم].

ويقول القرطبي في تفسيره للآية رقم ٨١ من سورة يونس : قال ابن عباس: من أخذ مضجعه من الليل ثم تلى هذه الآية. ﴿ مَا جِئْتُمْ بِهِ السّـحْرُ إِنّ اللّهَ سَـيُبْطِلُهُ إِنّ اللّهَ لاَ يُصْـلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ﴾ لم يضره كيد ساحر ، ولا تكتب على مسحور إلا دفع الله عنه السحر.

وعند ابن كثير في تفسـير قوله تعالى: ﴿فَلَمّآ أَلْقُواْ قَالَ مُوسَىَ مَا جِئْتُمْ بِهِ السّحْرُ إِنّ اللّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنّ اللّهَ لاَ يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ﴾ عن ابن أبي سليم قال: بلغني أن هؤلاء الأيات شفاء من السحر بإذن الله تعالى تقرأ في إناء فيه ماء ثم يصب على رأس المسحور الأية التي من سورة يونس ﴿ فلما ألقوا قال موسى ما جئتم به السحر إن الله سيبطله إن الله لا يصلح عمل المفسدين * ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون﴾ والأية الأخرى ﴿فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون﴾ إلى آخر أربع آيات, وقوله ﴿إنما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى﴾.

ويقول سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز في وصفه علاجا للمربوط: أن يأخذ سبع ورقات من السدر (النبق ) الأخضر فيدقها بحجر أو نحوه ، ويجعلها في إناء ويصب عليها من الماء ما يكفيه للغسل ، ويقرأ فيها "اية الكرسي " و"قل يا أيها الكافرون " و"قل هو الله أحد" و"قل أعوذ برب الفلق " و"قل أعوذ برب الناس " وآيات السحر التي في سورة الأعراف وهي قوله تعالى :
﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىَ مُوسَىَ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ * فَوَقَعَ الْحَقّ وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ * فَغُلِبُواْ هُنَالِكَ وَانقَلَبُواْ صَاغِرِينَ * وَأُلْقِيَ السّحَرَةُ سَاجِدِينَ * قَالُوَاْ آمَنّا بِرَبّ الْعَالَمِينَ * رَبّ مُوسَىَ وَهَارُونَ ﴾[ الأعراف: ١١٧ – ١٢٢]
والايات التي في سورة يونس وهي قوله سبحانه :﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ * فَلَمّا جَآءَ السّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مّوسَىَ أَلْقُواْ مَآ أَنتُمْ مّلْقُونَ * فَلَمّآ أَلْقُواْ قَالَ مُوسَىَ مَا جِئْتُمْ بِهِ السّحْرُ إِنّ اللّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنّ اللّهَ لاَ يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ * وَيُحِقّ اللّهُ الْحَقّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴾ [يونس :٧٩ - ٨١ ]
والايات التي في سورة طه وهي قوله سبحانه وتعالى :﴿ قَالُواْ يَمُوسَىَ إِمّآ أَن تُلْقِيَ وَإِمّآ أَن نّكُونَ أَوّلَ مَنْ أَلْقَىَ * قَالَ بَلْ أَلْقُواْ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيّهُمْ يُخَيّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنّهَا تَسْعَىَ * فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مّوسَىَ* قُلْنَا لاَ تَخَفْ إِنّكَ أَنتَ الأعْلَىَ * وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوَاْ إِنّمَا صَنَعُواْ كَيْدُ سَاحِرٍ وَلاَ يُفْلِحُ السّاحِرُ حَيْثُ أَتَىَ ﴾ [طه :٦٥-٦٩]

وبعد قراءة ما ذكر في الماء يشرب بعض الشيء ويغتسل بالباقي وبذلك يزول الداء إن شاء الله ، وإن دعت الحاجة لاستعماله مرتين أو أكثر فلا بأس حتى يزول الداء[٩٩].

وفي الأثر عنْ عبدالله ابنِ مسعودٍ، قالَ: منْ قرأَ أربعَ آياتٍ منْ أولِ سورةِ البقرةِ، وآيةَ الكرسِي وآيتانِ بعدَ آيةِ الكرسِي، وثلاثاً منْ آخرِ سورةِ البقرةِ ، لم يقربْهُ وَلاَ أهـــلَهُ يومئذٍ شيطانٌ ، ولا شيءٌ يكرهُهُ ولا يُقرأنَ علَى مجنونٍ إلاّ أَفَاقَ. رواه الدارمي في سننه

وفي كتاب الفرج بعد الشدة للقاضي التنوخي يقول: روي عن الحسن البصري رضي الله عنه أنه قال : عجبا لمكروب غفل عن خمس وقد عرف لمن قالهن .

١) ﴿ وَلَنَبْلُوَنّكُمْ بِشَيْءٍ مّنَ الْخَوفْ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مّنَ الأموَالِ وَالأنفُسِ وَالثّمَرَاتِ وَبَشّرِ الصّابِرِينَ * الّذِينَ إِذَآ أَصَابَتْهُم مّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنّا للهِ وَإِنّـــآ إِلَيْهِ رَاجِعونَ * أُولَـــئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مّن رّبّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ [البقرة:١٥٥-١٥٧]

٢) ﴿ فَسَتَذْكُرُونَ مَآ أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوّضُ أَمْرِيَ إِلَى اللهِ إِنّ اللهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ * فَوقَاهُ اللهُ سَيّئَاتِ مَا مَكَرُواْ وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوَءُ الْعَذَابِ﴾[غافر:٤٤. ٤٦]

٣) ﴿ وَذَا النّونِ إِذ ذّهَبَ مُغَاضِباً فَظَنّ أَن لّن نّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىَ فِي الظّلُمَاتِ أَن لاّ إِلَـهَ إِلاّ أَنتَ سُـبْحَانَكَ إِنّي كُنتُ مِنَ الظّالِمِينَ* فَاسْـتَجَبْنَا لَهُ وَنَجّيْنَاهُ مِنَ الْغَمّ وَكَذَلِكَ نُنجِـــي الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنبياء :٨٦. ٨٧ ]

٤) ﴿ الّذِينَ قَالَ لَهُمُ النّاسُ إِنّ النّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَاخْشَـوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُواْ حَسْـبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ * فَانْقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مّنَ اللهِ وَفَضْـلٍ لّمْ يَمْسَـسْـهُمْ سُـوَءٌ وَاتّبَعُواْ رِضْـوَانَ اللهِ وَاللّهُ ذُو فَضْـلٍ عَظِيمٍ﴾ [آل عمران:١٧٣. ١٧٤]

٥) ﴿ وَأَيّوبَ إِذْ نَادَىَ رَبّهُ أَنّي مَسّنِيَ الضّرّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مّعَهُمْ رَحْمَةً مّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىَ لِلْعَابِدِينَ﴾ [الأنبياء:٨٣. ٨٤]

---

٩٩ الفتاوى الذهبية في الرقى الشرعية صفحة ٨٧

يقول الحسن البصري رضي الله عنه أنه قال: من لزم قراءة هذه الآيات في الشدائد كشفها الله تعالى عنه .

يقول الشيخ بدر الدين بن عبدالله الشبلي : وفي التطبب والاستشفاء بكتاب الله عز وجل غنى تام ، ومقنع عام ، وهو النور والشفاء لما في الصدور ، والوقاء الدافع لكل محذور ، والرحمة للمؤمنين من الأحياء وأهل القبور ، وفقنا الله لإدراك معانيه، وأوقفنا عند أوامره ونواهيه ، ومن تدبر من آيات الكتاب من ذوي الالباب وقف على الدواء الشافي لكل داء موافٍ ، سوى الموت الذي هو غاية كل حي ، فإن الله تعالى يقول : " ما فرطنا في الكتاب من شيء " ، وخواص الايات والأذكار لا ينكرها الا من عقيدته واهية ولكن لا يعقلها الا العالمون لأنها تذكرة وتعيها أذن واعية والله الهادي للحق أ.ه[١٠٠].

ويقول ابن القيم في كتابه الفوائد: دعاء عظيم قوله تعالى : ﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [الإنبياء:٨٣] ، جمع في هذا دعاء بين حقيقة التوحيد وإظهار الفقر والفاقة إلى ربه ، ووجود طعم المحبة في التملق له ، والإقرار له بصفة الرحمة ، وأنه أرحم الراحمين ، والتوسل إليه بصفاته سبحانه ، وشدة حاجته هو وفقره ، ومتى وَجَدَ المبْتَلَى هذا كُشِفَتْ عنه بلواه . وقد جُرب أنه مَن قالها سبع مرات ، ولا سيما مع هذه المعرفة[١٠١] .

وفي الطب النبوي يقول ابن القيم: قال المروزي : بلغ أبا عبدالله أني حممت ، فكتب لي من الحمى رقعة فيها : بسم الله الرحمن الرحيم ، بسم الله ، وبالله ، محمد رسول الله ، ﴿ قُلْنَا يَنَارُ كُونِي بَرْداً وَسَلاَمَا عَلَىَ إِبْرَاهِيمَ، وَأَرَادُواْ بِهِ كَيْداً فَجَعَلْنَاهُمُ الأَخْسَرِينَ﴾[الأنبياء:٦٩،٧٠]، اللهم رب جبرائيل ، وميكائيل،وإسرافيل ، اشف صاحب هذا الكتاب بحولك وقوتك وجبروتك ، إله الحق امين . قال الخلال :حدثني عبدالله بن أحمد ، قال : رأيت أبي يكتب للمرأة إذا عسر عليها ولادتها في جام أبيض ، أو شئ نظيف ، يكتب حديث ابن عباس رضي الله عنه : لا إله

---

[١٠٠] غرائب وعجائب الجن صفحة ١٥٠

[١٠١] الفوئد – ابن القيم – صفحة ٢٨٤

إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين : ﴿ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلاّ سَاعَةً مّن نّهَارٍ بَلاَغٌ﴾ [الأحقاف]، ﴿كَأَنّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلاّ عَشِيّةً أَوْ ضُحَاهَا ﴾[النازعات].

وقال كتاب للرعاف :كان شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله يكتب على جبهته ﴿وَقِيلَ يَأَرْضُ ابْلَعِي مَآءَكِ وَيَسَمَآءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَآءُ وَقُضِيَ الأمْرُ﴾[هود:٤٤]. وسمعته يقول : كتبتها لغير واحد فبرأ ، فقال . ولا يجوز كتابتها بدم الراعف ، كما يفعله الجهال ، فإن الدم نجس ، فلا يجوز أن يكتب به كلام الله تعالى. كتاب آخر له : ﴿يَمْحُو اللّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمّ الْكِتَابِ﴾ [الرعد: ٣٩٠].

وقال كتاب للحزاز: يكتب عليه:﴿ فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ ﴾ بحول الله وقوته . وقال كتاب لوجع الضرس: يكتب على الخد الذي يلي الوجع : بسم الله الرحمن الرحيم : ﴿ قُلْ هُوَ الّذِيَ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السّمْعَ وَالأبْصَارَ وَالأفْئِدَةَ قَلِيلاً مّا تَشْكُرُونَ﴾، وإن شاء كتب :﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللّيْلِ وَالنّهَارِ وَهُوَ السّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾[الأنعام:١٣] .كتاب للخراج : يكتب عليه ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبّي نَسْفاً﴾ [طه:١٠٥][١٠٢].

وبما ذكرت كفاية لإيضاح منهج اختيار الآيات التي يتضمن معناها ما يتناسب مع حال المرض، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية : (كل ما كان منهيا عنه لذريعة فإنه يفعل لأجل المصلحة الراجحة )[١٠٣].

أخرج مسلم في صحيحه عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ قَالَ كُنَّا نَرْقِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَرَى فِي ذَلِكَ فَقَالَ اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ لا بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ .

---

١٠٢ أنظر الطب النبوي لابن قيم الجوزية صفحة ٣٥٦

١٠٣ مجموع الفتاوى مجلد ٢٣

وفي ما يلي بعض الآيات التي أذكر إخواني الرقاة بها ، وهي تقرأ مع الرقية وتكتب محوا يشرب منه ويغتسل به ، وقد تطرقت لمثلها في باب السحر وفي ثنايا هذا الكتاب .

### ١- آيات الصبر

هذه الآيات لها أثر عجيب إذا ما قرأت على من به مس عموما وعلى من به مس بسبب السحر خاصة ولعل السبب في ذلك والله أعلم أن الشياطين توسوس للمريض باليأس والقنوط من رحمة الله تعالى.

﴿وَاسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلاَّ عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ [البقرة:٤٥]

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ إِنَّ اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ *وَلاَ تَقُولُواْ لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبيلِ اللّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِن لاَّ تَشْعُرُونَ * وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوفْ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمَوَالِ وَالأنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَآ أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴾ [البقرة: ١٥٣-١٥٧]

﴿إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُواْ بِهَا وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لاَ يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً إِنَّ اللّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ [آل عمران:١٢٠]

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران:٢٠٠]

﴿وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلاَّ بِاللّهِ وَلاَ تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلاَ تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ * إِنَّ اللّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَواْ وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ﴾ [النحل:١٢٧-١٢٨]

﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾ [الروم:٦٠]

﴿يَبُنَيَّ أَقِمِ الصَّلاَةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَآ أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ﴾ [لقمان:١٧]

﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلاَ تَسْتَعْجِل لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوَاْ إِلاَّ سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلاَغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلاَّ الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [الأحقاف:٣٥]

﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلاَ تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلاَ تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطاً﴾ [الكهف:٢٨]

**٢- آيات الشفاء لجميع الامراض**

﴿ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ* وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللّهُ عَلَى مَن يَشَآءُ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة:١٤-١٥]

﴿ يَأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [يونس:٥٧]

﴿ وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ * ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَآءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾[النحل:٦٨-٦٩]

﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إَلاَّ خَسَاراً ﴾[الإسراء:٨٢]

﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾ [الشعراء:٨٠]

﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآناً أعْجَمِيّاً لَّقَالُواْ لَوْلاَ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ءَاعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُواْ هُدًى وَشِفَآءٌ وَالَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ فِيَ آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُوْلَئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ [فصلت:٤٤]

**٣- آيات السكينة والانشراح والأمن من الخوف :**

هذه الأيات وأمثالها تنفع لمن يعاني من الخوف والهم والغم والحزن والضيق في الصدر والخفقان في القلب والوسواس القهري .

﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ * فَانْقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُواْ رِضْوَانَ اللّهِ وَاللّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ * إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلاَ تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران :١٧٣-١٧٥]

﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُرْدِفِينَ * وَمَا جَعَلَهُ اللّهُ إِلاَّ بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللّهِ إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ *إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّن السَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الأَقْدَامَ ﴾ الأنفال [٩-١١]

﴿ وَقَالَ لَهُمْ نِبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَن يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلآئِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لَّكُمْ إِن كُنْتُم مُّؤْمِنِينَ﴾[البقرة –٢٤٨]

﴿ ثُمَّ أَنَزلَ اللّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُوداً لَّمْ تَرَوْهَا وعذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَذَلِكَ جَزَآءُ الْكَافِرِينَ﴾ [التوبة:٢٦]

﴿ إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ اللّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُواْ السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [التوبة: ٤٠ ]

﴿ هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَاناً مَّعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً ﴾ [الفتح:٤]

﴿ لَّقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً ﴾ [الفتح:١٨]

﴿ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً ﴾ [الفتح:٢٦]

﴿ الَّذِينَ آمَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللّهِ أَلاَ بِذِكْرِ اللّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾[الرعد :٢٨]

﴿ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي * وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي* يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾[طه:٢٤–٢٨]

﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾ [فصلت:٣٠]

﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [فاطر:٣٤]

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ * وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ * الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ * وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ * فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً * فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ * وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾

﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ * إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ * فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ * الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾

### ٤- آيات التأليف

تُقرأ هذه الآيات لمن يعاني من نفور من المجتمع أو الأهل أو الزوجة وكذلك تنفع للمربوط ومن حيل بينه وبين الزواج ، ومن ابتلي بسرعة الغضب.

﴿وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَكُنْتُمْ عَلَىَ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُمْ مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [آل عمران:١٠٣]

﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلّ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ وَقَالُواْ الْحَمْدُ للهِ الّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلآ أَنْ هَدَانَا اللهُ لَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبّنَا بِالْحَقّ وَنُودُوَاْ أَن تِلْكُمُ الْجَنّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف:٤٣]

﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مّنْ غِلّ إِخْوَاناً عَلَىَ سُرُرٍ مّتَقَابِلِينَ﴾ [الحجر:٤٧]

﴿ وَأَلّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الأرْضِ جَمِيعاً مّآ أَلّفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنّ اللهَ أَلّفَ بَيْنَهُمْ إِنّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [الأنفال:٦٣]

﴿ إِنّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتّقُواْ اللهَ لَعَلّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾[الحجرات:١٠]

﴿ عَسَىَ اللهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الّذِينَ عَادَيْتُم مّنْهُم مّوَدّةً وَاللهُ قَدِيرٌ وَاللهُ غَفُورٌ رّحِيمٌ﴾ [الممتحنة:٧]

﴿ وَقُل لّعِبَادِي يَقُولُواْ الّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنّ الشّيْطَانَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ إِنّ الشّيْطَانَ كَانَ لِلإِنْسَانِ عَدُوّاً مّبِيناً﴾[الإسراء:٥٣]

﴿ وَالّذِينَ جَآءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلإِخْوَانِنَا الّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلاَ تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلاّ لّلّذِينَ آمَنُواْ رَبّنَآ إِنّكَ رَءُوفٌ رّحِيمٌ﴾ [الحشر:١٠]

﴿ أُحِلّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصّيَامِ الرّفَثُ إِلَىَ نِسَآئِكُمْ هُنّ لِبَاسٌ لّكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لّهُنّ عَلِمَ اللهُ أَنّكُمْ كُنتُمْ تَخْتانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنّ وَابْتَغُواْ مَا كَتَبَ اللهُ لَكُمْ وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ حَتّىَ يَتَبَيّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمّ أَتِمّواْ الصّيَامَ إِلَى اللّيْلِ وَلاَ تُبَاشِرُوهُنّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللهِ فَلاَ تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيّنُ اللهُ آيَاتِهِ لِلنّاسِ لَعَلّهُمْ يَتّقُونَ﴾ [البقرة :١٨٧]

﴿وَسَارِعُواْ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّآءِ وَالضَّرَّآءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ * وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُواْ اللّهَ فَاسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللّهُ وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَى مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [آل عمران:١٣٣-١٣٥]

﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنْفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ [آل عمران:١٥٩]

﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً حَسَداً مِّنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقّ فَاعْفُواْ وَاصْفَحُواْ حَتَّى يَأْتِيَ اللّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [البقرة:١٠٩]

﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ لَعنّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَنَسُواْ حَظّاً مِّمَّا ذُكِرُواْ بِهِ وَلاَ تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمُ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللّهَ يُحِبّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [المائدة:١٣]

﴿وَلاَ يَأْتَلِ أُوْلُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوٓاْ أَلاَ تُحِبّونَ أَن يَغْفِرَ اللّهُ لَكُمْ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور:٢٢]

﴿وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُواْ هُمْ يَغْفِرُونَ * وَالَّذِينَ اسْتَجَابُواْ لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾[الشورة:٣٧]

﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ * وَإِماَّ يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَواْ إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ﴾ [الأعراف:١٩٩- ٢٠١]

﴿ قُل لِّلَّذِينَ آمَنُواْ يَغْفِرُواْ لِلَّذِينَ لاَ يَرْجُونَ أَيَّامَ اللّهِ لِيَجْزِيَ قَوْماً بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ﴾ [الجاثية:١٤]

﴿ وَلَماَّ سَكَتَ عَن مُّوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾ [الأعراف:١٥٤]

﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّن دَعَآ إِلَى اللّهِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ * وَلاَ تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلاَ السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ * وَمَا يُلَقَّاهَا إِلاَّ

الّذِينَ صَبَرُواْ وَمَا يُلَقّاهَآ إِلاّ ذُو حَظّ عَظِيمٍ * وَإِمّا يَنزَغَنّكَ مِنَ الشّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ إِنّهُ هُوَ السّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾[فصلت٣٣-٣٦]

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لّتَسْكُنُوٓاْ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مّوَدّةً وَرَحْمَةً إِنّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لّقَوْمٍ يَتَفَكّرُونَ﴾ [الروم:٢١]

﴿ هُوَ الّذِي خَلَقَكُمْ مّن نّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَماّ تَغَشّاهَا حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفاً فَمَرّتْ بِهِ فَلَمّآ أَثْقَلَتْ دّعَوَا اللهَ رَبّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحاً لّنَكُونَنّ مِنَ الشّاكِرِينَ﴾ [الأعراف:١٨٩]

﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلّذِيَ أَنعَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتّقِ اللهَ وَتُخْفِي فِي نِفْسِكَ مَا اللهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النّاسَ وَاللهُ أَحَقّ أَن تَخْشَاهُ فَلَمّا قَضَىَ زَيْدٌ مّنْهَا وَطَراً زَوّجْنَاكَهَا لِكَيْ لاَ يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِيَ أَزْوَاجِ أَدْعِيَآئِهِمْ إِذَا قَضَوْاْ مِنْهُنّ وَطَراً وَكَانَ أَمْرُ اللهِ مَفْعُولاً﴾ [الأحزاب:٣٧]

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾ [الرعد:٣٨]

﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾ [النحل:٧٢]

﴿ إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ * هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلالٍ عَلَى الأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ * لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ﴾ [يس:٥٥-٥٧]

قوله تعالى ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مّمّن دَعَآ إِلَى اللهِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ يتأثر منها كثيرٌ من الجن الذين يحولون بين الرجل أو المرأة وبين الدعوة لله أو كان سبب دخول الجان بسبب الحسد على نشاط المحسود في الدعوة بعين أو سحر .

## ٥ آيات الإسلام

هذه الآيات وأمثالها تنفع في دعوة الجني الغير مسلم للدخول في الإسلام .

﴿إِنّ الدّينَ عِندَ اللهِ الإِسْلاَمُ وَمَا اخْتَلَفَ الّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ إِلاّ مِن بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْياً بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللهِ فَإِنّ اللهِ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [آل عمران:١٩]

﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيّاً وَلاَ نَصْرَانِيّاً وَلَكِن كَانَ حَنِيفاً مّسْلِماً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [آل عمران:٦٧]

﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [آل عمران:٨٥]

﴿فَمَن يُرِدِ اللّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلاَمِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيّقاً حَرَجاً كَأَنّمَا يَصّعّدُ فِي السّمَآءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللّهُ الرّجْسَ عَلَى الّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ﴾[الأنعام:١٢٥]

﴿أَفَمَن شَرَحَ اللّهُ صَدْرَهُ لِلإِسْلاَمِ فَهُوَ عَلَىَ نُورٍ مّن رّبّهِ فَوَيْلٌ لّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مّن ذِكْرِ اللّهِ أُوْلَئِكَ فِي ضَلاَلٍ مّبِينٍ﴾ [الزمر:٢٢]

﴿ إِنّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنّهُ بِسْمِ اللّهِ الرّحْمَنِ الرّحِيمِ * أَلاّ تَعْلُواْ عَلَيّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ﴾ [النمل:٣٠ – ٣١]

### ٦- آيات التحضير

هذه الآيات تنفع في جذب وإحضار الجني الهارب المتسلط على المريض بالمس العارض الداخلى أو الخارجي وتنفع في الكشف وإحضار الجني الصارع الكامن داخل جسد المصروع .

﴿ وَلِكُلّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلّيهَا فَاسْتَبِقُواْ الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ اللّهُ جَمِيعاً إِنّ اللّهَ عَلَىَ كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾[ البقرة:١٤٨]

﴿ إِنّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنّهُ بِسْمِ اللّهِ الرّحْمَنِ الرّحِيمِ * أَلاّ تَعْلُواْ عَلَيّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ﴾ [النمل:٣٠- ٣١]

﴿وَجَعَلُواْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنّةِ نَسَباً وَلَقَدْ عَلِمَتِ الجِنّةُ إِنّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾ [الصافات:١٥٨]

﴿ أَلَمْ يَرَوْاْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مّنَ الْقُرُونِ أَنّهُمْ إِلَيْهِمْ لاَ يَرْجِعُونَ * وَإِن كُلّ لّمّا جَمِيعٌ لّدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ [يس : ٣١ – ٣٢]

﴿ إِن كَانَتْ إِلاّ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴾ [يس:٥٣]

﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرّيحَ غُدُوّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبّهِ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السّعِيرِ﴾[ سبأ: ١٢]

﴿وَيْلٌ لّكُلّ أَفّاكٍ أَثِيمٍ * يَسْمَعُ آيَاتِ اللّهِ تُتْلَىَ عَلَيْهِ ثُمّ يُصِرّ مُسْتَكْبِراً كَأَن لّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾[الجاثية:٧-٨]

## ٧- آيات الإسقاط

هذه الآيات تنفع لمن تعاني من العقم أو الإسقاط تقرأ على المريض مباشرة وعلى الماء والزيت ويشرب منه وينضح أو يدهن به ما تحت السرة والظهر كل يوم حتى تضع المرأة مولودها ، وتقرأ أيضا على الرجل الذي يعاني من العقم.

﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ * فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ * إِلَىَ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ * فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ * وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴾ [المرسلات:٢٠ —٢٤]

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ مِن سُلاَلَةٍ مِّن طِينٍ * ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ * ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَاماً فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْماً ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقاً آخَرَ فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾ [المؤمنون:١٢ — ١٤]

﴿لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [الأنعام:٦٧]

﴿وَهُوَ الَّذِيَ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ﴾ [الأنعام:٩٨]

﴿ يَأَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىَ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمْ وَمِنكُمْ مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُمْ مَّن يُرَدُّ إِلَىَ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلاَ يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً وَتَرَى الأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَآءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ [الحج:٥]

﴿وَاللهُ جَعَلَ لَكُمْ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً وَجَعَلَ لَكُمْ مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾ [النحل:٧٢]

﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَآءِ * فَنَادَتْهُ الْمَلآئِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىَ مُصَدِّقاً بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللهِ وَسَيِّداً وَحَصُوراً وَنَبِيّاً مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾ [آل عمران:٣٨-٣٩]

﴿ وَزَكَرِيَّآ إِذْ نَادَىَ رَبَّهُ رَبِّ لاَ تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىَ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُواْ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَباً وَرَهَباً وَكَانُواْ لَنَا خاشِعِينَ ﴾ [الأنبياء:٨٩-٩٠]

﴿ لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَاثاً وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ الذُّكُورَ ﴾ [الشورى:٤٩]

﴿ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً * يُرْسِلِ السَّمَآءَ عَلَيْكُمْ مِّدْرَاراً * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَاراً ﴾[نوح:١٠-١٢]

﴿ أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَى * ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى * فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالأُنثَى﴾ [القيامة:٣٧-٣٩]

﴿ وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ * إِذْ دَخَلُواْ عَلَيْهِ فَقَالُواْ سَلاماً قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ * قَالُواْ لاَ تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلامٍ عَلِيمٍ ﴾ [الحجر:٤٩-٥١]

﴿ فَأَرَادُواْ بِهِ كَيْداً فَجَعَلْنَاهُمُ الأَسْفَلِينَ * وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىَ رَبِّي سَيَهْدِينِ * رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ * فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلاَمٍ حَلِيمٍ ﴾ [الصافات:٩٩-١٠٢]

﴿ فَلْيَنظُرِ الإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ * خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ * يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَآئِبِ﴾ [الطارق:٥-٧ ]

### ٨- هذه الآية تنفع من الدمل

﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفاً * فَيَذَرُهَا قَاعاً صَفْصَفاً * لاَّ تَرَى فِيهَا عِوَجاً وَلآ أَمْتاً﴾ [طه:١٠٥- ١٠٧]

### ٩- آيات تنفع من الصداع والعرق الضارب

﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضاً أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾[البقرة:١٩٦]

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالأُنْثَى بِالأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [البقرة:١٧٨]

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىَ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهُ سَاكِناً ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلاً﴾ [الفرقان:٤٥]

﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [الأنعام:١٣]

﴿لاّ يُصَدّعُونَ عَنْهَا وَلاَ يُنزِفُونَ﴾ [الواقعة:١٩]

﴿لاَ فِيهَا غَوْلٌ وَلاَ هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾ [الصافات:٤٧]

﴿يُرِيدُ اللّهُ أَن يُخَفّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفاً ﴾ [النساء:٢٨]

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ مِنَ الْحُمَّى وَمِنَ الأَوْجَاعِ كُلِّهَا أَنْ يَقُولَ بِسْمِ اللَّهِ الْكَبِيرِ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ عِرْقٍ نَعَّارٍ وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ . رواه الترمذي

## ١٠- آيـات النسيان

كثيراً ما تتسلط الشياطين على المرضى بالنسيان وهذه الآيات تنفع في تعذيب هذه الشياطين وتنفع في صرف العين والسحر الذي يؤثر على الذاكرة .

﴿ وَابْتَغِ فِيمَآ آتَاكَ اللّهُ الدّارَ الآخِرَةَ وَلاَ تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدّنْيَا وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ اللّهُ إِلَيْكَ وَلاَ تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الأرْضِ إِنّ اللّهَ لاَ يُحِبّ الْمُفْسِدِينَ ﴾ [القصص:٧٧]

﴿ وَلاَ تَقْولَنّ لِشَيْءٍ إِنّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَداً * إِلاّ أَن يَشَآءَ اللّهُ وَاذْكُر رّبّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىَ أَن يَهْدِيَنِ رَبّي لأقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَداً ﴾ [الكهف: ٢٣-٢٤]

﴿ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى الصّخْرَةِ فَإِنّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَآ أَنْسَانِيهُ إِلاّ الشّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَباً ﴾ [الكهف:٦٣]

﴿ سَنُقْرِئُكَ فَلاَ تَنسَىَ ﴾ [الأعلى:٦]

## ١١- آيات تنفع للنزيف والاستحاضة بإذن الله تعالى .

﴿وَقِيلَ يَأَرْضُ ابْلَعِي مَآءَكِ وَيَسَمَآءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَآءُ وَقُضِيَ الأمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيّ وَقِيلَ بُعْداً لّلْقَوْمِ الظّالِمِينَ﴾[هود:٤٤]

﴿لّكُلّ نَبَإٍ مّسْتَقَرّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [الأنعام:٦٧]

﴿أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْراً فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَباً﴾ [الكهف:٤١]

## ١٢- آيات الرزق

هذه الآيات تقرأ على من أصيب بعين أو سحر وحبس عن كسب الرزق ونفر من عمله .

﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي الأَرْضِ إِلاَّ عَلَى اللهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ [هود:٦]

﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيراً بَصِيراً﴾ [الإسراء:٣٠]

﴿ وَفِي السَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ*فَوَرَبِّ السَّمَآءِ وَالأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾ [الذاريات:٢٢-٢٣]

﴿ مَّا يَفْتَحِ اللهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلاَ مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلاَ مُرْسِلَ لَهُ مِن بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [فاطر:٢]

﴿وَالضُّحَى * وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى * مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى * مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى * وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى * أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَى * وَوَجَدَكَ ضَآلاًّ فَهَدَى * وَوَجَدَكَ عَآئِلاً فَأَغْنَى * فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلاَ تَقْهَرْ * وَأَمَّا السَّآئِلَ فَلاَ تَنْهَرْ * وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾

## ١٣- آيات صرف الحرارة

بعض المرضى يعاني من حرارة في بدنه بسبب الحمى أو بسبب العين أو المس ، ولهذه الآيات أثر طيب مجرب في صرف تلك الحرارة وما يسببها .

﴿قُلْنَا يَنَارُ كُونِي بَرْداً وَسَلاَمًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴾ [الأنبياء:٦٩]

﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيراً مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَاناً وَكُفْراً وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَآءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَآ أَوْقَدُواْ نَاراً لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَاداً وَاللهُ لاَ يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ [المائدة:٦٤]

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ مِنَ الْحُمَّى وَمِنَ الأَوْجَاعِ كُلِّهَا أَنْ يَقُولَ بِسْمِ اللَّهِ الْكَبِيرِ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ عِرْقٍ نَعَّارٍ وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ . رواه الترمذي.

## ١٤- آيات منع التهيج

تقرأ على من يعاني من الجان العاشق ومن سحر التهيج .

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللهِ أَندَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللهِ وَالَّذِينَ آمَنُواْ أَشَدُّ حُبّاً لِّلهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾ [البقرة:١٦٥]

﴿ وَاللّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُواْ مَيْلاً عَظِيماً * يُرِيدُ اللّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفاً ﴾ [النساء:٢٧-٢٨]

﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغاً إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَن رَّبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [القصص:١٠]

﴿ وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الظَّالِمُون * وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلا أَن رَّأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾[يوسف:٢٣-٢٤]

﴿ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلاَّ تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ * فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ [يوسف: ٣٣ – ٣٤]

﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [يوسف:٣٠]

﴿ وَلُوطاً إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ * أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴾ [النمل:٥٤-٥٥]

﴿ سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ* الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ*الزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [النور:١-٣]

﴿ وَالَّذِينَ لاَ يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ وَلاَ يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ وَلاَ يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً * يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَاناً ﴾ [الفرقان :٦٨]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [النور:١٩]

﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴾ [الرحمن:٧٢-٧٤]

﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُواْ فِي شَكٍّ مُّرِيبٍ﴾ [سبأ:٥٤]

## ١٥ آيات النفور

هذه الآيات تنفع لمن يعاني من نفور من العمل أو المسكن أو البلد:

﴿وَإِن كَادُواْ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الأَرْضِ لِيُخْرِجوكَ مِنْهَا وَإِذاً لاَّ يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلاَّ قَلِيلاً﴾ [الإسراء:٧٦]

﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللّهُ وَاللّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ [الأنفال:٣٠]

﴿فَأَرَادَ أَن يَسْتَفِزَّهُم مِّنَ الأَرْضِ فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ جَمِيعاً﴾ [الإسراء:١٠٣]

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ أَرْضِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ * وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الأَرْضَ مِن بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ﴾ [إبراهيم:١٣-١٤]

﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنْكَ سُلْطَاناً نَّصِيراً * وَقُلْ جَآءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً﴾ [الإسراء:٨٠]

## ١٦ – آيات البر

هذه الآيات وأشباهها في القرآن تقرأ على من تتسلط عليه الشياطين بسبب السحر أو العين وتجعله يعق والديه أو أحدهما.

﴿ يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيّاً * وَحَنَاناً مِّن لَّدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيّاً * وَبَرّاً بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُن جَبَّاراً عَصِيّاً﴾ [مريم:١٢-١٤]

﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيّاً * وَجَعَلَنِي مُبَارَكاً أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلاَةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيّاً * وَبَرّاً بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّاراً شَقِيّاً﴾ [مريم٣٠–٣٢]

﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوٓاْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيماً﴾ [الإسراء:٢٣]

## ١٧- آيات تنفع من تأثير التخيل وتغير الشكل .

تؤثر الشياطين على نظر المسحور وعلى الناظر إليه بالتخيل من أجل الصرف والعطف؛ وعلى من تغير شكله بسبب المس ؛ وهذه الآيات وأمثالها تقرأ مع آيات السحر على المسحور رجاء أن يمن الله عليه بالشفاء ورفع البلاء .

﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدّينِ حَنِيفاً فِطْرَةَ اللهِ الّتِي فَطَرَ النّاسَ عَلَيْهَا لاَ تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللهِ ذَلِكَ الدّينُ الْقَيّمُ وَلَكِنّ أَكْثَرَ النّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ ﴾ [الروم:٣٠]

﴿ لّقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾[الحديد:٢٢]

﴿ وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السّمَاءِ بُرُوجاً وَزَيّنّاهَا لِلنّاظِرِينَ * وَحَفِظْنَاهَا مِن كُلّ شَيْطَانٍ رّجِيمٍ﴾ [الحجر:١٦-١٧]

﴿ اللهُ الّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأرْضَ قَرَاراً وَالسّمَآءَ بِنَآءً وَصَوّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مّنَ الطّيّبَاتِ ذَلِكُمُ اللهُ رَبّكُمْ فَتَبَارَكَ اللهُ رَبّ الْعَالَمِينَ﴾ [غافر:٦٤]

﴿ قَالَ خُذْهَا وَلاَ تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيَرتَهَا الأُولَىَ﴾ [طه :٢١]

﴿سَبّحِ اسْمَ رَبّكَ الأعْلَىَ * الّذِي خَلَقَ فَسَوّىَ * وَالّذِي قَدّرَ فَهَدَىَ﴾ [الأعلى:١٣]

﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِيَ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ [التين:٤]

## ١٨- آيات المشي

هذه الآيات تقرأ على من يعاني من آلام في رجليه أو من شلل بسبب المس أو العين أو السحر.

﴿ وَلَمّا بَرَزُواْ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُواْ رَبّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً وَثَبّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة : ٢٥٠]

﴿ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلاّ أَن قَالُواْ ربّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِيَ أَمْرِنَا وَثَبّتْ أَقْدَامَنَا وانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ [آل عمران:١٤٧]

﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيّوبَ إِذْ نَادَىَ رَبّهُ أَنّي مَسّنِيَ الشّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ * ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ * وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مّعَهُمْ رَحْمَةً مّنّا وَذِكْرَىَ لأوْلِي الألْبَابِ﴾[ص:٤١]

﴿ أَوَ مَن كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النّاسِ كَمَن مّثَلُهُ فِي الظّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مّنْهَا كَذَلِكَ زُيّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾[الأنعام:١٢٢]

﴿ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ فَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَآءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[النور:٤٥]

﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْناً وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الجَاهِلُونَ قَالُواْ سَلاَماً﴾ [الفرقان:٦٣]

﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ [الملك:١٥]

﴿ أَفَمَن يَمْشِي مُكِبّاً عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّن يَمْشِي سَوِيّاً عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [الملك:٢٢]

## ١٩- آيات الإبصار

تقرأ هذه الآيات وأمثالها على من يشتكي من ضعف في بصره أو فقد البصر بسبب تفلت الشيطان عليه وقت الرقية .

﴿ اذْهَبُواْ بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيراً وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [يوسف: ٩٣]

﴿ فَلَمَّآ أَن جَآءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيراً قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ ﴾ [يوسف :٩٦]

﴿ لَّقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴾ [ق:٢٢]

﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَواْ إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ﴾ [الأعراف:٢٠١]

## ٢٠ –آيات السمع

تقرأ هذه الآيات وأمثالها على من يشتكي من ضعف في سمعه أو فقد السمع بسبب تفلت الشيطان عليه وقت الرقية .

﴿أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي الأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لاَ تَعْمَى الأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ [الحج:٤٦]

﴿ إِنَّا خَلَقْنَا الإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعاً بَصِيراً﴾ [الإنسان:٢]

## ٢١ آيات الإنطاق

تقرأ هذه الآيات وأمثالها على من يشتكي من ثقل في نطقه أو فقد النطق بسبب تفلت الشيطان عليه وقت الرقية .

﴿ الرَّحْمَنُ * عَلَّمَ الْقُرْآنَ * خَلَقَ الإِنسَانَ * عَلَّمَهُ البَيَانَ ﴾

﴿ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي*وَيَسِّرْ لِيَ أَمْرِي*وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي﴾ [طه:٢٥-٢٧]

﴿ وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [فصلت:٢١]

## ٢٢- آيات النوم

هذه الآيات وأشباهها تقرأ على من حيل بينه وبين النوم .

﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّن السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الأَقْدَامَ ﴾ [الأنفال:١١]

﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاساً وَالنَّوْمَ سُبَاتاً وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُوراً ﴾[الفرقان: ٤٧]

﴿ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِراً إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَشْكُرُونَ ﴾ [غافر:٦١]

## ٢٣- آيات الأكل

هذه الآيات ونظيرها تقرأ على من حيل بينه وبين الأكل والشرب بسبب المس أو السحر .

﴿فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلالاً طَيِّباً وَاشْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ النحل ١١٤

﴿ يَابَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلاَ تُسْرِفُوا إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ الأعراف ٣١

﴿ فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْناً فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ البَشَرِ أَحَداً فَقُولِيَ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيّاً ﴾ مريم ٢٦

﴿ لإِيلاَفِ قُرَيْشٍ * إِيلاَفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ * فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ * الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴾

## ٢٤ آيات الصلاة

هذه الآيات تقرأ على من حيل بينه وبين الصلاة  بسبب المس .

﴿ الَمَ * ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾

﴿وَاسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلاَّ عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ [البقرة:٤٥]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ إِنَّ اللهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾[البقرة: ١٥٣]

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَآ أُوْلَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلاَّ خَآئِفِينَ لَّهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [البقرة :١١٤]

﴿ أَقِمِ الصَّلاَةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً * وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَّحْمُوداً ﴾ [الإسراء:٧٨-٧٩]

﴿يَبُنَيَّ أَقِمِ الصَّلاَةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَآ أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ﴾ [لقمان:١٧]

﴿ يَأَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ * قُمِ اللَّيْلَ إِلاَّ قَلِيلاً * نِّصْفَهُ أَوِ انقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً * أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ [المزمل:١-٤ ]

﴿ أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَآءَ اللَّيْلِ سَاجِداً وَقَآئِماً يَحْذَرُ الآخِرَةَ وَيَرْجُواْ رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُو الأَلْبَابِ﴾ [الزمر:٩]

﴿كَانُواْ قَلِيلاً مِّن اللَّيْلِ مَا يَهْجعُونَ * وَبِالأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾[الذاريات:١٧-١٨]

﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى * عَبْداً إِذَا صَلَّى ﴾[العلق-١٠]

## ٢٥ سورة الطارق وسورة الإنشراح

هاتان السورتان تنفعان لمن يعاني من سحر أو ألم في الظهر أو ثقل على الأكتاف .

﴿ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ (١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ (٢) النَّجْمُ الثَّاقِبُ (٣) إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ (٤) فَلْيَنظُرْ الإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ(٥)خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ(٦) يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ (٧)﴾

﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ(١)وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ(٢)الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ(٣)وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ(٤) فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا(٥)إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (٦) فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ(٧)وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ(٨)﴾

## ٢٦ –آيات التنزيل

هذه الآيات تقرأ عندما يتسلط الجني على رأس المريض ، وتكون القراءة بنية أن ينزل الله سبحانه وتعالى بقوته وبفضله الشيطان من رأس المريض .

﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لّلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ الظّالِمِينَ إَلاّ خَسَاراً﴾ [الإسراء:٨٢]

﴿وَبِالْحَقّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقّ نَزَلَ وَمَآ أَرْسَلْنَاكَ إِلاّ مُبَشّراً وَنَذِيراً * وَقُرْآناً فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النّاسِ عَلَىَ مُكْثٍ وَنَزّلْنَاهُ تَنْزِيلاً ﴾ [الإسراء:١٠٥ – ١٠٦]

## ٢٧– الكشف عن سحر المجوهرات والحسد عليها

هذه الآيات تقرأ على من يظن أنه محسوداَ أو مسحوراَ بسحر مصقول على الذهب والحلي.

﴿ أُوْلَئِكَ لَهُمْ جَنّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الأنْهَارُ يُحَلّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَاباً خُضْراً مّن سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مّتّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الأرَآئِكِ نِعْمَ الثّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقاً ﴾ [الكهف: ٣١]

﴿ إِنّ اللّهَ يُدْخِلُ الّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصّالِحَاتِ جَنّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأنْهَارُ يُحَلّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤاً وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴾ [الحج:٢٣]

﴿ جَنّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤاً وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ [فاطر:٣٣]

﴿ فَلَوْلاَ أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مّن ذَهَبٍ أَوْ جَآءَ مَعَهُ الْمَلاَئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ﴾ [الزخرف: ٥٣]

## ٢٨– آيات النصر والثبات

تقرأ على من به مس وسحر رجاء أن يثبت الله المريض ويدفع ويرفع عنه البلاء ويعجل له بالنصر .

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَآءُ وَالضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُواْ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللّهِ أَلآ إِنَّ نَصْرَ اللّهِ قَرِيبٌ﴾ [البقرة – ٢١٤]

﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلاَّ رِجَالاً نُّوحِي إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ الْقُرَى أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي الأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ اتَّقَواْ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ * حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّواْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ جَاءهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ وَلاَ يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ﴾ [يوسف:١٠٩–١١٠]

﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ * فَانْقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُواْ رِضْوَانَ اللّهِ وَاللّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾[آل عمران:١٧٣–١٧٤]

﴿ إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لاَ يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ * أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواْ وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾[الحج:٣٨–٣٩]

﴿فَسَتَذْكُرُونَ مَآ أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِيَ إِلَى اللّهِ إِنَّ اللّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ * فَوقَاهُ اللّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُواْ وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ * النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوّاً وَعَشِيّاً وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوَاْ آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾ [غافر:٤٤–٤٦]

﴿وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ*فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٦ – ٨٧]

﴿وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ * وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ * وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ *وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الآخِرِينَ * سَلاَمٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ﴾ [الصفات:٧٥ – ٧٩]

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلاً إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَآءُوهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَانتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُواْ وَكَانَ حَقّاً عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الروم:٤٧]

﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَى اللّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ * وَيُنَجِّي اللّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْاْ بِمَفَازَتِهِمْ لاَ يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [الزمر :٦٠–٦١]

﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْراً وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيّاً عَزِيزاً ﴾[الأحزاب:٢٥]

**٢٩- للكشف والتعذيب إذا ما كان الجان من النوع الطيار.**

﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلاَّ أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَّا فَرَّطْنَا فِي الكِتَابِ مِن شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾ [الأنعام:٣٨]

﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَآئِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَاباً يَلْقَاهُ مَنْشُوراً﴾[الإسراء :١٣]

﴿ أَلَمْ تَرَى كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ* أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ*وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ * تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ* فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾ .

**٣٠- للكشف والتعذيب إذا ما كان الجان من نوع الحيات .**

أو يأتي الإنسان في منامه بالكوابس على شكل الحيات

﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَمُوسَى * قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى * قَالَ أَلْقِهَا يَمُوسَى * فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيّةٌ تَسْعَى * قَالَ خُذْهَا وَلاَ تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيَرتَهَا الأُولَى﴾ [طه ١٧-٢١]

﴿فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مّبِينٌ﴾ [الأعراف:١٠٧]

**٣١- للكشف والتعذيب إذا ما كان الجان من نوع الكلاب**

أو يأتي الإنسان في منامه ويزعجه بالكوابس على صورة الكلاب .

﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنّهُ أَخْلَدَ إِلَى الأرْضِ وَاتّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذّلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الّذِينَ كَذّبُواْ بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلّهُمْ يَتَفَكّرُونَ﴾ [الأعراف:١٧٦]

﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظاً وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالوَصِيدِ لَوِ اطّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلّيْتَ مِنْهُمْ فِرَاراً وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْباً﴾ [الكهف: ١٨]

﴿سَيَقُولُونَ ثَلاثَةٌ رّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْماً بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُل رّبّي أَعْلَمُ بِعِدّتِهِم مّا يَعْلَمُهُمْ إِلاّ قَلِيلٌ فَلاَ تُمَارِ فِيهِمْ إِلاّ مِرَآءً ظَاهِراً وَلاَ تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مّنْهُمْ أَحَداً﴾ [الكهف :٢٢]

### ٣٢ للكشف وتعذيب الجان الذي يأتي الإنسان في منامه

ويزعجه بالكوابس على شكل الخيل والحمير والبغال والجمال والبقر .

﴿ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل:٨]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ﴾[الأعراف:٤٠]

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ(٦٧)قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لا فَارِضٌ وَلا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ(٦٨)قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ(٦٩) قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ(٧٠)قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لا ذَلُولٌ تُثِيرُ الأَرْضَ وَلا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ(٧١)﴾ [سورة البقرة]

﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ [البقرة:٦٥]

﴿ فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾[الأعراف:١٦٦]

### ٣٣ – آيات العذاب

#### آيات النسف

﴿ قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَن تَقُولَ لاَ مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِداً لَّن تُخْلَفَهُ وَانظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفاً لَّنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفاً﴾[طه: ٩٧]

﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفاً * فَيَذَرُهَا قَاعاً صَفْصَفاً * لاَّ تَرَى فِيهَا عِوَجاً وَلاَ أَمْتاً ﴾ [طه:١٠٩]

#### آيـات الموت

هذه الآيات وأمثالها تقرأ من أجل تذكير الشياطين بمصير كل حي وهي من آيات العذاب .

﴿كُلّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَما الْحَيَاةُ الدّنْيَا إِلاّ مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴾ [آل عمران:١٨٥]

﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُواْ هَذِهِ مِنْ عِندِ اللّهِ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُواْ هَذِهِ مِنْ عِندِكَ قُلْ كُلًّ مِّنْ عِندِ اللّهِ فَمَا لِهَؤُلاء الْقَوْمِ لاَ يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثاً﴾ [النساء :٧٨]

﴿قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الجمعة :٨]

﴿ وَجَاءتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾ [ق:١٩]

## آيات الظالمين

هذه الآيات تبين مصير الظالمين وهي من آيات العذاب .

﴿لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ﴾ [الأعراف:٤١]

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ أَرْضِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ﴾ [إبراهيم: ١٣]

﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيّاً * ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيّاً * ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِهَا صِلِيّاً * وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْماً مَّقْضِيّاً * ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيّاً﴾ [مريم:٦٨-٧١]

﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاء فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاء فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَاراً أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاء كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءتْ مُرْتَفَقاً﴾ [الكهف :٢٩]

## آيات الرعب

هذه الآيات تقرأ رجاء أن يقذف الله الرعب في قلوب الشياطين فيكون النصر حين إذ أقرب .

﴿سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُواْ الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُواْ بِاللّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَاناً وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ﴾[ آل عمران:١٥١]

﴿إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلآئِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُواْ الرَّعْبَ فَاضْرِبُواْ فَوْقَ الأَعْنَاقِ وَاضْرِبُواْ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾ [الأنفال:١٢]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن دِيَارِهِمْ لأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُواْ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُواْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُواْ يَأُوْلِي الأَبْصَارِ ﴾ [الحشر:١ ٢]

## آيـات القتال

﴿ وَقَاتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلاَ تَعْتَدُوٓاْ إِنَّ اللَّهَ لاَ يُحِبِّ الْمُعْتَدِينَ* وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُم وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلاَ تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَآءُ الْكَافِرِينَ* فَإِنِ انتَهَوْاْ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ * وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَواْ فَلاَ عُدْوَانَ إِلاَّ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾[ البقرة:١٩٣]

﴿الَّذِينَ آمَنُواْ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوٓاْ أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفاً﴾ [النساء :٧٦]

﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلآءً حَسَناً إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ* ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ﴾ [الأنفال :١٧ – ١٨]

﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ* وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة:١٤–١٥]

﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتْ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾[التوبه:٣٠]

## آيـات الأغلال

﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيراً مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَاناً وَكُفْراً وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ

الْقِيَامَةِ كُلَّمَآ أَوْقَدُواْ نَاراً لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَاداً وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ [المائدة:٦٤]

﴿يس * وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ * إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ * عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ * تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ * لِتُنذِرَ قَوْماً مَّآ أُنذِرَ آبَآؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ * لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ * إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْناقِهِمْ أَغْلاَلاً فَهِيَ إِلَى الأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُون * وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ﴾

﴿وَقَالَ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُواْ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُواْ بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَآ أَن نَّكْفُرَ بِاللّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَندَاداً وَأَسَرُّواْ النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُاْ الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الأَغْلاَلَ فِيَ أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُواْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلاَّ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ [سبأ:٣٣]

﴿وَقَدْ مَكَرُواْ مَكْرَهُمْ وَعِندَ اللّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ* فَلاَ تَحْسَبَنَّ اللّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ * يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُواْ للّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ* وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي الأَصْفَادِ* سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَى وُجُوهَهُمْ النَّارُ﴾ [إبراهيم:٤٦ — ٥٠]

﴿وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَإِذَا كُنَّا تُرَاباً أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ وَأُوْلَئِكَ الأَغْلاَلُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدونَ﴾ [الرعد:٥]

﴿إِذِ الأَغْلاَلُ فِيَ أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلاَسِلُ يُسْحَبُونَ * فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ﴾ [غافر:٧٠ — ٧١]

﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ * ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ * ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً فَاسْلُكُوهُ﴾ [الحاقة:٣٠— ٣١]

﴿فَإِذا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لانتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾ [محمد:٤]

﴿كَلا إِذَا دُكَّتْ الأَرْضُ دَكًّا دَكًّا(٢١)وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا(٢٢)وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى(٢٣)يَقُولُ يَالَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي(٢٤)فَيَوْمَئِذٍ لا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ(٢٥)وَلا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ(٢٦)﴾ [الفجر]

**آيات ( الحريق ، ذوقوا ، ذق ، نار ، هلاك )**

﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُواْ الْمَلآئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُواْ عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴾ [الأنفال:٥٠]

﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُواْ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ* يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ* وَلَهُمْ مَّقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ* كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا وَذُوقُواْ عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴾ [الحج ١٩ – ٢٢]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُواْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُواْ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾ [البروج:١٠]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَاراً كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا لِيَذُوقُواْ الْعَذَابَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَزِيزاً حَكِيماً﴾ [النساء :٥٦]

﴿ إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ * طَعَامُ الأَثِيمِ * كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ * كَغَلْيِ الْحَمِيمِ * خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَى سَوَآءِ الْجَحِيمِ* ثُمَّ صُبُّواْ فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ * ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴾ [سورة الدخان: ٤٣ - ٥٠ ]

﴿ وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُواْ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِداً﴾[الكهف:٥٩]

﴿وَلاَ تَدْعُ مَعَ اللهِ إِلَهاً آخَرَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [القصص :٨٨]

﴿أَلَمْ نُهْلِكِ الأَوَّلِينَ* ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الآخِرِينَ * كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ * وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾[المرسلات:١٦–١٩]



## باب الرقية العامة الشاملة

### دعـاء وتحصينات

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه ونفخه.

أشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله.

لا إله إلا اللهُ العظيمُ الحليم ، لاإلهَ إلا اللهُ ربّ العرش العظيم ، لا إلهَ إلا الله ربّ السماواتِ وربّ الأرض وربّ العرشِ الكريم.

اللهم لك الحمد وإليك المشتكى وأنت المستعان ، وعليك التكلان ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

بسم الله ذي الشان ، عظيم البرهان ، شديد السلطان ، ما شاء الله كان ، نعوذ بالله من الشيطان .

بِسْمِ اللهِ الّذِي لاَ يَضُرّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السّمَاءِ وَهُوَ السّمِيعُ الْعَلِيمُ, ثَلاَثَ مَرّات

بسم الله ، أمسينا ( أصبحنا ) بالله الذي ليس منه شيء ممتنع ، وبعزة الله التي لا ترام ولا تضام، وبسلطان الله المنيع نحتجب ، وبأسمائه الحسنى كلها عائذين من الأبالسه ، ومن شر شياطين الإنس والجن ، ومن شر كل معلن أو مسر ، ومن شر ما يخرج بالليل ويكمن بالنهار ، ويكمن بالليل ويخرج بالنهار ، ومن شر ما خلق وذرأ وبرأ ، ومن شر إبليس وجنوده ، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم.

نعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق (٣ مرات)

نعوذ بما استعاذ به موسى وعيسى وإبراهيم الذي وفى ، من شر ما خلق وذرأ ومن شر إبليس وجنوده ومن شر ما يبغي.

نعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التّامات مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وشَرّ عِبَادِهِ ، وِمِنْ هَمَزَاتِ الشّيَاطِينِ وأَنْ يَحْضُرُونِ.

نَعُوذُ بالله الْعَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشّيْطَانِ الرّجِيم .

نعوذُ بكلماتِ الله التامّة, من كلّ شيطانٍ وهامّة, ومن كل عينٍ لامّة.

تحصنا بالله الذي لا اله الا هو إلهنا واله كل شيء ، واعتصمنا بربنا ورب كل شيء، وتوكلنا على الحي الذي لا يموت ، واستدفعنا الشر بلا حول ولا قوة الا بالله ، حسبنا الله ونعم الوكيل ، حسبنا الرب من العباد ، حسبنا الخالق من المخلوق ، حسبنا الرازق من المرزوق ، حسبنا الله هو حسبنا، حسبنا الذي بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ، حسبنا الله وكفى سمع الله لمن دعا ليس وراء الله مرمى ، حسبنا الله لا اله إلا هو ، عليه توكلنا وهو رب العرش العظيم .

اللهم إنا بك آمنا وعليك توكلنا ومالنا أن لا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما اذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون .

حسبنا الله لا اله الا هو عليه توكلنا وهو رب العرش العظيم.( ٧ مرات)

اَللهُمّ رحمتُكَ نرجو فلا تكِلنا إلى أنفسنا طرفةَ عينٍ ، وأصلِح لنا شأننا كُلّه, لاَ إلَه إلاّ أنت.
اللهم إنا نَعوذ بك من جَهدِ البلاء ، ودَرَكِ الشقاءِ ، وسوءِ القضاءِ ، وشماتةِ الأعداء.
اللّهُمّ رَبّ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ. فَاطِرَ السّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ. عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشّهَادَةِ ، اللهم إنك تعلم ما نحن فيه من بلاء بسبب ظلم الحسدة والسحرة والشياطين إنك أنت اللطيف الخبير.

اللهم إن الحسدة و السحرة وشياطين الانس والجن قد آذونا وأرسلوا علينا كل ذي شر من المردة والعفاريت والماردات والعفريتات والشياطين والشيطانات من اليهود والنصارى والمجوس وغيرهم ممن كفر بك وبنبيك محمدﷺ.

اللهم وإن شياطين الانس والجن من أحبار اليهود وحاخامتهم ، وقساوسة النصارى ورهبانهم وراهباتهم وشياطينهم قد تكالبوا علينا ، اللهم فابطش بهم وفرق جمعهم وشتت شملهم وسلط عليهم جنداً من جندك وما يعلم جنود ربك الا هو .

اللهم إن الحسدة والسحرة وشياطينهم من المردة والعفاريت والماردات والعفريتات قد ظلمونا ، وأرادوا أن يفرقوا بين المرء وزوجه ، وبين المسلم ودينه ، وبين الرجل وعمله، وبين الطالب ودراسته، وبين المسلم ومستقبله ، وأرادوا أن يفرقوا بين المسلم و أبيه وبين المسلم وأمه وبين الاباء وأبناءهم ، وحالوا بينهم وبين طاعتك وعبادتك ، وحالوا بين الشباب والشابات وبين الزواج .

اللهم وإنه قد ظلموا النساء في بيوتهن وفي أعمالهن ومع أزواجهن، اللهم وإنهم أرادوا أن يذلوا عبادك ويخرجوهم من بيوتهم وأعمالهم ومدارسهم ، وأرادوا أن يشوهوا عليهم سمعتهم ، اللهم إنك تعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شئ قدير .

اللهم وإنهم قد تسلطوا على الأبدان بالامراض وبالهم والغم الحزن والعجز والكسل، والخوف ، والوسوسة ، والضيق في الصدور ، والخفقان في القلوب ، والصداع في الرؤوس ، والآلام في الظهور ، والخمول بالابدان ، وتسلطوا على علينا في نومنا بالأرق ، والقلق ، والكوابيس المزعجة، وبكتم الانفاس حسدا من عند أنفسهم .

اللهم فردهم خائبين ، ﴿ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُواْ خَيْراً وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيّاً عَزِيزاً ﴾.

اللهم وما ظلم أحد منا في نفسه أو ولده أو زوجه أو رزقه أو عمله أو دراسته ، اللهم فاثأر له ممن ظلمه وأنزل نقمتك على الظلمين .

اللهم ما حُسد احدٌ منا على قوة أو نشاط أو عمل أو تجارة أو دراسة أو ذكاء أو حفظ أو بلاغة في كلام ، أو على مرح أو دعابة ، أو على ألفة فيما بيننا ، أو حُسد أحد منا على رزق أو زوجة أو ولد أو على ما تفضلت به علينا من نعمك.

اللهم اصرف عنا عيون العائنين وحسد الحاسدين وسحر الساحرين ومكر الماكرين.

اللهم ما أصيب أحد منا بعين من عيون الإنس أو الجن ، اللهم اصرف عنه حرها وبردها ووصبها . اللهم وأصــرف عنه هم العين ، وحزن العين ، وضـيق العين ، ونفور العين ، وخمول العين ، وشياطين العين .

اللهم ذا الســلطان العظيم والمن القديم ذا الوجه الكريم ولي الكلمات التامات والدعوات المستجابات عافنا وعاف المسلمين من أنفس الجن وأعين الإنس يارب العالمين .

اللهم ومن كان منا مسحورٌ ، سوأ كان السحر مأكولا أو مشروبا أو مرشوشا أو منثورا أو مشموما أو مدفونا أو معلقا على الأشـجار أو مدفونا تحت الأشجار أو معلقا في مهاب الرياح أو مرميا في البحار والأنهار ، والآبار ، أو كان مربوطا بأجنحة وأرجل الطيور ، أو مقرونا بالحيوانات ، أو كان من عقد عقدة ونفث عليها من تلك الأنفس الخبيثة أو كان مما أخذ من آثر المسـحور من شـعره أو أظافره أو من ثيابه ، أو كان معمولا من الكتابات والطلسـمات ، اللهم فابطله بقدرتك ، اللهم وفك عقد السحر أينما كانت وكيفما كانت.. اللهم أبطل السحر كله أينما كان وكيفما كان ، اللهم أنت القائل إن الله سيبطله وأنت القائل فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون , اللهم أنت الحق وقولك الحق ووعدك الحق. ﴿يَابنَيّ إِنّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبّةٍ مّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السّمَاوَاتِ أَوْ فِي الأرْضِ يَأْتِ بِهَا اللّهُ إِنّ اللّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ .

اللهم إنا نسألك باسمك الاعظم الذي إذا دعيت به أجبت وإذا سئلت به أعطيت وإذا أستعذ به أعذت .. اللهم أهلك كل من طغى وبغى على عبادك المسـلمين من الحسـدة والسـحرة والشياطين ، ﴿وَلاَ تَدْعُ مَعَ اللّهِ إِلَهاً آخَرَ لاَ إِلَهَ إِلاّ هُوَ كُلّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاّ وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[القصص :٨٨].

اللهم منزل الكتاب ، ومجري السحاب ، وهازم الاحزاب ، اللهم اهزمهم وزلل الأرض من تحت أقدامهم ، سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر ، اللهم وأشعل في

قلوبهم  نارا وعن يمينهم نارا وعن  شمالهم نارا ومن أمامهم نارا ومن خلفهم نارا ومن فوقهم نارا ومن تحتهم نارا وأعظم لهم نارا حتى الموت ، ﴿ يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُواْ مِنَ النَّارِ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مّقِيمٌ﴾ .

اللهم اقطع ألسنتهم واعمي أبصارهم وصم آذانهم وشل أيديهم وأرجلهم ، ﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىَ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُواْ الصّرَاطَ فَأَنّىَ يُبْصِرُونَ* وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىَ مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُواْ مُضِيّاً وَلاَ يَرْجِعُونَ﴾ .

اللهم أرنا فيهم يوما كيوم فرعون وهامان وقارون .

اللهم إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم .

اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تغادر منهم أحدا .

﴿ وَقَالَ نُوحٌ رّبّ لاَ تَذَرْ عَلَى الأرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيّاراً * إِنّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلّواْ عِبَادَكَ وَلاَ يَلِدُوَاْ إِلاّ فَاجِراً كَفّاراً ﴾

اللهم انا نسألك بأنا نشهد بأنك أنت الله لا اله الا أنت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ، أن تدمر كل حاسد وحاسدة وكل ساحر وساحرة وكل شيطان وشيطانة من المردة والعفاريت والماردات والعفريتات ، اللهم اعكس سحر السحرة عليهم وسلط جنهم عليهم ، اللهم وارجع عيون العائنين عليهم وسلط جنهم عليهم.

اللهم اضرب الظالمين بالظالمين وأخرجنا من بينهم سالمين لا اله الا أنت سبحانك انا كنا من الظالمين.

اللهم أرنا بمن  ظلمنا يوما أسودا تقر أعيننا فيه . اللهم وأشف غل صدورنا بهلاكهم . اللهم مزقهم شر ممزق وأرنا فيهم عجائب قدرتك. اللهم إنا نسألك ملائكة العذاب يسومونهم سوء العذاب .

اللهم انا نسـألك بأن لك الحمد ، لا إله الا أنت ، المنان بديع السـماوات والارض ذو الجلال والاكرام ، اللهم إنك تأخذ للمظلوم حقه ممن ظلمه ، فخذ لنا حقنا ممن ظلمنا وحسدنا وسحرنا وقذفنا ومكر بنا من الانس والجن والشـياطين والمردة والعفاريت والماردات والعفريتات والشـياطين والشيطانات ، ومن مخلوقاتك أجمعين.

اللهم إنا ندعوك دعوة المظلوم ودعوة المظلوم ليس بينها وبينك حجاب ، اللهم اكفنا من ظلمنا بما شئت وكيفما شئت ، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وكل شئ عنده بمقدار.

﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّهُ وَهُوَ السّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾

﴿أَلَيْسَ اللّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوّفُونَكَ بِالّذِينَ مِن دُونِهِ وَمَن يُضْلِلِ اللّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾

﴿إِنّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾

﴿ إِنّ اللّهَ يُدَافِعُ عَنِ الّذِينَ آمَنُوَاْ إِنّ اللّهَ لاَ يُحِبّ كُلّ خَوّانٍ كَفُورٍ* أُذِنَ لِلّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنّهُمْ ظُلِمُواْ وَإِنّ اللّهَ عَلَىَ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ .

اللهم لا تجعل للشياطين في أجسادنا قرارا ، اللهم أخرجهم من العيون ومن الرؤوس ومن الصدور ومن البطون ومن الظهور ومن الأيدي ومن الأرجل ومن العظام ومن الأعصـــاب ومن العروق ، اللهم أخرجهم من العروق ، اللهم أخرجهم من العروق .

﴿قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُوماً مّدْحُوراً لّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لأمْلأنّ جَهَنّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ﴾[الأعراف:١٨]

ربنا إنا مسنا الضر وأنت أرحم الراحمين .

ربنا إنا مسنا الشيطان بنصب وعذاب .

ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين .

ربنا أفرغ علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين .

اللهم يا مغيث أغثنا ، يا مغيث أغثنا ، يا مغيث أغثنا .

اللهم يا مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين .

اللهم إنا بك نصول وبك نجول وفيك نقاتل .

اللهم لك أسلمنا ، وبك آمنا ، وعليك توكلنا ، وإليك أنبنا ، وبك خاصمنا ، اللهم إنا نعوذ بعزتك لا إله الا أنت أن تضلنا ، أنت الحي الذي لا يموت ، والجن والإنس يموتون.

اللهم أنت ربنا لا اله الا أنت ، عليك توكلنا وأنت رب العرش العظيم ، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، نعلم إن الله على كل شيء قدير ، وان الله قد أحاط بكل شيء علما وأحصى كل شيء عددا، اللهم إنا نعوذ بك من شرور أنفسنا ومن شر كل دابة أنت آخذٌ بناصيتها ، إن ربي على صراط مستقيم .

اللهم إليك نشكو ضعف قوتنا وقلة حيلتنا وهواننا على الناس يا أرحم الراحمين إلى من تكلنا ، إلى حسدة وسحرة يتجهموننا ، أم إلى شياطين ملكتهم أمرنا ، إن لم يكن بك غضب علينا فلا نبالي ، غير أن عافيتك أوسع لنا ، نعوذ بنور وجهك الكريم الذي أضاءت له السموات والارض وأشرقت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والاخرة أن تحل علينا غضبك ، أو أن تنزل علينا سخطك ، لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة إلى بك .

اللَّهُمَّ إِنَّا عَبْيدُكَ بنوُ عَبْيدكَ بنو إمَاءِكَ نَواصِيَنا بِيَدِكَ مَاضٍ فِيَّنا حُكْمُكَ عَدْلٌ فِيناً قَضَاؤُكَ نسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْوبنا وَنُورَ صدورنا وَجِلاءَ أحُزْنِنا وذهابَ هَمّومنا .

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

﴿ بِسْمِ اللهِ الرّحْمنِ الرّحِيم ﴾

﴿ الْحَمْدُ للهِ رَبّ الْعَالَمِينَ * الرّحْمنِ الرّحِيم * مَلِكِ يَوْمِ الدّينِ * إِيّاكَ نَعْبُدُ وإِيّاكَ نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا الصّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِم وَلاَ الضّآلّينَ ﴾

﴿ الَمَ * ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لّلْمُتّقِينَ * الّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصّلاةَ وَممّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ * والّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنْزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالاَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ * أُوْلَئِكَ عَلَىَ هُدًى مّن رّبّهِمْ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾

﴿ إِن الّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلآئِكَةِ وَالنّاسِ أَجْمَعِينَ * خَالِدِينَ فِيهَا لاَ يُخَفّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلاَ هُمْ يُنْظَرُونَ * وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاّ إِلَهَ إِلاّ هُوَ الرّحْمَنُ الرّحِيمُ * إِنّ فِي خَلْقِ السّمَاوَاتِ وَالأرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللّيْلِ وَالنّهَارِ وَالْفُلْكِ الّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النّاسَ وَمَآ أَنزَلَ اللهُ مِنَ السّمَآءِ مِن مّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ الأرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثّ فِيهَا مِن كُلّ دَآبّةٍ وَتَصْرِيفِ الرّيَاحِ وَالسّحَابِ الْمُسَخّرِ بَيْنَ السّمَآءِ وَالأرْضِ لآيَاتٍ لّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ * وَمِنَ النّاسِ مَن يَتّخِذُ مِن دُونِ اللهِ أَندَاداً يُحِبّونَهُمْ كَحُبّ اللهِ وَالّذِينَ آمَنُواْ أَشَدّ حُبّاً للهِ وَلَوْ يَرَى الّذِينَ ظَلَمُوَاْ إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنّ الْقُوّةَ للهِ جَمِيعاً وَأَنّ اللهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ * إِذْ تَبَرّأَ الّذِينَ اتّبِعُواْ مِنَ الّذِينَ اتّبَعُواْ وَرَأَوُاْ الْعَذَابَ وَتَقَطّعَتْ بِهِمُ الأسْبَابُ﴾ [البقرة: ١٦١- ١٦٦]

﴿ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيّ الْقَيّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لّهُ مَا فِي السّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأرْضِ مَن ذَا الّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مّنْ عِلْمِهِ إِلاّ بِمَا شَآءَ وَسِعَ كُرْسِيّهُ السّمَاوَاتِ وَالأرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيّ الْعَظِيمُ * لاَ إِكْرَاهَ فِي الدّينِ قَد تّبَيّنَ الرّشْدُ مِنَ الْغَيّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىَ لاَ انفِصَامَ لَهَا وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * اللهُ وَلِيّ الّذِينَ آمَنُواْ يُخْرِجُهُمْ مّنَ الظّلُمَاتِ إِلَى النّورِ وَالّذِينَ كَفَرُوَاْ أَوْلِيَآؤُهُمُ الطّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مّنَ النّورِ إِلَى الظّلُمَاتِ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ [البقرة: ٢٥٥-٢٥٨]

﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَآ أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلّ آمَنَ بِاللهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِير * لاَ يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلاَنَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾

﴿ شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِماً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ* إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللهِ الإِسْلاَمُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْياً بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللهِ فَإِنَّ اللهِ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [آل عمران:١٨-١٩]

﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَآءُ وَتُعِزّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلّ مَن تَشَآءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىَ كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * تُولِجُ اللَّيْلَ فِي الْنَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الَمَيَّتَ مِنَ الْحَيّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [آل عمران:٢٦-٢٧]

﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ * فَانْقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوَءٌ وَاتَّبَعُواْ رِضْوَانَ اللهِ وَاللهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ * إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلاَ تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران :١٧٣-١٧٥]

﴿وَالصَّافَّاتِ صَفّاً * فَالزَّاجِرَاتِ زَجْراً * فَالتَّالِيَاتِ ذِكْراً * إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ *رَّبّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبّ الْمَشَارِقِ * إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَآءَ الدّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ* وَحِفْظاً مّن كُلّ شَيْطَانٍ مّارِدٍ * لاّ يَسّمّعُونَ إِلَىَ الْمَلإِ الأَعْلَىَ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلّ جَانِبٍ * دُحُوراً وَلَهُمْ عَذابٌ وَاصِبٌ * إِلاّ مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾[الصافات:١ — ١٠]

﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُّتَصَدِّعاً مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ * هُوَ اللَّهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ * هُوَ اللَّهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلاَمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ * هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [الحشر:٢١-٢٤]

﴿وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيْاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولاَ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلاَ تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة :١٠٢]

﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ * فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ * فَغُلِبُواْ هُنَالِكَ وَانقَلَبُواْ صَاغِرِينَ * وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ * قَالُوَاْ آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ * رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴾ [الأعراف:١١٧ –١٢٢]

﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ * فَلَمَّا جَآءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُّوسَى أَلْقُواْ مَآ أَنتُمْ مُّلْقُونَ * فَلَمَّآ أَلْقُواْ قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لاَ يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ * وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴾ [يونس:٧٩-٨١]

﴿ قَالُواْ يَمُوسَى إِمَّآ أَن تُلْقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى * قَالَ بَلْ أَلْقُواْ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى * فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَى* قُلْنَا لاَ تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الأَعْلَى * وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓاْ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيْدُ سَاحِرٍ وَلاَ يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾ [طه:٦٥-٦٩]

﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللّهُ إِحْدَى الطَّآئِفَتِيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدّونَ أَنّ غَيْرَ ذَاتِ الشّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللّهُ أَن يُحِقّ الحَقّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ * لِيُحِقّ الْحَقّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ * إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنّي مُمِدّكُمْ بِأَلْفٍ مّنَ الْمَلآئِكَةِ مُرْدِفِينَ * وَمَا جَعَلَهُ اللّهُ إِلاّ بُشْرَىَ وَلِتَطْمَئِنّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النّصْرُ إِلاّ مِنْ عِندِ اللّهِ إِنّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ *إِذْ يُغَشّيكُمُ النّعَاسَ أَمَنَةً مّنْهُ وَيُنَزّلُ عَلَيْكُم مّن السّمَآءِ مَآءً لّيُطَهّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىَ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبّتَ بِهِ الأقْدَامَ * إِذْ يُوحِي رَبّكَ إِلَى الْمَلآئِكَةِ أَنّي مَعَكُمْ فَثَبّتُواْ الّذِينَ آمَنُواْ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الّذِينَ كَفَرُواْ الرّعْبَ فَاضْرِبُواْ فَوْقَ الأعْنَاقِ وَاضْرِبُواْ مِنْهُمْ كُلّ بَنَانٍ * ذَلِكَ بِأَنّهُمْ شَآقّواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَمَن يُشَاقِقِ اللّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ * ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النّارِ ﴾ [الأنفال:٧-١٤]

﴿ وَقَدِمْنَآ إِلَىَ مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَآءً مّنثُوراً﴾ [الفرقان:٢٣]

﴿ قُلْ إِنّ رَبّي يَقْذِفُ بِالْحَقّ عَلاّمُ الْغُيُوبِ * قُلْ جَآءَ الْحَقّ وَمَا يُبْدِىءُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾ [سبأ:٤٨-٤٩]

﴿ وَقُلْ جَآءَ الْحَقّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً ﴾ [الأسراء:٨١]

﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمّا تَصِفُونَ﴾[الأنبياء:١٨]

﴿ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلّمَا أَضَآءَ لَهُمْ مّشَوْاْ فِيهِ وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُواْ وَلَوْ شَآءَ اللّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنّ اللّهَ عَلَىَ كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [البقرة:٢٠]

﴿ قَالُواْ ادْعُ لَنَا رَبّكَ يُبَيّن لّنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنّهُ يَقُولُ إِنّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لّوْنُهَا تَسُرّ النّاظِرِينَ ﴾ [البقرة :٦٩]

﴿ وَدّ كَثِيرٌ مّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدّونَكُم مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفّاراً حَسَداً مّنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مّن بَعْدِ مَا تَبَيّنَ لَهُمُ الْحَقّ فَاعْفُواْ وَاصْفَحُواْ حَتّىَ يَأْتِيَ اللّهُ بِأَمْرِهِ إِنّ اللّهَ عَلَىَ كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [البقرة:١٠٩]

﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النّاسَ عَلَىَ مَآ آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَآ آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مّلْكاً عَظِيماً﴾ [النساء:٥٤]

﴿ وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجاً وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ * وَحَفِظْنَاهَا مِن كُلِّ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ * إِلاَّ مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُّبِينٌ ﴾ [الحجر:١٦-١٨]

﴿ وَلا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ [طه-١٣١]

﴿ وَلَوْلآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ اللهُ لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ إِن تَرَنِ أَنَاْ أَقَلَّ مِنكَ مَالاً وَوَلَداً ﴾ [الكهف-٣٩]

﴿ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ* فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ * فَتَوَلَّوْاْ عَنْهُ مُدْبِرِينَ ﴾ [الصافات:٨٨-٩٠]

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ * الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقاً مَّا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ * ثُمَّ ارجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئاً وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾ [الملك:١٤]

﴿ وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُواْ الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ﴾ [القلم:٥١]

* آيات الشفاء ( لكل الأمراض )

﴿ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ* وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَن يَشَآءُ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة:١٤-١٥]

﴿ يَأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُمْ مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [يونس:٥٧]

﴿ وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ * ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَآءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾[النحل:٦٨-٦٩]

﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إَلاَّ خَسَاراً﴾[الإسراء:٨٢]

﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾ [الشعراء:٨٠]

﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآناً أعْجَمِيّاً لَّقَالُواْ لَوْلاَ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ءَاعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُواْ هُدًى وَشِفَآءٌ وَالَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ فِيَ آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُوْلَئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ [فصلت:٤٤]

﴿وَذَا النّونِ إِذ ذّهَبَ مُغَاضِــباً فَظَنّ أَن لّن نّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىَ فِي الظّلُمَاتِ أَن لاّ إِلَهَ إِلاّ أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنّي كُنتُ مِنَ الظّالِمِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجّيْنَاهُ مِنَ الْغَمّ وَكَذَلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ *وَزَكَرِيّآ إِذْ نَادَىَ رَبّهُ رَبّ لاَ تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ * فَاسْــتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىَ وَأَصْـلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنّهُمْ كَانُواْ يُسَـارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَباً وَرَهَباً وَكَانُواْ لَنَا خاشِعِينَ ﴾ [الأنبياء:٨٧-٩٠]

﴿ قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَدٌ * اللّهُ الصّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لّهُ كُفُواً أَحَدٌ ﴾
﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبّ الْفَلَقِ * مِن شَرّ مَا خَلَقَ * وَمِن شَـرّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ * وَمِن شَـرّ النّفّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ * وَمِن شَرّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾
﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبّ النّاسِ * مَلِكِ النّاسِ * إِلَهِ النّاسِ * مِن شَرّ الْوَسْوَاسِ الْخَنّاسِ * الّذِى يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النّاسِ * مِنَ الْجِنّةِ وَالنّاسِ﴾

اللهم رب السموات السبع وما اضللن ، ورب الاراضين السبع وما أقللن ، ورب الشياطين وما اضــللن ، ورب الرياح وما أذرين ، كن لنا جارا من خلقك كلهم أن يفرط علينا أحد منهم ، أو أن يطغى علينا ، عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك .

اللهم احفظنا بحفظك واكلئنا اللهم بعنايتك ، اللهم ولاتكلنا إلى أنفســـنا طرفة عين ولا أقل من ذلك وأصلح لنا شأننا كله لا إله إلى أنت .
اللهم ولا تجعل للحسدة والسحرة والشياطين علينا سلطانا ولا سبيلا، اللهم أنت القائل :(آيات التحصين)
﴿ إِنّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَىَ بِرَبّكَ وَكِيلاً﴾ [الإسراء: ٦٥]
﴿وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ﴾ [يس:٩]
﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْــتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْــيَاعِهِم مّن قَبْلُ إِنّهُمْ كَانُواْ فِي شَــكّ مّرِيبِ﴾ [سبأ:٥٤]

﴿ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللّهِ إِنَّ اللّهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلاَ مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَالٍ﴾ [الرعد:١١]

﴿ وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجاً وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ * وَحَفِظْنَاهَا مِن كُلِّ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ﴾[الحجر:١٧]

﴿وَحِفْظاً مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ﴾ [الصافات:٧]

﴿قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلاَّ كَمَآ أَمِنتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِن قَبْلُ فَاللّهُ خَيْرٌ حَافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾[يوسف:٦٤]

﴿ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ [الطارق:٤]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحَآدُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُواْ كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنزَلْنَآ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ [المجادلة:٥]

﴿ فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ﴾[الحديد:١٣]

﴿ فَمَا اسْطَاعُوٓاْ أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُواْ لَهُ نَقْباً﴾ [الكهف:٩٧]

﴿ وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾[المائدة:٦٧]

﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجَاباً مَّسْتُوراً * وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِيَ آذَانِهِمْ وَقْراً وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْاْ عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُوراً ﴾ [الإسراء:٤٥-٤٦]

﴿ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[البقرة:١٧٨]

اللهم إنا نعوذ بك من الهم والحزن ، ونعوذ بك من العجز والكسل ، ونعوذ بك من البخل والجبن ، ونعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال .

اللهم انا نسألك العافية في الدنيا والاخرة ، اللهم انا نسألك العافية في ديننا ودنيانا وأهلنا ومالنا، اللهم أستر عوراتنا ، وآمن روعاتنا ، اللهم أحفظنا من بين أيدينا ومن خلفنا وعن يميننا وعن شمالنا ومن فوقنا ، ونعوذ بعظمتك أن نغتال من تحتنا.

اللهم يا من يحول بين المرء وقلبه حل بيننا وبين من يؤذينا .

اللهم غارت النجوم ونامت العيون وأنت حي قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم .. يا حي يا قيوم أهدِ ليلنا وأنم عيوننا .

اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلا ، اللهم سهل في حل عقد السحر وإبطاله ، اللهم وانقض السحر عقدة عقدة ، اللهم وسهل في صرف عيون العائنين وخروج الشياطين .

اللهم إنا نعوذ بك من شر كل جبار عنيد ومن كل شيطان مريد .

اللهم يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه اجمع بين فلان وفلانه ، اللهم وألف ذات بينهم.

بسم الله الكبير ، نعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار.

بسم الله ، بسم الله ، بسم الله ، ( نعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما نجد ونحاذر ٧مرات ).

بسم الله ، اللهم داونا بدوائك ، واشفنا بشفائك ، وأغنني بفضلك عمن سواك .

بسم الله نرقي أنفسنا ، من كل شيء يؤذينا ، من شر كل نفس أو عين حاسد أو سحر ساحر الله يشفينا .

اللهم رب الناس أذهب البأس ، واشف أنت الشافي ، لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما.

أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفينا . ٧ مرات .

نستغفر الله الذي لا إله إلى هو الحي القيوم ونتوب إليه .

اللهم إنا نعوذ بك من قلب لا يخشع ، وعلم لا ينفع ، وعين لا تدمع ، ودعوة لا يستجاب لها.

رَبّنَا الله الّذِي في السّماء تَقَدّسَ اسْمُكَ أَمْرُكَ في السّمَاءِ وَالأرْضِ كما رَحْمَتُكَ في السّمَاء فاجْعَلْ رَحْمَتَكَ في الأرْضِ اغْفِرْ لَنَا حُوبَنَا وَخَطَايَانَا أنْتَ رَبّ الطّيّبِينَ أنْزِلْ رَحْمَةً مِن رَحْمَتِكَ وَشِفَاءً مِنْ شِفَائِكَ عَلَى هَذَا الْوَجَعِ فَيَبْرَأَ .

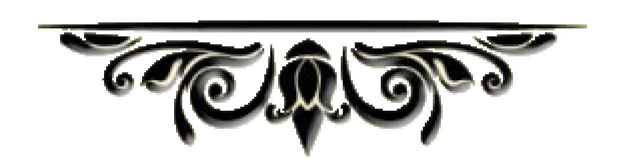
اللهم أنت القوي وليس أحد أقوى منك ، وأنت الرحيم وليس أحد أرحم منك ، رحمت يعقوب فرددت عليه بصره ، ورحمت يوسف فنجيته من الجب ورحمت أيوب فكشفت عنه البلاء . أمرت بالدعاء وتكفلت بالإجابة ، اللهم أنت القائل:

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ ، وانت القائل سبحانك:﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِيَ أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾[غافر:٦٠] ، وأنت القائل سبحانك ﴿ أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الأَرْضِ أَإِلَهٌ مَّعَ اللهِ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ [النمل:٦٢].

اللهم هذا الدعاء ومنك الإجابة وهذا الجهد وعليك التكلان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد .

بعد قراءة الرقية مباشرة تنفث على المصاب بنية أن يدفع ويرفع الله عنه البلاء ومن ثم تنفث على الماء والزيت وباقي الأدوية المباحة إن وجدت قبل أن تتكلم بكلام البشر إلا ما كان من دعاء ضمن الرقية وذلك هو الأكمل .



# المراجع


| اسم الكتاب | اسم المؤلف |
| --- | --- |
| أحكام التداوي والحالات الميئوس منها | محمد على البار |
| أدب الدنيا والدين | أبي الحسن الماوردي |
| إزالة الستار عن الجواب المختار لهداية | محمد بن صالح العثيمين |
| أسرار العلاج بإستخدام حبوب اللقاح | محمد كمال زين الدين |
| آكام المرجان في أحكام الجان | بدر الدين عبد الله الشبلي |
| اصابة العين | راجي الأسمر |
| اقتران روح الشيطان بروح الإنسان | عبد الخالق العطار |
| الإصابة بالعين | عكاشة عبد المنان |
| الإنسان بين السحر والعين والجان | زهير الحموي |
| البديل الإسلامي لفك السحر | جمال عبد الباري |
| التداوي بالعسل | ابراهيم بن محمد |
| التعايش مع الآلام الدورة الشهرية | د: مارتين لودفيغ |
| التنويم المغناطيسي بين الحقيقة والخرافة | مجدي محمد الشهاوي |
| الحبة السوداء دواء من كل داء | محمد كمال عبد العزيز |
| الحجامة | محمد عبد الرحيم |
| الحسد والحاسد والمحسود | عبد الخالق العطار |
| الداء والدواء | ابن قيم الجوزية |
| الرقية والرقاة بين المشروع والممنوع | خليل بن ابراهيم أمين |
| السحر | مسفر غرم الله الدميني |
| السحر والسحرة والمسحورون | عبد الخالق العطار |
| السحر والشعوذة | صالح بن فوزان الفوزان |
| السرطان ، للدكتور مالكوم شوارتز | ترجمة عماد ابو سعد |
| السنا والسنوت | محمد على البار |

| الكتاب | المؤلف |
| --- | --- |
| الشفاء في الحبة السوداء | طيب عبد الله الطيب |
| الصارم البتار في التصدي للسحرة الأشرار | وحيد عبد السلام بالي |
| الصبر والثفا | محمد على البار |
| الصحيح البرهان فيما يطرد الشيطان | علي بن محمد القرني |
| الطب النبوي | ابن قيم الجوزية |
| الطب من الكتاب والسنة | موفق الدين البغدادي |
| الطرق الحسان في علاج أمراض الجان | خليل بن إبراهيم أمين |
| الطهارة لقراءة القرآن والطواف بالبيت الحرام | فيحان بن شال المطيري |
| العلاج الرباني للسحر والمس الشيطاني | مجدي محمد الشهاوي |
| العلاج القرآني | عبد العزيز مأمون عيسى |
| العلاج القرآني والطبي من الصرع | أحمد محمد الديب |
| العلاج بالقرآن من أمراض الجان | رضا الشرقاوي |
| العين حق | ابراهيم الحازمي |
| الفتاوى الذهبية في الرقى الشرعية | خالد بن عبد الرحمن |
| الفتح الرباني لعلاج المس الشيطاني | محمد سيد محمود |
| الفرج بعد الشدة | القاضي أبي علي المحسن التنوخي |
| الفوائد | ابن قيم الجوزية |
| المختصر في فقه العبادات | أحمد بن عبد العزيز الحمدان |
| المسؤولية الطبية وأخلاقيات الطبيب | محمد علي البار |
| المعالجون بالقرآن | المسلمون |
| المنهج القرآني | أسامة العوضي |
| النذير العريان | فتحي بن فتحي الجنيدي |
| الوقاية من الجان | عبدالله بن أحمد السند |
| الوقاية والعلاج بالكتاب والسنة | محمد بن شايع العبد العزيز |
| بدائع الفوائد | ابن قيم الجوزية |

| | |
|---|---|
| برهان الشرع في إثبات المس والصرع | علي بن حسن الحلبي الأثري |
| تحضير الأرواح وتسخير الجان | مجدي محمد الشهاوي |
| تراث الأجداد | محمد عبد العزيز علي القويعيي |
| تفسير ابن كثير | ابن كثير |
| تفسير القرطبي ( الجامع لأحكام القرآن ) | أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي |
| جذور الشر | ابراهيم الجمل |
| حسد الحاسدين بين العلم والدين | مجدي محمد الشهاوي |
| حقائق ودقائق عالم الجن والشياطين | عبد الخالق العطار |
| حوار مع الجن | أسامة الكرم |
| حوار مع الشياطين | محمد الصايم |
| دليل المعالجين | رياض محمد سماحة |
| روضة المحبين ونزهة المشتاقين | ابن قيم الجوزية |
| رى الظمآن في عالم السحر والجان | مجدي أحمد سلام |
| زاد المعاد | ابن قيم الجوزية |
| زيت الزيتون بين الطب والقرآن | حسان شمسي باشا |
| طارد الجن | منصور عبد الحكيم |
| طرق الهداية في درء مخاطر الجن والشياطين | عبد العزيز بن على القحطاني |
| عالم الجن والشياطين | عمر سليمان الأشقر |
| عالم السحر والشعوذة | عمر سليمان الأشقر |
| فتاوى العلاج بالقرآن والسنة | عبد المجيد بن عبد العزيز بن زاحم |
| قرأة النجوم والحظ والطالع | مجدي محمد الشهاوي |
| قصة السحر والسحرة في القرآن الكريم | محمد بن عمر الرازي |
| قواعد الرقية الشرعية | عبد الله بين محمد السدحان |
| كيف تتخلص من الإمساك | حسان شمسي باشا |
| لسان العرب | لابن منظور |

| | |
|---|---|
| لقط المرجان في أحكام الجان | للإمام جلال الدين السيوطي |
| مجموع الفتاوى | شيخ الإسلام ابن تيمية |
| مدارج السالكين | ابن قيم الجوزية |
| مداواة الرجل للمرأة والكافر للمسلم | محمد على البار |
| مكائد الشيطان | الحافظ ابن أبي الدنيا |
| مواجهة الجن | منصور عبد الحكيم |
| موت القلب أو موت الدماغ | محمد على البار |
| وسائل تسخير واستخدام الإنسان للشيطان | عبد الخالق العطار |
| وسائل وحماية وعلاج الإنسان | عبد الخالق العطار |
| وقاية الإنسان من الجن والشيطان | وحيد عبد السلام بالي |

الفهـرس

